المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

سلسلة تحقيق التراث الإسلامي

كتاب الحماسة

ترتيب

الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم
(الشنتمري ت ٤٧٦ هـ)
رحمة الله عليه

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق

الدكتور / مصطفى عليان

١٤٢٣ هـ

ح جامعة أم القرى ، ١٤٢٢ هـ .

الأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان

كتاب الحماسة / تحقيق مصطفى عليان ـ مكة المكرمة

٣٩٢ ص ٢٤ × ١٧ سم .

ردمك : ٣ ـ ٥٤٣ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

× ـ ٥٤٥ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ٢)

١ ـ الشعر العربي ـ نقد ـ العصر العباسي الأول ٢ ـ الشعر الحماسي

أ ـ عليان ، مصطفى (محقق) ب ـ العنوان

ديوي ٨١١,١١٤٠٣٤ ٢٢ / ٢٨٧٩

رقم الايداع : ٢٨٧٩ / ٢٢

ردمك : ٣ ـ ٥٤٣ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

× ـ ٥٤٥ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى

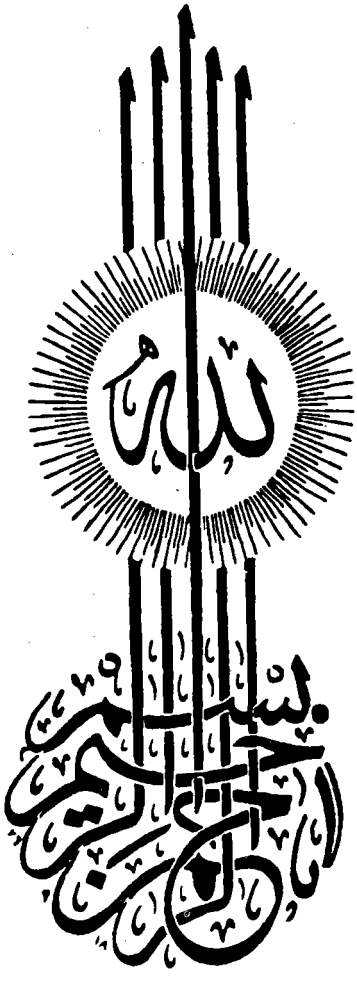
بسم الله الرحمن الرحيم

/ قافيةُ الدَّال

٢٧٠ ـ قالَ أبو عطاءٍ السِّنْديُّ يَرْثي يَزيدَ بنَ عُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ الفزاريَّ (١) :

واسم أبي عَطَاءٍ السندي مَرْزوقٌ ، وهو مَوْلَى أسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ . وتروى لِمَعْنِ بن زائدة الشيباني(٢) في يزيدَ بنِ عُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ ، ويقالُ هي لأبي عَطاءٍ في عُمَرَ بنِ هبيرة ، وكان أبو عطاء قد أدرك الدولتين ؛ دَوْلَةَ بني أميَّة ودولة بني العباس ، فهجا الطائفتين ومَدَحَهُما ، وكانَ ألْكنَ ؛ يَجْعَلَ الجيمَ زايًا ، والشِّينَ سينًا .

١ ـ ألا إنَّ عَيناً لم تَجُدْ يَوْمَ واسطٍ ... عَلَيْكَ بِجَاري دَمْعِها لَجَمودُ

٢ ـ عَشِيَّةَ قَامَ النَّائحاتُ وشُقِّقَتْ ... جُيُوبٌ بأَيْدي مَأْتَمٍ وخُدودُ

٣ ـ فَإِنْ تُمْسِ مَهْجورَ الفِناءِ فَرُبَّما ... أَقَامَ به ، بَعْدَ الوفُود ، وفُودُ(٣)

٤ ـ فإنَّكَ لم تَبْعُدْ على مَتَعَهِّدٍ ... بَلَى ، كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بَعِيدُ

---

(١) كذا « قال أبو عطاء السندي » في رواية سائر الرواة .

ـ روى سائر الرواة : « في ابن هبيرة » أو : « يرثي ابن هبيرة » غير أنها سقطت من رواية المرزوقي (انظر ٧٩٩/٢) .

ـ زاد التبريزي (١٧١/٢) وابن العفيف (٣٩١/١) وابن مرقد (٤٨٦/١) : « وقتله المنصور بواسط بعد أن أمنه » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٧٢ ب) .

(٢) كذا « وتروى لمعن بن زائدة الشيباني » في خزانة الأدب ٩ / ٥٤٠ ، وهي مروية لمعن بن زائدة مباشرة في أمالي المرتضى (١ / ٢٢٣) .

ـ قوله « واسم أبي عطاء ... والشين سينا » من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) روى ابن مرقد : « وربما » ، وروى بقية الرواة « فربما » . قال المرزوقي : « والرواية المختارة (وربما أقام به بعد الوفود وفود) بالواو ، وذلك أن الشرط في قوله (فإن تمس مهجور الفناء) جوابه (فإنك لم تبعد) ويصير (وربما أقام) بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفر الناس على قصده وزيارته، وإذا رويت (فربما أقام) وجعلته جزاء الشرط ، يصير (فإنك لم تبعد) استئناف كلام ، وتكون الفاء رابطة لجملة على جملة » (٢ / ٨٠٠ ، وشرح التبريزي ١٥٢/٢) .

٢٧١ - وقالَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ : [1]

١ - نَهِلَ الزَّمانُ وعَلَّ غَيْرَ مُصَرَّدِ ... مِنْ آلِ عَتَّابٍ وآلِ الأَسْوَدِ

٢ - مِنْ كُلِّ فَيَّاضِ اليَدَيْنِ إذا غَدَتْ ... نَكْبَاءُ تُلْوِي بالكَنِيفِ المُؤْصَدِ

٣ - فاليَوْمَ أَضْحَوْا لِلْمَنُونِ وَسِيقَةً ... مِنْ رائحٍ عَجِلٍ وآخَرَ مُغْتَدِ

٤ - خَلَتِ الدِّيارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدٍ ... ومِنَ الشَّقاءِ تَفَرُّدِي بالسُّؤْدَدِ [2]

---

(١) كذا « وقال رجل من خثعم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى « رجل من بني خثعم » (٧٢ ب) .

- جاء البيت الرابع من هذه الحماسية منسوباً لحارثة بن بدر الغداني في رواية الجاحظ (٢١٩/٣) ، وانظر خبر البيت في رواية أبي الفرج الأصفهاني (الأغاني ٤٢٤/٨) ، وذهب الأعلم الشنتمري إلى أن حارثة بن بدر تمثل بالبيت . (شرح حماسة أبي تمام ١/ ٤٨٣) .

(٢) كذا « فسدت غير مسود » في رواية الديمرتي (٩٧ أ) والجواليقي (٢٢٧) والفسوي والتبريزي (١٥٤/٢) وابن العفيف (٣٩٣/١) وابن مرقد (٤٩٠/١) ، وروى بقية الرواة (المرزوقي والجرجاني والبياري) « فسدت غير مدافع » ووجه المرزوقي الروايتين إعرابيا . (انظر٢/ ٨٠٧) .

- روى الشيرازي : « وَمِنَ البَلاءِ » صح . (٧٣ أ) .

٢٧٢- وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ [١] :

مِنْ بَني جُشَمَ بنِ بَكْرِ بنِ هوازنَ[٢] ، يَرْثي أخاهُ عَبْد اللَّه بنَ الصِّمَّة ، وكانَ سَيِّدَ قومِه ، فَأغارَ على عَبْسٍ وفزارةَ في غَزِيَّةَ ، وهم رَهْطٌ منْ بني جُشَم ، فَنَهاهُ دُرَيْدٌ ، فَأبى إلاّ أنْ يُغيرَ عَلَيْهِمْ فَقُتِل ، وصُرِعَ دُرَيْدٌ ذلكَ اليومَ ، وكانَتْ لَهُ[٣] عندَ الرَّبيعِ بنِ زيادٍ العَبْسيِّ يَدٌ ، فَتَلَطَّفَ في تَخْليصه حَتَّى بَلَّغَهُ مأمَنَهُ ، ثُمَّ سادَ قَوْمَهُ مكانَ عَبْد الله أخيه ، وعاشَ إلى أنْ شَهِدَ يَوْمَ حُنينٍ ، فَقُتِلَ فيمَنْ قُتِلَ منَ المُشْرِكينَ.

١ - نَصَحْتُ لِعارِضٍ وأَبْناءِ عارِضٍ ... وَرَهْطِ بني السَّوْداءِ ، والقَوْمُ شُهَّدى[٤]

(٥٥/أ) ٢ - / فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ ... سَراتُهُمْ بالفارسيِّ المُسَرَّدِ

٣ أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوى ... فلم يَسْتَبينوا الرُّشْدَ إلاَّ ضُحَى الغَدِ[٥]

---

(١) كذا « وقال دريد بن الصمة » في رواية سائر الرواة . و « الجُشَمي » من رواية الأعلم وزياداته .
- زاد الشيرازي : « مخضرم لم يسلم » (٧٣ أ) .

(٢) جاء في عبارة إنشاد التبريزي : « دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » (٢ / ١٥٦) .

(٣) في نسخة ك « وهم رهطه ... وكان له ... » . (٣٦ أ) .
- قوله : « يرثي أخاه ... فقتل فيمن قتل من المشركين » من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) روى سائر الرواة : « نصحت لعارض وأصحاب عارض » .
- كذا « ورهط بني السوداء » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الشيرازي روى « ورهط بني الصيداء » ، و« ورهط بني السوداء » معاً .

(٥) كذا وقع ترتيب هذا البيت ثالثا في رواية البياري (٩٣ ب) ، ورواه بقية الرواة رابعاً .
- قال الجرجاني : « ويروى ، فلم يستبينوا الرأي » (٥٦ أ) .
- روى الديمرتي « فلم يستبين الرشد » (٩٩ أ)، وروى البياري « وهل يستبان الرشد » (٩٣ أ) .

٤ ـ فَلَمَّا عَصَوْني كُنْتُ مِنْهُمْ ، وقد أَرَى ... غَوَايَتَهُمْ ، وأَنَّني غَيْرُ مُهْتَدِ (١)

٥ ـ وما أنا إلاَّ مِنْ غَزِيَّة إنْ غَوَتْ ... غَوَيْتُ وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ (٢)

٦ ـ تنادَوْا وقَالوا أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً ... فَقُلْتُ أَعَبْدُ اللهِ ذلِكُمُ الرَّدِي (٣)

٧ ـ فَإِنْ تُعْقِبِ الأَيَّام والدَّهْر تَعْلموا ... بني قَارِبٍ أَنَّا غِضابٌ لِمَعْبَدِ (٤)

٨ ـ فَجِئْتُ إليه والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ ... كَوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسيجِ المُمَدَّدِ (٥)

٩ ـ أَخِي وابنُ أُمِّي أَرْضَعَتْني بِدَرِّها ... ونَازَعْتُهُ ثَدْياً لها لم يُجَدَّدِ (٦)

١٠ ـ وكُنْت كَذاتِ البَوِّ رِيعَتْ فَأَقْبَلتْ ... إلى جَلَدٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ (٧)

١١ ـ فطاعَنْتُ عَنْهُ الخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ ... وحَتَّى عَلاَنِي حالِكُ اللَّوْنِ أَسودُ (٨)

---

(١) كذا وقع هذا البيت رابعاً في رواية البياري ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

(٢) روى سائر الرواة : « وهل أنا إلا من غزية » .

ـ كذا « وإن تَرْشُد غزية أَرْشُد » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٢ / ٨١٥) وابن مرقد (٤٩٤/١) رويا : وإن تَرْشُدْ غزية أَرْشُدِ » بضم الشين وفتحهامعاً . وفي اللسان : « رشَد الإنسان بالفتح يَرشُد بالضم ، ورَشِد بالكسر يَرْشَد » (٤ / ١٥٦) .

(٣) روى سائر الرواة : « تنادوا فقالوا » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) روى الفسوي (٧٣ ب) والبياري (٩٤ أ) : « والرماح يَشُقْنَه » قال الفسوي : « ويروى تنوشه ». قال التبريزي: « ويروى والرماح يَنُشْنَهُ، ويروى يَشُقْنَه، من قولك وشقت اللحم أشِقُه : قطعته » (٢ /١٥٧) .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٧) روى الجواليقي « فكنت » (٢٢٩) .

(٨) روى التبريزي : « حتى تنفست » ، ثم قال : « ويروى : حتى تبددت » (٢ / ١٥٨) .

ـ كذا « أسودُ » بالرفع والخفض في نسخة ك (٣٦ ب) وبهما روى الفسوي ، وفي ش : «أسودُ » بالرفع ، وبها روى المرزوقي والجرجاني (٥٦ب) والبياري، وروى بقية الرواة بالكسر =

١٢ ـ طِعانَ امرئٍ آسى أَخاهُ بِنَفْسِهِ ... وَيَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ (١)

١٣ ـ فإِنْ يكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مكانَهُ ... فَما كانَ وَقَّافًا ولا طائِشَ اليَدِ

١٤ ـ ولا بَرَماً إِذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ... بِرَطْبِ العِضاهِ والضَّرِيعِ المُعَضَّدِ (٢)

١٥ ـ كَمِيشُ الإِزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ ... صَبورٌ على اللَّأواءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ (٣)

= « أسودي » قال الديمرتي : « والوجه فيه الرفع ، إلا أن الأبيات مخفوضة ، ومن خفض فعلى الجوار ، ولا مذهب للجوار ها هنا ، لأن اللون معرفة ، وأسود نكرة » (١٠٠ أ) .

- قال الفسوي : « و (أسود) يروى بالرفع على الإقواء فهو الجيد ، ويروي بعضهم بكسر الدال على الجوار ، وهووجه ، ولو قال (أسودي) بالياء كان حسناً ، كأنه أراد أسوديّ ، ثم خفف للإضافة » (٧٤ أ) قال المرزوقي : « وأجود من هذا أن يروى (حالك اللون أسودي) وهو يريد أسوديٌّ ثم خففت ياء النسبة » (٢ / ٨١٨) .

- قال ابن جني « ويروى حالكٌ لون أسود ، بجعل لون بدلا من حالك ، وهذا تمحل ، لكن إذا كان قد سمع مجروراً فوجهه عندي أن يكون أراد أسود مرفوعاً ثم ألحقه ياء الإضافة فصار أسودي كأحمر وأحمري وأشقر وأشقري » (التنبيه ١٢٠ ب) .

(١) روى سائر الرواة : « قتال امرئ » ورواية الأعلم هي رواية الأصمعيات (١٠٩) قال التبريزي : « انتصابه على المصدر ، إلا أنه من غير لفظ الأول ، واستجازوه لأن المطاعنة قتال ، أي قاتلت عنه قتال » (٢/ ١٥٨) .

- روى الجواليقي : « ويعلم أن الدهر غير مُخَلِّد » .

- زاد ابن العفيف بعد هذا البيت بيتا لم يروه بقية الرواة وهو :

فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ حَيًّا وميتاً ... ومَنْ يَعْلُه رُكنٌ مِنَ الأرضِ يَبْعَدِ

(٢) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والبياري والتبريزي .

(٣) روى الجرجاني « بريء من الآفات » (٥٦ ب) .

- سقط هذا البيت من رواية الفسوي ، واستدركه الشيرازي بهامشه على شرح الفسوي ، غير أنه روى : « صبور على العَزَّاء طلاع أنجد » وهي رواية الأصمعيات (١٠٨) .

١٦ ـ قَليلُ التَّشكّي لِلْمُصيبَاتِ حافِظٌ ... مِنَ اليَوْمِ أَعْقَابَ الأَحاديثِ في غدِ[١]

١٧ ـ تَرَاهُ خَميصَ البَطْنِ والزَّادُ حاضِرٌ ... عَتيدٌ ، ويَغْدو في القَميصِ المُقَدَّدِ

١٨ ـ وتُخْرِجُ مِنْه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً ... وطُولُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[٢]

١٩ ـ وإنْ مَسَّهُ الإقْواءُ والجَهْدُ زادَهُ ... سَمَاحًا وإتْلافاً لِما كَانَ في اليَدِ[٣]

٢٠ ـ رَئيسُ حُروبٍ لا يَزالُ رَبيئَةً ... مُشيحاً على مُحْقَوْقِفِ الصُّلْبِ مُلْبَدِ[٤]

٢١ ـ صَبَا ما صَبَا حَتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ ... فَلَمَّا عَلاهُ قَالَ للباطِلِ ابْعَدِ[٥]

٢٢ ـ وطَيَّب نَفْسي أَنَّني لم أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ ولم أَبْخَلْ بما مَلَكَتْ يَدي[٦]

---

(١) كذا « قليل التشكي للمصيبات » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي قال : « ويروى : قليل التشكي للمهم يصيبه » (٩٩ ب) .

(٢) كذا وقع هذا البيت بلفظه في رواية الشيرازي، غير أن ترتيبه مختلف ، إذ رواه قبل البيت الأخير .

ـ البيت في الأصمعيات ، غير أن روايته على النحو التالي : (١١٠) .

ويُخْرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدقا ... وطولُ السُّرى درِّيَّ عَضْب مُهَنَّدِ

ـ في نسخة ك : « درّي عضب » بالدال المهملة ، وهي رواية الأصمعي . قال الشيرازي : « ذري ودرّي » (بالدال والذال) معاً . وروى : « عضب محدد » .

(٣) روى الديمرتي : « وإن مسّه الإقتار » (٩٩ أ) قال الفسوي : « ويروى : وإن مسّه الإقتار ، يعني ذهاب الزاد » . (٧٤ أ) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ والبيت في رواية الأصمعي (١٠٨) .

(٥) كذا « ابْعَدِ » بفتح العين في رواية سائر الرواة. وفي هامش الأصل : « بَعِد يَبْعَد ، بمعنى بَعُد يَبْعُد » .

ـ روى الأصمعي : « ابْعُدِ » ، قال المرزوقي : « قوله ابْعَد من بَعِد يَبْعَد ، إذا هلك ، ولو أراد البُعد لقال : ابْعُدِ بضم العين » (٢ / ٨٢١) .

(٦) روى الأصمعي (١٠٨) وابن جني (١٢١ب) وابن مرقد : « وهون وجدي » .

٢٣ - وهَوَّنَ وَجْـدِي أَنَّمـا هو فَـارِطٌ أَمَـامِي ، وأنِّي هامَـةُ اليَـوْمِ أو غَـدِ(١)

٢٧٣ - وقال عبدُ اللَّه بنُ ثَعْلَبَةَ الحَنَفِيُّ (٢) :

١ - لِكُلِّ أُناسٍ مَـقْـبَـرٌ بِفِنَائِهِمْ فَـهُمْ يَنْقُـصـونَ والقُـبُـورُ تَزِيدُ(٣)

٢ - ومـا إِنْ يَزالُ رَسْمُ دارٍ قَـدَ اخْلَقَتْ وعَـهْـدٌ لِمَـيْتٍ بالفِنَاءِ جَـدِيدُ(٤)

٣ - فَهُمْ جِيرَةُ الأَحْيَاءِ ، أَمَّا مَحَلُّهمْ فَـدَانٍ ، وأَمَّـا المُلْتَـقَى فَـبَـعِـيـدُ(٥)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (٢٣٠) والمرزوقي (٨٢١/٢) والتبريزي (١٥٩/٢).
- زاد ابن مرقد بيتا ختم به الحماسية لم يروه أحد من رواة الحماسة ، ووقع في رواية الأصمعي برقم (٢٤) وهو :

وَغَارَة بين اليوم والليلِ فَلْتَةٍ تَدَاركتها رَكْضاً بسيدٍ عَمَرَّدِ (٤٩٦/١) .

(٢) كذا « وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي » في رواية سائر الرواة غير أن البياري روى : « عبد الله بن ثعلبة الأسدي » (١٠١أ) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي كان عابداً » (٨٠ أ) .

(٣) روى الديمرتي : « بفيائهم » .

(٤) كذا « وعهد لميت » في رواية ابن جني والجرجاني (٦١ ب) . وروى ابن العفيف (٤٣١/١) وابن مرقد (٥٣٦/١) : « وقبر لميت » وروى بقية الرواة « وبيت لميت » .

(٥) كذا « فَهُمْ » في رواية الجرجاني وابن مرقد . وروى بقية الرواة : « هُمُ » .
- كذا « أما مَحلّهم فدان » في رواية الجرجاني والفسوي (٨٠ أ) ، وروى بقية الرواة « أما جوارهم فدان » .
- زاد الديمرتي (١١٤ أ) بعد هذا البيت أربعة أبيات ، روى ابن العفيف ثلاثة منها ، وهي :

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ دَارِحيٍّ قد اخرجَتْ وقَبْرٍ بأكنَـافِ الديـارِ مَشِيـدُ
أَزُورُ وأعتـادُ القبُـورَ ولا أَرَى سوى رَمْسِ أحجـارٍ عليْه رُكُودُ
مُقيمَان بالبيـداء لا يَبْرَحَانهَـا وَلاَ يَسْأَلان الرَّكْبَ أينَ يريـدُ
هُمَا تَرَكَا عَيْنَيَّ لا مـاءَ فيهمَـا وشَكَّا سَوَادَ القلبِ فَهْوَ عَمِيدُ

وروى ابن العفيف بيتا بدلا من الأول : هو :

كَوَاتِـم أسـرارٍ ضَوَامِن أَعْظُـمٍ بَلِينَ وباقِي حُبِّهـنَّ جَديـدُ

٢٧٤ ـ وقالَ آخرُ في أخٍ لَهُ ماتَ بَعْدَ أخٍ [١] :

١ ـ كَأَنِّي وَصَيْفِيًّا خَلِيلِيَ لم نَقُلْ ... لِمُوقِدِ نارٍ آخِرَ اللَّيْلِ : أَوْقِدِ [٢]

٢ ـ فلو أَنَّها إِحْدَى يَدَيَّ رُزِئْتُها ... ولكِنْ يَدِي بانَتْ على إِثْرِها يَدِي [٣]

٣ ـ فآليتُ لا آسى على إِثْرِ هالكٍ ... قدِي الآنَ مِنْ وَجْدٍ علَى هالكٍ قَدِي [٤]

٢٧٥ ـ وقالَ آخرُ في ابنٍ له [٥] :

١ ـ هَوَى ابنِي من عُلا شَرَفٍ ... يَهُولُ عُقابَهُ صَعَدُهْ [٦]

---

(١) كذا « وقال آخر في أخٍ له مات بعد أخ » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٨٠ أ).
ـ كذا روى الفسوي هذه الأبيات الثلاثة حماسية مستقلة دون تكرار ، وروى بقية الرواة هذه الحماسية في حماسية أخرى «وقال رجل من كلب»، (وسيأتي التنبيه على ذلك في موضعه) غير أن الديمرتي روى الحماسية لآخر (٦ أبيات) (١١٤أ) ورواها لرجل من كلب من خمسة أبيات مرة أخرى (١٤٤أ) أما البياري فرواها من خمسة أبيات مرة واحدة (١٢٢أ).
ـ نسب البيتان (٢ ، ٣) مع بيتين آخرين للرفيع الأسدي (انظر المنازل والديار ٤٧١ ـ ٤٧٢) .

(٢) كذا « كأني وَصَيْفِيّاً خليلي » في رواية المرزوقي (٢ / ٨٩٥) والجرجاني (٦١ ب) والتبريزي (١٨٣/٢) والبياري وابن العفيف (٤٣٥/١) ، وروى بقية الرواة : « كأني وصيفيّاً شقيقي » .
ـ روى الديمرتي هذا البيت رابعاً ورواه البياري ثالثاً .

(٣) روى الديمري هذا البيت ثالثا ورواه البياري رابعاً .

(٤) كذا « فآليت » في رواية الجرجاني (٦١ أ) والبياري (١٢٢ أ) ، وروى بقية الرواة «فأقسمت»، قال الديمرتي : « وتروى فآليت لا آسى » . (١٤٤ أ) .
ـ زاد الديمرتي على رواية الرواة بيتاً هو : (١١٤ أ) .

كَأنّ أبو الجوْزاءِ لَمْ يَعْدُ راكبًا ... بذي هيئةٍ ماضٍ ووجناء جَلْعَد

(٥) كذا « وقال آخر في ابن له » في رواية الشيرازي (٨٠ ب) وابن مرقد (٥٤١/١) ، وروى الديمرتي : « وقال (آخر) يرثي ابنه » (١١٥ أ) ، وروى بقية الرواة : « وقال آخر » .
ـ زاد الديمرتي « وتروى لتأبط شرا » .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٦) كذا « من عُلاً » بضم العين وفتحها في الأصل ، وبهما معاً روى الديمرتي وابن مرقد، وفي ش : « مِنْ عَلَى » (٤٩٢/١) ، وفي نسخة ك « من عُلَى » (٣٧ أ) وبها روى بقية الرواة .

٢ ـ هَوى مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَزَلَّتْ رِجْلُهُ ويَدُهْ

٣ ـ فلا أُمٌّ فَتَبْكِيهِ ولا أُخْتٌ فَتَفْتَقِدُهْ(١)

(٥٦/أ) ٤ ـ / هَوَى مِنْ صَخْرَةٍ صَلْدٍ فَفُرِّثَ تَحْتَها كَبِدُهْ(٢)

٥ ـ أُلامُ عَلَى تَبَكِّيهِ وأَلْمُسُهُ فلا أَجِدُهْ(٣)

٦ ـ وكَيْفَ يُلامُ مَحْزونٌ كَبِيرٌ فاتَهُ وَلَدُهْ(٤)

= ـ قال الديمرتي : « من علا شرف : أي من عند شرف ، وعلى يكون بمعنى عند ، ومن روى على شرف ، فإنه يريد من أعاليه » .

ـ قال الفسوي : « ويروى يُهاب عقابه ، أي يُفَزِّع عقابه لا رتفاعه » . (٨٠ ب) .

(١) روى الديمرتي والبياري (١٠١ ب) هذا البيت رابعاً .

ـ قال الديمرتي « قوله فتفتقده : رفع جواب النفي لما يحتاج إليه في القافية » .

وذهب المرزوقي إلى أنه يجوز أن يكون من عطف جملة على جملة ، على الرغم من اختلاف الجملتين ، والمعنى لا أمَّ له فلاتبكيه (٢ / ٨٩٨) .

(٢) روى الديمرتي والبياري هذا البيت ثالثاً .

ـ كذا « هوى من صخرة » في رواية الجرجاني (٦٢ أ) وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : «هوى عن صخرة » ، قال المرزوقي : « وعدَّى (هوى) هاهنا بعن ، لأنه أجراه مجرى زل وما أشبهه » (٢/٨٩٩) .

ـ كذا « فَفرَّث » في رواية الجرجاني والشيرازي وابن مرقد ، وروى الجواليقي « فَفُرِّت » بالتاء (٢٥٣) وكذلك التبريزي (٢/ ١٨٤) . وروى بقية الرواة : « فَفُتَّت » . قال الديمرتي : «ويروى ففرت تحتها كبده ، أي نثر، وتروى ففتت ، وفرّت أجود» وروى أبو العلاء « فَفَزَّت » بالزاي ، ثم قال: « من قولهم أفزته، أي : أزعجته .. كأنه يريد أن كبده زالت من موضعها ، وبعض الناس ينشد: ففتت ، ومنهم من يقول :ففرت » (شرح التبريزي ٢ / ١٨٤) .

(٣) روى الجرجاني « وأبغيه فلا أجده» وكذلك الشيرازي وابن مرقد، وروى بقية الرواة: « وألْمُسُه».

(٤) روى ابن العفيف : « محزون كئيب » (١ /٤٣٦) .

٢٧٦ ـ وقال أشْجَعُ السُّلَميُّ في مُحَمَّدِ بنِ مَنْصورٍ[١] :

١ ـ أَنْعَى فَتى الجُودِ إلى الجُودِ ... ما مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودِ

٢ ـ أَنْعَى فتىً مَصَّ الثَّرى بَعْدَهُ ... بَقِيَّةَ الماءِ مِنَ العُودِ[٢]

٣ ـ وانثَلَمَ المَجْدُ به ثُلْمَةً ... جانِبُها لَيْسَ بِمَسْدودِ[٣]

---

(١) روى سائر الرواة : « وقال أشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد » غير أن المرزوقي اكتفى بعبارة : « أشجع بن عمرو السلمي » (٢ / ٩٣٩) .

ـ زاد الشيرازي : « محدث ، كان في زمن الرشيد » (٨٤ أ) .

ـ أشجع السلمي : سبقت له الحماسية رقم (٢٦٤) .

(٢) بهذا البيت انتهت الحماسية في رواية المرزوقي والبياري (١٠٦ ب) .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت ستة أبيات لم تقع في رواية سائر الرواة ، وهي : (١٢٣ ب)

أنعَى فتًى أصبحَ معروفُه ... مُقْتَسما في البيضِ والسّودِ

أَنْعَى إلَى الفتيانِ أعلاهُمُ ... كَعْباً وأوْلاهُم بتمْجِيدِ

أَنْعَى ابنَ منصورٍ إلى سَيِّدٍ ... وأيدٍ ليسَ برِعْديدِ

وأشْعَث يسعَى علَى صِبْيَةٍ ... مثلِ فراخِ الطيرِ مجْهُودِ

وطارق أعْيَا عليه القِرَى ... وَمُسْلم في القدِّ مَصفُودِ

أنعَى فتًى قدْ كانَ مَعروفُه ... يملأُ ما بَيْنَ ذُرَى البِيدِ

(٣) روى الديمرتي والشيرازي « قد ثلم الدّهر به ثلمة » وروى الفسوي « وانثلم الجود به ثلمة » (٨٤ب) .

ـ هذا البيت آخر أبيات الحماسية في رواية الفسوي .

ـ زاد الديمرتي بيتاً بعد هذا البيت :

فأصبحاَ بَعْدَ تَسامِيهِمَا ... قَدْ جُمِعَا في بَطْنِ مَلْحُودِ

٤ ـ يا عَضُداً لِلْجودِ مَفْتُوتَةً وساعِداً لَيْسَ بِمَعْضُودِ[١]

٥ ـ أَوْهَنَ زَنْدَيْهِ وحَنَّاهُما قَرْعُ المَنَايا في الصَّنَادِيدِ[٢]

٦ ـ فالآنَ تُخْشى عَثَراتُ النَّدَى وصَوْلَةُ البُخْلِ علَى الجُودِ[٣]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في رواية الديمرتي ، غير أنه رواه ثامن عشر .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية الديمرتي ، غير أنه رواه تاسع عشر .

- في رواية الديمرتي « أوهن زنديه وأكباهما » .

- زاد الديمرتي بعد هذا البيت :

وهَدّمَا الركنَ الذي كانَ بالـ ـأَمْسِ عماداً غيرَ مهدودِ

(٣) روى الديمرتي هذا البيت حادي عشر ، ورواه الجواليقي والجرجاني والتبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد رابعاً ، وهو آخر الحماسية .

- روى الديمرتي «و الآن » وروى ابن مرقد : « فاليوم » وعند بقية الرواة : « فالآن » .

- كذا « تُخْشَى » في رواية الجرجاني والتبريزي (٣/ ٤) وابن العفيف (٤٦٣/١) ، وروى الجواليقي « تَخْشى » وروى الديمرتي : « يَخْشَى » وروى ابن مرقد « نَخْشَى » .

- زاد الديمرتي بعد هذا البيت ثمانية أبيات :

ياراكبَ العنسِ التي تَخْتطي مابينَ أعناقِ القَراديدِ

إن بابَ البردانِ الفتَى الضامنَ حاجاتِ المجاهيدِ

لا خيرَ في الدنيا وقدْ أغلقتْ أبوابها دونَ الفتَى المودِي

سينطقُ الشعرُ بأيامِه علَى لسانٍ غيرِ معقودِ

كفاكَ أنّ الجودَ قد أصبحَتْ أعلامُهُ في بطنِ أخدودِ

يا وافِدَيْ قومِهِمَا إنَّ مَنْ طَلَبْتُما تَحْتَ الجلاميدِ

طَلَبْتُما الجودَ وقد ضَمَّه محمدٌ في جوفِ ملحودِ

فاتكُمَا الموتُ بمعروفِهِ وليسَ ما فاتَ بمردودِ

٢٧٧ ـ وقال آخرُ يَرْثي ابْنَهُ [١] :

١ ـ لِلَّهِ دَرُّ الدَّافِنيكَ عَشِيَّةً ... أَمَا راعَهُمْ مَثْواكَ في القَبْرِ أَمْرِدَا [٢]

٢ ـ مُجاوِرَ قَوْمٍ لا تَزاوُرَ بَيْنَهُمْ ... ومَنْ زَارَهُمْ في دارِهِمْ زارَ هُمَّدَا [٣]

٢٧٨ ـ وقال الأسْوَدُ بنُ زَمْعَةَ بنِ المُطَّلِبِ بنِ نَوْفَلٍ [٤] .

يَحُضُّ على البُكاءِ على ابنِه زَمْعَةَ بنِ الأسْوَدِ ، وكانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وحَرَّمَتْ قُرَيْشٌ البُكَاءَ حَتَّى يُدْرِكوا بِثَأْرِ قَتْلَى بَدْرٍ ، فَسَمِعَ الأسْوَدُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بُكاءَ امرأةٍ فَقَالَ : انظروا هل أحَلَّتْ قُرَيْشٌ البُكاءَ حَتَّى أبْكي على زَمْعَةَ سَجْلاً أو سَجْلَيْنِ ، فَقِيلَ لَهُ هِيَ امرأةٌ فَقَدَتْ بَعيراً لها فَهِيَ تَبْكِيهِ [٥] فقال :

١ ـ أَتَبْكي أَنْ يَضِلَّ لها بَعيرٌ ... ويَمْنَعُها مِنَ النَّومِ السُّهودُ

(٥٦/ب) ٢ ـ / فَلا تَبْكِي على بَكْرٍ ولَكِنْ ... على بَدْرٍ تَقاصَرَتِ الجُدودُ [٦]

٣ ـ أَلا قَدْ سادَ بَعْدَهُمُ رِجالٌ ... ولَولا يَوْمُ بَدْرٍ لَم يَسُودُوا

---

(١) كذا « وقال آخر يرثي ابنه » في ش (٤٩٤/١) وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « وقال آخر يرثي ابنه » وفوقها : « وقال آخر في ابن له » صح . (٣٧ أ) .

(٢) قال الفسوي : « الإضافة مع الألف واللام قليلة (درّ الدافنيك) ، والمعنى ، يتعجب من دفنهم أمردا » . (٩٤ ب) .

ـ روى المرزوقي : « أما راعهم في القبر مثواك أمردا » .(٣ / ١٠٤٤) .

(٣) روى الجواليقي : « مجاورُ قوم » (٢٩٧) ، وفي رواية سائر الرواة « مجاورَ قوم » .

(٤) كذا « وقال الأسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « وقال أسود بن زمعة » . (٨٧٣/٢) وكذلك الفسوي (٧٨ ب) .

(٥) ورد خبر هذه الأبيات بلفظ مختلف في عبارة إنشاد التبريزي (١٧٥/٢) والجواليقي (٢٤٤) وفي شرح الأبيات عند المرزوقي (٨٧٣/٢) .

(٦) زاد ابن العفيف (٤٢٢/١) وابن مرقد (٥٢٦/١) بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

عَلَى بَدْرٍ سَرَاةِ بني هُصَيْصٍ ... ومَخْزومٍ عِظامُهُمُ هُمودُ

٢٧٩ ـ وقال آخر [١] :

١ ـ لا يُبْعِدِ اللهُ إخواناً لنا ذَهَبوا ... أَفْنَاهُمُ حَدَثَانُ الدَّهرِ والأَبَدُ

٢ ـ نُمِدُّهُم كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنا ... ولا يَؤُوبُ إلينا مِنْهُمُ أَحَدُ

٢٨٠ ـ وقالَتْ فاطمَةُ بنْتُ الأَحْجَمِ [٢] :

١ ـ إخْوَتي لا تبْعَدوا أَبَدا ... وبَلَى واللهِ قد بَعُدُوا[٣]

٢ ـ لو تَمَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ ... لاقْتَناءِ العِزِّ أَوْ وَلَدُوا[٤]

٣ ـ هانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيَّةِ أو ... هَانَ مِنْ بَعْضِ الذي أَجِدُ[٥]

٤ ـ كُلُّ ما حَيٍّ وإن أَمِرُوا ... وارِدُو الحَوْضِ الذي وَرَدُوا[٦]

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة

- زاد الشيرازي : « ويروى هذان البيتان له » أي لعبد الله بن ثعلبة الحنفي (٨٠ أ) .

- عبد الله بن ثعلبة الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٢٧٣) .

(٢) كذا « وقالت فاطمة بنت الأحجم » في رواية ابن جني ، غير أنه زاد « الخزاعية » (١٢٨ب) ، وروى سائرالرواة : « وقالت أيضا » أي « فاطمة بنت الأحجم » ، غير أن المرزوقي رواها من غير عزو : « وقال آخر » (٢ / ٩١٢) .

- قال الشيرازي : « وتروى الأبيات لأم قيس ،وتروى لفاطمة » (٨٢ أ) بما يشكك في نسبتها لفاطمة .

(٣) روى الجواليقي : « إخوتا » (٢٥٨) وروى سائر الرواة : « إخوتي » . قال المرزوقي : « لك أن تروى (إخوتي) و (إخوتا) » ، قال الفسوي : « ويروى إخوتا ويريد إخوتي ، إلا أن الياء في النداء قد تقلب ألفا ، كقولك يا حسرتا ، تريد يا حسرتي » (٨٢ أ) وانظر شرح المرزوقي (٢/٩١٢ - ٩١٣) .

- كذا « لا تُبعدوا » بفتح التاء وضمها معا في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « لا تَبعدوا » بفتح التاء ، وبها روى سائر الرواة .

(٤) روى الديمرتي (١١٨ أ) والمرزوقي : « أو ولَدُ » ، وروى سائر الرواة « أو وَلَدوا » .

(٥) زاد الديمرتي وابن العفيف (٤٤٦/١) وابن مرقد (١ / ٥٥١) بيتا ، هو :

ما أمَرَّ العَيْشَ بَعْدَكمُ ... كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَكمْ نَكَدُ

(٦) زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت : وهو :

لَيْتَ شِعْرِي كيف نَوْمُكُمُ ... إنَّ نَوْمِي بَعْدَكُمْ سُهُدُ

٢٨١ ـ وقالَتْ أمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ (١) :

١ ـ مِنْ لِلْخُصومِ إذا جَدَّ الضَّجاجُ بِهِمْ ... بَعْدَ ابنِ سَعْدٍ ومَنْ للضُّمَّرِ القُودِ(٢)

٢ ـ ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الغائِبِينَ بِهِ ... في مَجْمَعٍ مِنْ نواصِي النَّاسِ مَشْهودِ

٣ ـ فَرَّجْتَهُ بِلِسانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ ... عِنْدَ الحِفاظِ ولُبٍّ غَيْرِ مَزْؤُودِ

٤ ـ إذا قَناةُ امرِئٍ أَزْرَى بِها خَوَرٌ ... هَزَّ ابنُ سَعْدٍ قَناةً صُلْبَةَ العُودِ(٣)

---

(١) كذا « وقالت أمّ قيس الضبيّة » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الفسوي : « ترثي أخاها » (٩٦ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » . (٩٦ أ) .

ـ نسب أبو الفرج الأصفهاني الأبيات لامرأة من بني أسد ، تغنى بها الزبير بن دَحْمان في التسرية عن الرشيد بعد قتله البرامكة ، وقد وجده شديد الأسف عليهم ، والتندم على ما فعله بهم . (الأغاني ١٨ / ٣٠٣) والمنازل والديار (٤٤٥) .

(٢) روى العسكري : « إذا لَجَّ » (٨ ب) .

ـ روى الفسوي : « الضِّجاج » بكسر الضاد ، وروى بقية الرواة : « الضَّجاج » بفتح الضاد . وفي اللسان : « ضَجَّ القوم ضَجاجاً، وضَجَّ القوم ضجيجا فزعوا ، وضاجّه ضِجاجا ؛ جادله ، والاسم الضَّجاج بالفتح ، وقيل هو اسم من ضاججت وليس بمصدر » . (اللسان مادة ضجج ١٣٧/٣) .

ـ روى الجواليقي (٣٠٢) والجرجاني (٧٢ أ) : « إذا جدَّ الخصام » .

ـ قال العسكري : « ورواه هذا الشيخ : بعد ابن سعد وبعد الضُّمر القود ، والجيد : ومَن للضّمر القود » ثم قال : « وكل من له أدنى معرفة بالكلام يعرف أن هذه الرواية تحريف » (٩ أ) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الديمرتي ، واستدركه الناسخ في هامشه (انظر ١٤١ أ) .

ـ قال الفسوي : « ضربت القناة مثلا للنفس » (٩٦ أ) .

٢٨٢ - وقَالَ جَرِيرٌ يَرْثِي قَيْسَ بنَ ضِرار بنِ القَعْقَاعِ (١) :

١ - وباكيةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وقَدْ نَأَتْ ... بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنٍ طَوِيلٍ بِعادُهَا

(٥٧ / أ) ٢ - / أَظُنُّ انْهِمالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهٍ ... عَنِ العَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سوادُهَا

٣ - وحُقَّ لِقَيْسٍ أَن يُبَاحَ لَهُ الحِمَى ... وأَنْ تُعْقَرَ الوَجْنَاءُ أَنْ خَفَّ زادُهَا (٢)

٢٨٣ - وقالَ آخرُ (٣) :

١ - إِنَّ المَسَاءَةَ لِلْمَسَرَّةِ مَوْعِدٌ ... أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أو غَدِ (٤)

٢ - فإِذا سَمِعْتَ بِهالِكٍ فَتَيَقَّنَنْ ... أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ فَتَزَوَّدِ (٥)

---

(١) كذا « وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القعقاع » في رواية الجرجاني (٧٦ أ) والفسوي (١٠٣ أ) ، وزاد الديمرتي (١٤٩) والبياري (١٢٧ أ) : « ابن القعقاع بن معبد » .

- وزاد بقية الرواة : « وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة » واكتفى المرزوقي بقوله : « يرثي قيس بن ضرار » (١١٠٩/٣) .

(٢) كذا « أن خفَّ » في نسخة ك (٣٧ ب) وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٤٩٧/١) : « إن خفّ » بكسر الهمزة ، وهي إحدى روايتي المرزوقي وابن مرقد ((١ /٧٦٠) ، إذ رويا « إن » و « أن » بالكسر والفتح معا .

- قال البياري : « أراد بالحِمى ، حمى الصبر ، أي يؤثر عليه الجزع على قبره » . (١٢٧ أ) .

(٣) كذاوقعت هذه الحماسية من غير عزو « وقال آخر » في رواية الجواليقي (٣٢٠) والفسوي (١٠٣ب) والتبريزي (٧٤/٣) وابن العفيف (٥٥٤/١) وزاد ابن مرقد : « وقال آخر يرثي أخاه » (٦٧١/١) .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني .

(٤) روى البياري : « إن المسرّة للمساءة موعد » (١٢٧ أ) ، وعند بقية الرواة « إن المساءة للمسرة موعد » .

- قال الفسوي : « وجعل المساءة والمسرة رهناً للغداة والعشي ؛ لأن تغير الأحوال يكون فيهما » (١٠٣ ب) .

(٥) كذا « فتزود» في رواية الفسوي وابن العفيف وابن مرقد، وروى الجواليقي والتبريزي: « وتزوّد».

٢٨٤ ـ وقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزَّبيرِ الأسَدِيُّ (١) :

١ ـ رَمَى الحَـدَثَانُ نِسْـوَةَ آلِ زَيْدٍ ... بِمِقْدارٍ سَمَدْنَ له سُمُودَا (٢)

٢ ـ فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً ... وَرَدَّ وجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا (٣)

٣ ـ فَإِنَّكَ لو سَمِعْتَ دعاءَ هِنْدٍ ... ورَمْلَةَ إذ تَصُكَّانِ الخُدودَا (٤)

٤ ـ سَمِعْتَ دعاءَ باكِيةٍ حَزِينٍ ... أَبانَ الدَّهْرُ واحِدَها الفَقِيدَا (٥)

---

(١) كذا « وقال عبد الله بن الزبير الأسدي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٨٥ ب) .

(٢) وقع هذا البيت ثالثا في رواية ابن مرقد (١/ ٥٦٩) .

ـ كذا « نسوة آل زيد » في رواية الجرجاني (٦٤ ب) وروى بقية الرواة « نسوة آل حرب » .

ـ روى الشيرازي : « بمقدار » و « بميقات » معاً ، وروى بقية الرواة : « بمقدار » .

ـ قال أبو العلاء : والسمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن ، كأن الوجوه أصابها السماد ، وقال غيره : سمدن : رفعن رؤوسهن ينحن ، وكل رافع رأسه سامد (شرح التبريزي ٤/٣) .

(٣) وقع هذا البيت رابعاً وأخيراً في رواية البياري (١٠٦ب) وابن مرقد (١/٥٧٠) ، ورواه بقية الرواة ثانياً .

ـ بهذا البيت وسابقه تمت الحماسية في رواية المرزوقي (انظر ٢ / ٩٤١) .

(٤) روى البياري هذا البيت ثانيا ، ورواه ابن مرقد أولاً .

ـ كذا « لو سمعت دعاء هند » في رواية الجرجاني ، وروى التبريزي : « لو رأيت بكاء هند » (٥/٣) ، وروى بقية الرواة « لو سمعت بكاء هند » .

(٥) كذا « سمعت بكاء باكية حزين » في رواية الجرجاني ، وروى البياري « سمعت بكاء معولة حزين » ، وروى بقية الرواة : « سمعت بكاء باكية وباكٍ » .

ـ وقع هذا البيت في رواية البياري ثالثاً ورواه ابن مرقد ثانيا .

ـ قال الفسوي : « من سمع هذين البيتين (٣ ، ٤) ولم يعرف المعنى قدر أن فيها خطأ ؛ لأنه قال : لو سمعت بكاء هند ورملة ـ وهما امرأتان ـ ثم قال : سمعت بكاء باكية وباك، فجاء =

٢٨٥ ـ وقال آخر [١] :

١ ـ لو كانَ حَوْض حمارٍ ما شَرِبْتَ به ... إلاَّ بإذن حِمَارٍ آخِرَ الأَبَدِ [٢]

٢ ـ لكنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِه ... رَيْبُ المَنُونِ فَأَضْحى بَيْضَةَ البَلَدِ [٣]

٣ ـ لَمَّا رَأَى أُدَدٌ حَوْضاً له فُضُلٌ ... على الحِيَاضِ أَتَاني غَيْرَ ذي أَوَدِ [٤]

= بأنثى وذكر ، وقال : أبان الدهر واحدها ، ولم يقل واحدهما ، والمعنى : لو سمعت بكاء هند ورملة إذ يلطمان خدودهما ، سمعت بكاء باكية أبان الدهر واحدها ، أي : هما تنوحان معاً ، وتلطمان الخدود معاً لا تفتر إحداهما دون الأخرى ، فيقدر أنهما باكية واحدة ؛ لاتصال أصواتهما وصكها » . (٨٥ ب ، وانظر شرح التبريزي ٣/٥) .

(١) كذا « وقال آخر» من غيرعزو في رواية الديمرتي (٩٧أ) والجواليقي (٢٢٦) والمرزوقي (٨٠٢/٢) والجرجاني (٥٥ب) والتبريزي (١٥١/٢) والفسوي (٧٢ب) وابن العفيف (٣٩٢/١) .

- زاد البياري (٩٢ ب) : « وقال آخر ـ الشعر لصنان اليشكري » وفي رواية الشيرازي : « هو صنّان بن عبدالله اليشكري، إسلامي ». (٧٢ب)، وفي رواية التبريزي وابن مرقد (٤٨٨/١): « هو صنّان بن عباد اليشكري »، وزاد ابن مرقد أيضا : « ويروى لسنان بن عباد اليشكري » .

- زاد البياري في عبارة الإنشاد خبر الأبيات ورواه التبريزي بلفظ مختلف في شرح البيت الأول: « وأورد شمط بن عبد الله إبله حوضه وكان أقوى وأكثر عددا منه ، فقال صنان ... » .

(٢) حوض حمار : قال الديمرتي « قال هشام بن عروة الليثي عن أبيه ، قال : كان رجل من بقايا عاد ممن نجا مع هود عليه السلام يقال له حمار بن هويلع ، وكان أشد أهل زمانه ، فحمى جوفا من أرض عاد ... وضربت العرب به المثل » . وقال البياري : « هولقب لعلقمة بن النعمان » ، وقال أبو رياش : « حمار هو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة » (شرح التبريزي ١٥٢/٢)، أما الشيرازي فقال : « هو علقمة اليشكري » .

- كذا « حَوْضَ » بالنصب في نسخة ك (٣٨ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٤٩٩/١) : « حَوْضُ » بالرفع ، وهي إحدي روايتي ابن مرقد (١ / ٤٨٨) .

(٣) كذا « ريب المنون فأضحى » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « ريب الزمان فأمسى » غير أن ابن مرقد روى : « ريب الزمان فأضحى » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

٤ ـ لو كانَ يُشْكَى إلى الأَمْواتِ ما لَقِيَ الْـ ـأَحْـيَـاءُ بَعْـدَهُمُ مِنْ شِـدَّةَ الكَمَـدِ

٥ ثُمَّ اشْـتَـكَيْتُ ، لأشْكاني وسـاكِنُهُ قَبْـرٌ بِسِنْجارَ ، أو قَبْـرٌ عَلَى قَـهَـدِ(١)

٢٨٦ ـ وقالت امرأةٌ من بني أسَدٍ (٢) :

(٥٧/ب) ١ ـ / خَلِيلَيَّ عُـوجـا إنَّهـا حـاجـةٌ لَنا على قَبْـرِ أُهبانٍ ، سَقَتْهُ الرَّواعِدُ(٣)

٢ ـ فَـثَمَّ الفَـتَى كُلُّ الفَـتى كـانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المُزَجَّى نَفْنَفٌ مُـتَـبـاعِـدُ(٤)

---

(١) قال التبريزي : « ويروى لأشكاني بآملة ، والآملة : البكاء والعويل ، ومن روى : وساكنه ، فإنه قدّم المعطوف على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار ، وإنما يحسن هذا إذاكان العامل مقدماً ، وهو الفعل والفاعل أكثرمنه في المفعول ، فأما المجرور فلا يجوز ذلك فيه ، لا يجوز أن تقول : مررت وعمرو بزيد ، إذ كان فيه تقدم المعطوف عليه وعلى العامل فيه » (٢/١٥٣) .

ـ في شرح البياري : « سنجار : مدينة بالجزيرة ، وقهد : ماء هناك » (٩٣ أ) .

(٢) كذا « وقالت امرأة من بني أسد » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « وقالت أخرى من بني أسد » (١١٠ أ) .

ـ نسب أبو الفرج الأصفهاني هذه الأبيات مع أربعة أخرى لِهفَّان بن همام بن نضلة يرثي أباه . (الأغاني ٦ / ٨١) .

(٣) روى أبو الفرج الأصفهاني : « على قبر همام » .

ـ قال المرزوقي : « قولها إنها حاجة لنا : حشو واعتراض ، وقد وقع موقعاً حسنا ، وفيه استعطاف للمخاطبين ، واستلطاف فيما تكلفهما » (٢ / ٩٧٦) ، وانظر شرح التبريزي (١٨/٣) .

ـ قال البياري : « ويروى إنّه ، أي : إن الأمر والشأن » (١١٠ أ) .

(٤) روى الجرجاني : « وبين المُرجّى » بالراء مهملة وهو تصحيف (انظر ٦٦ ب) .

ـ قال ابن جني : « كل الفتى هاهنا ثناء ومدح ، وليس بصفة مخلصة ، لأن الفتى تفيد عموم الفضل ولا يخصّ شيئًا من شيء » (١٣٧ ب) .

٣ ـ إذَا انتَضَلَ القَوْمُ الأَحاديثَ لم يَكُنْ عَـيِـيًّـا ، ولا رَبًّا على مَنْ يُقَـاعِـدُ(١)

٢٨٧ ـ وقالَ آخرُ (٢) :

١ ـ نَعَى النّاعي الزُّبَيْـرَ فَـقُلْتُ تَنْعَى فَـتَى أَهْلِ العِـراقِ وأَهْلِ نَجْـدِ(٣)

٢ ـ خَـفِـيفُ الحـاذِ نَسَّـالُ الفَـيَـافِي وعَـبْـدٌ للصَّـحـابَةِ غَـيْـرُ عَـبْـدِ(٤)

---

(١) روى المرزوقي « لم يكن عيـيا ولا عبـئاً على من يُقاعِدُ » (٢ / ٩٧٧) أي : « إذا تجـاذب القوم السمر ... لم يكن عاجزًا فيما بينهم فَدْماً، ولا ضعيف التصرف بكيًا، ولا ثقيلاً على جلسائه».

- روى الفسوي : « لم يـكن غبيًا ولا ربًا على من يُقـاعِدُ » ثم قال : « ويروى : عبـئا أي ثقلا ، يعني : لم يكن يستـثـقله جليسه، ويروى لغبـاً ، أي : ضعيفـاً ، وقد لغب ، أي : ضـعف » (٨٨أ) وذكـر الديمرتي هذه الرواية :« غبـيـا ولا عبـئا » في شـرحه . (انظر ١٢٩ أ ، وشـرح التبريزي ٣/١٩) .

- قال المرزوقي : « ومن روى : ولا ربّا على من يقاعد ، فإنه يريد : لا متكبراً على جليسه فعل ذي الملكة والسلطان ، والآخذ على مصطنعه بالاعتلاء والامتنان » (٢/٩٧٧) .

- وقع هذا البيت ثالثـا في نص حماسي آخر نسـبه سائر الرواة إلى ابن أهبان الفـقعسي ولم يروه الأعلم ، غير أن فيه اختلافا في رواية صدره :

إذَا نازعَ القومَ الأحاديثَ لمْ يكنْ عَيِيًّا ولا لغباً علَى مَنْ يقاعدُ

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

- يروى هذا الشعر لعاتكة بنت زيد بن عمرو بـن نفيل (انظر الشرح المنسوب للمعري ١/٥٩٧ هامش رقم ١) .

(٣) كذا « فتى أهل العراق » في رواية الجرجاني (٦٧ أ) وفي رواية بقية الرواة « أهل الحجاز » .

(٤) كذا « خفيفُ الحاذ » بالرفع في رواية الجرجاني وابن مرقد، وروى بقية الرواة : « خفيفَ الحاذ » بالنصب .

- كذا « وعـبدٌ للصحـابة » بالرفع في رواية الفسـوي (٨٩ أ) وابن مرقد ، وروى بقـية الرواة : «وعبداً للصحابة » .

٢٨٨ ـ وقالَ المِسْجَاحُ بنُ سِبَاعِ بن خالدٍ [١] :

١ ـ لَقَدْ طَوَّفْتُ في الآفاقِ حَتَّى ... بَلِيتُ ، وقَدْ أَنَى لِيَ لَو أَبِيدُ

٢ ـ وأَفْنَانِي ولا يَفْنَى نَهارٌ ... ولَيْلٌ كُلَّما يَمْضِي يَعودُ [٢]

٣ ـ وشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ ... وحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ

٤ ـ ومَفْقودٌ عَزِيزُ الفَقْدِ تأْتي ... مَنِيَّتُهُ ومأْمولٌ وَلِيدُ [٣]

٢٨٩ ـ وقالَتْ عاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ نُفَيْلٍ القُرَشِيَّةُ [٤] :

١ ـ مَنْ لِنَفْسٍ عادَهَا أَحْزانُهَا ... ولِعَيْنٍ شَفَّهَا طُولُ السُّهُدْ [٥]

---

(١) كذا « وقال المسجاح بن سباع بن خالد » في رواية الجرجاني (٦٩ أ) ، وروى الجواليقي (٢٨٧) والتبريزي (٣٢/٣) وابن مرقد (٦١١/١) : « المسجاح بن سباع الضبي » . وزاد بقية الرواة : « المسجاح بن سباع بن خالد بن الحارث بن قيس بن نضر بن عايدة بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة » . غير أن المرزوقي روى : « مسجاح بن سباع » . (٢ / ١٠٠٩) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي ، وهو أحد المعمرين » . (٩١ أ) .

ـ هذه الأبيات اقتص فيها الشاعر امتحانه بالكبر والسن وتراجع القوة ، قال المرزوقي : « فتأملها فإنها عجيبة » . (٢ / ١٠١٠) .

(٢) روى الديمرتي والشيرازي : « وما يفنى » وروى بقية الرواة : « ولا يفنى » .

(٣) في الأصل « ومفقود » ، وفي نسخة ك (٣٨ أ) وش (٥٠١/١) « ومفقودٌ » بالرفع ، وبها روى سائر الرواة ، على أن الجر « ومفقودٍ » على تقدير محذوف .

(٤) كذا روي الديمرتي (١٤٩ أ) والجرجاني (٧٥ ب) ، وروى المرزوقي : « عاتكة بنت زيد » (٣ /١١٠٦)، وزاد البياري (١٢٦ ب) والفسوي (١٠٣ أ) : « عاتكة بنت زيد ترثي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه » . وزاد بقية الرواة : « عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه » .

ـ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل : ستأتي لهاالحماسية رقم (٣١٢) أيضا .

(٥) كذا « السُّهُد » بضمتين متعاقبتين في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « السُّهُد » والسَّهَد » معا ، وروى المرزوقي : « السَّهَدْ » .

=

٢ ـ جَسَدٌ لُفِّفَ في أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللهِ على ذاكَ الجَسَدْ

٣ ـ فيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلًى غَارِمٍ لم يَدَعْهُ اللهُ يَمْشي بِسَبَدْ(١)

٢٩٠ ـ وقالَ الضَّبِّيُّ(٢) :

(٥٨/أ) ١ ـ / أَأُبَيٌّ لا تَبْعَدْ ولَيْسَ بِخالِدٍ حَيٌّ ومَنْ تُصِبِ المَنُونُ بَعِيدُ(٣)

٢ ـ أَأُبَيَّ إِنْ تُصْبِحْ رَهِينَ قَرارَةٍ زَلِجِ الجَوانِبِ قَعْرُها مَلْحُودُ(٤)

٣ ـ فَلَرُبَّ مَكْروبٍ كَرَرْتَ وراءَهُ فَمَنَعْتَهُ ، وبنو أَبِيهِ شُهُودُ

٤ ـ أَنَفاً وَمَحْمِيَةً ، وأَنَّكَ ذائِدٌ إِذْ لاَ يَكادُ أَخو الحِفاظِ يَذُودُ(٥)

= ـ قال محقق شرح المرزوقي: « والأوفق لمراعاة الشعر أن تضبط بفتحتين ، وهي لغة في الأول ». (٣ / ١١٠٦ هامش رقم ٣) .

(١) قال الديمرتي (١٤٩ أ) والفسوي : « ويروى : لمولى جارم » .

(٢) كذا « وقال الضبي » في رواية سائر رواة الحماسة ، ويقصدون به: « عبدالله بن عنمة الضبيّ » .
ـ نسب المرزباني الأبيات (١، ٢، ٥ ، ٦) لغوية أو عوية بن سلمى في رثاء أخيه أبيّ (ص٧٥) ونسبها البغدادي لعبد الله بن عنمة الضبي (خزانة الأدب ٩ / ٤٢) .

(٣) قال البياري : « هذا كلام قد أوجزه ، بدأ فدعا له بأن لا يبعده الله ، ثم عاد فأخبر أن ذلك غير كائن من أجل أنه لا يبقى على الدهر خلق ، وهذا يدل على الدهش من فرط الحزن » . (١١٧أ)

(٤) كذا « زَلِج » بالجيم معجمة في رواية الديمرتي (١٣٩أ) والمرزوقي (١٠٤١/٣) وابن مرقد (٦٢٧/١) . وروى بقية الرواة : « زلخ » بخاء معجمة .
ـ زلخ الجوانب : أي : جوانبها مزلّة ، يقال : مكان زلخ وزلوخ ، أي : لا تستقر عليه قدم . (شرح الفسوي ٩٤ أ ، وانظر شرح البياري ١٤٧ أ) .

(٥) كذا « وأنك » بفتح الهمزة وكسرها معا في الأصل ، وفي نسخة ك : « وإنك » بكسر الهمزة (٣٨ب) وفي ش : « وأنك » بفتح الهمزة ، وبها روى سائر الرواة .

٥ ـ ولَرُبَّ عَـانٍ قَـدْ فَككْتَ وسَـائِلٍ أَعْطَيْـتَـهُ فَـغَـدَا وأَنْتَ حَـمِـيـدُ

٦ ـ يُـثْـنِـي عَلَـيْكَ وَأَنْـتَ أَهْلُ ثَـنـائِـهِ ولَدَيْكَ إِمَّـا يَسْـتَـزِدْكَ مَـزِيدُ(١)

٢٩١ ـ وقال كَبِدُ الحَصَاةِ العِجْلِيُّ (٢) :

١ ـ ألا هَلَكَ المُكَسَّـــر يالَ بَكْرٍ فَـأَوْدَى البَـاعُ والحَسَبُ التَّلِيـدُ (٣)

٢ ـ ألا هَلَكَ المُكَسَّـرُ فـاسْـتـراحَتْ حَـوافِي الخَـيْلِ والحَيُّ الحَـرِيدُ(٤)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ص ٢٩٦) .

ـ جعل الديمرتي « إما » في قوله « إما يستزدك » بمنزلة « إذا » فقال : « ولديك إذا استزادك مزيد » . وقال الفسوي « إما زائدة ، يريد يستزدك » (٩٤ ب ، وانظر شرح التبريزي ٤٤/٣) .

(٢) كذا « وقال كبد الحصاة العجلي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » . خلافاً لما ذهب إليه المرزباني من أنه جاهلي . (معجم الشعراء ص٣٩) .

(٣) كذا « المكسَّر » بفتح السين المشددة وكسرها في ش (١/ ٥٠٣) وبهما روى ابن مرقد (٦٤٢/١) ، وفي نسخة ك « المكسِّر » بكسر السين المشددة . (٣٨ ب) وبها روى الجواليقي (٣٠٤) والتبريزي (٥٣/٣) وابن العفيف (٥٢٥/١) . وبفتح السين المشددة روى بقية الرواة .

(٤) قال المرزوقي: « افتتح كلامه بألا، ثم أخذ يعظم الخطب ويفظع الشأن ، ثم كرره لتفظيع الأمر » (٣ / ١٠٦٤) .

ـ قال الديمرتي : « الحريد : المنفرد ، يريد أنه بعيد المغزى ، يغير عليهم ويغزوهم » وقال التبريزي: « لو لم يقل الحريد كان أجود للوصف ؛ لأنه لم يغز المنفرد من الأحياء إلا لعجزه عن مجتمع الناس ، ويجوز أن يكون أراد بالحريد البعيد ، والمعنى : أنه كان يبعد المغزى والمغار ، لقوته وكثرة عدده » (٣ / ٥٣) .

٢٩٢ ـ وقال آخر (١) :

١ ـ صَلَّى الإِلَهُ على صَفِيِّي مُدْرِكٍ ... يَوْمَ الحِسَابِ ومُلْتَقى الأَشْهادِ (٢)

٢ ـ نِعْمَ الفَتَى يَجِدُ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ ... وإذا تَصَبْصَبَ آخِرُ الأَزْوادِ (٣)

٣ ـ وإذا الرِّكابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ ... حَتَّى المَقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيادِ (٤)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « صَفِيِّي مُدْرِكٍ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « صفيٌّ مُدْرِكٍ » والصواب عند الشيرازي في حاشيته على الفسوي : « صفيِّي مضاف » (١٠٠ أ) .

- كذا « وملتقى الأشهاد » في رواية الجرجاني (٧٤ أ) وابن مرقد (١ / ٦٥٨) ، وروى بقية الرواة : « ومجمع الأشهاد » .

- روى الديمرتي (١٤٦أ) والفسوي (١٠٠ أ) والبياري (١٢٤ أ) وابن العفيف (٥٣٩/١) : «ومَجْمعِ » بالجر . وبالنصب والجر معا روى المرزوقي (٣ / ١٠٨٨) والتبريزي (٦٤/٣) . قال المرزوقي : « يروى : مَجْمعِ الأشهاد ، تجرّه وتعطفه على الحساب ، ويروى (ومجمعَ) بالنصب ، ويكون ظرف مكان ومعطوفا على الحساب » .

(٣) كذا « نعم الفتى يجد الرفيق وجاره » ، وروى بقية الرواة : « زعم الرفيق وجاره » .

- قال البياري : « تصبصب ، أي : صار إلى الصبابة ، والأصل تصبَّب ، فأظهر التضعيف » .

(٤) كذا « فلم » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش شرح الديمرتي : « فلم » و « ولم » معاً .

- قال الفسوي : « ويروى لجياد ، بالجيم يعني لوقوف الخيل وسقوطها ؛ لأن الإبل أحمل وأصبر للكد من الخيل » (١٠٠ أ ، وانظر شرح التبريزي ٦٤/٣) .

- قال الفسوي : « ويروى : حثوا ركابهم تيمم مدركا ... فلم تعج لحياد ، أي فلم تمل إلى شيء يمال إليه من المرعى » .

٤ ـ حَثّ الرِّكـابَ طَليـحَةً أَنْضـاؤُها فَـزَها الرِّكـابَ مُـغَنِّيـانِ وَحَـادِ(١)

٥ ـ فَكأَنَّمـا طَارَتْ بِلُبِّي بَعْـدَها صَـفْـراءُ عَـارِضَـهـا رَعِـيلُ جَـرادِ(٢)

٦ ـ لَمَّـا رَأَوْهُـمْ لم يُحِـسُّـوا مُـدْرِكـاً وَضَـعُـوا أَنَاملَهُمْ على الأَكْـبـادِ(٣)

---

(١) كذا « حث الركاب » في الأصل وبها روى الجرجاني، وفي نسخة ك و (ش) « حثوا الركاب » وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

ـ كـذا « طليحـة أنضـاؤها » في ك و (ش) وبها روى الجـرجـاني ، وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري : « حثوا الركـاب تؤوبهـا » . وروى الجواليـقـي (٣١٢) والتبريزي وابن مرقـد : « تؤمها » وروى ابن العفيف « يؤمها » (١ / ٥٣٩) .

وروى الشيـرازي : « تؤودهم صح » أما الفـسوي فـروى : « تؤمه » و « يؤمـه » معـا ، ثم قال : «ويروى تؤوبها، أي : تتحامل أنضاؤها إليه ، وهذا أجود » .

(٢) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، واسـتدرك في حاشية شرح الفسوي ، ورواه بقية الرواة سادساً .

ـ روى الديمرتي « طارت بعقلي » .

ـ روى الديمرتي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « طارت ... بَعْدَهُ » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتين لم يروهما بقية الرواة ، وهما :

يَا أيهَا الأَمَـلُ الـذي لا ينتهـي أَذْللتَ صعبَ مُقَيدي وقيادي

وتركْتِني تبكِي الحمام تَفَجُّعي وَقَلَعْتَ خَيْرَ دعائمي وعمادي

(٣) روى الديمرتي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد هذاالبيت خامسا .

ـ روى ابن مرقـد : « لما رأوا أن لم يحسوا » . قال الفـسوي : « ويروى : لما رأوا أن لم ، أي لما رأى أهل الحي أن مدركا لم يقفل معهم » . (١٠٠ أ) .

قافية الرّاء

٢٩٣ - قالَ عبدُ الملكِ بنُ عبد الرحيم الحَارِثيُّ (١) :

(٥٨/ب) ١ - / إنِّي لأَربابِ القُبورِ لغابطٌ ... لِسُكْنَى سَعيدٍ بَيْنَ أَهْلِ المَقَابِرِ (٢)

٢ - وإنِّي لَمَفْجوعٌ به أَنْ تَكَاثَرَتْ ... عُداتِي ولم أَهْتِفْ سِواهُ بِناصِرِ (٣)

٣ - وكُنْتُ كَمَغْلوبٍ على نَصْلِ سَيْفِه ... وقَدْ حَزَّ فيهِ نَصْلُ حَرَّانَ ثائرِ (٤)

٤ - أَتَيْنَاهُ زُوَّاراً فَأَمْجَدنَا قِرًى ... مِنَ البَثِّ والدَّاءِ الدَّخِيلِ المُخَامِرِ (٥)

٥ - وأُبْنا بِزَرْعٍ قَدْ نَما في صُدورِنا ... مِنَ الوَجْدِ يُسْقَى بالدُّموعِ البَوادِرِ

٦ - ولَمَّا حَضَرْنَا لاقْتِسامِ تُراثِه ... وَجَدْنا عَظِيماتِ اللُّهى والمآثِرِ (٦)

---

(١) كذا « وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي » في رواية سائرالرواة .

- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي : سبقت له الحماسية رقم (١٠٦) .

(٢) كذا « إني » في رواية المرزوقي (٢/ ٨٧٩) والتبريزي (١٧٧/٢) ، وروى سائر الرواة « وإني » وكلاهما جائز في وزن الطويل .

- كذا « لسكنى سعيد » في رواية المرزوقي والجرجاني (٦٠ ب) والفسوي (٧٨ ب) ، وروى بقية الرواة : « بسكنى سعيد » .

(٣) كذا « أن تكاثرت » بفتح همزة أن في رواية ابن جني (١١٣ أ) والجواليقي (٢٤٦) والجرجاني ، وروى ابن العفيف « إن تكاثرت » بكسر الهمزة (١/ ٤٢٥) ، وروى بقية الرواة : « إذ تكاثرت » .

(٤) روى سائر الرواة : « فكنت » .

(٥) روى الفسوي : « لقيناه زوّارا » (٧٩ أ) ، وروى بقية الرواة « أتيناه » .

(٦) روى الجرجاني والبياري (١٠٠ أ) : « ولما احتضرنا » ، وروى بقية الرواة « ولما حضرنا » .

- « وجدنا » في رواية الديمرتي (١١٢ أ) ، والجرجاني والبياري والشيرازي (٧٩ أ) ، وروى بقية الرواة « أصبنا » .

- وقع هذا البيت في رواية الفسوي آخر الأبيات السبعة ، ورواه بقية الرواة سادسها . =

٢٩٤ ـ وقال آخر [١] :

١ ـ لَنِعْمَ الفَتَى أَضْحَى بأَكنافِ حَائِلٍ ... غَـداةَ الوَغَى أُكْلَ الرُّدَيْنِيَّـةِ السُّـمْـرِ

٢ ـ لَعَمْـري لَقَدْ أُرْدِيتَ غَيْـرَ مُـزَلَّجٍ ... ولا مُـغْلِقٍ بـابَ السَّمَّـاحَـةِ بالعُـذْرِ

٣ ـ سَأَبْكِيكَ لا مُسْتَبْقِياً فَيْضَ عَبْرَةٍ ... ولا طَالِباً بالصَّبْرِ عاقِبَةَ الصَّبْرِ [٢]

٢٩٥ ـ وقال آخر [٣] :

١ ـ إذا ما دَعَوْتُ الصَّبْرَ دُونَكَ والبُكا ... أَجابَ البُكَا طَوْعاً ولم يُجِبِ الصَّبْرُ [٤]

٢ ـ فَـإِنْ يَنْقطِعْ مِنْكَ الرَّجـاءُ فَـإِنَّهُ ... سَـيَـبْـقَى عَلَيْكَ الحُزْنُ مـا بَقِيَ الدَّهْرُ

= ـ لم يرو الأعلم البيت السابع الذي رواه سائر الرواة وهو :

وأَسْمَعَنا بالصَّمتِ رَجْعَ جَوَابِه ... فَأَبْلِغْ به مِنْ ناطقٍ لمْ يحاورِ

(١) كذا « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « وقال آخر ، هو أبو الحجناء العبسي ، عن الشيخ » (٧٩ ب) .

(٢) قال الديمرتي : « يروى : عاقبة الأجر » (١١٣ أ) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الفسوي (٨٠ ب) وابن العفيف (١/ ٤٣٧) : « وقال آخر يرثي امرأته » .

ـ زاد التبريزي (٢ / ١٨٥) وابن مرقد (١/ ٥٤٢) : « وقيل هو للعباس بن الأحنف » .

ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف ص ١٣٧ .

ـ قال البياري : « البيتان ليزيد بن عبد الملك يرثي جاريته حبابة ، وكان مستهتراً بها ، فخلا بها يوماً للذة فغصت الجارية بحبة رمان فماتت ، فبقي يزيد بعدها خمسة عشر يوما ومات » (١٠٢ أ) . وفي هامش الشرح : « قيل : مشى يزيد بن عبد الملك خلف جنازة هذه الجارية ، وتولى إلحادها ، ثم قعد على شفير القبر وقال :

كُنت السوادَ لمقلتي ... فبكَى عليك الناظـرُ

مَنْ شاءَ بعدك فَلْيَمُتْ ... فَعَلَيْكَ كنتُ أُحـاذِرُ »

(٤) كذا « إذا ما دعوت الصبر دونك » في الأصل ، أما في نسخة ك (٣٩ أ) وش (١/ ٥٠٧) فالرواية : « إذا مادعوت الصبر بعدك » ، وبها روى سائر الرواة .

٢٩٦ - وقالَتْ صَفيَّةُ الباهليَّةُ(١) :

١ - كُنَّا كَغُصْنَيْنِ في جُرْثُومَةٍ سَمَقَا ... يَوْماً بأَكْثَرِ ما تَسْمو لَهُ الشَّجَرُ(٢)

٢ - حَتّى إذا قِيلَ قَدْ طالتْ فُرُوعُهُمَا ... وطابَ فَيْئَاهُمَا واسْتُنْضِرَ الثَّمَرُ(٣)

٣ - أَنْحَى علَى واحِدي رَيْبُ الزَّمانِ وما ... يُبْقِي الزَّمانُ علَى شَيْءٍ ولا يَذَرُ(٤)

(٥٩/أ) ٤ - / كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَها قَمَرٌ ... يَجْلو الدُّجَى فَهوَى مِنْ بَيْنِها القَمَرُ(٥)

---

(١) كذا « وقالت صفيّة الباهلية » في رواية سائر الرواة .
- زاد ابن مرقد : « ترثي أخاها » . (١ / ٥٧٤) .
- زاد الشيرازي : « الباهل : المهمل ، إسلامية » .
- جعل البحتري الشعر في رثاء أخيها (الحماسة ٢٧٣) ، وهو في رثاء أختها عند ابن قتيبة (عيون الأخبار ٦٦/٣) .

(٢) كذا « يوما بأكثر » بالخفض في رواية الجرجاني (٦٥ ب) وفي نسخة ك (٣٩ أ) و (ش) (٥٠٧/١) : «بأكثرَ» بفتح الراء . وروى سائر الرواة : « حينا بأحسنِ » .
- روى ابن قتيبة : « سَمَوَا » .
- روى الجواليقي (٢٧٠) والبياري (١٠٧ ب) : « بأحسن ما يسمو » ، وروى بقية الرواة : « ما تسمو» بتاء فوقية .

(٣) كذا « واستُنْضِرَ » في ش (٥٠٧/١) ، وبها روى الجرجاني (٦٥ أ) ، والفسوي (٨٥أ) وإحدى روايتي الشيرازي (٨٥ أ) . وفي نسخة ك : « واستنظر » وبها روى بقية الرواة ، غير أن الديمرتي روى : « واستنطر » (١٢٥أ) أما الشيرازي فروى بهما (استنضر واستنظر معاً) .
- قال المرزوقي : « ورواه بعضهم (واستنضر الثمر) أي وجد ناضرا غضاً ، والأول أحسن » . (٩٤٨/٢) .

(٤) روى سائر الرواة « أخنى على واحدي » .
- روى ابن مرقد : « ريب المنون » (١ / ٥٧٥) ،وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .
- روى ابن مرقد : « ولا يبقي » ، وروى المرزوقي : « وما يذر » (٢ / ٩٤٩) .

(٥) روى البياري « كنا كأنجم ليل وسطها قمر » . قال الفسوي : « ويروى (بيننا) أيضا » (٨٦ أ).
- زاد الديمرتي (١٢٥أ) والجواليقي (٢٧٠) وابن العفيف (٤٦٩/١) بيتاً هو :

فَاذْهَبْ حَميداً علَى ما كانَ مِنْ مَضَضٍ ... فقدْ ذهبْتَ وأنتَ السمعُ والبصَرُ

وزاد ابن مرقد البيت السابق ، وبيتاً آخر : هو :

لَيْتَ الجِبالَ تداعَتْ يَوْمَ مَصْرَعِهِ ... دَكّاً فلمْ يبقَ مِنْ أحجارِها حَجَرُ

٢٩٧ـ وقَالَ التَّيْمِيُّ في مَنْصورِ بنِ زيادٍ [١] :

١ ـ لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خائفٍ ... يَبْغِي جِوارَكَ حِينَ لاتَ مُجِيرُ [٢]

٢ أَمَّا القُبورُ فإِنَّهُنَّ أَوانِسٌ ... بِجِوارِ قَبْرِكَ والدِّيارُ قُبُورُ [٣]

٣ ـ عَمَّتْ فواضِلُهُ فَعمَّ مُصَابُهُ ... فالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ [٤]

٤ ـ والنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ واحِدٌ ... في كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ [٥]

٥ ـ يُثنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لم تُولِهِ ... خَيْراً ، لأَنَّكَ بالثَّناءِ جَدِيرُ [٦]

---

(١) كذا « وقال التيمي في منصور بن زياد » في رواية الديمرتي (١٢٥ب) وابن جني (١٣٤ ب) والمرزوقي (٢ / ٩٥٠) والفسوي (٨٥ ب) والبياري (١٠٧ ب) والجرجاني (٦٥ أ) وابن مرقد (١ / ٥٧٦) . وروى بقية الرواة : « وقال التميمي ... » .
ـ في نسخة ك : « وقال التميمي » . (٣٩ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الرشيد » (٨٥ ب) .

(٢) كذا « لَهْفِي عليك » في رواية الديمرتي (١٢٥ ب) ، وروى بقية الرواة : « لَهْفَى عليك » .
ـ قال المرزوقي : « لَهْفَى : مبتدأ وهو لهف مضاف إلى ضمير النفس ، فَقَرَّ من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً ، ولو روي (لَهْفِي عليك) لجاز ، ويكون جارياً على أصله » (٢/٩٥٠) ، وانظر شرح التبريزي .
ـ كذا « حين لات مجير » في رواية الجرجاني وإحدى روايتي الشيرازي ، وروى بقية الرواة : «حين ليس مجير » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٣) روى الجرجاني « بحلول قبرك » .

(٤) روى المرزوقي والبياري : « فعم هلاكه » ، وروى بقية الرواة « فَعَمَّ مصابه » غير أن الديمرتي روى بهما معاً . (انظر ١٢٥ ب) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني ، ورواه ابن مرقد خامساً ، ورواه بقية الرواة سادساً .
ـ كذا « والناس » في رواية الجواليقي (٢٧١) والجرجاني ، وروى بقية الرواة « فالناس » .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الفسوي ، ورواه ابن مرقد ثامناً ، ورواه بقية الرواة رابعاً . وسقط من رواية الجرجاني .

٦ - رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ(١)

٢٩٨ - وقال عُكاشَةُ أبو الشَّغْب العَبْسِيُّ يَرْثِي ابْنَهُ :

ويقالُ : عِكْرِشَةُ يَرْثِي شَغْباً(٢) .

١ - قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ انَّ اللهَ عَمَّرَهُ عِزّاً تَزادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُ(٣)

٢ - لَيْتَ الجِبَالَ تداعَتْ عِنْدَ مَهْلِكِهِ دَكّاً ، فلم يَبْقَ مِنْ أَحْجارها حَجَرُ(٤)

٣ - فَارَقْتُ شَغْباً وقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَبِئْسَتِ الخَلَّتَانِ : الثُّكْلُ والكِبَرُ(٥)

---

(١) وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الفسوي وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة خامساً .
- لم يرو الأعلم والجواليقي والجرجاني بيتاً رواه بقية الرواة ، هو :

عَجَباً لأربعِ أذْرُعٍ في خَمْسةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أشَمُّ كَبِيرُ

- زاد ابن مرقد بيتين لم يروهما سائر الرواة :

وَقَبَرْتُ وجْهَكَ وانصرفْتُ مُوَدّعاً بأبي وأمي وجهُكَ المقبورُ
وأرَى ديارَكَ قَفْرَةً مهْجُورةً والقبرُ منكَ مُشَيَّدٌ معمورُ

(٢) كذا « وقال عكاشة » في رواية الجرجاني (٧١ أ) ، غير أنه زاد في عبارة الإنشاد : « وقال عكاشة بن القعنب العبسي يرثي ابنه شغبا » .
- كذا « ويقال عكرشة يرثي ابنه شغبا » في نسخة ك (٣٩ أ) ، وفي ش : « ويقال عكرشة العبسي » .
- روى بقية الرواة عبارة الإنشاد هذه بتباين فيها: « وقال عكرشة أبو الشغب يرثي ابنه شغباً »، و « قال أبو الشغب العبسي » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن خالد بن عبد الله القسري » . (٩٤ ب) .

(٣) كذا «عزاً » في نسخة ك، وبهاروى سائر الرواة، أما في ش فالرواية «عزٌّ» بالرفع (انظر ١/٥٠٩).

(٤) روى التبريزي (٣ / ٤٥) وابن مرقد (١ / ٦٢٨) هذا البيت ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة .
- في واية التبريزي وابن مرقد : « عند مصرعه » ،وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش . (١/٥١٠) .

(٥) وقع هذا البيت ثانياً في رواية سائر الرواة .
- روى الشيرازي : « بئس الحليفان طول الثكل » صح (٩٤ ب) .
- قال ابن مرقد: « يروى: بئس الخليقان طول الثكل والكبر، ويروى: طول الحزن » (١/٦٢٨).

٢٩٩ ـ وقالَ لَبيدُ بنُ رَبيعَة الجَعْفَرِيُّ (١) :

يَرْثي أخاهُ أرْبَدَ ، وكانَ أصابَتْهُ صَاعقَةٌ بِدَعْوَة النَّبيِّ ﷺ فأحْرَقَتْهُ(٢) .

١ ـ لَعَمْري لَئِنْ كانَ المُخَبِّرُ صادقاً ... لَقَدْ رُزِئَتْ في جَانِبِ الدَّهرِ جَعْفَرُ(٣)

٢ ـ أخاً لي ، أَمَّا كُلَّ شَيْءٍ سَأَلتَهُ ... فَيُعْطي ، وأَمَّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ(٤)

---

(١) روى الفسوي (٩٤ ب) وابن مرقد (٦٢٩/١) : « وقال لبيد بن ربيعة العامري » وروى بقية الرواة : « وقال لبيد » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٩٤ ب) .

(٢) قوله « يرثى أخاه أربد ... فأحرقته » ساقط من نسخة ك (انظر ٣٩ أ) .

ـ روى البياري في عبارة الإنشاد جانباً مما روى الأعلم بقوله : « يرثي أخاه أربد بن قيس بن مالك بن جعفر » (١١٧ ب) .

(٣) روى البياري : « في سالف الدهر » ثم قال: « ويروى: في حادث الدهر » . و « حادث الدهر » هي رواية بقية الرواة .

(٤) روى الجرجاني : « أخ لي » بالرفع . (٧١ أ) ، وذكرها الشرح المنسوب للمعري : « ويروى أخ بالرفع » (١ / ٦٢٩) .

ـ قال المرزوقي : « وقوله أخاً لي انتصب عن رزئت جعفر ، أي رزئت شقيقاً لي هذه صفته » (١٠٤٦/٣) ، وقال البياري : « النصب على أن رزئت جعفر أخا لي ، هذا على رواية من يروى (في حادث الدهر) ، فأما على رواية من يروى (سالف الدهر) ، أي : رزئت جعفر آنفا أخا لي كما رزئت في سالف الدهر غيره ، ومن رفع جعله خبر ابتداء محذوف ، كأنه لما أبهم الخبر قدّر أن معترضاً قال : ما ذلك ؟ فقال : هو أخ ، أو المصاب أخ » (١١٧ ب) .

ـ كذا عدة هذه الحماسية « بيتان » في رواية المرزوقي والجرجاني والفسوي ، وزاد بقية الرواة بيتا ، هو :

فَإِنْ يكُ نَوْءٌ مِنْ سحَابٍ أصابَهُ ... فقدْ كانَ يعلُو فِي اللِّقَاءِ ويظْفرُ

٣٠٠ ـ وقالَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ يَرْثي أخاهُ لأمّه (١) :

١ ـ أَقُولُ لِنَفْسي في الخَلاءِ أَلُومُها ... لَكِ الوَيْلُ ، ما هذا التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ

(٥٩/ب) ٢ ـ / أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ ما عِشْتُ لاقِياً ... أَخِي ، إِذْ أَتى مِنْ دون أَوْصَالِهِ القَبْرُ (٢)

٣ ـ وكُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ ... فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كانَ مِيعادُهُ الحَشْرُ (٣)

٤ ـ وهَوَّنَ وَجْدي أَنَّني سَوْفَ أَغْتَدِي ... على إِثْرِهِ يَوْماً ، وإِنْ نُفِّسَ العُمْرُ (٤)

---

(١) كذا « وقال سلمة الجعفي » في رواية ابن جني (١٤٦ أ) والمرزوقي (٣ / ١٠٨٠) والجرجاني (٧٣ ب) والتبريزي (٣ / ٥٩) وابن مرقد (١ / ٦٥٤) . وزاد بقية الرواة : «سلمة بن يزيد الجعفي » .

- كذا « يرثي أخاه لأمه » في رواية الجواليقي (٣٠٩) والمرزوقي والتبريزي وابن العفيف (٥٣٥/١) ، وروى ابن جني والجرجاني : « يرثى أخاه » .

- زاد الديمرتي (١٤٤ ب) والفسوي (٨ ب) والبياري (١٢٢ ب) : « يرثي أخاه لأمه سلمة بن معزاء » أو « مغراء » بالزاي والراء .

- قال أبو علي القالي : « يرثي أخاه لأمه قيس بن سلمة » (الأمالي ٨٣/٢) وقال المرزباني : «يرثي شقيقه قيس بن يزيد » (الإصابة ١٥٧/٣) ، وقال البكري : « الصحيح أن أخا هذا الشاعر لأمه المؤبن بهذا الشعر هو مسلمة بن مغراء » . (التنبيه على أوهام القالي ١٠٦) .

- تروى الأبيات لليلي بنت سلمة ترثي أخاها ، وتروى للأبيرد الرياحي . قال البكري : « قد خلّط أبو علي ـ رحمه الله ـ في هذا الشعر ، فأدخل فيها أبياتاً من قصيدة الأبيرد المشهورة التي يرثي بها أخاه بريداً ... » (التنبيه ١٠٦) .

(٢) روى القالي البيت بلفظ مختلف :

ألاتَفْهَمين الخُبْرَ أنْ لستُ لاقياً ... أخِي إِذْ أَتَى مِنْ دونِ أكفانِهِ القبرُ

(٣) روى القالي :

وكُنْتُ إِذَا ينأى بِهِ بَيْنُ لَيْلَةٍ ... يظل على الأحشاء من بَيْنِه الجَمْرُ

- روى القالي :

فهذا لِبَيْنٍ قد عَلِمنا إِيابَهُ ... فكيفَ لِبَيْنٍ كانَ مَوْعِدُه الحشْرُ

- روى الديمرتي : « صار ميعاده الحشر » . (١٤٥ أ) .

(٤) روى القالي : « على إثره حقّاً » .

- قال الفسوي : « ويروى : الأمر ، أي : وإن نفّس الأمر » .

٥ ـ فتًى كانَ يُعْطِي السَّيْفَ في الرَّوْعِ حَقَّهُ إذا ثَوَّبَ الدَّاعي وتَشْقَى بهِ الجُزْرُ[١]

٦ ـ فتًى كانَ يَدْنيهِ الغِنَى مِنْ صَديقِهِ إذا ما هُو استَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ[٢]

٣٠١ ـ وقالَ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ الأنصاريُّ :

وهو صَريعُ الغواني، يَرْثي يَزِيدَ بنَ مَزْيَدٍ الشيبانيَّ[٣] .

١ ـ قَبْرٌ بِحُلْوَانٍ أَسَرَّ ضَرِيحُهُ خَطَراً تَقَاصَرُ دُونَهُ الأَخْطارُ[٤]

---

(١) روى الجواليقي : « وشقَّ به الجزر » . (٣١٠) .

(٢) زاد الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ورواه القالي (انظر هامش رقم ٣ ص ٣٥ السابقة) وهو :

وَكُنْتُ إذَا يَنْأَى به بَيْنُ لَيلةٍ كأنَّ علَى الأحشاءِ من بَيْنِه الجَمْرُ

(٣) كذا « وقال مسلم بن الوليد الأنصاري » أو « مسلم بن الوليد » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله : « وهو صريع الغواني » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ روى الشيرازي : (٨٤ ب) وابن مرقد (٥٧٢/١) : « وقال مسلم أيضاً في مالك بن علي الخزاعي » .

ـ في المصادر الأدبية خلاف حول المرثي بهذه الأبيات ، أساسه مكان الوفاة ؛ فمن روى « قبر ببرذعة » عدّ المرثي « يزيد بن مزيد » ومن روى « قبر بحلوان » جعل المرثي مالك بن علي الخزاعي . على أن أبا الفرج الأصفهاني عدّ الأبيات في رثاء يزيد بن مزيد ببرذعة (انظر الأغاني ١٩ / ٤٢ ـ ٤٣ ، والبيان والتبيين ٢٣٨/٣) . وذهب ابن خلكان إلى أن المرثي بالأبيات هو « يزيد بن أحمد السلمي » (وفيات الأعيان ٣٣٩/٦ ـ ٣٤٠) .

قلت : والأولى أن تكون الأبيات في رثاء مالك بن علي الخزاعي ؛ لأن الرواة متفقون على أن يزيد بن مزيد مات في برذعة سنة ١٨٥ هـ .

(٤) كذا « أسرّ ضريحه » في رواية الجرجاني (٦٥ أ) وذكرها الفسوي في شرحه (٨٤ ب) وروى بقية الرواة : « استسرَّ ضريحه » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش . (٥١٢/١).

ـ قال المرزوقي : « قوله استسرّ بمعنى أسرّ » (٢ / ٩٤٤) .

ـ زاد الديمرتي (١٢٤ أ) والبياري (١٠٧ أ) وابن مرقد (١/ ٥٧٢) بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

أَبْقَى الزمانُ علَى رَبيعةَ بعدَهُ حُزْناً لَعَمْرُ الدهْرِ ليسَ بِعارِ

٢ ـ نُفِضَتْ بكَ الأَحْلاسُ نَفْضَ إِقامَةٍ ... واسترْجَعَتْ نُزَّاعَها الأَمْصارُ[١]

٣ ـ فاذهَبْ كما ذَهَبَتْ غوادي مُزْنَةٍ ... أَثْنَى عليها السَّهْلُ والأَوْعَارُ

٤ ـ سَلَكَتْ بِكَ العَرَبُ السَّبِيلَ إِلى العُلا ... حَتَّى إِذا سَبَق الرَّدى بكَ جَارُوا[٢]

٣٠٢ ـ وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ[٣] :

١ ـ تَقُولُ أَلا تَبْكِي أَخاكَ وقد أَرَى ... مكانَ البُكا ، لكِنْ بُنِيتُ على الصَّبرِ

٢ ـ فَقلتُ أَعَبْدَ اللهِ أَبْكِي أَمِ الَّذي ... لَهُ الجَدَثُ الأَعْلى قَتِيلَ أبي بَكْرِ[٤]

٣ ـ وعَبْدَ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ... وعَزَّ المُصابُ حَثْوُ قَبْرٍ إِلى قَبْرِ[٥]

---

(١) قال الشيرازي : « نفضت به » صح .

- في هامش الأصل وش : « ويروى : نُقِضت بالقاف » .

(٢) روى سائر الرواة : « حاروا » بالحاء مهملة ، وروى الشيرازي : « جاروا » و « حاروا » معاً . قال الفسوي : « ويروى : جاروا ، والأول أصح » (٨٤ ب) .

(٣) كذا « وقال دريد بن الصِّمّة» في رواية سائر الرواة. أما « الجشمي » فمن رواية الأعلم وزياداته .

- دريد بن الصمة : سبقت له الحماسية رقم (٢٧٢) .

(٤) قال البياري : « قتيل : نصب لأنه عطف على عَبد الله ، يريد : أبكي عبد الله ، قتيل أبي بكر الذي له الجدث الأعلى ، فقدم الصلة على الموصول ، وهو قبيح » (٩٤ / أ) خلافا للمرزوقي الذي انتصب عنده عبد الله بأبكي ، وقتيل على البدل من الذي (٨٢٢/٢) .

(٥) كذا « وعَبْدَ يغوثَ » بالنصب في الأصل ، وبها روى الجواليقي (٢٣١) والتبريزي (١٥٩/٢) والبياري (٩٤ ب) وابن العفيف (١/ ٣٩٩) وابن مرقد (١ / ٥٠٠) . وفي نسخة ك (٣٩ب) وش (١/ ٥١٣) : عَبْدُ يغوثَ ، بالرفع ، وبها روى بقية الرواة .

قال المرزوقي : « وقوله : وعبد يغوث وإن استأنف الكلام به ، فهو في المعنى معطوف على ماقبله » (٢ / ٨٢٣) .

- كذا « وعزَّ المصابُ » بالنصب والرفع في ش ، وبهما روى ابن جني (١٢١ ب) والمرزوقي والبياري ، وفي نسخة ك : « عزّ المصابَ » وبها روى الديمرتي (١٠٠ ب) والفسوي (٧٤ب) ، وروى بقية الرواة « وعزَّ المصابُ » بالرفع . =

٤ ـ أَبَى القَتْلُ إلا آلَ صِمَّةَ إنَّهُمْ أَبَوْا غَيْرَهُ ، والقَدْرُ يَجْري إلى القَدْرِ

٥ ـ فَإِمَّا تَرَيْنا لا تَزالُ دِماؤُنا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بها آخِرَ الدَّهْرِ (١)

(١/٦٠) ٦ ـ / فإنَّا لَلحْمُ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ ونُلْحِمُهُ حِيناً ولَيْسَ بذي نُكْرِ (٢)

٧ ـ يُغَارُ عَلَيْنَا واتِرِين فَيُشْتَفَى بِنَا ، إنْ أُصِبْنَا ، أَوْ نُغِيرُ على وِتْرِ

٨ ـ قَسَمْنَا بِذاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقَضِي إلاّ ونَحْنُ على شَطْرِ

= ـ كذا « حَثْو » بالحاء المهملة في رواية الجرجاني (٥٧ أ) وابن جني (١٢١ ب) والتبريزي وابن العفيف ، وروى الديمرتي والجواليقي والمرزوقي وابن مرقد : « جثو » بالجيم معجمة ، وروى البياري والفسوي : « جَثْو » و « حَثْو » معاً . قال البياري : « الحثو : مصدر حثوت التراب عليه ، وقوله: حثو قبر ، أي : حثو تراب قبر، والجثوة : الكومة من التراب» . (٩٤ب) .

ـ كذا « حَثْوُ » و « حَثْوَ » بالرفع والنصب معاً في ش (١ / ٥١٣) ، وفي نسخة ك : « حَثوُ » بالرفع ، وبها روى سائر الرواة .

قال ابن جني : « ومن رواه : عزّ المصاب حثوُ قبر على قبر ، رفع المصاب ، وأبدل حثو قبر منه ، ومعنى عزّ المصاب : عظم المصاب ، وفيها معنى المبالغة » (١٢٢ أ) . وقال المرزوقي : « وإذا رويت (وعز المصابَ) بالنصب ، يكون المصاب الشاعر ، وحثو قبر هو الفاعل ، والمعنى : غلبة توالي المصائب عليه » (٨١٣/٢) .

ـ قال المرزوقي: «وروى بعضهم: وعزّى، والمعنى سلّى المصابَ، أي نفسه، من البكاء والتحزّن ، توالي الأرزاء عليه » (٨٢٤/٢) .

ـ كذا « حثو قبر إلى قبر » في رواية الجرجاني ، وذكرها المرزوقي في شرحه ، وروى بقية الرواة : «حثو قبر على قبر » .

(١) كذا « يسعى بها » بياء تحتية في نسخة ك (٣٩ ب) ، وبها روى سائر الرواة : غير أن الجرجاني روى : « يسعى » و « نسعى » ، أما « نسعى » فهي رواية نسخة ش . (١ / ٥١٤) .

(٢) في رواية الجرجاني : « فإنا لَلَحْمَ السيف » وروى ابن مرقد : « فإنا لَـلَحْمُ والسيف » . وهما من الأخطاء النسخية والمطبعية .

ـ كذا « غير نكيرة » في رواية سائرالرواة . قال المرزوقي « وأكثر ما يستعمل نكير بغيرالهاء ، ويجوز أن يكون الهاء من النكيرة للمبالغة، وإن روي : غير نكيره ، فليس بجيد » (انظر ٨٢٥/٢) .

٣٠٣ ـ وقَالَ آخَرُ (١) :

١ ـ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقوامٌ فُجِعْتُ بِهِمْ ... خَلَّى لَنَا فَقْدُهُمْ سَمْعاً وأَبْصارَا (٢)

٢ ـ أَنْتَ الَّذي لم تَدَعْ سَمْعاً ولا بَصَراً ... إلاَّ شَفَى ، فَأَمَرَّ العَيْشُ إمْرارَا (٣)

٣٠٤ ـ وقَالَ آخَرُ (٤) :

١ ـ أَلا لاَ فَتًى بَعْدَ ابنِ ناشِرَةَ الفَتَى ... ولا عُرْفَ إلاَّ قَدْ تَوَلَّى وأَدْبَرَا (٥)

٢ ـ فَتًى حَنْظَلِيٌّ ما تَزالُ رِكابُهُ ... تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وتُنْكِرُ مُنْكَرَا

٣ ـ لَحَا اللهُ قَوْماً أَسْلَموكَ وجَرَّدوا ... عناجِيجَ أَعْطَتْها يَمِينُكَ ضُمَّرَا

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « خلّى لنا فقدهم » في رواية الجواليقي (٢٤٣) والجرجاني (٦٠ أ) والتبريزي (١٧٣/٢) وابن مرقد (١ / ٥٢٣) ،وروى بقية الرواة « خلَّى لنا هلكهم » .

ـ قال الفسوي : « وحّد السمع وجمع البصر ؛ لأن السمع مصدر لا يجمع » (٧٨ أ) .

(٣) روى الجواليقي والمرزوقي : « لم يَدَعْ » بياء تحتيّة ، وروى بقية الرواة « لم تدع » بتاء فوقية .

ـ قال المرزوقي : « قوله : لم يدع ، بالياء هو أقيس الروايتين ؛ لأن الصلة جاءت على حدّها مع الموصول ، وإذا رويته بالتاء فعلى الخطاب » (٢ / ٨٦٨) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الفسوي ، وقال أيضاً أي : «رقيبة الجرمي من طيئ » . (انظر ٨٩ أ) .

ـ قال الشيرازي مؤكدا نسبتها إلى رقيبة الجرمي : « رواها الأخفش عن الأحول » (٨٩ أ) .

ـ قال البياري : « الشعر لحنظلة بن عرّادة يرثي ابن ناشرة » (١١١ أ) .

(٥) روى الجواليقي (٢٨١) والمرزوقي (٩٨٤/٢) : « ألا فَتَى » بفتح تاء فتى ، وروى بقية الرواة: « ألا فتًى » . قال المرزوقي : « ولك أن تنون (ألا لا فتىً) ، وإن كان الأول (عدم التنوين) أشرف في المعنى وأبلغ » (٢ / ٩٨٥) .

ـ وقال ابن جني : « وقد يجوز التنوين على اعتقاد أن الموضع موضع رفع على قوله : فلا لغو ولا تأثيم فيها ، وليس بحسن أن يعتقد مع التنوين أنه نوّن مضطرّاً » (١٣٨ ب) . =

٤ ـ أَمَا كَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذو حَفِيظَةٍ يَرَى المَوْتَ في تِلْكَ المواطِنِ أَعْذَرَا[١]

٥ ـ يكُرُّ كما كرَّ الكلَيْبِيُّ مُهرَهُ وماكرَّ إلا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا[٢]

٣٠٥ ـ وقال مُسافِع العَبْسِيُّ[٣] :

١ ـ أَبَعْدَ بَنِي عَمْرٍو أُسَرُّ بِمُقْبِلٍ مِنَ العَيْشِ ، أَمْ آسَى عَلَى إِثْرِ مُدْبِرِ

٢ ـ ولَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إذا وَلَّى سِوى الصبْرِ ، فاصْبِرِ

٣ ـ سَلامٌ بَنِي عَمْرٍو على حَيْثُ هامُكُمْ جمالُ النَّدِيِّ والقَنَا والسَّنَوَّرِ[٤]

٤ ـ أُولاكَ بَنُو خَيْرٍ وشَرٍّ كِلَيْهِما جَمِيعاً ومَعْروفٍ أَلَمَّ ومُنْكَرِ[٥]

= ـ ابن ناشرة : قتل بسجستان (شرح البياري ١١١ أ) .

ـ كذا « وأدبرا » في رواية البياري وابن مرقد (١ / ٥٩٨)، وروى بقية الرواة « فأدبرا » .

(١) كذا وقع هذا البيت في رواية الديمرتي ، غير أنه رواه بعد شرح أبيات متن الحماسية بقوله : « وفي هذه الأبيات أيضا » (١٣٠ أ) .

ـ في رواية الديمرتي : « يرى الموت في بعض المواطن أعذرا » .

(٢) كذا وقع هذا البيت مع سابقه في رواية الديمرتي .

(٣) كذا « وقال مسافع العبسي » في رواية الديمرتي (١٣١ ب) والجرجاني (٦٧ ب) والمرزوقي (٩٨٩/٢) والبياري (١١١ ب) ، وروى بقية الرواة : « مسافع بن حذيفة العبسي » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٩ ب) ، خلافاً للبغدادي الذي قال إنه شاعر فارس من شعراء الجاهلية (٥ / ١٧٣) .

(٤) كذا « جمالُ » بالرفع والنصب معاً في ش (٥١٧/١) وبهماروى الديمرتي ، وفي نسخة ك (٤٠ أ) « جمالَ » بالنصب وبها روى بقية الرواة ، غير أن الجواليقي روى « جمالُ » بالرفع .

ـ قال الديمرتي : « جمال نصب ورفع ، فمن نصب فعلى النداء ، يا جمال الندي ، ومن رفع فبإضمار هم » . وعند المرزوقي « انتصب جمال على الاختصاص والمدح » (٩٩٠/٢) .

(٥) روى الفسوي : « أُولاكَ بنو خيروشر كلاهما » . وبهامشه : قال الشيرازي « كليهما » صح . (٨٩ ب) وهي رواية بقية الرواة .

ـ روى الجرجاني « وجودٍ ومعروفٍ ألمَّ ومنكر » (٦٧ ب) .

٣٠٦ ـ وقال الرَّبيعُ بنُ زيادٍ يَرْثي مالك بنَ زُهَيْرٍ [١] :

(٦٠/ب) ١ ـ / إنّي أرِقْتُ فَلَمْ أُغَمِّضْ حَارِ مِنْ سَيِّئِ النَّبأ الجَلِيلِ السَّارِي [٢]

٢ ـ مِنْ مِثْلِهِ تَمْشِي النِّسَاءُ حواسِراً وتَقومُ مُعْوِلَةً مَعَ الأَسْحارِ [٣]

٣ ـ أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءُ عواقِبَ الأطْهارِ [٤]

٤ ـ ما إنْ أَرَى في قَتْلِهِ لِذَوي النُّهى إلا المَطِيَّ تُشَدُّ بالأَكْوارِ [٥]

---

(١) روى أكثر الرواة : « وقال الربيع بن زياد العبسي في مالك بن زهير العبسي » . إذ روى بعضهم: « وقال الربيع بن زياد العبسي في مالك بن زهير » .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (٨٩ ب) .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : نام الخليّ ولم أغمض حار » (١٣٢ أ) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : العظيم الساري » (٩٠ أ) .

(٣) في الأصل : « تَمْشي » و « تُمْسي » بالشين المعجمة والسين المهملة معا . وفي نسخة ك (٤٠أ) وش (١/ ٥١٨) : « تمشي » . وبالشين « تمشي » روى الديمرتي والبياري (١١٢ أ) ، وروى بقية الرواة : « تمسي » غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ قال المرزوقي : « وروى بعضهم (تمشي النساء) أي يمشين متبرزات لا يدفعهن عن ذلك حشمة ، ولا يحجزهن رقبة » (٩٩٢/٢) .

ـ روى الشيرازي : « مع الأسفار » صح .

(٤) كذا « زهير » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى « زهيِّر » بالتصغير . (١١٢ أ) . وصوب المرزوقي هذه الرواية بقوله : « ولو قال زهيّرٍ لاستقام له وكان يكون متفاعلن » (٩٩٣/٢) . وقال ابن قتيبة : « ولو كان ابن زهيرة لاستوى البيت » . (الشعر والشعراء ص٣٠).

ـ قال ابن جني في قوله زهير : « استعمل عروض الضرب الثاني من الكامل مقطوعة من غير تصريع وهو قبيح » (١٢٧ ب) .

(٥) روى الديمرتي (١٣٢ أ) والمرزوقي (٩٩٢/٢) : « لذوي القوى » وذكرها التبريزي في شرحه قال : « لذوي القوى، أي : ذوي الرأي والعقل» (٢٦/٣). وروى بقية الرواة « لذوي النهى» ، وروى البياري بهما معا وكذلك الشيرازي (٩٠ أ) .

٥ ـ ومُـجَنَّبـاتٍ مـا يَذُقْنَ عَـذُوفـاً يَقْـذِفْنَ بِالْمُـهُـرَاتِ والأَمْـهـارِ[١]

٦ ـ ومَسَاعِـراً صَـدأُ الحَـديدِ عَلَيْـهِمُ فَكأَنَّمـا طُلِيَ الوجـوهُ بِقـارِ[٢]

٧ ـ مَنْ كـانَ مَسْـروراً بِمَـقْـتَلِ مـالِكٍ فَلْيَـأْتِ نِسْـوتَنَا بِضَـوْءِ نَهَـارِ[٣]

---

(١) كذا « عـذوفا » و «عـدوفا » في الأصل ، وبهـما روى البـياري معاً ، غـير أنه روى « عـذوفة » (١١٢أ) ، وفي نسخـة ك : « عدوفا » بالدال مـهملة (٤٠ أ) ،وروى سائر الرواة : « عـذوفا » بالذال معـجمة . وأشـار إلى جواز الروايتين كل من الديمرتي والجرجـاني والفسوي والتبريزي . قال الديمرتي : « والعدوف : أدنى ما يؤكل ، ويقـال بالذال أيضا، والدال أفصح وأعرف ، يعني غيرمعجمة » (١٣٢ ب) (وانظر لسان العرب مادة عذف).

ـ قـال المرزوقي : « يقـال : مـا ذقت عَـذْفـاً ولا عَـذُوفـاً ولا عَـذُوفـة ولا عَـذَفـاً ، أي : ذواقـاً» (٢/٩٩٤-٩٩٥) .

(٢) روى المرزوقي والبياري وابن العفيف (١/٤٩٤) : « فكأنما تطلى الوجوه » وذكرها الفسوي في شرحه ، وروى بقية الرواة : « فكأنما طلي الوجوه » .

(٣) روى البياري : « من كـان محزونـاً » ثم قال : « ويروى من كان مـسروراً » ، وروى بقيـة الرواة « من كان مسروراً » .

ـ روى المرزوقي : « فليـأت ساحـتنا » ، وروى سـائر الرواة « فليـأت نسوتنا » ، قـال المرزوقي : «يروى فليأت نسوتنا ، ورأيت الأستاذ أبا الفضل بـن العميد يقول : إني لأتعجب من أبي تمام مع تكلفـه رم جوانب ما يخـتاره من الأبيـات ، وغسله درن بشع الألفاظ ، كـيف تـرك تأمل قوله : فليأت نسوتنا ، وهذه لفظة شنيعة » (٢ / ٩٩٦) .

ـ روى سائر الرواة : « بوجه نهار » .

ـ قال الفسوي : « وجه نهار : قيل هو موضع ، وقيل صدر النهار وهو أجود » .

وقال المعري: « وقد يجوز أن يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ، ولكن الشاعر لم يرده» (شرح التبريزي ٣ / ٢٦) .

٨ ـ يَجِدِ النِّساءَ حواسِراً يَنْدُبْنَهُ قَدْ قُمْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأَسْحارِ[١]

٩ ـ قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوُجوهَ تَسَتُّراً فالآنَ حينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَّارِ[٢]

١٠ ـ يَضْرِبْنَ حُرَّ وجُوهِهِنَّ على فتًى عَفٍّ الشَّمائِلِ طَيِّبِ الأَخْبارِ[٣]

---

(١) كذا « قد قمن قبل تبلّج الأسحار » في رواية الجرجاني (٦٨ أ) ، وذكرها الديمرتي في شرحه (١٣٢ ب) . وروى ابن مرقد : « يندبنه بالصبح قبل تبلج الأسحار » (٦٠٥/١) . قال أبو هلال : « يريد بالصبح الحق والأمر الجلي ، كقوله :

ونَحنُ أناسٌ ينطقُ الصبحُ دونَنا ولمْ نَرَ كالصبحِ الجليِّ مُبينَا

ولو جعل الصبح الوقت المعروف لكان الكلام محالا ، لأن الصبح لا يكون قبل التبلج » (شرح التبريزي ٢٦/٣) .

- قال الديمرتي : « ويروى : قد قُمْنَ عند تبلج الأسحار » (١٣٢ ب) .

- روى بقية الرواة : « يلطمن أوجههن بالأسحار » غير أن الشيرازي روى « يخمشن أوجههن بالأظفار . صح » (٩٠ أ) .

(٢) روى ابن مرقد هذاالبيت عاشرا خلافا لروايته تاسعا في رواية سائر الرواة .

- كذا « فالآن » في رواية الديمرتي والجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة « فاليوم » .

- كذا « حين بَدَوْنَ » في شرح الديمرتي ورواية ابن مرقد ، وصححها الشيرازي بقوله : « حين بدَوْن صح » . وروى بقية الرواة : « حين برزن » غير أن المرزوقي روى : « فاليوم قد أبرزن » . قال الأصمعي : « إنما هو بَدَوْنَ ، من بدا يبدو ، إذا ظهر » وذلك في تصويبه لخطأ إنشاد أبي عمرو الجرمي للبيت . (انظر المزهر ٣ / ٤٦٣) .

(٣) روى ابن مرقد هذا البيت تاسعاً ، ورواه بقية الرواة عاشرا .

- قال الديمرتي : « ويروى :

يَخْمشْنَ حرّاتِ الوجوهِ علَى امرئٍ سهلِ الخليقةِ طيبِ الأخبارِ » (١٣٢ ب) .

- روى الجرجاني (٦٨ أ) وابن مرقد : «حلو الشمائل » .

٣٠٧ ـ وقال مُنْقِذٌ الهلاليُّ [١] :

١ ـ الدَّهْرُ لاءَمَ بَيْنَ أُلْفَتِنا ... وكذاكَ فَرَّقَ بَيْنَنا الدَّهْرُ [٢]

٢ وكذاكَ يَفْعَلُ في تَصَرُّفِهِ ... والدَّهْرُ لَيْسَ يَنالُهُ وِتْرُ [٣]

٣ ـ كُنْتُ الضَّنِينَ بِمَنْ فُجِعْتُ بِهِ ... وسَلَوْتُ حِينَ تَقادَمَ الأَمْرُ [٤]

٤ ـ ولَخَيْرُ حَظِّكَ في المُصِيبَةِ أَنْ ... يَلْقاكَ عِنْدَ نُزُولِها الصَّبْرُ

---

(١) كذا « وقال منقذ الهلالي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٥ أ) ، وعدّه صاحب الحماسة البصرية من مخضرمي الدولتين (١/٢٢٩) .

(٢) في رواية علي بن الحسن البصري : « الدهر لاءم بين فرقتنا » (الحماسة البصرية ١/٢٢٩) .

وبها روى المرزباني أيضا (معجم الشعراء ٤٠٤) .

(٣) قال الديمرتي : « والدهر ليس يناله وتر ، أي : ليس يتهيأ الانتصار منه ، فهو يَنَالُ ولا يُنال » (١٤٠ ب) . وقال الفسوي : « المعنى : يشكو الدهر » (٩٦ أ) . قال المرزوقي : « وهذا الذي جعله للدهر ، الفاعل له القادر على كل شيء ، تعالى عن الأشباه » (٣ / ١٠٥٢) .

(٤) روى الجواليقي (٢٩٩) والجرجاني (٧١ ب) وابن مرقد (١/٦٣٥) : « كنت الضنين بما » .

وروى بقية الرواة : « بِمَن » .

ـ روى سائر الرواة : « بِمَنْ أصبتُ به » .

ـ روى المرزوقي والبياري (١١٩ أ) وابن العفيف (١ / ٥١٨) : « فسلوت » بالفاء ، وروى بقية الرواة : « وسلوت » بالواو .

ـ روى المرزباني : « حين تفاقم الأمر » (معجم الشعراء ٤٠٤) .

٣٠٨ ـ وقَالَ عِكْرِشَةُ العَبْسيُّ يَرْثِي بَنِيه (١) :

١ ـ سَقى اللهُ أَجْداثاً وَرائِي تَرَكْتُها ... بِحاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ (٢)

٢ ـ مَضَوْا لا يُرِيدونَ الرَّواحَ وغالَهُمْ ... منَ الدَّهرِ أَسْبابٌ جَرَيْنَ على قَدْرِ

٣ ـ ولَوْ يَسْتَطِيعونَ الرَّواحَ تَرَوَّحوا ... مَعِي ،أوغَدَوْا في المُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ

٤ ـ لَعَمْري لَقَدْ وارَتْ وضَمَّتْ قُبورُهُمْ ... أَكُفًّا شِدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ

٥ ـ يُذَكِّرُ نِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رأَيْتُهُ ... وشَرٍّ ، فما أَنفَكُّ مِنْهُمْ على ذُكْرِ (٣)

---

(١) كذا « وقال عِكْرِشَة العبسي يرثي بنيه » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « وقال عكرشة الضبي » (٣/١٠٥٥) .

ـ زاد الفسوي : « عكرشة أبوالشغب العبسي » وزاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٦ أ) .

ـ عكرشة العبسي : سبقت له الحماسية رقم (٢٩٨) .

(٢) قال الديمرتي : « السبل : ما يقطر من المطر ، ويقال يكون سبلا ماكان في الهواء ولم يقع بالأرض » (١٤١ ب) ، وانظر شرح البياري ١١٩ ب) ، وقال الفسوي : « سبل القطر : ما يعظم منه » .

(٣) روى الجواليقي : « يُذَكِّرُ فيهم » (٣٠١) .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت أربعة أبيات هي :

وآخرُ عهدٍ منكَ يا شغْبُ شَمَّةٌ ... بسرحٍ وداعاً والمطيُّ بِنا تَسْري

فكانَ وداعاً لا تلاقيَ بعدَه ... بعيداً إلى يومِ القيامةِ والحشْرِ

فبعدكَ يا شغبُ احتويْتُ صحابَتي ... ولاحظَني الأعداءُ بالنظرِ الشزْرِ

وأَبْدَى لنَا الشَّحْناءَ مَنْ كانَ مُخفيًا ... عَداوَتَهُ لَمَّا تغيَّبَ في القَبْرِ

قال الديمرتي : « وأولها :

أَبَعْدَ بَنيَّ الزُّهْرِ أرجُو بَشَاشَةً ... من العيش أو أرجو ليانًا من الدهرِ

غَطارِفَةٌ زُهْرٌ مَضَوْا لسبيلِهِمْ ... لَهْفي عَلَى تلكَ الغطارفةِ الزُّهْرِ»

٣٠٩ ـ وقال رَجُلٌ مِنْ بني أسدٍ يرثي أَخًا لهُ :

وكانَ هربَ مِنَ الطَّاعونِ فماتَ في الطريق . وتُرْوَى أيضًا لابْنِ كُنَاسَة[١] .

١ ـ أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِك الفِرارَ فما ... جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهى بِكَ القَدَرُ[٢]

٢ ـ لَوْ كانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ ... نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الحَذَرُ[٣]

---

(١) كذا « وقال رجل من بني أسد يرثي أخا له ، وكان هرب من الطاعون فمات في الطريق » في رواية الجرجاني (٧٢ أ) . وفي رواية بقية الرواة : « وكان مرض في غربة فسأل الخروج به هربا من موضعه فمات في الطريق » إلا أن هذه العبارة سقطت من رواية الفسوي في عبارة الإنشاد ، وذكرت في الشرح . (انظر ٩٦ ب) .

ـ كذا « ويقال إنها لابن كناسة » في رواية أكثر الرواة ، وزاد الشيرازي على ذلك : « ويقال إنها لمحمد بن كناسة الأسدي » (٩٦ ب) ، وسقطت هذه النسبة من رواية المرزوقي (انظر٣/١٠٥٧) والجرجاني أيضا .

ـ ذهب ابن خلكان إلى أن هذا الشعر يرثي به محمد بن كناسة حمادا الراوية (وفيات الأعيان ٢/٢١٠) ورواها الجاحظ من غير عزو « وقال بعض الشعراء في بعض العلماء » (البيان ١/٢٥٧) .

(٢) روى البياري (١١٩ب) وابن مرقد (١/٦٣٨) : « أبعطت » وروى بقية الرواة : « أبعدت » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى أبعطت ، وهما متقاربان ، وقال البرقي : بالدال أجود » (١٤٢أ) . وقال المرزوقي: « ويروى (أبعطت) والإبعاط والإبعاد متقاربان ، فالإبعاط : الإسراع في السير، ويقال أبعطت من الأمر ، إذا أبيته وهربت منه ، ويروى : أسرعت من يومك الفرار ، والأول أشهر وأجود ؛ لأن (من) يتعلق فيها بأبعدت » (٣ / ١٠٥٧) (وانظر شرح الفسوي ٩٦ب).

ـ روى ابن جني : « أسرعت من يومك الفرار » . ثم قال : « معناه أسرعت الفرار من يومك ، لكن لا يمكن حمله على هذا الظاهر ، لامتناع تقديم شيء من الصلة على الموصول ، فإذا لم يجز ذلك تقديرا ... علقت (من) بشيء يدل عليه الظاهر ، وكأنه لما قال أسرعت قال فررت من يومك ، ودل الفرار على فررت » (١٤٥ ب) .

(٣) روى البياري : « لو كان يغني » وفي رواية بقية الرواة : « لو كان ينجي » وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري .

٣ ـ يَرْحَمُكَ اللهُ مِنْ أخي ثِقَةٍ لم يَكُ في صَفْوِ وُدِّهِ كَدَرُ

٤ ـ فَهكذا يَذْهَبُ الزَّمانُ ويَفْنَى العِلْمُ فيه ويَدْرُسُ الأَثَرُ (١)

٣١٠ ـ وقالَ طَرِيفٌ أبو وَهْبٍ العَبْسِيُّ يَرْثِي ابْنَهُ (٢) :

١ ـ وقاسَمَني دَهْري بَنِيَّ بِشَطْرِهِ فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ مالَ في شَطْرِي (٣)

٢ ـ ألا لَيْتَ أُمِّي لم تَلِدْني ولَيْتَني سَبَقْتُكَ إذ كُنَّا إلى غايةٍ نَجْري (٤)

---

(١) روى الجاحظ : « فهكذا يفسد الزمان » .

ـ روى ابن مرقد : « ويبقى العلم » (١ / ٦٣٨) .

(٢) كذا « طريف أبو وهب العبسي » في نسخة ك (٤٠ ب) وبها روى المرزوقي « وقال أبو وهب العبسي » (٣ / ١٠٦٧) وابن العفيف (١ / ٥٢٨) وابن مرقد (١/٦٤٤) « قال طريف أبو وهب العبسي » . وفي ش (١ / ٥٢٣) : « وقال طريف بن وهب العبسي » وبها روى الفسوي (٩٧ ب) . وروى الديمرتي (١٤٣ أ) : « وقال طريف أبو وهب الفقعسي » . وروى التبريزي (٥٦/٣) والبياري (١٢١ ب) : « وقال العتبي » وروى الجواليقي (٣٠٦) والجرجاني (٧٣أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ زاد الشيرازي : « الشيخ : الشعر للعبسي ، وهو إسلامي » (٩٨ أ) .

(٣) كذا « وقاسمني دهري بني بشطره » في رواية المرزوقي والفسوي وابن العفيف ، وروى بقية الرواة : « وقاسمني دهري بني مشاطرا » . وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ أشار المرزوقي إلى أن شيخا روى « بشطرة فلما تقصى » بالصاد المهملة ، وزعم أنه رواها عن أبي زيد . ثم قال المرزوقي : « والذي أختاره أن يروى بشطره ، على الإضافة ، ومن الظاهر أن تقصي أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى » (انظر ٣ / ١٠٧٢) .

ـ كذا « مال في شطري » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : «عاد في شطري » .

ـ روى الديمرتي بيتا قبل هذا البيت افتتح به الحماسية ، وهو : (انظره في عيون الأخبار ٥٩/٣)

أسُكَّانَ بَطْنِ الأرضِ لو يُقبلُ الفدَى فَدَينَا وأعْطينا بكم ساكنَ الظّهْرِ

(٤) وقع هذاالبيت في رواية الديمرتي خامسا ، وزاد قبله بيتين (انظرهما في عيون الأخبار ٥٩/٣) :

وصارُوا دُيونًا للْمنَايَا ومن يكن عليه لها دَيْن قضاهُ علَى عُسْرِ

كأنهمُ لم يعرفِ الموتُ غيرَهُم فَثُكْلٌ إلَى ثُكْلٍ وقَبْرٌ إلى قبرِ

٣ ـ وكُنْتُ به أُكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّما كُنِيتُ بِهِ فاضَتْ دُموعي على نَحرِي[١]

٤ ـ وقَدْ كُنْتُ ذا نابٍ وظُفْرٍ على العِدَى فَأَصْبَحْتُ لا يَخْشَوْنَ نابي ولا ظُفْرِي[٢]

٣١١ ـ وقال الأُبَيْرِدُ اليَرْبُوعِيُّ[٣] :

(٦١/أ) ١ ـ / ولَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْداً تَغَوَّلَتْ بيَ الأَرْضُ فَرْطَ الحُزْنْ وانْقَطَعَ الظَّهْرُ[٤]

٢ ـ عَساكِرُ تَغْشى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّني أَخُو سَكْرَةٍ دارَتْ بهامَتِهِ الخَمْرُ[٥]

٣ ـ أَحَقّاً عِبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاقِياً بُرَيْداً طَوالَ الدَّهْرِ ما لأْلأَ العُفْرُ[٦]

٤ ـ فَتًى إنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ في الغِنى وإنْ قَلَّ مالٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْرُ[٧]

---

(١) روى الجواليقي : « فاضت دموعي على صدري » .

(٢) قال الأعلم : « وضرب هذا مثلا ، لأن عدوان السباع بأنيابها وأظفارها » (١/٥٢٣) . وقال المرزوقي : « وذِكْرُ الناب والظفر مثل ضربه لسلاحه وآلاته التي كان يدفع بها الخصوم بها ، ويقهر الأعداء باستعمالها » (٣ / ١٠٧٣) .

(٣) كذا « وقال الأبيرد اليربوعي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الديمرتي (٤٤ أ) والشيرازي (٩٨ ب) : « يرثي أخاه » .
ـ زاد البياري: « الصحيح : بريد، وأخوه أبيرد ابنا المعذر وفيه يقول : (الأبيات) (١٢٢ ب).
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٤) روى المرزوقي : « ولما نعى الناعي يزيد » (٣ / ١٠٧٧) وكذلك روى البياري (يزيد) غير أنه قال : « الصحيح : بريدا » .

(٥) روى الفسوي : « أخو نشوة » ثم قال : « ويروى أخو سكرة » (٩٨ب) وهي رواية بقية الرواة .
ـ قال الفسوي: « شبه كثرة الأحزان عليه بالعساكر، وشبه تأثيرها فيه بتأثير الخمر في شاربها» .

(٦) روى البياري هذا البيت أولاً ، وروى الأول ثالثاً (انظر ١٢٢ ب) ، ورواه التبريزي سادسا (انظر ٣ / ٥٩) .
ـ سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي (انظر ٣ / ١٠٧٨ ـ ١٠٧٩) .

(٧) كذا « وإن قل مال » في نسخة ك (٤٠ ب) وبها روى الديمرتي (١٤٤ب) والجواليقي (٣٠٨) والمرزوقي (١٠٧٩/٣) والجرجاني (٧٣ب) والبياري (١٢٢ب) والتبريزي (٥٨/٣). =

٥ ـ فَتًى لا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ إذا نَزَلَ الأَضْيَافُ أو تُنْحَرَ الجُزْرُ(٢)

٦ ـ وسامَى جَسِيماتِ الأُمورِ فَنَالَهَا على العُسْرِ حَتَّى أَدْرَكَ العُسْرَةَ اليُسْرُ(٣)

وفي ش : « وإن قل مالا » (١/ ٥٢٤) وبها روى الفسوي وابن العفيف (١/٥٣٤) وذكرها المرزوقي والتبريزي في شرحيهما ، وروى الشيرازي بالروايتين معا .

- قال المرزوقي : « وإن رويت (وإن قل مالا) بالنصب جاز ، ويكون فاعل قل ما استكن فيه من ضمير الفتى ، وانتصب مالا على التمييز ، كقوله تعالى : ﴿ واشتعل الرأس شيبا ﴾ » (١٠٧٩/٣).

(٢) كذا وقع ترتيب هذا البيت خامساً في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه المرزوقي رابعا ، ورواه بقية الرواة سادسا .

- سقط هذا البيت من رواية الديمرتي .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة خامسا .

- كذا « حتى أدرك العسرة اليسر » في رواية الجواليقي ، وروى التبريزي وابن العفيف وابن مرقد « حتى أدرك العسر اليسر » وروى الفسوي : « حتي يدرك العسرة اليسر » .

وروى الشيرازي : « يدرك » و « أدرك » معا .

- زاد الديمرتي بعد هذاالبيت خمسة أبيات روى الجواليقي منها ثلاثة (٣، ٤، ٥) وهي :

فتًى يشتري حُسنَ الثناءِ بمالِه إذا السَّنَةُ الشهباءُ قلَّ بها القطْرُ

إذا خشعَتْ أبصارُهمْ وتضاءلتْ عَلَى الأينِ خلا مثل ما نظرَ الصقْرُ

وقد كنتُ استغني الإلهَ إذَا شَكَا مِنَ الأجْرِ لي فيهِ وإن سرَّني الأَجْرُ

سلكتُ سبيلَ العالمينَ فما لهُمْ وراءَ الذي لاقيتُ معدًى ولا قصْرُ

وأبليتُ خيرًا في الحياةِ وإنَمَا ثوابُك عندي اليَوم أن ينطقَ الشعْرُ

وروى ابن العفيف منها (٣، ٤ ، ٥) ورواها ابن مرقد جميعا . (١ / ٦٥٠) .

- وزاد الجواليقي ثلاثة أبيات روى ابن العفيف منها اثنين (٢،١) ورواها ابن مرقد كاملة، وهي:

فتًى كانَ يُغلي اللحمَ نيًّا ولحمُه رخيصٌ بكَفْيهِ إذا نَضح القِدْرُ

تَرَى القومَ في العزَّاءِ ينتظرونَه إذا شكَّ رأْيُ القومِ أو حزبَ الأمْرُ

فليتكَ كنتَ الحيَّ في الناسِ ثاويًا وكنتُ أنَا الميْتُ الذي ضمّه القبْرُ

٣١٢ ـ وقالَتْ عاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بن عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ (١) :

١ ـ فَآلَيْتُ لا تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِينَةً ... عَلَيْكَ وَلاَ يَنْفَكُّ جِلْدِي أَغْبَرَا (٢)

٢ ـ مدى الدَّهْرِ ما غَنَّتْ حمامَةُ أَيْكَةٍ ... وما طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَاحَ المُنَوَّرَا (٣)

٣ ـ فَلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتىً ... أَكَرَّ وأَحْمَى في الهِيَاجِ وأَصْبَرَا (٤)

٤ ـ إذا شَرِعَتْ فيهِ الأَسِنَّةُ خَاضَها ... إلى المَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ المَوْتَ أَحْمَرَا (٥)

(١) كذا « وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي (١٤٨ أ) والفسوي (١٠٢ أ) والبياري (١٢٦ أ) وابن مرقد (٦٦٤/١) : « ترثي زوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ، وكان يحبها » وزاد الديمرتي والفسوي : « وقتل عنها يوم الطائف » وزاد الفسوي : « رماه أبو محجن بسهم فقتله » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٠٢ أ) .

(٢) كذا « عيني سخينة » في رواية الجرجاني (٧٥ ب) والبياري ، وروى الديمرتي والفسوي : «نفسي حزينة » ،وروى بقية الرواة « عيني حزينة » . قال الفسوي : « ويروى عيني سخينة » .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ روى هذا البيت أبوالفرج الأصفهاني (الأغاني ٦٠/١٨ ، ونوادر المخطوطات ٦٢/١) .

(٤) روى أبوالفرج الأصفهاني هذا البيت أولا .

ـ روى بعضهم : « وأحمى للحقيق » . قال الفسوي : « وأحمى للحقيق ، المسموع من كلامهم الحقيقة ، وجاء في هذا البيت بلا هاء » ، يريد في قول من روى « و أحمى للحقيق » (١٠٢ب) .

(٥) روى أبو الفرج الأصفهاني هذا البيت ثانيا .

ـ كذا : « إذا شرعت » في رواية الجرجاني (٧٥ أ) وابن مرقد (٦٦٦/١) والأصفهاني (٦٠/١٨) وذكرها الديمرتي في شرحه . (١٤٨ ب) ، وروى بقية الرواة : « إذا أشرعت » .

ـ روى الجواليقي : « حتى يترك الرمح أحمرا » . (٣١٧) وذكرها الفسوي في شرحه ، وقال: « أي شديدا » .

ـ روى ابن مرقد : « حتى يترك الجون أشقرا » وذكر الفسوي والتبريزي (٣ / ٧١) هذه الرواية في شرحيهما .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : حتى يترك السيف أشقرا » . (١٤٨ ب) .

ـ قال البياري : « يترك الموت أحمرا : أي موت عدوه أحمر ، أي : طريًا جديداً . =

٣١٣ - وقال نُوَيْرَةُ بنُ حُصَيْنٍ المازِنيُّ يَرْثي ابْنَهُ (١) :

١ - إنيِّ أُرِيءُ الشَّـامِـتينَ تَجَلُّدي ... وإنِّي لَكَالطَّاوِي الجَناحَ على كَسْرِ (٢)

٢ - يُرَى واقِعاً لم يُدْرِ ما تَحْتَ رِيشِهِ ... وإنْ ناءَ لم يَسْطِعْ نُهوضاً إلى وَكْرِ

٣ - فلَوْلا سُرورُ الشَّامِتينَ بِكَبْوَتي ... لما رَقَأَتْ عَيْنايَ مِنْ واكِفٍ يجْرِي

٤ - على مَنْ كَفاني والعَشيرةَ كُلَّها ... نوائبَ رَيْبِ الدَّهْرِ في عَثْرَةِ الدَّهْرِ

٥ - ومَنْ كانَتْ الجاراتُ تَأْمَنُ لَيْلَهُ ... إذا خِفْنَ مَنْ باتَتْ غَوائِلُهُ تَسْري

(١/٦٢أ) ٦ - / بَصيرٍ بما فِيهِ لَهُنَّ حَصانَةٌ ... غَبِيٌّ عَنِ المَحْجوبِ بالبابِ والسِّتْرِ

٧ - يَكُفُّ أَذاهُ بَعْدما بَذْلِ عُرْفِهِ ... ويَحْلُمُ حِلْماً لا يُذَمُّ ولا يُزْري

٨ - ويأْخُذُ مِمَّن رامَ بالهَصْرِ هَيْضَهُ ... إذا ما أَرادَ الأَخْذَ بالهَصْرِ والقَسْرِ

٩ - ولا يَبْطَرُ الأَيْسارَ إنْ نالَ يُسْرَهُ ... ولا يَنْثني عن فِعْلِ خَيْرٍ لَدَى العُسْرِ (٣)

= أبو عبيد : الموت الأحمر : أن يرى الرجل الدنيا حمراء من شدة الهول ، الأصمعي : الموت الأحمر والأسود يشبه بلون الأسد ، كأنه أسد » (١٢٦ ب) .

(١) هذه المرثية من رواية الأعلم وزياداته .

- كذا « وقال نويرة بن حصين المازني يرثي ابنه » في رواية أبي علي القالي (الأمالي ٣١١) .

- نويرة بن حصين المازني : لم أقف على ترجمة له .

(٢) روى القالي : « إني أُرِي للشامتين » .

- كذا « تجلدي » في نسخة ك (٤١ أ) ، وفي ش : « تجلداً » . (١/ ٥٢٥) ، و« تجلدي » هي رواية القالي .

- روى القالي : « وإنيَ كالطاوي » .

(٣) روى القالي : « ولا ينظر الأيسار » قال الأعلم : « ويروى ولا ينظر الأيسار ، أي لا ينتظرهم ، والأول أجود وأحسن لنظم البيت » (١/ ٥٢٧) .

- كذا « ولا يَبْطَرُ » في الأصل ، وفي نسخة ك و ش : « ولا يَبْطُرُ » .

١٠ ـ ولا يَتَـأَرَّى لِلْعَـواقِبِ إنْ رَأَى ... لَهُ فُـرْصَـةً ، يَشْـفِي بِهـاوَحَـرَ الصَّـدْرِ

١١ ـ ولكنَّهُ رَكَّـابُ كُلِّ عَظِيـمَـةٍ ... يَضِيقُ بِها صَدْرُ الجَسُورِ على الأَمْرِ (١)

١٢ ـ وَلَسْتُ وإن خُـبِّـرْتُ أَنِّي سَلَيْـتُـهُ ... بِـنَاسٍ أَبَا سَـوداءَ إلاَّ على ذِكْـرِ (٢)

١٣ ـ شَـمَـائِلَ مِنْه طَيِّـبـاتٍ يَعُـدْنَني ... وأَخْلاقَ مَحْمودٍ على الزَّادِ والقِدْرِ (٣)

١٤ ـ فَتىً شَعْشَعٌ يُرْوَى السِّنانُ بِكَفِّهِ ... ويجْـمَعُ لِلْمَـولى العَطاء مَعَ النَّصْـرِ

٣١٤ ـ وقالَ ضِرارُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْد مَنَاةَ بنِ أدٍّ يرثي زَيْدَ الفَوارِسِ :

ويُقالُ :هِيَ لِرَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ يَرْثي زَيْداً وعَمْراً وغَيْرَهُما مِنْ بَني عَمِّهِما(٤) .

١ ـ تَبْكِي على بَكْرٍ شَـرِبْتُ بِهِ ... سَـفَـهٌ تَبَكِّيـهَـا على بَكْرِ (٥)

---

(١) روى القالي : « صدر الحسود » (١ / ٣١٢) .

(٢) روى القالي : « وإن خُبِّرت أن قد سليته » .

(٣) روى القالي : « وأخلاق محمود لدى الزاد » .

(٤) كذا « وقال ضرار بن عمرو بن عبد مناة » في نسخة ك (٤١ أ) ، وبها روى الجرجاني (٦٩أ)، وفي ش : « وقال حزار ... » (١ / ٥٢٨) ، وبهاروى الديمرتي (١٣٤ أ) . وروى المرزوقي : «وقال حرّان ... » (٣ / ١٠١٧) وصوبها الشيرازي « حزان / صح » (٩١ ب) وروى بقية الرواة : « وقال حزاز ... » غير أن ابن جني روى « خزاز » (١٤٢ أ) .

ـ « ابن أد » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ في رواية سائر الرواة « يرثي زيد الفوارس وعمراً وغيرهما من بني عمه » .

ـ قوله « ويقال هي لرجل من ضبة ... من بني عمهما » من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) قال أبو هلال : « رواه هذا الشيخ : تُبَكّي على بكر شَرِبْتَ به ، بتشديد الكاف وفتح التاء ، والبيت إذا روى كذلك كان مكسورا » (رسالة ص ١٠ ب) .

ـ قال المرزوقي : « ويروى (شَرَيْت به) ويكون أظهر » . =

٢ ـ هَلاّ على زَيْدِ الفَوارِسِ زَيْـ ـدِ اللاّتِ أَو هَلاّ علي عَمرِو[1]

٣ ـ تَبْكِينَ لا رَقَأَتْ دُمُوعُكِ أَوْ هَلاّ على سَلَفَيْ بَني نَصْرِ

٤ ـ خَلَّوْا عَليَّ الدَّهْرَ بَعْدَهُمُ فَبَقِيتُ كالمَنْصوبِ للدَّهْرِ

٥ ـ إنَّ الرَّزِيَّةَ ما هُناكَ إذا هَمَّ المُخالِعُ أَقْدُحَ اليَسْرِ[2]

٦ ـ أَهْلُ الحُلُومِ إذا الحُلُومُ هَفَتْ والعُرْفِ في الأَقْوامِ والنُّكْرِ

= ـ كذا « سفهٌ » بالرفع في رواية ابن مرقد (١ / ٦١٣) وإحدى روايتي الفسوي (٩١ ب) وفي شرح البياري (١١٤ أ) ، وروى بقية الرواة « سفها » بالنصب . قال البياري : « فمن رفع جعل (تبكيها) مبتدأ وسفه خبر مقدم ، ومن نصب جعله حالا » . إلا أن التبريزي جعل النصب على المصدر مفعولا له (٣/٣٣) . قال الفسوي : « ومن روى سفها ، أي : أعُدّ سفها ، والأول أجود » (٩٢ ب) .

(١) قال ابن جني : « سألت أبا علي عن اشتقاق اللات فقال : هي فعلة من لويت على الشيء إذا أقمت عليه ، ذلك لأنهم كانوا يعبدون آلهتهم ويقيمون عليها ، وأصلها لوية ، حذفت الياء تخفيفا فبقيت لوة ، فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت لاة » (١٤٢ أ) ، والأعلم ينقل في شرحه للبيت جانبا من ذلك (انظر ١/ ٥٢٨) .

(٢) كذا « إذا همَّ » في رواية الجرجاني .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف (١/ ٥٠٠) وابن مرقد : « هزَّ » . بالزاي ، وروى الجواليقي (٢٨٨) والتبريزي : « هرّ » بالراء مهملة . وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه ، وعدّ أبو هلال رواية الديمرتي « هزّ » تصحيفا (رسالة ١٠ ب) .

ـ قال التبريزي : « هزّ : كره ، ويروى : (هزّ) بمعنى أجال ، قال أبو العلاء : ورواية من روى (هرّ) بالراء أجود من رواية من روى (هزّ) ؛ لأنها أبلغ في المدح ، إذ كان المخالع فيها قد عجز عن الدخول في الأيسار ، وهو في الرواية الأخرى معدود فيهم » (٣/٣٤) .

٣١٥ ـ وقالت عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ :

تَرْثي أخاها عَبَّاسَ بنَ مِرْداسٍ السُّلَمِيَّ ، ويُقالُ أَبَيّ بن مِرْداسٍ (١) .

١ ـ أَعَيْنَيَّ لا أَخْتِلْكُما بِخِيانَةٍ أَبَى الدَّهرُ والأَيَّامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا (٢)

٢ ـ وما كنتُ أَخْشَى أَنْ أَكونَ كَأَنَّني بَعِيرٌ إذا يُنْعَى أُبَيٌّ تَحَسَّرَا (٣)

---

(١) كذا « وقالت عمرة بنت مرداس » في رواية سائرالرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٠١ ب) .

ـ كذا« ترثي أخاها عباس بن مرداس » في رواية الجرجاني (٧٥ أ) وروى الديمرتي (١٤٧ب) والمرزوقي (١٠٩٩/٣) والفسوي (١٠١ ب) وابن مرقد (٦٦٣/١) : « ترثي أخاها عباسا » وروى بقية الرواة : « ترثي أخاها » . غير أن البياري روى : « وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس » (١٢٤ أ) .

ـ قوله : « ويقال : أبيّ بن مرداس » من رواية الأعلم وزياداته ، وفي البيتين : الثاني والثالث ما يدل على ذلك .

(٢) كذا « لا أختلكما » في رواية الجواليقي (٣١٥) والجرجاني والبياري ، وروى بقية الرواة : « لم أختلكما » .

ـ قال البياري : « قال قوم : كره الضمَّ بعد الكسر في قوله (لا أختلكما) فَسكّن ، وهذا ليس بشيء ، ورواه التميمي (لم أختلكما) ، وقال العروضي : روايتنا (إن أختلكما) وجوابه (فماكنت أخشى) » (١٢٤ أ) .

ـ كذا « أن أتصبّرا » في رواية الديمرتي والجواليقي والفسوي والجرجاني والتبريزي (٦٩/٣) . وروي بقية الرواة : أن تتصبرا » . قال البياري : « ويروى (أن أتصبرا) مكان تتصبرا ، أي عظم الرزء أن تصبر ، ويروى (ألا تصبرا) ، أي : أبى الدهر والأيام ومرّها إلا أن تسلي وتنسيني » . (١٢٤أ) .

(٣) روى البياري وابن مرقد : « فما كنت أخشى » وروى بقية الرواة : « وما كنت أخشى » .

ـ كذا « إذا يُنعَى أُبَيٌّ » في رواية البياري ، وروى بقية الرواة : « أُخَيٌّ » . قال المرزوقي : « ولك أن تروي (أُخَيِّي) وهو الأصل ، و (أخيٌّ) فتحذف ياء استثقالا لاجتماع الياءات وتبنيه على الفتح ، لأنه أخف الحركات » (٣ / ١١٠٠) .

٣ - تَرَى الخَصْمَ زُوراً عَنْ أُبَيٍّ مَهَابَةً ... وَلَيْسَ الجَلِيسُ عَنْ أُبَيٍّ بِأَزْوَرَا(١)

٣١٦ - وقالت رَيْطَةُ بِنْتُ عاصِمٍ (٢) :

١ - وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بدارِ عَشِيرَتِي ... على رُزْئِهِنَّ البَاكِيَاتُ الحواسِرُ(٣)

٢ - غَدَوْا كَسُيوفِ الهِنْدِ وُرِّادَ حَوْمَةٍ ... مِنَ المَوْتِ أَعْيَا وِرْدَهُنَّ المَصَادِرُ(٤)

٣ - فَوارِسُ حَامَوا عَنْ حَرِيمِي وحافَظوا ... بِدارِ المَنَايا والقَنَا مُتَشاجِرُ(٥)

٤ - ولو أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْئِنَا ... لَهُدَّتْ ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزءَ عامِرُ

---

(١) كذا « عن أبي » في رواية الديمرتي والجواليقي (٣١٥) والبياري ، وذكرها الفسوي « ويروى : أبيّ » (١٠٢ أ) . وروى بقية الرواة : « أخيّ » .

- قال الفسوي : « ترى الخصوم يَزْوَرُّون عن أبيّ ، المعنى : يصفه بالشدة على خصمه واللين لجليسه » .

(٢) كذا « ريطة بنت عاصم » في رواية سائر الرواة .

- زاد الديمرتي « العامرية » (١٤٨ أ) .

- زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٠٢ أ) .

(٣) كذا « الباكيات » في رواية سائر الرواة ، قال البياري : « ويروى الباليات ، يعني : ما بقي من آثارها ». (١٢٥ ب) (وانظر شرح التبريزي ٣ / ٧٠) .

- قال الفسوي: « الباكيات : قاله الديمرتي ، ويروى (الباليات) ، تعني : موضع الخيام ، وقالوا : (الذاهبات) . والأجود أن تكون الباكيات ، وهن النساء » . (١٠٢ أ) .

(٤) روى الفسوي : « مضوا كسيوف الهند » . وصحح الشيرازي بهامشه رواية « غدوا / صح » وهي رواية بقية الرواة .

(٥) روى الفسوي : فوارس حاموا بالسيوف وحافظوا » وصححها الشيرازي بهامشه « فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا » ، وهي رواية بقية الرواة .

- كذا « عن حريمي » في رواية الجواليقي (٣١٦) والشيرازي وابن العفيف (١/ ٥٤٧) ، وروى بقية الرواة « عن حريمٍ » .

٣١٧ ـ وقالَت امرأةٌ [١] :

١ ـ أَلاَ فَاقْصُري مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكِ لَنْ تَرَيْ ... أَباً مِثْلَهُ تَنْمي إِلَيْهِ المَفَاخِرُ [٢]

٢ ـ وقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ أَنَّ بَنَاتِهِ ... صَوَادِقُ إِذ يَنْدُبْنَهُ وقَوَاصِرُ

٣١٨ ـ وقالتِ العَوْراءُ بنْتُ سُبَيْعٍ [٣] :

١ ـ أَبْكِي لِعَبْدِ اللهِ إِذْ ... شُبَّتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَارُهْ [٤]

---

(١) كذا : «و قالت امرأة » في الأصل وفي ش (١ / ٥٣١) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية : « وقالت امرأة ، وقيل : لمحمد بن بشير الخارجي » (٤١ ب) .

ـ زاد الجواليقي (٢٩٤) وابن العفيف (٥٠٩/١) : « وقيل هو لمحمد بن بشير الخارجي في أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة » . وسقط قوله : « في أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة » من رواية الشيرازي (٩٣ ب) وابن مرقد (٦٢٤/١) .

ـ وذكرت هذه الزيادة في هامش الأصل وفي ش (١ / ٥٣١) .

(٢) كذا « فاقصُري » بضم الصاد في رواية الفسوي (٩٣ ب) والبياري (١١٦ أ) وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « فاقصِري » بكسرالصاد . قال الديمرتي : « يريد فأقصري فحذف ألف القطع ضرورة » (١٣٨ ب) ، وقال الفسوي : « ويروى (فاقصري) من أقصر ، إلا أنه أدرج ألف القطع » وقال التبريزي : « اقصِري أي : كفّي واحبسي ، من قولك قصرت الشيء ، أي : حبسته ، ويجوز أن يريد فاقصري من أقصر يقصر ، إلا أنه أدرج ألف القطع » . (٣ / ٤١) .

ـ روى الديمرتي والجواليقي وابن العفيف « تُنْمَى إليه المفاخرُ » ، وروى بقية الرواة : « تَنْمِي إليه المفاخرُ » .

ـ قال المرزوقي : « ويروى (يَنْمُو إليه المُفاخِر) : بضم الميم ، والمعنى : يرتقي إليه المفاخر ، إذا نافر خصمه وجاذبه » (٣ / ١٠٣٧) .

(٣) كذا : « وقالت العوراء بنت سبيع » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الجواليقي (٣١٧) وابن العفيف (٥٥٠/١) وابن مرقد (٦٦٨/١) « العوراء بنت سبيع الذبيانية » .

ـ قال البياري : « قال أبو الندي : أحسبها من مرة غطفان » (١٢٦ ب) .

(٤) كذا « شبت » في رواية الجرجاني (٧٥ ب) ، وعند سائر رواة الحماسة : « إذا حشت » قال الديمرتي : « حشت قبيل الصبح ناره ، مثل لقتله » (١٤٩) ، قال الفسوي : « وهو مثل ، أرادت أنه قتل قبيل الصبح ، فضربت لقتله مثلا بإيقاد النار » . (١٠٣ أ) .

٢ - طَيَّـــــانُ طَاوِي الـكَشْحِ لا يُـرْخَي لِـمَـظْـلَـمَـــــــةٍ إِزارُهْ[١]

٣ - يَعْـــصِي البَـــخِـــيلَ إذا أَرا دَ المَجْـــدَ ، مَـــخْلُوعـــاً عِـــذارُهْ

---

(١) كـذا « طَيَّانُ » بالـرفع والنصب في ش (٥٣٢/١) وبهـما معـا روى البيـاري (١٢٦ب) وابن مرقـد ، وفي نسخـة ك « طَيَّانُ » بالرفع ، وبهـا روى الديمرتي (١٤٨ ب) ، وروى بقـية الرواة «طيان » بالنصب .

- كذا في رواية سـائر رواة الحماسة : « لِمُظلمـة » ، قال البيـاري : « المُظلمة : المرأة دخلت في الظلام ، يعني لا يدخل عليها ليفجر بها في الظلام ، ويروى : لِمَظلمة ، أي ظلم ، وعلى هذه يروى : ولا يُرْخى، أي لا يـفتـر ولا يـخـل عند الخـصـومـة ، كـمـا يقـال : لا تـزل نعله » (١٢٦ب). قال أبو هلال العسكري : « ورواه هكذا الشيخ لِمَظْلَمَة ؛ مفعلة من الظلم وليس بالوجـه ، والوجه لِمُظلمـة ، أي : لامرأة داخلة في الـظلمة ، يريد أنه لا يدب إلى جـاراته في ظلمة الليل يرخي إزاره لئـلاّ يتبين أثره ، وإذا روى لِمَظْلَمة ، كـان معناه أنه لا يرخي إزاره إذا أصابته مظلمة ، أي : يشمـر فيها ، ولو أراد الشاعر ذلك وعبر عنه بهذه العـبارة لقد أساء غاية الإسـاءة ، وكان الوجـه أن يقـول : على مظلمـة، وليس لقـائل أن يقـول أقـام (اللام) مقـام (على) وذلك أن حروف الصفـات يقـوم بعضهـا مقام بعض ؛ لأن ذلك يجـوز إذا لم يشكـل المعنى ، فأما إذا أشكل المعنى فليس بجائـز ، ومن لـه أدنى معرفـة بالكـلام يعـرف أن المَظلمة تصحيف » (رسالة١٢ب) .

- قال الفسوي : « ويروى: لمعضلة ، أي ، شدة وكريهة » . (١٠٣ أ) .

قافية الكاف

٣١٩ ـ قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُويْرةَ يَرْثِي أخاهُ مالكاً (١) :

١ ـ لقَدْ لامَني عِنْدَ القُبورِ على البُكا ... رَقيقِي ، لِتَذْرافِ الدُّموعِ السَّوافِكِ (٢)

٢ ـ وقالَ أَتَبْكي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ ... لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فالدَّكادكِ (٣)

٣ ـ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى ... فَدَعْني فَهذا كُلُّهُ قَبْرُ مالِكِ (٤)

---

(١) كذا « قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكاً » في رواية ابن جني (١١٨ ب) والجرجاني (٥٥أ) والمرزوقي (٧٩٧/٢) وابن العفيف (١ / ٣٩٠) وابن مرقد (١ / ٤٨٥) .

ـ زاد الفسوي : « متمم بن نويرة اليربوعي يرثي أخاه مالكاً ، وقتل في الردة ، قتله خالد بن الوليد يوم بزاخة صبراً بضرب عنقه » (٧٢ أ) .

ـ روى بقية الرواة : « قال متمم بن نويرة » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٧٢ أ) .

ـ نسب أبو عبد الله النمري هذه الأبيات لابن جذل الطعان الفراسي من بني كنانة فيما يقول أبو محمد الأعرابي الغندجاني (شرح التبريزي ١٥١/٢) إذ إن البيت الثالث منسوب في رواية النمري لمتمم (انظر معاني الحماسة ص ١١٨) .

(٢) زاد الديمرتي (٩٦ ب) بيتين قبل هذا البيت ، روى ا لثاني منهما ثالثاً كل من البياري (٩٢ب) وابن مرقد ، وهما :

وَلي صاحبٌ لمْ يعرفِ القلبُ حُزنَه ... ضَحوكٌ وبادٍ شجْوُهُ غير ضَاحِكِ

أمِنْ أجْلِ قبرٍ بالفَلا أنتَ نائحٌ ... عَلَى كُلِّ قبرٍ أو عَلَى كُلِّ هالِكِ

(٣) كذا « وقال » و « فقال » في الأصل معاً ، وفي نسخة ك (٤١ ب) و ش (١ / ٥٣٣) : « وقال » وبها روى ابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « فقال » : غير أن ابن جني روى : « فقالوا » (١١٩ أ) .

(٤) كذا « إن ا لأسى يبعث الأسى » في رواية ابن جني والجرجاني والشيرازي والنمري (١١٨) ، وروى البياري : « إن الشجا يبعث الأسى » . وروى الفسوي : إ ن الشجا يبعث البكا »، وروى بقية الرواة : « إن الشجا يبعث الشجا »، وقال الديمرتي: « ويروى: يبعث الأسى» . (٩٦ب) . =

٣٢٠ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ مـاذا أَحـالَ وتيـرةُ بنُ سِـمـاكِ ... مِنْ دَمْعِ باكِـيَـةٍ عَلَيْـهِ وباكِ[٢]

٢ ـ ذَهَبَ الذي كـانَتْ مُـعَلَّقَـةً بِـهِ ... حَـدَقُ العُنَاةِ وأَنْـفُسُ الهُـلاَّكِ

= ـ قال النمري : « ومما يقوي الرواية الأولى (الأسى يبعث الأسى) ويدل على أنه عُزِّيَ وليم ، قوله في البيت الأول : (لقد لامني عند القبور على البكا ...) وكلتا الروايتين حسنة » (معاني الحماسة ١١٨ ـ ١١٩) .

ـ روى ابن جني والنمري وابن العفيف وابن مرقد : « دعُوني » .

ـ قال الفسوي : « أبدع في قوله : فدعني فهذا كله قبر مالك ، أي : جميع ما أري من القبور هو قبر مالك ، ويروى : دعوني » (٧٢ ب).

ـ وقال ابن جني : « هذا : إشارة إلى القبر الحاضر ، كان إذ ذاك بين يديه ، غير أنه إنما أراد هنا جنس القبور ، ألا ترى أن قبله (فقالوا أتبكي كل قبر رأيته) فقال : هذا كله ، أي جميع ما أرى من القبور ، غير أنه لما أشار بلفظ الواحد أشفق أن يظن به أنه إنما يعني أن ذلك القبر نفسه قبرمالك، فوكّد بالعموم ليزيل هذا القدر من الشك من نفس السامع له ، ونحو من ذلك قول الحجاج في خطبته للناس بين يديه : يا أيها الرجل ، وكلكم ذلك الرجل ، وأنا أستعلي وأستحسن هذه الحكاية لما فيها من قوة الصنعة مع التقدم في الفصاحة » (١١٩ أ) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « أحال » في رواية الجرجاني (٦٤ ب) والبياري (١٠٦ أ) والشيرازي (٨٤ أ)، وروى بقية الرواة « أجال » بالجيم معجمة، غير أن الفسوي روى : « أسال » ، ثم قال : « ويروى أجال في العين من الجولان ، ويروى أذال ، وهو أبلغ ؛ لأن العين تجمد بزوال الدمع » (٨٤ أ) .

ـ كذا « وتيرة » في رواية الجرجاني والمرزوقي (٩٣٨/٢) والفسوي وابن مرقد (٥٦٧/١) ، وروي بقية الرواة : « وثيرة » . قال أبو العلاء المعري : « يروى وثيرة بالثاء وهو من قولهم فراش وثير ، إذا كان وطيًا كثير الحشو ، ويروى وتيرة بالتاء ، ولها مواضع ... ويروى وبيرة ومزيرة ، ويروى أحال وأجال وأسال » . (شرح التبريزي ٤/٣) .

٣٢١ ـ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بني أسَد[١] :

وكانَ هو وصاحب لَهُ مِنْ بَني أسَدٍ قد مَرَّا بأرْضِ أصْبَهانَ ، فآخَيا بها دهقانا بقرية ، يُقالُ لها رَاوَنْدُ[٢] ، وكانا ينادمانه إلى أن مات ، فجعلاَ يُنادمانِ قبرَه ، يشربانِ كأسين ويصبَّانِ على قبرِه كأسا ، ثم ماتَ أحدُهما ، فنادمَ الباقي قبريْهما ، يشربُ كأسا ويصبُّ لهما كَأْسَيْنِ ، وهو يردِّدُ هذه الأبياتَ ، ولم يزلْ هذا شأنهُ حتى ماتَ فدُفنَ معهمَا[٣] .

١ ـ خَلِيلَيَّ هُبَّا طالَ ما قَدْ رَقَدْتُمَا ... أَجِدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَراكُمَا[٤]

٢ ـ أَجِدَّكُما لا تَرثيانِ لِمُوجَعٍ ... حَزِينٍ علَى قَبْرَيْكُما قد بَكاكُمَا[٥]

٣ ـ جَرَى النَّومُ بَيْنَ الجِلْدِ والعَظْمِ مِنْكُما ... كأَنَّكُما سَاقِي عُقارٍ سَقاكُمَا[٦]

---

(١) كذا « وقال رجل من بني أسد» في رواية ابن العفيف (١/٤٢٣) . وروى بقية الرواة : « وذكروا أن رجلين من بني أسد خرجا ... » غير أن المرزوقي روى : « وقال الأسدي ، وخبره في منادمته معروف » (٢ / ٨٧٥) .

(٢) قال الديمرتي : « راوند : قرية من قاشان على بعد فرسخ ، وهي قرية حسناء نزهة » (١١١ أ) .

(٣) ورد هذا الخبر بألفاظ مختلفة لكن مضمونه مؤتلف في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي قال : «وخبره معروف » .

(٤) قال الفسوي : « ويروى ماتقضيان » (٧٨ أ) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية الديمرتي والجرجاني (٦٠ ب) والبياري (٩٩ ب) والشيرازي (٧٨ ب) ، ورواه ابن مرقد ثالثا (١/ ٥٢٨) ، وسقط من رواية بقية الرواة .

ـ روى البياري وابن مرقد : « ماترثيان لموجع » وروى بقية الرواة « لا ترثيان » .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الديمرتي والجرجاني ، ورواه الجواليقي (٢٤٥) والبياري والتبريزي (٢/١٧٧) سادساً ، ورواه ابن العفيف خامساً (١/٤٢٤) ، ورواه ابن مرقد سابعاً ، وسقط من رواية المرزوقي والفسوي . =

٤ - أَلَمْ تَعْلَمَا مالي بِراوَنْدَ كُلِّها ... وَ لاَ بِخُزَاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سواكُمَا(١)

٥ - أُقِيمُ على قَبْرَيْكُما لَسْتُ بارِحاً ... طُوالَ اللَّيالي أو يُجِيبَ صَداكمَا

٦ - وَأَبْكِيكُمَا حَتَّى المَمَاتِ وما الَّذي ... يَرُدُّ علَى ذي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا(٢)

= - روى البياري « كأن الذي يسقي المدام سقاكما » . وروى بقية الرواة « كأنكما ساقي عقار سقاكما » .

- زاد الديمرتي بعد هذا البيت ثلاثة أبيات ، روى الثاني منهما كل من البياري وابن مرقد ، وروى الثالث منهما كل من الجواليقي والتبريزي والمرزوقي وابن العفيف والبياري وابن مرقد والشيرازي ، وهي :

أرَى كُلَّ إِلْفٍ غادِيًا نحوَ إِلْفِهِ ... فصِرتُ وحيداً وَالِهًا مَا أراكُمَا

فلوْ جُعِلَتْ نفسٌ لِنَفْسٍ فِداءَها ... لجُدْتُ بنفسي أنْ تكونَ فِداكُمَا

أصُبُّ علَى قبريْكُمَا مِنْ مدامةٍ ... فإلاَّ تذُوقَا أرْوِ مِنْها ثَراكُمَا

(١) روى الجواليقي والتبريزي : « من حبيب » .

- زاد الديمرتي بعد هذا البيت مالم يروه أحد من الرواة :

ألَمْ ترحَمَانِي أنني صِرْتُ مُفْرداً ... وأنِّيَ مُشتاقٌ إِلَى أنْ أرَاكُمَا

أُنَادِيكُمَا بالجَهرِ منِّي صَبابَةً ... فمَا تسمَعانِ الصوتَ مِمَّنْ دَعاكُمَا

فإنْ كُنتمَا ما تسمعانِ فمَا الذي ... نَدِيمِيَّ عَنْ سمعِ الدعاءِ عَداكُمَا

أجِيبَا فلنْ أنْفَكَّ أبكي عليكُمَا ... وأَرْثِيكُمَا حَتَّى تُجِيبَا أخاكُمَا

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الجرجاني ، ورواه ثالثاً كل من المرزوقي والبياري والفسوي وابن العفيف ، ورواه رابعاً بقية الرواة ، غير أن الديمرتي رواه ثاني عشر .

- في نسخة ك : « على ذي غولة » (٤٢ أ) وهو تصحيف .

- روى ابن العفيف وابن مرقد : « ذي لوعة » .

قافية اللام

٣٢٢ ـ قالَتْ أُخْتُ تَأَبَّط شَرّاً تَرْثيه [١] :

وقيل أمُّه [٢] ، وقيلَ هو للسُّلكَة ترْثي ابنَها السُّلَيْكَ بنَ السُّلَكَة السعْديَّ [٣] ، ويقالُ : هذا شعرٌ قديمٌ لا يُعْرَفُ قائلُه ، وكان الأصمعي ينسبها إلى السُّلَكَة ويستحسنُها ويعجبُ منها ، ويقولُ : أمَا تَرَوْنَ إلى هذه ؛ أمَةٌ سَوْدَاءُ ، تَلْبَسُ الشَّعَر ، وتجمع البَعَر ، وتأكلُ خبز الشعير ، وتَعصبُ البعير ، وتقولُ مثلَ هذه الأبيات [٤] .

١ ـ طافَ يَبْغِي نَجْوَةً ... مِنْ هَلاكٍ فَهَلَكْ

٢ ـ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً ... أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكْ

٣ ـ أَمَرِيضٌ لم تُعَدْ ... أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكْ [٥]

---

(١) كذا « قالت أخت تأبط شرا » في رواية الجرجاني (٦٣ أ) وقال الفسوي : « وتروى لأخته » (٨٣ أ) وقال البياري : « وتروي لريطة أخت تأبط شرا فيه » (١٠٣ ب) .

(٢) « قالت أم تأبط شرا » في رواية الديمرتي (١١٨ب) والفسوي (٨٢ أ) ، وقال الجواليقي : « ويقال إنها لأم تأبط شرا » (٢٥٨) .

(٣) « قالت أم السليك بن السلكة » في رواية ابن جني (١٢٨ ب) والجواليقي وابن العفيف (٤٤٧/١) وابن مرقد (١ / ٥٥٢) ، وروى التبريزي « ويقال لأم السليك بن السلكة » وكذلك روى الفسوي والبياري .
ـ زاد الشيرازي : « وتروى لأم الشنفرى » (٨٢ أ) .
ـ روى المرزوقي : « وقالت امرأة أخرى » (٢ / ٩١٤) ، وروى البياري « وقالت » أي : « فاطمة بنت الأحجم الخزاعية » (انظر ١٠٣ أ ـ ١٠٣ ب) .

(٤) قوله : « ويقال هذاشعر قديم ... وتقول مثل هذه الأبيات » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ قال الدماميني : « وهي قطعة أوردها أبو الحجاج الأعلم في حماسته في باب اللام ، اعتماداً على أن الكاف فيها ليست بروي » (نزول الغيث ٧٣ أ) .
ـ قال الفسوي: «هذه الأبيات من المديد المجزوء لا على الأصل ، ولكن على المسموع، وأقل ما جاء المديد عن العرب ستة أجزاء » (٨٢أ)، وانظر رأى أبي العلاء في (شرح التبريزي ١٩١/٢) .

(٥) قال المرزوقي : « ويروى (أورصيد ختَلك) . والمعنى : أو خدعك عن حياتك من كان بالمرصاد لك من أعدائك » (٢ / ٩١٦) .

٤ - أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلَكْ[١]

٥ - أَمْ نِزَالٌ مِنْ فَتًى جَدَّ حَتَّى جَدَلَكْ[٢]

٦ - أم جُحَافٌ سَائِلٌ مِنْ جِبَالٍ حَمَلَكْ[٣]

٧ - كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلْقَى أَجَلَكْ

٨ - والمَنَايَا رَصَدٌ لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكْ[٤]

٩ - أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ لِفَتًى لَم يَكُ لَكْ[٥]

١٠ - طَالَمَا قَدْ نِلْتَ فِي غَيْرِ كَدٍّ أَمَلَكْ

١١ - إِنَّ أَمْرَاً فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَغَلَكْ

١٢ - لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنَايَا بَدَلَكْ[٦]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد، ولم يروه بقية الرواة .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) وقع هذاالبيت خامساً في رواية الديمرتي والمرزوقي والجواليقي والبياري والجرجاني والفسوي وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد سادساً .

- روى الديمرتي : « والمنايا راصد للفتى » (١١٨أ) ، وروى بقية الرواة : « والمنايا رَصَدٌ للفتى»، قال المرزوقي : « وبعضهم يرويه : والمنايا رُصَّد ، كأنه جمع راصد ، لكون المنايا جمعا ، والأول أفصح وأجود » . (٩١٧/٢، وانظر شرح التبريزي ١٩٢/٢) .

- روى الشيرازي : « أين سلك » و « حيث سلك » معا .

(٥) وقع هذاالبيت في ترتيب روايته بعد قوله : « والمنايا رصد ... » في رواية أكثر الرواة ، إذ رواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف بالترتيب التالي: « والمنايا رصد... » ثم « أي شيء حسن ...» ثم « كل شيء قاتل ... » .

(٦) روى الجواليقي والبياري والجرجاني والتبريزي وابن العفيف هذا البيت آخر الحماسية ، ورواه الشيرازي وابن مرقد قبل البيت الأخير ، وسقط من رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي .

١٣ ـ سَأُعَزِّي النَّفْسَ إذْ لم تُجِبْ مَنْ سَأَلَكْ[١]

(٦٤/أ) ١٤ ـ / لَيْتَ قلْبِي ساعَةً صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكْ[٢]

٣٢٣ ـ وقالَ ابنُ أخت تَأبَّطَ شَرًّا ، وهو الشَّنْفَرَى ، يرثيه ، ويُقالُ : هي لِخَلفٍ الأحْمَرِ[١] :

١ ـ إنَّ بالشِّعْب الذي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ

٢ ـ قَذَفَ العِبْءَ عَليَّ وَوَلَّى أنا بالعِبْءِ لَهُ مُسْتَقِلُّ[٤]

---

(١) تباين موقع هذاالبيت في ترتيبه بين الرواة ، إذ رواه الديمرتي والمرزوقي سابعا ، ورواه البياري والفسوي ثامنا ، ورواه الجرجاني تاسعا ، ورواه الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد عاشرا .

(٢) كذا وقع هذا البيت آخرأبيات الحماسية في رواية الجواليقي والشيرازي وابن مرقد ، ورواه التبريزي وابن العفيف قبل البيت الأخير ، وسقط من رواية بقية الرواة .

ـ روى الشيرازي « عنك سلك » .

(٣) كذا « وقال ابن أخت تأبط شرا ، وهو الشنفرى » في رواية الديمرتي (١٠٠ ب) وابن جني (١٣٣ أ) والفسوي (٧٤ ب) والبياري (٩٤ ب) وابن العفيف (٤٠٠/١) وابن مرقد (٥٠٢/١) ، وروى الجرجاني : « وقال آخر ، وقيل إنه ابن أخت تأبط شرا » (٥٧ أ) . أما المرزوقي (٨٢٧/٢) والتبريزي (١٦٠/٢) فرويا : « وقال تأبط شرا » ، وروى الديمرتي «ويقال إنها لتأبط » .

ـ في رواية الديمرتي والفسوي : « وقال المبرد : هي لخلف الأحمر ، إلا أنها تنسب إلى تأبط شرا، وهونمط صعب جدا»، وروي الجواليقي والمرزوقي والبياري: « وذكر أنه لخلف الأحمر ، وهو الصحيح » .

ـ زاد التبريزي : « قال النمري : ومما يدل على أنها لخلف الأحمر قوله فيها : (جل حتى دقَّ فيه الأجلُّ) فإن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا » وردّ ذلك أبو محمد الأعرابي بقوله : «بل الأعرابي قد يتغلغل إلى أدق من هذا لفظا ومعنى ، وليس من هذه الجهة عرف أن هذاالشعر مصنوع ، لكن من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندي ، أنه ذكر فيه سلعا ، وهو بالمدينة ، وأين تأبط شرا من سلع ، وإنما قتل في بلاد هذيل ، ورمي في غار يقال له رخمان » (١٦١/٢) .

(٤) كذا« قذف العبءَ » في شرح الفسوي إذ قال : « ويروى : خلّف ، وقذف العبء » (٧٥ أ) وروى سائر الرواة : « خلّف العبء عليّ » .

٣ - وَوَراءَ الثَّـــأْرِ مِـنْهُ ابـنُ أُخـتٍ ... مَـصِعٌ عُـقْـدَتُه مـا تُحَلُّ(١)

٤ - مُطْرِقٌ يَرْشَحُ مَـوْتاً كـمـا أَطْـ ... ـرقَ أَفْـعَى يَنْفِثُ السُّمَّ صِلُّ(٢)

٥ - خَـبَـرٌ مـا جَـاءَنَا مُـصْـمَـئِلٌّ ... جَلَّ حَـتَّى دَقَّ فِـيـهِ الأَجَلُّ(٣)

٦ - بَـزَّنِي الدَّهْرُ وَكـانَ غَـشُـومـاً ... بِـأَبـيٍّ ، جَـارُهُ مـا يُـذَلُّ(٤)

٧ - شـامِسٌ فِي القُـرِّ حَـتَّى إِذا مَـا ... ذَكَتِ الشِّـعْـرَى فَـبَـرْدٌ وظِلُّ

٨ - يابِسُ الجَنْبَـيْنِ مِنْ غَـيْـرِ بُؤْسٍ ... ونَدِيُّ الكَفَّـيْنِ شَـهْمٌ مُـدِلُّ

٩ - ظاعِنٌ بالحَـزْمِ حَـتَّى إِذا مَـا ... حَلَّ حَلَّ الحَـزْمُ حَـيْثُ يَحُلُّ(٥)

---

(١) كذا « وراء الثأر منه » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة « ووراء الثأر مني » .

- قال الديمرتي : « ويروى (منه) ، فمن رواه (منه) ردّ الهاء على المقتول ، ومن رواه (مِنّي) يريد : أنه هو من وراء ثأر خاله » (١٠٢ أ) .

(٢) كذا « يرشح موتا » في رواية المرزوقي (٨٢٩/٢) والفسوي وابن العفيف (٤٠١/١) ، وروى بقية الرواة : « يرشح سمّا » . غير أن الشيرازي روى بهما معا .

- قال ابن جني : « هكذا الرواية أبدا بالياء : ينفث ، فذا يدل على التذكير ، وحكى سيبويه فيه (في أفعَى) الصرف ، واختاره على ترك الصرف ، وذكر أنه إنما يمنع من الصرف في بعض اللغات ، فأفعى بمنزلة أرنب ، تصلح للذكر والأنثى » (١٢٣ ب) . قال الديمرتي : « ويقال هذه أفعًى وأفعَى منونة منونة » (١٠٢ ب) (وانظر الأعلم في شرحه إذ ينقل عن ابن جني ٥٣٩/١).

(٣) كذا « خبر ما جاءنا » في رواية الديمرتي والمرزوقي وشرح الفسوي ، وروى الجواليقي « خبر ما نابني » (٣٢) ، وروى بقية الرواة : « خبر مانابنا » .

- قال الديمرتي: « ولا يقال (نابنا خبر) ، ولم نجده في غير هذا الشعر ، ويقال : نابتني نائبة » .

(٤) كذا « ما يُذَلُّ » بضم الياء وفتح الذال المعجمة في نسخة ك (٤٢ ب) ، وبها روى الديمرتي والجواليقي والبياري والجرجاني ، والتبريزي ، وفي ش : « ما يَذِلُّ » بفتح الياء وكسر الذال المعجمة (٥٣٩/١) ، وبها روى الفسوي وابن العفيف ، روى المرزوقي وابن مرقد بهما معا .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٥٧ ب) .

١٠ ـ غَيْثُ مُزْنٍ غامِرٌ حَيْثُ يَجْرِي وإذا يَسْطو فَلَيْثٌ أَبَلُّ(١)

١١ ـ مُسْبِلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِفَلٌّ وإذا يَغْزو فَسِمْعٌ أَزَلُّ(٢)

١٢ ـ ولَهُ طَعْمانِ أَرْيٌ وشَرْيٌ وكِلا الطَّعْمَيْنِ قد ذاقَ كُلُّ(٣)

١٣ ـ يَرْكَبُ الهَوْلَ وَحيداً ولا يَصْـ ـحَبُهُ إلاَّ اليَمانِي الأَفَلُّ(٤)

١٤ ـ فَلَئِن فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَباهُ لَبِمَا كانَ هُذَيْلاً يَفُلُّ(٥)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عاشرا في رواية الجواليقي والمرزوقي والتبريزي ، ورواه البياري وابن العفيف وابن مرقد حادي عشر ، ورواه الديمرتي والفسوي ثاني عشر .

ـ روى سائرالرواة: « حين يجدي » وذكر الأعلم هذه الرواية في شرحه (انظر ١ / ٥٤٠) .

ـ قال الديمرتي: « قوله : ليث أبل : شديد، والليث لايوصف بالأبل، ويوصف به الرجل الفاجر، وهذا البيت غير معروف في هذه القصيدة »(١٠٣ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته حادي عشر في رواية الجواليقي والديمرتي والمرزوقي والتبريزي والفسوي ،ورواه ابن العفيف وابن مرقد عاشرا ، ورواه الجرجاني والبياري تاسعا .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثاني عشر في رواية الجواليقي والمرزوقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة عاشرا .

(٤) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثالث عشر في رواية الديمرتي والمرزوقي والجواليقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الجرجاني حادي عشر ، ورواه البياري ثاني عشر .

(٥) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته رابع عشر في رواية الديمرتي (١٠١ ب) والفسوي ، وتباينت روايته بين الرواة ، إذ رواه الجرجاني خامس عشر (٥٨ أ) ، ورواه البياري سادس عشر (٩٥ ب) ، ورواه المرزوقي (٢/ ٨٣٥) وابن مرقد ((١ /٥٠٦) سابع عشر ، ورواه بقية الرواة (الجواليقي والتبريزي وابن العفيف) ثامن عشر .

(٦٤/ب) ١٥ - / وبِمَـا أَبْرَكَـهـا في مُنَاخٍ جَـعْـجَعٍ يَنْقَبُ فـيـهِ الأَظَلُّ(١)

١٦ - صَلِيَتْ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِـرْقٍ لا يَمَلُّ الشَّـرَّ حَـتَّى يَمَلُّوا(٢)

١٧ - يُورِدُ الأَلَّةَ حَـتَّى إِذا مَـا نَهِلَتْ كَـانَ لَـهـا مِنْهُ عَلُّ(٣)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامس عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، ورواه الجرجاني سادس عشر، ورواه البياري سابع عشر، ورواه المرزوقي ثامن عشر، ورواه بقية الرواة تاسع عشر.

- روى المرزوقي (٢ / ٨٣٥) وابن العفيف (٤٠٢/١) : « أبركهم » ، غير أن ابن العفيف روى « ربما أبركهم » ، وروى بقية الرواة « وبما أبركها » . قال الفسوي : « ويروى أبركهم وهو بمعنى صرعهم أيضا » (٧٦ أ) ، وقال الديمرتي : « وقوله (وبما أبركها في مناخ ، أي صرعهم في مصارع، ويروى أبركهم ، فمرة يحمل على المعنى ومرة على اللفظ » (١٠٣ أ) .

- روى البياري : « وبما يبركهم » .

- زاد الجواليقي (٢٣٤) والتبريزي (١٦٣/٢) وابن العفيف (٤٠٢/١) بيتا بعد هذا البيت، ولم يروه بقية الرواة ، وهو :

وَبِمَـا صَبَّحَهَـا في ذراهَـا مِنْه بعدَ القتـلِ نَهْبٌ وَشَـلُّ

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادس عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، ورواه الجرجاني سابع عشر ، ورواه البياري ثامن عشر ، ورواه المرزوقي وابن مرقد تاسع عشر ، ورواه بقية الرواة : الحادي والعشرين .

- روى البياري والشيرازي : « صليت مني هذيل بِصلٍّ » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابع عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته عند بقية الرواة بزيادة رقم على الترتيب السابق في هاشم رقم (٢) .

- كذا « يورد الألة» في رواية الديمرتي والفسوي (٧٥ب) ، وروى بقية الرواة: « ينهل الصعدة » غير أن ابن العفيف روى : « ينهل الطعنة » .

قال الديمرتي : « ويروى ينهل الصعدة ، أي : يسقيها السقية الأولى ثم يسقيها السقية الثانية ، وهي العَلَل » (١٠٣ أ ، وانظر شرح الفسوي ٧٥ ب) .

- قال البياري : « روى المرزوقي هاهنا بيتين وهما : (تضحك الضبع ...) و (وعتاق الطير ...) (٩٥ب) .

١٨ ـ تَضْحَكُ الضُّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ ... وتَرَى الذِّئْبَ لها يَسْتَهِلُّ[١]

١٩ ـ وعِتَاقُ الطَّيْرِ تَمْشِي بِطاناً ... تَتَخَطَّاهُمْ فما تَسْتَقِلُّ[٢]

٢٠ ـ وفُتُوٌّ هَجَّروا ثُمَّ أَسْرَوْا ... لَيْلَهُمْ ، حَتَّى إذا انجابَ حَلُّوا[٣]

٢١ ـ فاحْتَسَوْا أَنْفاسَ نَوْمٍ ، فَلَمَّا ... هُوَّمُوا رُعْتَهُمْ فاشْمَعَلُّوا[٤]

---

(١) كذا وقع هذا البيت ثامن عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته عند بقية الراة ، فهو الحادي والعشرون في رواية المرزوقي وابن مرقد ، والعشرون في رواية البياري ، والثالث والعشرون في رواية ابن العفيف (٤٠٣/١) والخامس والعشرون في رواية الجواليقي (٢٣٥) والتبريزي (٦٣/٢) ورواه الجرجاني تاسع عشر .

ـ روى الجرجاني : « تفرح الضبع »(٥٨ أ) .

ـ كذا « الضَّبْع » جمع ضبع في ك و (ش) ، وفي رواية سائر الرواة : « الضَّبْعُ » وذكرت هذه الرواية في ش (١/ ٥٤٢) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسع عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته في رواية بقية الرواة ، تالياً لما سبق ذكره في هامش (١) .

ـ كذا « تمشي بطانا » في رواية الديمرتي والجرجاني وابن العفيف ، وروى المرزوقي والفسوي والبياري : « تهفو بطاناً » ، وروى الجواليقي والتبريزي : « تغدو بطانا » ، وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه (٢ / ١٦٤) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته : عشرين عند الديمرتي والفسوي ، ورواه الجرجاني والبياري ثالث عشر ، ورواه بقية الرواة رابع عشر .

ـ قال ابن جني: « فتو : طريف التصريف ، وذلك أن لامه ياء ، بدلالة قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ودخل معه السجن فتيان ﴾ » (١٢٣ ب) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته : الحادي والعشرين في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته عند بقية الرواة .

ـ روى المرزوقي : فلما ثَملوا » (٨٣٤/٢) وكذلك روى البياري وابن العفيف ، وذكرها الديمرتي في شرحه ، فقال : « ويروى : فلما ثملوا رعتهم ، والثمِل : السكران » (١٠٣ب).

٢٢ ـ كُلُّ ماضٍ قَدْ تَرَدَّى بِماضٍ كَسَنَا البَرْقِ إذا ما يُسَلُّ(١)

٢٣ ـ فَادَّرَكْنَا الثَّأْرَ مِنْهُمْ ولَمَّا يَنْجُ مِنْ لِحْيَانَ إلاَّ الأَقَلُّ(٢)

٢٤ ـ مَطْلَعَ الشَّمْسِ فَلَمَّا اسْتَحَرَّتْ أَدْبَرُوا مِنْ فَوْرِهِمْ فَاجْفَأَلُّوا(٣)

٢٥ ـ حَلَّتِ الخَمْرُ وكانت حَراماً وبِلأْيٍ ما أَلَمَّتْ تَحِلُّ(٤)

٢٦ ـ فَاسْقِنِيها يا سوَادَ بنَ عمرٍو إنَّ جِسْمِي بَعْدَ خالِي لَخَلُّ(٥)

---

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته : الثاني والعشرين في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته عند بقية الرواة .

- روى الديمرتي بعد هذا البيت بيتاً روي آخر الحماسية في هامش شرح البياري ، ولم يروه بقية الرواة ، وهو :

فَسقَيْنَا كاسَ حَتْفٍ هُذَيْلاً عَقبَهَا خِزْيٌ وعَارٌ وذُلُّ

(٢) كذا وقع هذا البيت : الثالث والعشرين في رواية الفسوي ورواه الديمرتي : الرابع والعشرين ، ورواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف سادس عشر ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته : الرابع والعشرين في رواية الفسوي ، ورواه الديمرتي : الخامس والعشرين ، ولم يروه بقية الرواة .

(٤) كذا وقع هذاالبيت : الخامس والعشرين في رواية الفسوي، ورواه الديمرتي: السادس والعشرين ، ورواه الجواليقي والمرزوقي والتبريزي وابن مرقد : الثالث والعشرين ، ورواه الجرجاني والبياري : الحادي والعشرين ، أما ابن العفيف فرواه : الخامس والعشرين .

(٥) كذا وقع هذا البيت آخر أبيات الحماسية في رواية أكثر الرواة ، إذ إن الجواليقي رواه : الرابع والعشرين ورواه التبريزي : الثالث والعشرين .

- تباين عدد أبيات هذه الحماسية بين الرواة ، فهي ستة وعشرون بيتا في رواية الفسوي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وخمسة وعشرون بيتا في رواية البياري ، وأربعة وعشرون بيتا في رواية المرزوقي وابن مرقد، واثنان وعشرون بيتا في رواية الجرجاني ، أما الديمرتي فرواها سبعة وعشرين بيتا .

٣٢٤ ـ وقالَ العُجَيْرُ السَّلُوليُّ[١] :

١ ـ تَرَكْنَا أبَا الأَضْيَافِ في لَيْلَةِ الصَّبا ... بِمَرٍّ ومِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ نُجادِلُهْ[٢]

٢ ـ تَرَكْنَا فَتَى قَدْ أَيْقَنَ الجُوعُ أَنَّهُ ... إذا ما ثَوَى في أَرْحُلِ القَوْمِ قاتِلُهْ[٣]

٣ ـ فَتَى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ ... ولارَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُهْ[٤]

---

(١) كذا « وقال العجير السلولي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري زاد في اسمه : « وقال العجير بن عبد الله بن عبيدة السلولي » (١٠٤ أ) .

ـ زاد ابن مرقد : « يرثي عمّه » (١/ ٥٥٤) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الحجاج »(٨٢ أ) .

ـ في هامش الأصل : « العجير شاعر من شعراء مضر عرادة بن قيس ، ثم في سلول ، وهو اسم على وزن فَعُول » .

(٢) قال المرزوقي : « ويروى : تركنا أبا الحجناء ، وهو فيما أظنه كنية المرثي » (٢ / ٩١٩) وانظر شرح التبريزي (٢ / ١٩٣) .

ـ كذا « بِمرّ » بالخفض بالفتحة والكسرة معاً في الأصل ، وفي نسخة ك (٤٣ أ) : « بمرٌّ » بالخفض بالكسرة، وبها روى الجواليقي (٢٦٠) ، وفي ش (١/٥٤٤) : «بِمَرَّ» بالخفض بالفتحة وبها روى الديمرتي (١١٩ أ) والمرزوقي (٢ / ٨١٩) والبياري (١٠٤ أ) ، وروى بقية الرواة : « بِمَرْو » غيرأن الفسوي قال : « ويروى بِمَرَّ » .

ـ قال الشيرازي : « الصحيح (الصبا بِمَرَّ) لأن أخاه مات بِمَرِّ الظهران » .

ـ كذا « نجادله » في نسخة ك ، وفي ش : « يُجَادِله » وبهاروى سائر الرواة .

(٣) روى الجواليقي : « تركنا فتي قد يعلم الجوع » .

ـ في هامش الأصل وفي ش (١/ ٥٤٥) : « وتزاد إلى هذين البيتين أبيات تروى لزينب بنت الطثرية وهي : الأبيات : (من ٣ ـ ٨) .

ـ اكتفى الجرجاني برواية هذين البيتين فقط .

(٤) روى ابن مرقد : « لا متآزف » (١ / ٥٥٤) وروى بقية الرواة : « لامتضائل » قال الفسوي : « ويروى : لامتآزف ، أي : لاحقير متدان » (٨٣ أ) . و «متآزف » . هي رواية الأعلم في قصيدة زينب بنت الطثرية (انظر الحماسية رقم ٣٢٦) . =

٤ - إذا القَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فهْوَ عامِدٌ لأَحْسَنِ ما ظَنُّوا به فهْوَ فاعِلُهْ(١)

(٦٥/أ) ٥ - / جَوادٌ بِدُنْياهُ ، بَخِيلٌ بِعِرْضِهِ عَطوفٌ على المَوْلَى ، قليلٌ غوائِلُهْ(٢)

٦ - فتًى لَيْسَ لابنِ العَمِّ، كالذِّئبِ إنْ رَأَى بصَاحِبِهِ يَوْماً دَمًا فهْوَ آكِلُهْ(٣)

٧ - إذا جَدَّ عِنْدَ الجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وذُو باطِلٍ إن شِئْتَ أَرْضاكَ باطِلُهْ(٤)

٨ - يَسُرُّكَ مَظْلوماً ويُرْضِيكَ ظالِماً وكُلُّ الذي حَمَّلْتَهُ فهْوَ حامِلُهْ(٥)

= - كذا « وبآدله » في رواية الديمرتي والفسوي والبياري وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « ولا رهل لباته وأباجله » ، وذكر هذه الراوية في شرحه كل من الديمرتي والفسوي والبياري ، قال الديمرتي : « ويروى (وأباجله) وهو خطأ » وقال الفسوي: « ويروى : وأباجله، جمع أبجل ، وهو عرق في العضد ، وبآدله أجود ، والبأدلة : ما بين العنق إلى الترقوة » (٨٢ ب) ، تجدر الإشارة إلى أن الديمرتي روى « وأباجله » في قصيدة زينب بنت الطثرية (١٤٠ أ) .

(١) روى الديمرتي (١٤٠ أ) والبياري (١١٨ أ) هذا البيت في مرثية زينب بنت الطثرية .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في هذه الحماسية .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في هذه الحماسية .

(٤) روى سائر الرواة : « وذو باطل إن شئت ألهاك باطله » .

(٥) روى الفسوي : « يعينك مظلوماً وينجيك ظالما » ثم قال : « ويروى : يسرك مظلوما ويرضيك ظالما » .

- زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتين ، روى الفسوي والجواليقي والتبريزي (١٩٤/٢) والبياري وابن مرقد الأول منهما ، وهما :

إذَا نزلَ الأضيافُ كانَ عذوَّراً عَلَى الحيِّ حَتّى تستقلَّ مراجِلُهْ

أخُو الجدّ إن جَدَّ فمَا مِنْ وتِيرَةٍ لديْهِ وإن يمزحْ يعلل باطلُهْ

٣٢٥ ـ وقَالَ أبو الشَّغْب العَبْسِيُّ

في خالد بنِ عبد الله القَسْرِيِّ، وهو أسيرٌ عند يوسُفَ بن عُمَر الثقفيِّ، ابنِ عمِّ الحجاجِ(١) :

١ ـ ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا ... أَسِيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ في السَّلاسِلِ(٢)

٢ ـ لَعَمْرِي لَئِنْ أَعْمَرْتُمُ السِّجْنَ خالداً ... وأَوْطَأْتموهُ وَطْأَةَ المُتَثاقِلِ(٣)

٣ ـ لقَدْ كانَ يَرْوِي المَشْرَفِيَّ بِكَفِّهِ ... ويُعْطي اللُّهَى في كُلِّ حَقٍّ وباطِلِ(٤)

---

(١) كذا « وقال أبو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله وهو أسير عند (في يدي) يوسف بن عمر الثقفي » في رواية سائر الرواة . غير أن الديمرتي روى : « وقال أبو الشغب السعدي » دون بقية العبارة الإنشادية (انظر ١٢٠ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في آخر بني أمية » (٨٣ أ) .

ـ قوله : « ابن عم الحجاج » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) روى الديمرتي (١٢٠ب) والفسوي (٨٣) وابن العفيف (٤٥٣/١) وابن مرقد (٥٥٨/١) : « ألا إن خيرالناس حيا وميتا » وروى بقية الرواة : « حيا وهالكا » . قال الديمرتي : « ويروى حيا وهالكا ، وهو أجود » (١٢٠ ب) .

(٣) كذا « لئن أعمرتم » في رواية الجرجاني (٦٣ ب) وابن مرقد (٥٥٩/١) ، وروى الشيرازي «أعمرتم / صح » ، وروى البياري (١٠٥ أ) : « لقد أعمرتم » . وروى بقية الرواة » لقد عمرتم » و « لئن عمرتم » . قال الفسوي : « عمرتم السجن ، أي : خلدتموه ، ويروى أعمرتم ، أ ي : جعلتم السجن له مدى عمره » (٨٣ ب) ، وانظر شرح الديمرتي (١٢٠ ب) ، والتنبيه لابن جني (١٣٢ ب) .

ـ قال البياري : « وطأة المتثاقل : وهو البعير ينوء بحمله مثقلا فوطؤه أشد » .

ـ زاد الجواليقي (٢٦٣) وابن العفيف (٤٥٤/١) بيتا بعد هذا البيت ، رواه الديمرتي وابن مرقد رابعا ، وهو :

لَقَدْ كانَ نَهَّاضاً بكلِّ مُلِمَّةٍ ... ومُعْطِي اللُّهَى غمراً كثيرَ النوافلِ

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني والفسوي وابن مرقد والتبريزي (١٩٦/٢) ، ورواه الجواليقي (٢٦٣) وابن العفيف (١ / ٤٥٤) رابعاً ، ولم يروه بقية الرواة (الديمرتي والمرزوقي والبياري) . =

٤ ـ فَإِنْ تَسْجُنوا القَسْرِيَّ لا تَسْجُنوا اسْمَهُ ولا تَسْجُنوا مَعْروفَهُ في القبائِلِ[١]

٣٢٦ ـ وقَالتْ زينبُ بِنْتُ الطَّثْرِيَّةِ تَرْثي أخَاها[٢] :

١ ـ أَرَى الأَثْلَ مِنْ بَطْنِ العَقيقِ مُجاوِري مُقيماً ، وقد غَالَتْ يَزِيدَ غوائِلُهْ[٣]

٢ ـ فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُهْ[٤]

= ـ كذا « لقد كان يروي المشرفي بكفه » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الروا ة : « لقد كان يبني المكرمات لقومه » .

(١) سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي ، إذ عدة الحماسية عنده بيتان .

ـ في هامش الأصل : « في الفضائل / صح » أي رواية أخرى .

ـ روى الديمرتي « ولا يسجنوا معروفه في القبائل » .

ـ هذه الحماسية من مراثي الأحياء لا رثاء الأموات ، فقد دخلت هذاالباب على التوسع في دلالة الرثاء ، إذ يقال : « رثيت الميّت رثياً ورثاءً ومرثاة ومرثية ، مدحته بعد الموت ، ويقال : ما يرثي فلان لي ، أي : ما يتوجه ولا يبالي ، ورثى له ، أي : رق له » . (اللسان ، مادة رثا ، ٢٠/٢٢ ـ ٢٣ ط بولاق) .

(٢) كذا « وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها » في رواية سائرالرواة ، غير أن الجواليقي (٢٩٧) والفسوي (٩٥ أ) والتبريزي (٣/٤٦) وابن العفيف (١/٥١٥) زادوا : « ترثي أخاها يزيد بن الطثرية » أما الجرجاني فاكتفى بقوله : « وقالت زينب بنت الطثرية » (٧١ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية ، كانت في زمن هشام » (٩٥ أ) .

(٣) قال البياري : « تتعجب من بقاء الأثل ، والموضع على حاله بعد مقتله ، أي : كيف لم تخرب الدنيا ، ولم تقم القيامة بقتله » . (١١٧ ب) .

(٤) كذا « لا متآزف » في رواية الجرجاني والبياري (١١٨ أ) وابن مرقد (١/٦٣١) وروى بقية الرواة : « لا متضائل » . قال البياري : « ويروى لا متضائل ، أي لا حقير » .

ـ روى الديمرتي (١٤٠ أ) والمرزوقي (٣/١٠٤٧) والتبريزي وابن العفيف : « وأباجله » ، وروى بقية الرواة : « وبآدله » . (وانظر اختلاف رواية هذا البيت في الحماسية السابقة رقم ٣٢٤ هامش رقم ٤) . =

٣ ـ إذا جَـدَّ عِنْدَ الجِـدِّ أَرْضـاكَ جِـدُّهُ وذُو باطِلٍ إنْ شِـئْتَ أَرْضَـاكَ باطِلُهْ(١)

٤ ـ يُعِينُكَ مَظْلوماً ويُنْجِيكَ ظالِماً وكُلُّ الذي حَـمَّلْتَـهُ فَـهْـو حـامِلُهْ(٢)

٥ ـ إذَا نَزَلَ الأَضْـيَـافُ كـان عَـذَوّراً على الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَـراجِلُهْ(٣)

٦ ـ إذا مـا طَهَـا لِلْقَـوْمِ كَـان كَـأَنَّهُ حَـمِيٌّ وكـانَتْ شِـيـمَـةً لا تُزايِلُهْ(٤)

= ـ زاد البيـاري بـعـد هذا البيت ثلاثـة أبيـات (انظر الأمـالي ٢/٩٦) لم يـروها أحـد من رواة الحماسة ، وهي :

فتًى لا يـــرَى قـدّ القميصِ بخصْـرِه ولَكنّمَا تُومِي القميصَ كَوَاهِلُـــهْ

فتًى لا يَـرَى مافاتَـهُ كَـانَ مهلكـاً ولا الخُلْد ما ضَمَّت عليه أناملُـــهْ

فتًى لَبْسَ لابنِ العَمِّ كالذئب إنْ رأَى بِصاحِبِه يوماً دَماً فهْو آكِلُـــــهْ

(١) كذا وقع هـذا البيت في ترتيب روايتـه ثالثا في رواية الجـرجاني ، ورواه القـالي تاسعـا (الأمالي ٢/٩٧) ورواه الأصفهاني سادسا (الأغاني ٨ / ١٨٣) .

ـ روى أبو الفرج الأصفهاني : « ألهاك باطله » .

ـ سبق أن روى الأعلم هذا البيت سابعا في مرثية العجير السلولي (انظر الحماسية رقم ٣٢٤) ، ولم يروه بقية الرواة .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية الجـرجاني رابعا ، ولم يروه بقية الرواة ، ورواه القالـي والأصفهاني خامسا . وقد سبق أن رواه الأعلم في الحماسية رقم (٣٢٤) .

ـ في رواية القـالي والأصـفـهـاني : « يسـرك مظلومـاً ويرضـيك ظالمًا » . وبهـا روى الأعلم في الحماسية رقم (٣٢٤) .

(٣) روى البياري: « إذا نزل الأضياف ظل عذوّرا». (١١٨أ)، وروى الأصفهاني « إذانزل الضيفان».

ـ روى سائر الرواة هذا البيت في حماسية العـجير السلولي رقم (٣٢٤) ، قال الفسوي « وهذا البيت الثاني (فتى قُدّ قَدّ ...) والثالث (إذا نزل الأضياف ...) هما في جملة أبيات العجير ولا أدري السبب » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ وقع هذا البيت في رواية القالي سابعا (الأمالي ٢ / ٩٦) .

ـ كذا « شيمةً » في نسخة ك (٤٣ أ) ، وفي ش « شيمةٌ » بالرفع . (١/٥٤٨) .

(٦٥/ب) ٧ - / مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلاً حُسَامُهُ[١]

٨ - وقد كانَ يَرْوَى المَشْرَفِيُّ بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الحيِّ نائِلُهْ[٢]

٩ - كَرِيمٌ إِذا لاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمٌ وإِمَّا تَوَلَّى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُهْ[٣]

١٠ - إِذا القَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهْوَ عامِدٌ لأَحْسَنِ ما ظَنُّوا به فَهْوَ فَاعِلُهْ

١١ - تَرَى جَازِرَيْهِ يُرْعَدانِ ونارُهُ عَلَيْهَا عَدَوْلِيُّ الهَشِيمِ وصَامِلُهْ[٤]

---

(١) روى الجرجاني وابن مرقد : « وأبيض هنديّاً طوالا » .

- قال الفسوي : « ويروى محامله » .

(٢) كذا « يَرْوَى » في الأصل ، وبها روى الديمرتي (١٤٠ أ) والجرجاني (٧١ ب) ، وفي نسخة ك : « يُرْوِي » (٤٣ ب) وبها روى الجواليقي (٢٩٨) والمرزوقي (١٠٤٨/٣) والتبريزي (٤٧/٣) وابن العفيف (!/٥١٦) وفي ش : « يَرْوَى » و « يُرْوِي » معا ، وبهما روى الفسوي وابن مرقد .

- قال المرزوقي : « وإنما قالت يُرْوِى المشرفي بكفه ؛ لأنها تريد أن نهضته في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حميم أو غريب » .

(٣) كذا « مُتبسِّمٌ » بالرفع في رواية الجرجاني والبياري ، وروى بقية الرواة « متبسما » بالنصب على الحال .

- قال البكري : « والرواية الصحيحة متبسم هذه : أحسن لفظاً وإعراباً ، لأن قوله : إذا استقبلته أحسن مطابقة لقوله (وإما تولى) ، وكذلك الرفع في قوله « متبسم » أجود في المعنى ؛ لأنك إذا نصبته أوجبت أنه لا يكون كريما إلا في حال تبسمه ، وإذا رفعته فهو كريم متبسم متى استقبلته أو لاقيته » . (سمط اللآلئ ٢/ ٧١٨ - ٧١٩) .

(٤) كذا « عدولي الهشيم » في رواية ابن جني (١٤٤ب) وذكرها في شرحه كل من التبريزي والبياري والفسوي الذي قال : « ويروى عدولي الهشيم منسوب إلى : عدولى » ، وهو موضع بنواحي البحرين كما يقول التبريزي .

١٢ ـ يَجُـرَّان ثِنْيـاً خَـيْـرُها عَظْمُ جَـارَةٍ بَصِيراً بها لمْ تَعْدُ عَنْها مشاغِلُهْ[١]

٣٢٧ ـ وقَالَ الشَّمَرْدَلُ بنُ شَرِيكٍ أو نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ[٢] :

١ ـ بِنَفْـسِي خَلِيـلايَ اللَّذانِ تَبَـرضـا دُموعيَ حَتَّى أَسْرَعَ الحُزْنُ في عَقْلِي

٢ ـ ولَوْلا الأَسَى ما عِشْتُ في النَّاس ساعَةً ولكِنْ إذا ما شِئْتُ جاوَبَنِي مِثْلِي[٣]

---

(١) في قولها « بصيرا بها » خلاف بين البصريين والكوفيين في إظهار الضمير ، فالبصريون يرون أنه كان يجب أن يظهر الضمير ، لأن اسم الفاعل من بصيرا بها (هو) ، والكوفيون يجوّزون ترك إظهاره. قال ابن جني : « ووجهه عندي مع شذوذه أنه وضع للضرورة المتصل موضع المنفصل » (انظر ١٤٤ ب ـ ١٤٥ أ ، وشرح المرزوقي ٣ / ١٠٥٠) .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتين هما :

فَقُـلْ لِلْفُـؤادِ إن نَزَا بـكَ نـزْوة مِنَ الخَوْفِ أَقْصِرْ ، أكْثَرُ الرَّوعِ باطِلُـهْ

وكنتُ أعيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بكى فَأَنْتَ على مَنْ مـاتَ بَعْـدك شاغِلُـهْ

(٢) كذا « وقال الشمردل بن شريك أو نهشل بن حَرّى » في رواية الجواليقي (٢٤٣) والتبريزي (١٧٣/٢) والبياري (٩٨ب) وابن العفيف (٤٢٠/١) وابن مرقد (٥٢٤/١)، وروى الجرجاني « الشمردل الحارثي أو نهشل بن حرّي » .

ـ روى المرزوقي البيتين لنهشل بن حري (٢ / ٨٦٩) . وجاء بهما الديمرتي بعد حماسية نهشل بن حري البائية (الحماسية رقم ٢٥١ برواية الأعلم) وقدم لهما بقوله : « وهذان البيتان قد كتبا فيما مضى فأعدناهما في هذا الموضع ، لأن البيتين من قصيدتين ، وبعضهم رواهما لشمردل بن شريك ، ورواهما غيره لنهشل بن حري » (١١٠ ب) .

ـ روى الفسوي البيتان لشمردل بن شريك . (٧٨ ب) . وزاد الشيرازي بهامشه : « قال البرقي : الشعر لحريث بن زيد الخيل » (٧٨ أ) وذكر ذلك الفسوي في شرحه أيضا .

ـ روى البيت الأول للشمردل في الأغاني (١٣ / ٣٥٢) على النحو التالي :

سبيل حَبِيبَيَّ اللذَيْنِ تَبَرّضَا دموعيَ حتَّى أسرعَ الحزنُ في عقلي

والبيت الثاني مروي في قصيدة لحريث بن زيد الخيل (انظر الحماسية رقم ٣٢٨برواية الأعلم) .

(٣) كذا « الأسى » بفتح الهمزة في الأصل ، وبها روى الجواليقي (٢٤٣) وابن العفيف وابن مرقد، وفي نسخة ك و (ش): « الأسى » بضم الهمزة وبها روى بقية الرواة ، وهو جمع أسوة ، أي : القدوة .

٣٢٨ - وقَال حُرَيْثُ بنُ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائيُّ[١] :

يرثي خالَهُ أوْسَ بنَ خالدٍ النَّبهانيَّ ، وكانَ عُمَرُ رضي اللَّهُ عَنْهُ قَدْ بَعَثَ رَجُلاً من قُريشٍ يُقالُ له أبو سُفيانَ ، لَيْسَ بالهاشمي ولا الأُمويِّ ، إلى أحْياءِ العربِ في أصحابٍ له ليعلِّموهُم القُرْآنَ والسُّنَّةَ[٢] ، فأرادَ عَلَى ذَلكَ أوْسًا هَذَا ، فأبَى عَلَيْه فضَرَبَهُ ضربةً ماتَ منهَا ، فأقبلَ عليْهِم حُرَيثٌ ، وقتلَ أبَا سُفيانَ وأصحابَه[٣] ، وقال يَرْثي خالَهُ .

١ - أَلا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بنِ خَالدٍ ... أَخِي الشَّتْوَةِ الغَبْراءِ والزَّمَنِ المَحْلِ

٢ - فَإِنْ تَقْتُلوا بالغَدْرِ أَوْسًا ، فَإِنَّني ... تَرَكْتُ أَبا سُفْيانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ[٤]

٣ - فَلاَ تَجْزَعي يَا أُمَّ أَوْسٍ ، فَإِنَّهُ ... تُصِيبُ المَنايا كُلَّ حَافٍ وذِي نَعْلِ[٥]

٤ - قَتَلْنَا بِقَتْلانا مِنَ القَوْمِ عُصْبَةً ... كِراماً ، ولم نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ[٦]

٥ - ولَوْلا الأُسَي ماعِشْتُ في النَّاسِ ساعةً ... ولكنْ إذا ما شِئْتُ جاوَبَني مِثْلِي[٧]

---

(١) كذا « وقال حريث بن زيد الخيل الطائي » في رواية الجواليقي (٢٣٦) والفسوي (٧٦ ب) وروى بقية الرواة بدون « الطائي » .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » (٧٦ ب) .

(٢) في نسخة ك : « ليعلمهم القرآن والسنة » (٤٣ ب) .

(٣) كذا روي هذا الخبر في عبارة الإنشاد ولكن بألفاظ مختلفة في رواية الديمرتي (انظر ١٠٥ أ) ، ورواه في شرح الأبيات الفسوي ،ورواه بعد شرحها التبريزي (انظر ٢ / ١٦٧) .

(٤) روى الجواليقي والجرجاني والتبريزي : « فإن يقتلوا » ، وروى بقية الرواة : « فإن تقتلوا » .

(٥) كذا « تصيب المنايا كل حاف وذي نعل » بحاء مهملة في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : «وكان يجب أن يقول كل ذي حفًى وذي نعل ، أو كل حاف وناعل ، ولكنه لما وجد اسم الفاعل ينوب مناب ذي كذا، لم يبال أن يكون أحدهما بذي » (٢ / ٨٤٨) .

(٦) روى الديمرتي « قتلنا بقتلاهم من القوم عصبة جهارا » .

(٧) كذا « ما عشت في الناس ساعة » في رواية الديمرتي والجواليقي والجرجاني (٥٩ أ) والتبريزي (١٦٧/٢) ، وروى بقية الرواة : « ما عشت في الناس بعده » . =

٣٢٩ ـ وقالَ عُتَيٌّ بنُ مالكٍ العُقَيليُّ[١] :

١ ـ أَعَدَّاءُ مَنْ لِلْيَعْمَلاتِ على الوَجَى ... وأَضْيافِ لَيْلٍ بَيَّتوا لِنُزولِ[٢]

٢ ـ أَعَدَّاءُ ما لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ ... ولا بِخَليلٍ بَهْجَةٌ بِخَليلِ[٣]

٣ ـ أَعَدَّاءُ ما وَجْدي عَلَيْكَ بِهَيِّنٍ ... ولاالصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيتُهُ بِجَميلِ

٤ ـ كَأَنِّيَ والعَدَّاءَ لم نَسْرِ لَيْلَةً ... ولَمْ نُزْجِ أَنْضاءً لَهُنَّ ذَميلُ

٥ ـ ولم نُلْقِ رَحْلَيْنا بِبَيْداءَ بَلْقَعٍ ... ولم نَرْمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَميلُ

= ـ روى الفسوي وابن العفيف (١/٤٠٧) وابن مرقد (١/٣١٥) : « أسعدني مثلي » وروى بقية الرواة : « جاوبني مثلي » .

(١) كذا « وقال عُتَيّ بن مالك العقيلي » في رواية ابن العفيف (١/٤٢٧) وابن مرقد (١/٥٣٣) ، وروى بقية الرواة « عتي بن مالك » غير أن الجواليقي روى « العدوي » بدلامن « العقيلي » (انظر٢٤٧) .

ـ زاد الشيرازي « عتي : تصغير عات ، أو عتُوّ على الترخيم ، إسلامي » (٧٩ أ) . قال التبريزي: «ولا أقول إن المصدر يُحقّر، ولكنه سمّي به ثم حقّر، كما يحقّر الفضل فضيلاً » (٢ / ١٧٩) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية خمسة أبيات في نسخة ك (٤٣ ب) وبهاروي الديمرتي (١١٢أ) والجرجاني (٦١ أ) والبياري (١٠٠ ب) وابن العفيف وابن مرقد ، وفي ش وقعت هذه الأبيات الخمسة في حماسيتين ، الثلاثة الأولى حماسية ، والبيتان الأخيران حماسية أخرى ، وبذلك روى بقية الرواة (المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي) وهو الصواب ، إذ على الرغم من أن وزن الأبيات الخمسة واحد ، فإن حركة الروي مختلفة بين الكسر والضم ، إلا أن يكون ذلك إقواء ، والفحول من الشعراء لا يكرهون ذلك كما يقول الأعلم ، على أن الشيرازي قال عن البيتين الأخيرين : « في شعر أبي دلامة » (٧٩ ب) .

(٢) روى الجرجاني : « وأضياف ليل عرسوا لنزول » .

ـ زاد البياري بيتا بعد هذا البيت هو :

لَقَدْ كانَ لِلسَّارِينَ أيَّ مُعَرَّسٍ ... وقَدْ كان للغادينَ أيَّ مَقيلِ

(٣) كذا « ولا بخليل» في الأصل ، وفي نسخة ك، و (ش) : « ولا لخليل » وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل / صح .

٣٣٠ ـ وقالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ[١] :

١ ـ وقالوا نَأَتْ فاخْتَرْ مِنَ الصَّبْرِ والبُكا فَقُلْتُ البُكا أَشْفَى إذاً لِغَليلي[٢]

٣٣١ ـ وقالَ النابغَةُ الذُّبياني[٣] :

يَرْثِي أَخَاهُ لأُمِّه ، وهي عاتِكَةُ بِنْتُ أَنيسٍ .

١ ـ لا يَهْنِئُ النَّاسَ ما يَرْعونَ مِنْ كَلأٍ وما يَسُوقونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مالِ[٤]

٢ ـ بَعْدَ ابنِ عاتِكَةَ الثَّاوي على أَمَرٍ أَمْسَى بِبَلْدَةِ لاعَمٌّ ولاخالِ[٥]

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) البيت في ديوان كثير عزة ص ١١٤ .

- والبيت في مختار المرائي على تجوّز أن النأي من الموت ما دام من مطالبه الصبر والبكا .

(٣) كذا « وقال النابغة الذبياني » في رواية الفسوي (٨١ ب) وابن مرقد (٥٤٢/١) ، وروى الجرجاني : « النابغة الجعدي » . (٢٥٤) ، وروى بقية الرواة : « وقال النابغة » .

- الأبيات في ديوان النابغة الذبياني ص ١٨٨ .

- كذا « يرثي أخاه لأمه » أو « أخاه من أمه » أو « أخا له من أمه » في رواية سائر الرواة .

- كذا « عاتكة بنت أنيس » بزيادة « الأشجعي » في رواية الديمرتي (١١٥ ب) والجواليقي (٢٥٤) والتبريزي (١٨٥/٢) وابن العفيف (٤٣٨/١) ، وزاد الديمرتي « وأمها والبية » .

(٤) كذا «لا يَهْنِئُ » في نسخة ك (٤٤أ) وبها روى سائر الرواة، وفي ش (٥٥٢/١):« لا يَهْنِئُ » وهي إحدى روايتي المرزوقي (٢ / ٩٠٠) والبياري (١٠٢ أ) إذ رويا « لا يهْنِئُ » و« لايهْنِئُ » معا .

- في هامش شرح البياري: « لا يهنَؤُ » أجود؛ لأنه لم يأت من فَعَلَ يَفْعَلُ مهموز اللام إلا هذا ». (١٠٢أ) .

(٥) كذا « الثاوي على أمَر » في رواية الجواليقي والبياري والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والمرزوقي « الثاوي على أبَوى » ، قال الديمرتي : « أبوى : مكان قبر فيه المرثي » ، وروى الفسوي : « الثاوي ببلقعة » .

- قال الفسوي : « ويروى : الثاوي على أبوا، وهو اسم موضع قبر أخيه ، ويروى على أمَرٍ ، وهو موضع ببلاد بني قضاعة » (٨٠ ب)، ورواية ابن السكيت في الديوان: « الثاوي لدى أبوى ».

٣ ـ سَهْلُ الخَلِيقَةِ مَشَّاءٌ بِأَقْدُحِهِ إلى ذواتِ الذُّرَى ، حَمَّالُ أَثقالِ[١]

٤ ـ حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الأَرْضِ بَيْنَهُما هذا عَلَيْهَا ، وهذا تَحْتَهَا بَالِ

٣٣٢ ـ وقال ابن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ

يرثي بِسْطامَ بن قَيْسٍ الشَّيْبانيَّ ، وكانَتْ ضَبَّةُ قَتَلَتْهُ ، وتَوَلَّى قَتْلَهُ عاصِمُ بنُ خَلِيفَةَ الضَّبي ، ولَهُ خَبرٌ طويلٌ ، وكان ابن عَنَمةَ نازلا في بني شيبان ، وجارا لبسطام بن قيس ، فخاف أن يُقتل ، فقال يرثيه[٢] :

١ ـ لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ[٣]

(٦٦/ب) ٢ ـ / يُقَسِّمُ مالَهُ فِينَا ونَدْعُو أَبا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الأَصِيلُ[٤]

---

(١) كذا « سهل الخليقة » في رواية سائر الرواة ، قال الديمرتي: « ويروى ضخم الدسيعة ، والدسيعة: الخطو » (١١٥ ب) وقال الفسوي : « ويروى ضخم الدسيعة ، أي : جزل العطاء » (وانظر الشرح المنسوب للمعري ١ / ٥٤٣) .

ـ في رواية الديوان : « إلى أولات الذّرى » .

(٢) كذا « وقال ابن عنمة الضبي » في رواية المرزوقي (١٠٢١/٣) والبياري (١١٢ب) والتبريزي (٣٥/٣)، وروى بقية الرواة : « عبد الله بن عنمة الضبي » .

ـ كذا ورد هذا الخبر « يرثي بسطام بن قيس ... فقال يرثيه » بلفظ مقارب في رواية الجواليقي (٢٨٩) والتبريزي وابن العفيف (٥٠٢/١) ، وسقط هذا الخبر من رواية بقية الرواة ، غير أن المرزوقي وابن مرقد (٦١٦/١) رويا: « في مقتل بسطام بن قيس» و « يرثي بسطام بن قيس».

ـ زاد في نسخة ك : « وتولى قتله منهم » .

ـ كذا « وجاراً لبسطام بن قيس » في نسخة ك (٤٤ أ) ، أما في ش فالرواية « وجاءوا لبسطام ابن قيس » (٥٥٣/١) .

(٣) روى البياري : « غداة أضرّ » ، وصححها الشيرازي » صح غداة » . وروى بقية الرواة : «بحيث أضرّ» .

(٤) كذا « يُقَسِّم » بالياء في نسخة ك ، وبها روى الجواليقي وابن العفيف ، وفي ش : « نقسم » بالنون ، وبها روى بقية الرواة .

٣ ـ أَجِـــــدَّكِ لَـنْ تَـرَيْـهِ ولَـنْ تَـراهُ تَخُبُّ بِـهِ مُـــواشِكَةٌ ذَمُـــولُ(١)

٤ ـ حَـقِـيـبَـةُ رَحْلِهـا بَدَنٌ وسَـرْجٌ تُعـارِضُـــهـــا مُـــرَبَّـبَـــةٌ ذَؤُولُ(٢)

٥ ـ إِلى مِـيـعَـادِ أَرْعَنَ مُكْفَـهِـرٍّ تُضَـمَّـرُ في جـوانِـبِـهِ الخُـيُـولُ(٣)

٦ ـ لكَ المِرْباعُ مِنْهـاوالصَّـفـايا وحُكْمُكَ والنَّشِيطةُ وَالْفُضُولُ(٤)

٧ ـ أَفَـاتَـتْـهُ بنو زَيْدِ بنِ عَـمْـرٍو ولا يُوفِي بِبِـسْطامٍ قَـتِـيلُ(٥)

---

(١) كذا « لَنْ تَرَيْه ولن تراه » في رواية الجرجاني (٦٩ ب) ، وتباينت الرواية عند بقية الرواة ، فهي في رواية الديمرتي والمرزوقي والجواليقي وابن مرقد : « أجدكَ لن تراه ولن تراه » ، وروى الفسوي: « لن تراه ولا تراه » وروى التبريزي وابن العفيف : « لاتراه ولن تراه » أما البياري فروى » هل تراه ولن تراه » (١١٢ ب) .

- في هامش الأصل وش : « ويروى : لم تريه ولن تريه » على خطاب المؤنثة .

- قال الفسوي : « ويروى : (أحقا لن مرة لن تروه) ، يخاطب بني مرة بن شيبان » (٩٢أ) .

- روى سائر الرواة : « تخب به عذافرة ذمول » ، والعذافرة : الغليظة الشديدة .

(٢) روى ابن مرقد : « حقيبة رحله » ، وروى بقية الرواة : « حقيبة رحلها » .

- كذا « ذؤول » بالذال معجمة في رواية الجواليقي والجرجاني ، وروى بقية الرواة « دؤول » بالدال مهملة ، غير أن الشيرازي والبياري رويا بالذال والدال معا .

(٣) كذا « تُضَمَّرُ في جوانبه الخيول » في رواية الجواليقي (٢٩٠) والجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي : « تضمر في جوانبها » وروى المرزوقي : « تضمّن في جوانبها » (٣ / ١٠٢٣) ، أراد : تقرن الخيل بالإبل في جوانبها ، إذ كان لكل رجل راحلة وفرس يقوده معه . وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه . وذكر المرزوقي رواية الديمرتي في شرحه (٣ / ١٠٢٤) .

(٤) كذا « والنشيطة » بالشين المعجمة في رواية سائر الرواة ، قال الفسوي : « ويروى البسيطة ، بالباء والسين، وهي الناقة تجعل معها ولدها ، يجعل ذلك في ربع الرئيس » (٩٣٠ أ) ، قال البياري : « البسيطة أجود » (١١٣ أ) .

(٥) كذا « أفاتته » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي قال : « قال أبو محمد : أفاته أجود » (١٣٦ ب) .

=

٨ ـ فَخَرَّ على الْأَلَاءَةِ لم يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ(١)

٣٣٣ ـ وقالَ القُلاخُ بنُ حَزْنٍ المِنْقَرِيُّ(٢) :

١ ـ سَقَى جَدَثًا وارَى أَرِيبَ بنَ عَسْعَسٍ مِنَ العَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ البَرْقَ وابِلُهْ(٣)

= ـ في الأصل : « أفائته » وهو تصحيف ، وفي هامش الأصل وش (٥٥٦/١) : « ويروى : تضمنه بنو بشر بن سعد ، وهم من ضبة » .

ـ روى المرزوقي (٣ / ١٠٢٦) : « ولا يوفي ببسطام قبيل » بالباء ، وروى سائر الرواة « قتيل » بالتاء ، ثم قال : « وقوله : ولا يوفى ببسطام قبيل بالباء يروى ، والمعنى لا يوفي بدمه قبيل . وهذه الرواية أقرب إلى ما يدل عليه صدر البيت وأشبه ، ويروى : قتيل ، بالتاء ، ويكون الكلام تحسرا ، والمعنى لا يوفي بدم بسطام دم قتيل » .

(١) كذا « فَخَرَّ ، في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، وروى بقية الرواة « وَخَرَّ » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت خمسةأبيات (١٣٦ ب) روى الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد والفسوي : البيتين : الأول والثاني منها ، وروى البياري البيت الأول ، وهي :

فإنْ تَجْزَعْ عليه بَنو أبيه فقد فُجعوا وفَاتَهمُ جَليلُ
بمطعامٍ إذا الأشوالُ راحتْ إلى الحجراتِ ليسَ لها فصيلُ
ونَهْبٍ تَهْلكُ العُضْروط فيه كأنَّ إهالَهُ فيه الغسيلُ
حَوَيْتَ ودُونَه سرعان خيلٍ تبسَّل منهمُ خَلْقٌ حلولُ
فَلَمْ تفرح بما أحرزت منهمْ ولكنْ غائثٌ حثٌّ بذولُ

غير أن رواية البيت الثاني لدى الفسوي على النحو التالي :

بمطعانٍ إذا ما الخيْلُ خامتْ وعَرّدَ عن حليلته الحليلُ

(٢) كذا « وقال القُلاخُ بن حزن بن جناب المنقري » بزيادة « ابن جناب » في رواية الجواليقي (٢٩٤) وابن العفيف (٥١٠/١) وابن مرقد (٦٢٥/١) ، وروى بقية الرواة « وقال القلاخ » غير أن المرزوقي روى : « وقال آخر » (٣ / ١٠٣٧) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٣ ب) .

(٣) قال البياري : « العين : سحاب ينشأ عن يمين قبلة أهل العراق ومغيب الشمس » (١١٦أ) ، وزاد الفسوي: «ويقال إنها لا تكاد تخلف سحابة تنشأ منها حتى يعقب المطر ويدوم أياما» (٩٤أ) .

٢ ـ مُلِثٌّ إذا أَلْقى بِأَرْضٍ بَعَـاعَـهُ تَغَمَّدَ سَهْلَ الأَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُهْ(١)

٣ ـ فما مِنْ فَتًى كُنا مِنَ النَّاسِ واحداً بِهِ نَبْتَغي مِنْهُم عَمِيداً نُبادِلُهْ

٤ ـ لِيَوْمِ حِفاظٍ أو لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ إذا عَيَّ بالحِمْلِ المُعَضِّلِ حامِلُهْ

٥ ـ وذي تُدْرَإٍ، ما اللَّيْثُ في أَصْلِ غابَةٍ بِأَشْجَعَ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنازِلُهْ(٢)

٦ ـ قَبَضْتُ عَلَيْهِ الكَفَّ حَتَّى تُقِيدَهُ وحَتَّى يَفي لِلْحَقِّ أَخْضَعُ كاهِلُهْ(٣)

٧ ـ فَتًى كانَ يَسْتَحْيِي ويَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بالمَوْتَى ويُذْكَرُ نائِلُهْ

---

(١) روى الجرجاني (٧٠ ب) والفسوي (٩٣ ب) : « تَعَمَّد » بالعين مهملة ، وروى البياري وابن مرقد « تعمد » و « تغمد » معا ، وروى بقية الرواة : « تغمد » بالغين معجمة .

ـ قال الفسوي : « وروى تعمد وتغمد بالعين والغين ، أي : غَطّى » (٩٤ أ) .

(٢) كذا « أصل غابة » في الأصل ، وبها روى أكثر الرواة (الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف) وفي نسخة ك و (ش) : « في أصل غابِهِ » وبها روى الجواليقي والتبريزي والجرجاني، أما ابن مرقد فروى بهما معا .

ـ قال البياري : « وذي تدرأ : لم يجئ على وزن تُفْعِلٍ إلا كلمتان أو ثلاثة ، رجل ذو تدرإ ، وامرؤ ذو تُرْتُب ، أي مرتب » .

(٣) روى البياري: « حتى تردّه » وبهامشه « حتى تعيده» صح . وروى بقية الرواة : « حتى تقيده ».

ـ كذا « أَخْضَعُ » بالرفع والنصب في الأصل ، وبهما روى ابن جني (١٤٣ ب) ، وفي نسخة ك و (ش) : « أخضعُ » بالرفع ، وروى بقية الرواة « أخضعَ » بالنصب .

ـ قال ابن جني : « ورفع أخضع لأنه خبر مقدم ، ويجوز أن تنصبه على الحال » .

ـ قال الأعلم : « ويجوز رفع (أخضعُ) على معنى كاهله أخضعُ ، ونصبه على الحال أجود » (١/٥٥٨) (وانظر شرح المرزوقي ٣ / ١٠٤٠) .

٣٣٤ ـ وقال عَقيلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ[١] يَرْثي ابْنَهُ :

١ ـ لِتَمْضِ المَنايا حَيْثُ شاءَتْ فإنَّها ... مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتى ابنِ عَقيلِ[٢]

(١/٦٧) ٢ ـ / فَتًى كانَ مولاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ ... فَحَلَّ الموالي بَعْدَهُ بِمَسيلِ

٣ ـ طَويلُ نِجادِ السَّيْفِ وَهْمٌ كَأَنَّما ... تَصولُ إذا استَنْجَدْتَهُ بِقَبيلِ

٣٣٥ ـ وقالَ رجُلٌ يَرْثي ابنَ عَمٍّ لَهُ[٣] :

١ ـ أَبَعْدَ الذي بالنَّعْفِ مِنْ آلِ عامِرٍ ... يُرَجِّي بِقُرَّانَ القِرَى ابنُ سَبيلِ[٤]

---

(١) كذا « وقال عقيل بن عُلَّفَةَ المُرِّي » في رواية الجواليقي (٢٨٢) والفسوي (٨٩ ب) وابن العفيف (٤٩١/١) وابن مرقد (٦٠٠/١) ، وأسقط المرزوقي والجرجاني « المري » من عبارة الإنشاد .

ـ زاد الديمرتي (١٣١ أ) والبياري (١١١ ب) والتبريزي (٢٣/١) : « عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرّة » .

ـ كذا « يرثي ابنه » في رواية الجرجاني (٧٢ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٩ أ) .

(٢) كذا « لتمض المنايا » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « لتغْدُ » بالغين معجمة .

ـ قال الفسوي : « لتغد المنايا بالغين معجمة ، أي : لتصب ، ولتعد بالعين أيضاً ، والأول أجود »

ـ زاد الديمرتي قبل هذا البيت ثلاثة أبيات ، روى الجواليقي وابن مرقد الثالث منها رابعاً ، وهي :

لَعَمْري لَقَدْ جاءتْ قوافلُ خَبَّرَتْ ... بأمرٍ منَ الدنيا عليّ ثقيلِ

وقالُوا ألا تبكي لِمَصْرَعِ هالكٍ ... أصابَ سبيلُ الموتِ خيرَ سبيلِ

كأنَّ المنايا تَبْتَغي في خيارنا ... لها تِرَةً إذْ تهتدي بدليلِ

(٣) كذا « وقال رجل يرثي ابن عمٍّ له » في رواية الجرجاني (٧٢ ب) ، وروى بقية الرواة : « وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له » .

ـ زاد البياري : « هو المؤرّج بن حاتم السلمي هذا الشاعر » (١٢٠ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٧ أ) .

(٤) كذا « من آل عامر » في رواية ابن مرقد (١/ ٦٤٢) ، وروى بقية الرواة : « من آل ماعز » .

قال البياري : « ماعز بن مجالد بن الثور من بني البكّاء ، وبكاء ربيعة بن عامر » .

ـ قال الفسوي : « ويروى من آل مازن » (٩٧ أ) . =

٢ ـ لَقَدْ كانَ للسَّارِينَ أَيَّ مُعَرَّسٍ وقَدْ كانَ لِلْغادِينَ أَيَّ مَقِيلِ[١]

٣ ـ بَنِي المُحْصَنَاتِ الغُرِّ مِنْ آلِ مالكٍ يُرَبِّينَ أَوْلاداً لِغَيْرِ حَلِيلِ[٢]

٣٣٦ ـ وقال الهُذَيْلُ بنُ هُبَيْرَةَ[٣] :

١ ـ أَلِكْنِي وَفِرْ لابْنِ الغَرِيزَةِ عِرْضَهُ إِلى خالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بن جَنْدَلِ[٤]

= ـ كذا « بِقُرّان القرى » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة « بِمَرّان القرى » . ومرّان : « موضع بأعلى نجد » (شرح البياري ١٢٠ب) ، على ليلتين من مكة على طريق البصرة (اللسان، مادة مرن ٢٩٢/١٧) .

(١) قال الفسوي : « ويروى : خيرمعرس ، وخير مقيل » .

(٢) في هامش شرح البياري : « بنو المحصنات » صح (رواية أخرى) .
ـ روى البياري : « بني المحصنات الغر من آل ماعز » .
ـ كذا « لغير » في رواية الديمرتي (١٤٢ ب) والجرجاني وابن العفيف (١ / ٥٢٤) .
وروى بقية الرواة : « لخير » .
ـ روى المرزوقي (٣ / ١٠٦٢) : « خليل » .
ـ قال البياري : « أراد الجمع فاكتفى منه بالواحد، كقوله تعالى : ﴿ والملك على أرجائها ﴾ » .
ـ قال الديمرتي : « ويروى يُرَبِّبْنَ ، من قولك ربَّبَهُ يربِّبُهُ تربِيبَةً، يعني الأيتام أولاد الفقر» (١٤٢ب) .

(٣) كذا « الهذيل بن هبيرة » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « الهذلول بن هبيرة » . (١٠٢٧/٣) .
ـ زاد الشيرازي : « الهذيل بن هبيرة التغلبي ، جاهلي » (٩٢ ب) .
ـ زاد الديمرتي (١٣٦ ب) والجواليقي (٢٩١) والتبريزي (٣ / ٣٧) والبياري (١١٤ ب) وابن العفيف (٥٠٤/١) : « أحد بني حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمر بن تغلب » غير أن الجواليقي روى : « حبيب بن عمر بن ثعلبة » وروى ابن مرقد « أحد بني حرقة بن ثعلبة » فقط ، وروى البياري : « أحد بني حرفة » بالفاء .

(٤) كذا « لابن الغَريزة » في رواية الديمرتي والبياري والفسوي والشيرازي ، وروى المرزوقي والتبريزي وابن العفيف « لابن الغُرَيْرَة » ، وروى الجرجاني « لابن العزيزة » ، وروى ابن مرقد : « لابن الغَريرة » .
ـ سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .

٢ ـ فـمـا أَبْتَـغِي في مَـالِكٍ بَعْـدَ دارِمٍ وما أَبْتَـغِي في دارِمٍ بَعْـدَ نَهْـشَلِ[١]

٣ ـ وما أَبْتَغِي في نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إذا مـا دَعَـا الدَّاعِي لأَمـرٍ مُـجَلِّلِ[٢]

٤ ـ وما أَبْتَغِي في جَنْدَلٍ بَعْدَ خـالِدٍ لِـطارِقِ لَـيْـلٍ أو لِـعَـــانٍ مُـكَـبَّـلِ

٥ ـ نَمَـيْتَ إلى جُـرثومَـةٍ فَـحَـفِظْتَـهـا إلَـيـهـا مُنَاخَ الخـائِفِ المُتَـوَئِّلِ[٣]

٣٣٧ ـ وقالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ[٤] :

١ ـ تَقـولُ أَراهُ بَعْـدَ عُـرْوَةَ لاهِيـاً وذلـكَ رُزْءٌ لـو عَـلِـمْـتَ جَـلِـيـلُ

٢ ـ فـلاتَحْـسَـبِي أَنِّي تَـنَاسَـيْتُ عَـهْـدَهُ ولكنَّ صَـبْـرِي يا أُمَـيْـمُ جَـمِـيلُ[٥]

---

(١) روى الجرجاني : « وما أبتغي » وروى بقية الرواة : « فما أبتغي » .

ـ روي المرزوقي : « ولا أبتغي في دارم بعد نهشل » .

ـ انتهى نص الحماسية بهذا البيت في رواية ابن العفيف .

(٢) كـذا « مُجَلِّل » في نسـخـة ك (٤٤ ب) ، وبها روى الفـسـوي . وفي ش : « مُجَلَّل » ، وبهـا روى سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى بهما معا (١/ ٦٢٠) .

ـ قال الديمرتي : « « مُـجَلَّل : معظَّم ، نسـبة إلى الجليل من الأمر ، ويروى مُـجَلِّل ، أي : يُجَلِّل الناس : أي : يَعُمُّهم » .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ البيتان من قصيدة تتألف من أربعة وعشرين بيتا ، مطلعها :

لَعَمْرِي لقدْ راعتْ أميْمةَ طلعتي وإن ثَوائي عندهَا لقليلُ

تقولُ أراهُ بعـدَ عـروةَ لاهيـاً .....

(كتاب شرح أشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار فراج . مكتبة دار العروبة ـ ص ١١٨٩) .

(٥) في رواية أبي سعيد السكري : « ولاتحسبي » .

٣٣٨ ـ وقالَ زُوَيْفِرُ بنُ الحارِث بنِ ضرارٍ الضَّبِّيُّ[١] :

١ ـ أَلم تَرَ أَنِّي يَوْمَ فارَقْتُ مُؤْثِراً أَتاني صَريحُ المَوْتِ لو أَنَّهُ قَتَلْ[٢]

(٦٧/ب) ٢ ـ / وكانت عَلَيْنَا عِرْسُهُ مثْلَ يَوْمِهِ غَداةَ غَدَتْ مِنّا ، يُقادُ بها الجَمَلْ[٣]

---

(١) « زويهر بن الحارث بن ضرار الضبي » في نسخة ك (٤٤ ب) وبهاروى ابن مرقد (٦١٤/١) وأكثر الرواة ، غير أنهم أسقطوا « الضبي » من عبارة الإنشاد ، وفي ش (١/ ٥٦١) : « وقال زويفر بن الحارث بن ضرار الضبي » وبهاروى المرزوقي (١٠١٩/٣) من غير « الضبي ».

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٩١ ب) .

(٢) كذا « صريح الموت » في رواية سائر الرواة .

ـ قال المرزوقي : « يروى صريخ الموت بالخاء المعجمة » وزاد التبريزي : « ويروى صريخ الموت ، والصريخ يكون المستغيث والمغيث جميعاً ، والصريح بالحاء غير منقوطة هنا هو الوجه » (٣٤/٣) :

ـ قال الديمرتي « ويروى فارقت مؤثراً صريح لداعي الموت » (١٣٤ ب)

ـ روى ابن مرقد : « لو أنه قبل » و « لو أنه قتل » بالباء والتاء معا . قال المرزوقي : « يروى لو أنه قبل بالباء ... » (انظر توجيه المعنى في الروايتين ٣ / ١٠١٩ ـ ١٠٢٠) .

(٣) روى الجرجاني : « وكان علينا » .

ـ قال العسكري : « رواه الشيخ (عُرْسه) بضم العين ، وروى : غداة غدا منا يقاد به الجمل ، ولامعنى للبيت على هذه الرواية البتة ، والرواية الصحيحة هي الأولى ، والمراد أن رحيل عِرس هذاالمرثي منا بعد منصرفه ، إلى أهلها ، كان علينا مثل يومه ، أي : مثل يوم وفاته في الصعوبة والشدة ، وعِرْس الرجل : امرأته ، وليس للعُرس هاهنا موضع ، والهاء في (بها) راجعة إلى المرأة ، وإذا رويته (به) فرجع الضمير إلى الميت ، كان من عجائب الغلط ، لأن الميت لا يقاد به الجمل » (رسالة ١١ أ) .

ـ قال الديمرتي : « يقاد بها الجمل : مثَل ، أي : أمرها مشهور ومعروف ، يقال لكل أمر مشهور: يقاد به الجمل ، قال غيره : أراد أنها ركبت جملاً في الهودج ، فقيد الجمل بها منا ، أي : من عندنا ، وهكذا كانوا يفعلون بمن ركبت من النساء » (١٣٥ أ) . =

٣ وكانَ عَميدَنا وبَيْضَةَ أَهْلِنا فَكُلُّ الذي لا قَيْتُ مِنْ أَمْرِهِ جَلَلْ[١]

٣٣٩ ـ وقالت امرأةٌ مِنْ بني الحَارِث[٢] :

١ ـ فارِساً ما غادَرُوهُ مُلْحَماً غَيْرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكَلْ[٣]

٢ ـ لو يَشا طارَ بِهِ ذو مَيْعَةٍ لاحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذو خُصَلْ[٤]

٣ ـ غَيْرَ أَنَّ البَأْسَ مِنْهُ شِيمَةٌ وصُروفُ الدَّهْرِ تَجْري بالأَجَلْ

---

(١) كذا « وبيضة أهلنا » في رواية الجرجاني ، ثم قال : « ويروى : وبيضة بيننا » (٦٩ أ) وهي رواية بقية الرواة .

ـ « قال بعضهم : المراد ببيضة البلد أنه المعروف الموضع ، المرجوع إليه في كل مهمّ ، كما يرجع صاحب الأُدحيّ إلى أدحيّه ،والأجود أن يكون المراد به وقد أضيف إلى البيت ، وهو بيت الفخر والعز ، أنه الأصل والجرثومة » (شرح المرزوقي ٣/١٠٢٠ ـ ١٠٢١) .

ـ كذا « من أمره جلل » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « من بعده جلل » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش .

(٢) كذا «و قالت امرأة من بني الحارث » في رواية سائر الرواة .

ـ الأبيات في صلة ديوان علقمة الفحل ص ١٣٣ ، غير أن البغدادي نسبها إلى امرأة من بني الحارث بن كعب (خزانة الأدب ١١ / ص ٣٠٠) .

(٣) كذا « فارسا » بالنصب في رواية الجرجاني (٧٥ ب) ، وروى بقية الرواة بالرفع « فارسٌ » ، غير أن ابن مرقد روى بالرفع والنصب معاً (انظر ١/٦٦٩) .

ـ قال البغدادي : « قال ابن الشجري : الرواية نصب فارس بمضمر يفسره الظاهر ... والتقدير غادروا فارسا ، ويجوز رفع (فارس) بالابتداء ، والجملة التي هي غادروه وصف له ، وغيرُ زُمَّيْل خبره » (خزانة الأدب ١١ / ٣٠١) .

(٤) « يروى : الإطلين ، أي لو شاء لأنجاه فرس ذو نشاط » (الشرح المنسوب للمعري ١/٦٦٩) .

٣٤٠ ـ وقالَ يَزِيدُ بنُ عمرٍو الطائِيُّ[١] :

١ ـ أَصَابَ الغَلِيل عَبْرتي فَأسالَها وعادَ اهتمامُ لَيْلَتي فَأَطَالَهَا[٢]

٢ ـ ألا مَنْ رأى قَوْماً كَأَنَّ رِجالَهُمْ نَخِيلٌ أَتاها عاصِفٌ فَأَمالَهَا[٣]

---

(١) كذا « وقال يزيد بن عمرو الطائي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (٨٦ أ) .

ـ قال المرزوقي : « روى الأثرم هذه الأبيات عن أبي عبيدة للنابغة الذبياني ، وأثبتها في ديوانه ، وقد غير أبياته ترتيباً ولفظاً ، وقال : إنما هو زياد بن عمرو ، لأن اسم النابغة زياد ، وزعم أنه قالها في وقعة طيئ يوم (شراف) غزاهم حصن بن حذيفة ومعه النابغة ، فالتقوا بشراف ، والناسبون كالكلبي والشيباني واليربوعي والأصمعي ، ذكروا أن النابغة هو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة . وأبو تمام نسبها إلى يزيد بن عمرو الطائي ، وفي ألفاظ هذه الأبيات على ما رواه أبو تمام شاهد صدق على أنه ليزيد لا للنابغة » (٩٥٧/٢) .

ـ قلت : الأبيات ليست في ديوان النابغة برواية الأعلم عن الأصمعي . ورواها ابن السكيت في ديوان النابغة بإسقاط البيت الأول منها ، وزيادة بيت بدلا منه ، مع تغيير في ترتيب الأبيات ، وتعديل في البيت الرابع الذي رواه أولا :

وقائلةٍ مَنْ أمَّهَا واهْتدَى لَهَا زيادُ بنُ عمْرٍو أمّهَا اهْتدَى لَهَا

(انظر ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٢٠٥) .

(٢) في ك : « وعاذ » بالذال المعجمة .

ـ في رواية سائر الرواة : « وعاد احتمام ليلتي » ، قال الديمرتي : « والاحتمام : القلق ، ويقال أحمّني أمر كذا إحماماً إذا أقلقني ، ويروى : اهتمام ليلتي ، والإحمام يتولد من الغم ، إلاأنه يبلغ إلى صاحبه حتى يذوب له الجسد ، وأما الاهتمام : فأن يكون للإنسان عناية بالأمر ، فيقال هذا أمر مهم ، لي به عناية » (٢٦ب) ، وقال الفسوي: « الاحتمام كالاهتمام إلا أنه أشد منه» (٨٤ب).

(٣) « ألا من رأى قوما » هي رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وفي رواية المرزوقي والديمرتي والفسوي « ألا من رأى قومي » .

ـ كذا « أتاها عاصف » في رواية الجرجاني (٦٥ب) وابن العفيف (٤٧٣/١) وابن مرقد (٥٨٠/١) ، وفي رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري والتبريزي والجواليقي « أتاها عاضد » . =

٣ ـ أُدَفِّنُ قَتْلاهَا وآسُو جِراحَهَا وأَعْلَمُ أَلاَّ زَيْغَ عَمَّا مُنَى لهَا[١]

٤ ـ وقَائِلَةٍ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهَا يَزِيدُ بنُ عمرٍو أَمَّهَا واهْتَدى لَهَا[٢]

٣٤١ ـ وقالَ غُوَيَّةُ بنُ سَلْمَى (سُلْمِيٍّ) بنِ ربيعَةَ[٣] :

١ ـ ألا نَادَتْ أُمامَةُ باحْتِمالِ لِتَحْزُنَنِي فلا بِكِ لا أُبالِي[٤]

= قال أبو العلاء : « إذا رويت : أتاها عاصف فأمالها ، فهي من عصف الريح ، وذكّر لأنه ذهب به مذهب اليوم ، كأنه قال أتاها يوم عاصف ، ولو أن الكلام منثور لكان الوجه أن يقول أتتها عاصف فأمالتها ؛ لأن العاصف أكثر ماتستعمل في الريح ، وإذا قالوا يوم عاصف علم أنهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل أزرق إنما يريدون زرقة العين » (شرح التبريزي ٣/ ١٠) والعاضد: قاطع النخل أو الشجر ،شبه المصرّعين بالنخيل المعضود (شرح المرزوقي ٢ /٩٥٦) .

- في رواية ابن السكيت :

أَلاَ مَنْ يَرَى قَومي كأنَّ سراتَهُمْ خضيدٌ أتاهَا عاضدٌ فَأَمَالَهَا

(١) في رواية ابن السكيت : (ص ٢٠٥) .

أدفِّنُ قتلاهُم وآسُو كُلُومَهُم وأحْذرُ أنْ ألقَى لديْهِم مثالَهَا

(٢) كذا « طال ليلها » في نسخة ك (٤٥أ) وبهاروى الجرجاني (٦٥ب) ، وفي ش : « طال ليله » (٣٦٥/١) ، وبها روى بقية الرواة .

- كذا « واهتدى لها» في رواية الديرتي والمرزوقي والجرجاني وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : «فاهتدى لها» .

(٣) كذا « غوية بن سَلْمَى بن ربيعة » بفتح السين وفتح الميم في الأصل ، وفي نسخة ك (٤٥ أ) وش (٥٦٣/١) : « غويه بن سُلْمِيّ بن ربيعة » بضم السين وكسر الميم ، وبهاروى سائر الرواة.

- زاد البياري : « غوية بن سُلْمِيّ بن ربيعة بن زبّان ، ويروى سَلْمَى بالتخفيف أيضا» (١١٣أ) ، وزاد الفسوي : « الضبي » (٩٠ ب) .

- في هامش الأصل : « سَلْمَى ، » كذا رواه أبو علي في الأمالي بفتح السين والميم ، وإنما هو سُلْمِي بضم السين وكسر الميم ، وليس في العرب سُلمِي غيره ، كما ليس في العرب سُلْمَى بضم السين وفتح الميم إلا سلمى أبو زهير » .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » (٩٠ ب) ، خلافاً للمرزباني الذي قال : إنه جاهلي . (معجم الشعراء ص ١٧٥) .

(٤) « فلا بك ما أبالي» في رواية سائر الرواة، غير أن الشيرازي روى « فلا بك لا أبالي» صح . قال الفسوي : « ويروى : ولا بك ، بالواو ، ويروى : فما بك . أي : أبعدك الله ، وهذا أجود معنى وأشبه بما بعده » . =

٢ ـ فَسِيرِي مَا بَدا لَكِ أَوْ أَقِيمِي ... فَأَيًّا مَا أَتَيْتِ فَعَنْ تَقَالِ[١]

٣ ـ وكيفَ تَرُوعُنِي امرأةٌ بِبَيْنٍ ... حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَلالِ[٢]

٤ ـ وبَعْدَ أبي رَبِيعَةَ عَبْدِ عَمرٍو ... ومَسْعُودٍ وبَعْدَ أبي هِلالِ[٣]

٥ ـ أَصَابَتْهُمْ ، حَمِيدِينَ ، المَنَايا ... فِدًى عَمِّي لِمُصْبَحِهِم وخَالِي[٤]

٦ ـ أولئكَ لو جَزِعْتُ لَهُمْ لَكانُوا ... أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي ومَالِي

= ـ قال الديمرتي : « ويروى : فآبك ، وآبك أجود ، حلف بها أني لا أبالي ، قال أبو محمد : فلا بك أي : أبعدك الله ، وقال : فلا ، معناه : لا وأبيك ما أبالي احتمالك ، قد مرنت على المصائب ، وقال قوم : إنما الرواية (فآبك) وذلك أن أحدهم إذا أخطأ صاحبه في فعل وقبحه عليه قال : آبك ، أي : أبعدك الله ، والقول الأول أصح » (١٣٣ب) (وانظر تخريج المرزوقي للروايتين ٢/١٠٠٢) .

ـ قال التبريزي : « ويروى فآبك ، وهذه الرواية أجود » (٣ / ٣٠) .

(١) كذا « فأيّا ما أتيت » في رواية سائر الرواة .

ـ قال الفسوي : « أي : إن شئت سيري ، وإن شئت أقيمي ، فإني أقليك على كل حال ، ويروى : فأيًّا ما أتيت » .

(٢) روى المرزوقي : « فكيف تروعني » (٢ / ١٠٠٣) ، وروى بقية الرواة « وكيف » .

(٣) قال الأعلم في شرحه (ش) : « ويروى عبد شمس » (١/ ٥٦٤) .

(٤) روى الشيرازي : « لِجَمْعِهِمُ » أصح . وروى بقية الرواة : « لمصحبهم » .

ـ قال التبريزي : « ذكر المصبح وكان الممسى معه منويٌّ ؛ لأن طرفي النهار مذكوران في الغارة » (٣/٣١) .

٣٤٢ ـ وقال طَرِيفُ بنُ وَهْبٍ العَبْسِيُّ يَرْثي ابْنَهُ[١] :

١ ـ أرابِعَ مَـهْـلاً بَعْـدَ هذا وأَجْـمِلي ... فَـفي النَّاس نَاهٍ والعـزَاء جَـمِـيلُ[٢]

٢ ـ فَـإِنَّ الذي تَبْكِينَ قَـدْ حَـالَ دونَهُ ... تُـرابٌ وزَوْرَاءُ المُقَـــامِ دَحُـــولُ

٣ـ نَحـاهُ لِلَحْـدٍ زِبْـرِقـانٌ وحَـارِثٌ ... وفي الأَرْضِ لِلأَقْـوامِ قَـبْلَكِ غُـولُ[٣]

٤ ـ فَـأَيٌّ فَـتًى وارَوْهُ ثُـمَّـةَ أَقْـبَلتْ ... أَكُـفُّـهـمُ تَحْـثِي مَـعًـا وتَهِـيلُ[٤]

---

(١) كـذا « وقـال طريف بن وهـب العبـسي يرثي ابنه » في رواية الجـواليـقي (٣٠٥) والجرجـاني (٧٢ب) والفسوي (٩٧ب). وروى بقية الرواة (ابن جني والبنياري وابن العفيف وابن مرقد) : « وقـال طريف أبو وهب العبسي يرثي ابنـه » . وروى المرزوقي « وقال أبو وهب العبسي يرثي ابنه» (١٠٦٧/٣) أمـا التبـريزي فروى « وقـال طريف بن أبي وهب يرثي ابنه » (٥٤/٣) ، وأمـا الديمرتي فصحّف الإنشاد إلى « طريف أبي وهب الفقعسي » (١٤٣أ) .

ـ زاد الشيـرازي : « إسـلامـي » (٩٧ ب) ، على أن المرزباني عـدّه من مـجـاهـيل الشـعـراء الأعراب المغمورين ، وهو عنده : « أبو وهب العبسي » (معجم الشعراء ٥١٤) .

(٢) كذا « أرابعَ » في نسـخة ك (٤٥ أ) وبها روى سائرالرواة عدا الجـواليقي الذي روى « أرابعُ ». وفي ش : « أرابعُ » و « أرابعَ » معا .

ـ كـذا « بعد هـذا » في روايـة الجرجاني وذكرهـا الفسوي فـي شرحـه ، وروى بقيـة الـرواة : « بعض هذا » .

ـ كـذا « ففـي الناس ناه » في رواية ابن العـفـيف (١/ ٥٢٨) وابن مرقـد (٦٤٤/١) ، وقـال الفسوي : « ويروى : فبالناس ناه » وروى بقية الرواة : « ففي اليأس ناه » غير أن البياري روى بهما معا (١٢١ أ) .

(٣) روى البـياري في المتن: « للأقـوام بعدك غـول » . ثم قال في الشـرح: « قبلك : خطاب لرابـعة، أي: أهلكت المهلكات الناس قبلك أيتها المرأة » .

(٤) روى الجواليقي والتبريزي : « وأي فتى » ، وروى بقية الرواة : « فأيّ فتى » .

ـ كـذا « ثمة » رسـمت الكلمـة في الأصل ، والتـاء في ثمت للتـأنيث ، وهو تأنيث الخـصلة ، وتتصل بالاسم وبالصفة وبالفعل ، ويقل دخولها على الحرف ، وإذا دخلت حركت بالفتح ، نحورُبَّتَ وثُمَّتَ (شرح المرزوقي ١٠٦٩/٣) ، قال الفسوي : « ثُمَّتَ وثُمَّ وربت وربّ بمعنى واحد»(٩٧ ب) .

٥ ـ وظَلَّتْ بي الأَرْضُ الفَضَاءُ كَأَنَّما ... تَصَعَّدُ بي أَرْكَانُها وتَجولُ[١]

٦ ـ وشَدَّ إليَّ الطَّرفَ مَنْ كانَ طَرْفُهُ ... بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللهِ وهْوَ كَلِيلُ

٧ ـ لَئِنْ كانَ عبدُ اللهِ حَلَّ مُصابُهُ ... على حِينَ شَيْبِي بالشَّبابِ بَدِيلُ[٢]

٨ ـ لقد بَقِيَتْ مِني قَنَاةٌ صَلِيبَةٌ ... وَإِنْ مَسَّ جِسْمي نَهْكَةٌ وذُبولُ[٣]

٩ ـ وما حالةٌ إلاَّ سَتُصْرَفُ حالُها ... إلى حَالَةٍ أُخْرى ، وسَوْفَ تزولُ[٤]

---

(١) روى الجواليقي وابن العفيف : « فظلت » ، وروى بقية الرواة « وظلت » .

- روى ابن مرقد : « كأنها » .

(٢) روى الجرجاني « جل مصابه » . (٧٣ أ) بجيم معجمة ، وذكرت هذه الرواية في هامش نسخة ك وفي ش أيضا « ويروى: جل مصابه ، أي إن كان مصابه جليلا فإني صابر محتسب» (٥٦٦/١) . وروى بقية الرواة « خلي مكانه » .

- كذا « على حينَ » في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني والفسوي ، وفي ش : « على حينِ » وبها روي بقية الرواة ، غير أن البياري روى بهما معاً .

- قال التبريزي : « قال أبوهلال : لا يجوز إلا الخفض في (حين) ؛ لأن الذي أضفت إليه حين معرب ، فإن أضفته إلى الفعل جاز الفتح والكسر، أما الكسر فلأنه مجرور ، وهو اسم منصرف، وأما الفتح فلإضافتك إياه إلى شيء غيرمعرب ، فبنيته على الفتح ، لأن المضاف والمضاف إليه شيء واحد فبنيته لذلك » (٥٥/٣) .

(٣) كذا « مسّ جسمي » في رواية الجواليقي والجرجاني ، وذكرها الفسوي في شرحه (٩٨ أ) وروى بقية الرواة : « مسّ جلدي » .

(٤) قال ابن جني : « أراد وما حالة إلاستصرف صورتها إلى صورة أخرى ، وذلك كقولك : عرفني ما صورة هذا الأمر وماحاله ، ولا يجوز أن يكون الحال الثانية هي الأولى ، من حيث كان الشيء لا يضاف إلى نفسه » (التنبيه ١٤٥ ب ، وانظر شرح المرزوقي ١٠٧١/٣ ، وشرح الأعلم الذي ينقل عن ابن جني دون إشارة ١ / ٥٦٦) .

- روى ابن مرقد : « وسوف تحول » (١ / ٦٤٥) .

قافية الميم

٣٤٣ ـ قالَ عَبْدةُ بنُ الطَّبيبِ

يَرْثي قَيْسَ بنَ عاصِمِ المِنْقَرِيَّ ، وهما من تَميمٍ [١] :

١ ـ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ قَيْسَ بنَ عاصِمٍ ... ورَحْمَتُهُ ، ما شاءَ أَنْ يَتَرحَّمَا [٢]

٢ ـ تَحِيَّةَ مَنْ غادَرْتَهُ عَرَضَ الرَّدَى ... إذا زارَ عَنْ شَحْطٍ بِلادَكَ سَلَّمَا [٣]

٣ ـ فما كانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحدٍ ... ولكِنَّهُ بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا [٤]

---

(١) كذا « قال عَبْدة بن الطبيب » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله : « يرثي قيس بن عاصم المنقري ، وهما من تميم » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٧١ ب) .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى إن شاء ، أي : هو رحيم إن شاء يرحم » (٩٦ أ) .

(٣) كذا « عَرَض » بالعين مهملة في الأصل ، وبهاروى النمري (١١٤) ، وفي نسخة ك و (ش) : «غرض » بالغين معجمة ، وذكرت رواية « عرض الردى » في ش : « ويروى : عرض الردى ، أي: يعرض لي أبدا » (١ / ٥٦٨) و « غرض » هي رواية سائرالرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ قال أبو هلال : « غرض الردى بالغين معجمة ، أي : هدف الردى صباح مساء ، وهذه صفة لجميع الناس ، وليس فيه تخصيص لأحد ، والجيد : (عرض الردى) بالعين غير معجمة ، من قولهم : فلان يعرض لأمر ، أي : بحيث يناله ولا يخطئه » (شرح التبريزي (١٤٦/٢) .

قال النمري : « يروى (عَرَض) و (غَرَض) بالغين معجمة ، والوجه عندي بالعين ، فإنه من كان عرض الردى فلن يخطئه » (١١٥) .

(٤) كذا « هلك » بالرفع والنصب معا في نسخة ك (٤٥ أ) وش (١/ ٥٦٨) وبهما روى الديمرتي والمرزوقي (٧٩٢/٢) والشيرازي (٧٢ أ) .

ـ قال الديمرتي: « روى هلك بالرفع والنصب، فأما الرفع فأن يجعل هلك خبر المبتدأ ، ويكون : كان في هذاالوجه لقيس ، ومن نصب ، فعلى أن يريد ماكان هلك قيس هلك واحد ، وكلاهما واحد » (٩٦ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٧٩٢/٢ ، وشرح التبريزي ١٤٦/٢) .

٣٤٤ ـ وقالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشيرٍ المَدَنيُّ الخارِجيُّ (١) :

١ ـ نِعْمَ الفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إخوانَهُ ... يَوْمَ البَقيعِ حَوادِثُ الأَيَّامِ

٢ ـ سَهْلُ الفِناءِ إذا حَلَلْتَ بِبابِهِ ... طَلْقُ اليَدَيْنِ ، مُؤَدَّبُ الْخُدَّامِ

٣ ـ وإذا رَأَيْتَ صَديقَهُ وشَقيقَهُ ... لم تَدْرِ أَيُّهما أَخُو الأَرْحامِ (٢)

---

(١) كذا « وقال محمد بن بشير المدني الخارجي » في نسخة ك (٤٥ ب) ، وبها روى البياري لكنه زاد (عدوان) بقوله : « محمد بن بشير بن عدوان المدني الخارجي » (٩٣ أ) ، وبدون (المدني) روى الجواليقي (٢٢٧) وابن جني (١٢٠ أ) والمرزوقي (٨٠٨/٢) والجرجاني (٥٥ ب) .

- زاد ابن العفيف (٣٩٤/١) وابن مرقد (١/ ٤٩٠) : « من خارجة عدوان ، وليس من الخوارج الشراة » .

- روى الديمرتي (٩٨ ب) والفسوي (٧٣ أ) : « محمد بن يسير » قال الفراء : « يسير : فعيل، من اليسر ، وهو مصروف في المعرفة والنكرة » وزاد الشيرازي: « الشيخ: هو محمد بن يسير ، إسلامي ، كان زمن المبرد » (٧٣ أ) ، قال التبريزي : « وبشير هو الوجه » (١٥٥/٢) .

(٢) كذا « وإذا رأيت » في ش (١ / ٥٦٨) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية « فإذا رأيت » (٤٥ ب) .

- كذا « صديقه وشقيقه » في رواية الجواليقي (٢٨٨) والجرجاني (٥٥ ب) والتبريزي (١٥٥/٢) وابن العفيف (١/ ٣٩٤) ، وروى بقية الرواة : « شقيقه وصديقه » .

- كذا « لم تدر أيهما أخو الأرحام « في رواية الديمرتي (٩٨ أ) والجرجاني والفسوي (٧٢ب) والبياري (٩٣ أ) ، وروى بقية الرواة « لم تدر أيهما ذوو الأرحام » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (٧٣ أ) .

- قال أبو هلال العسكري : « ورواه هذا الشيخ : ذوو الأرحام ، وهو خطأ ، لأن الابتداء إذا كان واحدا ، فالصواب أن يكون الخبر مثله ، ولو جاز أن يكون شقيق جمعا لجاز (ذوو الأرحام) بعد ، ولكن لم يجئ ذلك ، فالوجه روايتنا وهي (أخو الأرحام) » (١٢ ب) .

٣٤٥ ـ وقالَ بَعْضُ بني أسد [١] :

١ ـ بَكِّي على قَتْلَى العَدَانِ فَإِنَّهُمْ طالَتْ إِقامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامِ [٢]

٢ ـ كانُوا عَلَى الأَعْداء نارَ مُحَرِّقٍ وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا من الأَحرامِ

٣ ـ لا تَهْلِكي جَزَعاً فإني واثِقٌ بِرِمَاحِنَا وعَواقِبِ الأَيَّامِ [٣]

٣٤٦ ـ وقال آخر [٤] :

١ ـ إذا ما امرُؤ أَثْنَى بآلاءِ مَيِّتٍ فلا يُبْعِدِ اللهُ الوليدَ بنَ أَدْهَمَا [٥]

---

(١) كذا « وقال بعض بني أسد » في رواية سائر الرواة .

ـ ذهب البياري إلى أن هذا الشعر لامرأة من بني عدان ، قال البياري : « العدان بنت رأس الحجر ، وهو سعد بن شمس بن طرود ، وكانت عند مالك بن نصر ، فولدت له أولاداً فعرفوا بها ، وكانت بنو عدان ، ورئيسهم قيس بن نوفل ، أغارت على بني أبي بكر بن كلاب فهزمت وقتلت منهم مقتلة عظيمة ، فقالت نائحتهم بهذا » (٩٨ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٧٧ ب) .

(٢) قال الديمرتي : « العدان هاهنا من بني أسد ، ثم من بني نصر بن قعين ، وهو في غير الموضع مسترق الرمل » (١٠٨ أ) .

ـ روى الديمرتي : « ببطن خزام » قال التبريزي : « برام وخزام ببلاد بني عامر » (١٧٢/٢) .

(٣) زاد الجواليقي (٢٤٢) والتبريزي (٢ / ١٧٣) والبياري (٩٨ أ) بيتا هو :

عاداتُ طَيٍّ فِي بنِي أسدٍ لهُمْ ريُّ القَنَا وخِضَابُ كلِّ حُسَامِ

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجواليقي (٢٦١) والمرزوقي (٩٢٥/٢) والتبريزي (١٩٥/٢) وابن العفيف (٤٥٢/١) ، وروى الديمرتي (١٢٠ أ) والفسوي (٨٣ أ) : « وقال تميم بن بدر » . وروى البياري (١٠٤ ب) وابن مرقد (١ / ٥٥٨) : « وقال آخر ، ويروى : تميم بن بدر » .

ـ زاد الشيرازي : « تميم بن بدر ، إسلامي » (٨٣ أ) .

ـ سقط هذا النص من رواية الجرجاني .

(٥) في هامش شرح البياري : « روى (ص) : دلهما » .

٢ ـ فَمَا كانَ مِفْراحاً إذا الخَيْرُ مَسَّهُ ولا كانَ مَنَّاناً إذا هوَ أنْعَمَا(١)

٣ ـ لَعَمْرُكَ ما وارَى التُّرابُ فَعَالَهُ ولكِنَّما وارَى ثِياباً وأعْظُمَا(٢)

٣٤٧ ـ وقال رُقَيْبَةُ الجَرْميُّ من طيِّئٍ(٣) :

١ ـ أقولُ وفي الأكفانِ أرْوَعُ ماجِدٌ كَغُصْنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حينَ وشَّمَا(٤)

٢ ـ أحقّاً عِبادَ اللهِ أنْ لَسْتُ رائياً رِفاعَةَ طُولَ الدَّهْرِ إلاّ تَوَهُّمَا(٥)

---

(١) زاد الديمرتي بيتا بعد هذا البيت رواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بعد البيت الثالث ، وهو :

ونَادَى المنادِي آخرَ اللَّيْلِ باسمِهِ إذا أحْجَرَ الليلُ البَخيلَ المُذَمَّمَا

- كذا « آخر الليل » في رواية الديمرتي ، وروى بقية الرواة: « أول الليل » ، غير أن ابن مرقد روى: « ونادى المنادي باسمه مُسْيَ ليلة » .

(٢) روى الديمرتي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد : « ولكنه وارى ثياباً وأعظما » ، وروى بقية الرواة : « ولكنما » .

(٣) كذا « وقال رقيبة الجرمي من طيئ » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الفسوي (٨٩ أ) والتبريزي (٣/٢١) : « رقيبة الجرمي » .

- زاد البياري : « يرثي ابنه » (١١١ أ) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٩ أ) .

(٤) روى سائر الرواة : « وفي الأكفان أبيض ماجد » .

- كذا « حين وشّما » في رواية الجرجاني (٦٧ ب) ، وروى بقية الرواة « حين وسّما » بالسين مهملة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وش (١/ ٥٧٠) .

- قال الفسوي : « قيل : لم شبه وجهه بغصن الأراك ، وإنما يشبه بالبدر والنجم والسيف والدينار ؟ فالجواب أن معناه: وجهه كحسن غصن الأراك حين وسّم، أي : أورق» (٨٩ أ) .

(٥) روى الجواليقي (٢٨٠) والتبريزي (٣ / ٢١) وابن مرقد (١/٥٩٧) « بعد اليوم » وروى بقية الرواة « طول الدهر » .

٣ ـ فَأُقْسِمُ ما جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلِمَّةٍ تَؤُودُ كِرامَ النَّاسِ إلاَّ تَجَشَّما[١]

٤ ـ ولا قُلْتُ مَهْلاً، وهْو غَضْبَانُ قد غَلا مِنَ الغَيْظِ وسْطَ القَوْمِ إلا تَبَسَّما

٣٤٨ ـ وقالت امْرَأَةٌ مِنْ بَني شَيْبانَ[٢] :

١ ـ وقالوا فارسٌ مِنْكُم قَتَلْنا كذاكَ الرُّمْحُ يَكْلَفُ بالكَرِيمِ[٣]

٢ ـ بِعَيْنِ أُبَاغَ قاسَمْنَا المَنَايا فكانَ قَسِيمُها خَيْرَ القَسِيمِ[٤]

---

(١) روى ابن العفيف : « فأقسمت » (١ / ٤٨٨) .

ـ روى الديمرتي (١٣٠ ب) والمرزوقي (٢ / ٩٨٤) : « من مُهِمَّةٍ » .

ـ كذا « كرام الناس » في رواية الجرجاني (٦٧ب) والبياري ، وروى بقية الرواة « كرام القوم» .

(٢) كذا « وقالت امرأة من بني شيبان » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الفسوي (٧٩ أ) والبياري (١٠٠ أ) : « امرأة من شيبان » .

ـ قال أبو محمد الأعرابي الغندجاني : « هذا الشعر لبنت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيساً ابني مسعود بن عامر بن أبي ربيعة ، وقتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ » . (إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٠٠ ، وشرح التبريزي ٢ / ١٧٩) .

ـ قال البياري : « هذان البيتان لابنة المنذر بن ماء السماء ترثي أباها ، وأراد المنذر أن يغير على الشام مع بني أسد ، فبلغ خبره الحارث الأعرج ، فألبس الحارث ثمانين غلاماً ذوي ذوائب ثياباً حسانا ، ثم أرسلهم إلى المنذر ، وأمرهم أن يقولوا نحن وفد وهدية ، والحارث مذعن لك، وقال أنا على أثركم ، فإذا سمعتم الصوت فشدوا على من يليكم ، ففعلوا ، ولم يشك المنذر أنه حق ، فانتشر القوم في حوائجهم ، فجاء الحارث في جمع عظيم ، واقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتل المنذر ، فقالت ابنته ترثيه » (١٠٠ أ) .

(٣) كذا « فارسٌ » بالرفع في نسخة ك (٤٥ ب) وفي ش : « فارسا » بالنصب (١/ ٥٧١) .

ـ روى سائر الرواة : « ما جداً منكم » . قال المرزوقي : « انتصب (ماجدا) على معنى أنه مفعول مقدم ،ومنكم في موضع الصفة له » (٢ / ٨٨٢) .

(٤) كذا « قاسَمْنا المنايا» بسكون الميم في رواية سائر الرواة، غير أن البياري روى: « قاسَمَنا المنايا » .

ـ قال المرزوقي : « ولك أن تروي قاسَمْنا » بسكون الميم ، ويكون المنايا في موضع المفعول ، ولك أن تفتح الميم وتجعل المنايا فاعلة ، والمعنى فيهما متقارب » (٢ / ٨٨٣ ، وانظر شرح التبريزي٢/١٧٩) .

٣٤٩ - وقالت أمُّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةُ (١) :

١ - هَوَتْ أمُّهم ، ماذا بِهِمْ يَوْمَ صُرِّعوا ... بِجَيْشانَ مِنْ أَسْبابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا (٢)

٢ - أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا والقَنَا في نُحورِهِمْ ... وأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا (٣)

٣ - ولم يَتَهَيَّبْ حَرَّها القَوْمُ إنَّهم ... كِرامٌ يَرَوْنَ المَوْتَ في الحَرْبِ مَغْنَمَا (٤)

٤ - ولو أنَّهم فَرُّوا لكانُوا أَعِزَّةً ... ولكنْ رَأَوْا صَبْراً على المَوْتِ أكرمَا (٥)

---

(١) كذا « وقالت أم الصريح الكندية » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى « أم الضريح الكندية » (١٠٥ ب) .

- زاد البياري : « ترثي إخوتها » .

- زاد الشيرازي : « إسلامية » (٨٣ ب) .

(٢) في هامش الأصل : « نجد (صح) » (رواية أخرى) ، وروى سائر الرواة « مجد » .

- قال الشيرازي : « تهدما » صح .

- قال أبو العلاء : « هوت أمهم : من الأدعية التي استعملتها العرب على العكس ، وذلك أن ظاهرها ذم ودعاء على المذكور ، والمراد بها المدح » (شرح التبريزي ٢ / ٢١٠) .

(٣) روى الديمرتي (٢٢ أ) والمرزوقي (٢/٩٣٣) والفسوي (٨٤ أ) والبياري (١٠٥ ب) : «ولم يرتقوا من خشية الموت سلما » . وروى بقية الرواة : « وأن يرتقوا ... » .

- قال الديمرتي : « ويروى : فماتوا ولم يرقوا من الذل سلما » .

(٤) وقع هذا البيت في رواية الديمرتي رابعا ، ولم يروه بقية الرواة .

(٥) كذا « ولو أنهم » في رواية الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والجرجاني (٦٤ أ) والفسوي وابن مرقد (١/٥٦٢) ، وروى بقية الرواة : «فلو أنهم » .

- زاد الديمرتي بيتا ، وهو :

مَشوْا بالرُّدَيْنِيَّاتِ قُدمًا فأصبحُوا ... تَسَاقَوْا بها كأساً مِنَ المَوْتِ عَلْقَمَا

٣٥٠ ـ وقال إياسُ بنُ الأرتِّ [١] :

١ ـ لَمَّا رأيتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ ... دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا

٢ ـ وحَانَ فِراقٌ مِنْ أَخٍ لكَ صالحٍ ... وكانَ كثيرَ الخَيْرِ لِلشَّرِّ تَوْأَمَا [٢]

٣ ـ تَتَابَعَ قِرْوَاشُ بنُ لَيْلَى وعامِرٌ ... وكانَ السُّرورُ يَوْمَ ماتا مُذَمَّمَا [٣]

٤ ـ هَمَمْتُ بِأَنْ لا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُم ... حياةً ، فكانَ الصَّبْرُ أَوْلَى وأكرَمَا [٤]

---

(١) كذا « وقال إياس بن الأرت » في رواية سائر الرواة .

ـ في شرح البياري : « موضع هذا الشعر باب المدح لا المراثي » (١١٥ أ) .

(٢) كذا « من أخ لك صالح » في رواية الديمرتي (١٣٧ أ) والجرجاني (٧٠ أ) والبياري (١١٥ أ) والفسوي (٩٣ أ) ، وروى بقية الرواة : « من أخ لك ناصح » غير أن الشيرازى روى : « من أخ لك صالح » ، و « من أخ لي ناصح » معا (٩٣ أ) .

ـ كذا « وكان كثير الخير للشر توأما » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « وكان كثير الشر للخير توأما » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش .

ـ قال الشيرازي : « رواية ابن فارس كثير الشر (صح) » .

(٣) كذا « مُذَمَّما » بذال معجمة في رواية الجرجاني والفسوي وابن العفيف (١ / ٥٠٥) وابن مرقد (٦٢١/١) . وروى الجواليقي (٢٩١) والتبريزي (٣ / ٣٩) : « مُدَمَّما » بدال مهملة .

ـ روى المرزوقي (٣ / ١٠٢٩) والبياري والشيرازي : « مُدَمْدَما » ، و « الدمدمة : الإهلاك والاستئصال » (شرح المرزوقي ١٠٣٠/٣) ، قال الديمرتي : « مُدَمْدَما : أي : دمدم السرور يوم مات عامر ، أي : ألزق بالأرض فطحطح ، والأصل في الدمدمة إلزاق الشيء بالأرض وإسقاطه ، ثم يضرب مثلا لما أزيل وذهب ، ويروى : مذمما بالذال المعجمة » (١٣٧ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى مُدَمْدَما ، أي : مغيبا ، دمدمته إذا غطيته ، ويروى مُدَمَّما بالدال » (٩٣أ) .

(٤) قال الديمرتي : « ويروى : بأن لا أطعم النوم بعدهم حياتي » وذكرها الفسوي في شرحه أيضا .

ـ كذا « أولى » في رواية الجرجاني ، وروى الجواليقي : « أتقى ، وذكرها المرزوقي والفسوي في شرحيهما ، وروى بقية الرواة : « أبقى » .

٣٥١ ـ وقالَتْ عَمْرَةُ الخَثْعَمِيَّةُ تَرْثي ابْنَيْها (١) :

ويقال : هي لِدُرُنَاءَ بنتِ سَيَّار بنِ عَبْعَبَةَ(٢) ، من بني قَيْسِ بنِ ثَعْلبةَ(٣) تَرثي أَخويْها(٤) .

١ ـ لقد زَعَموا أنِّي جَزِعْتُ عَليهِمَا وهَلْ جَزَعٌ أَنْ قُلْتُ وا بأَ بَاهُمَا(٥)

---

(١) كذا « وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى : «عمرة الجُشَمِيّة » (١/ ٥٣٧) .

ـ كذا « ويقال هي لدرناء بنت سيار بن عبعبة » في نسخة ك (٤٦ أ) وش (٥٧٣/١) ، وفي الأصل : « ويقال هي لدرناء بنت شيبان ... » .

ـ قال الشيرازي : « الشيخ ، قال أبو سعيد السيرافي : هي عمرة الخثعمية ، وقال أبو رياش لدرناء بنت عبعبة الجحدرية » (٩٩ أ) ، وروى التبريزي عن أبي رياش أن الأبيات لدرماء بنت عبعبة الجحدرية (٦٣/٣) ، وذهب أبو العلاء إلى رواية عبعبة بالعين وغبغبة بالغين . (انظر شرح التبريزي ٦٣/٣ ـ ٦٤) وروى البياري « لدرناء ... الجحدرية » (١٢٣ أ) .

ـ زاد الفسوي : « قال البرقي : ويقال إنها لمحياة بنت طليق بن جشم » (٩٩ أ) ، ومد الديمرتي في نسبها : « محياة بنت طليق بن جشم بن تيم الله بن ثعلبة بن عكاية » (١٤٥ ب) .

(٣) قوله « من بني قيس بن ثعلبة » من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) كذا « ترثي أخويها » في رواية البياري (١٢٣ أ) .

ـ زاد الفسوي « قال البرقي ... وأنشد أبياتا ليست في الاختيار ، وهي :

نَعَى ابنَيْ محلّ صوْتُ ناعٍ أَصمّني فلاَ آبَ محبوًّا بريدٌ نعاهُمَا

وجازَ إليَّ النـاس حتَّـى أعجّنـي يخبرنـي بأني لن أراهمَـا

بُنَيّا عَجُوزٍ خرّمَ الدهـرُ أهلَهَـا فما إنْ لهَا إلاَّ الإلَه سِوَاهُمَا

(٥) قال المرزوقي « ورواه بعضهم (بأناهما) ، أي : أفديهما بنفسي » (١٠٨٣/٣) .

ـ قال أبو العلاء المعري : « قولهم : وابأباهما : من الشاذ ؛ لأنهم يقلبون ياء الإضافة ألفا في النداء ، إذ قالوا يا غلاما ، وليس ذلك بأعلى اللغات » (شرح التبريزي ٦٢/٣ـ٦٣) .

٢ ـ وأَهْلي فِداءُ العَاصِمَيْن كِلَيْهِمَا ولاعِشْتُ إنْ كانَ الفؤادُ قَلاهُمَا[١]

(٦٩ ب) ٣ ـ / هما أخوا في الحَرْبِ مَنْ لا أخَا لَهُ إذا خافَ يوما نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا[٢]

٤ ـ هما يَلْبَسَانِ الحَمْدَ أحْسَنَ لِبْسَةٍ شَحِيحانِ مااسْطاعَا عَلَيْهِ كلاهُمَا[٣]

٥ ـ شِهَابَانِ منّا أُوقِدَا ثُمَّ أُخْمِدَا وكانَ سَنًا لِلْمُدْلِجينَ سَنَاهُمَا[٤]

٦ ـ إذا نَزَلا الأَرْضَ المَخُوفَ بها الرَّدى يُخَفِّضُ مِنْ جَأْشَيْهِما مُنْصُلاهُمَا[٥]

٧ ـ إذا اسْتَغْنَيا حُبَّ الجَمِيعُ إليهِمَا ولم يَنْأَ عَنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا[٦]

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) قال الفسوي : « هما أخوا في القوم » ثم قال : « ويروى في الحرب » (٩٩ ب) ، وهي رواية بقية الرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ روى البياري : « هما أخوا في الحي ... إذا خاف منهم نبوة » .

(٣) روى سائر الرواة : « هما يلبسان المجد » .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

ـ روى الفسوي بعد هذا البيت بيتا رواه الديمرتي في الأبيات الأربعة المزيدة في أول الحماسية من رواية البرقي ، وهو :

هُمَا الفتيانِ لم يُمِرَّا فَيُلْفَظَا ولم يَحْلُوَا لمنْ أرادَ أذَاهُمَا

(٥) كذا « إذا نزلا » في نسخة ك و (ش) ، وفي الأصل : « إذا نزل » .

ـ روى الديمرتي « يسكن من جأشيهما » (١٤٥ ب) وذكرها الفسوي في شرحه ، على أن الجرجاني فسّر : « يخفض : يسكن » (٧٤ أ) .

(٦) كذا « حُبَّ » بضم الحاء في نسخة ك ، وبها روى الديمرتي والجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وفي ش : « حَبَّ » بفتح الحاء ، وبها روى المرزوقي والفسوي ، أما البياري فروى بهما معاً .

ـ روى الديمرتي : « ولم نر من نفع الصديق غناهما » .

ـ كذا « عن نفع » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « من نفع » .

٨ ـ إذا افْتَقَرَا لم يَخْشَعَا خَسشْيَةَ الرَّدى ولم يَخْشَ رُزْءاً منْهُمَا مَوْلَيَاهُمَا[١]

٩ ـ لَقَدْ ساءَني أَنْ عَنَّستْ زَوْجَتَاهُمَا وأَن عُرِّيَتْ بَعْدَ الوَجَى فَرَسَاهُمَا[٢]

١٠ ـ ولَنْ يَلْبَثَ العَرْشَانِ يُسْتَلُّ منْهُمَا خِيَارُ الأواسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا[٣]

٣٥٢ ـ وقال آخرُ[٤] :

١ ـ في بَعْضِ تَطْوافِ ابنِ طُعْـ ـمَةَ آمناً لاقَى حِمَامَهْ[٥]

---

(١) كذا « لم يخشعا » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « لم يجثما » .

- قال المرزوقي : « قولها :مولياهما ليس يراد به التثنية ، بل المراد به الكثرة ، وعلى ذلك قولهم : لبيك وسعديك » (٣ / ١٠٨٦) .

(٢) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٣١٠) .

- روى البياري : « عُنِّست » بضم العين خلافاً لرواية بقية الرواة : « عَنَّست » ثم قال : «عَنَست المرأة عنوساً وعَنَّست تعنيساً ، وفي هذا البيت عُنِّست كذا روي » (١٢٣ ب) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .

- قال الديمرتي : « ويروى : ولن تلبث العرشان تنهدّ منهما / عظام ... » (٤٦ أ) ، وروى الجرجاني « تلبث » و « يلبث » معاً .

- قال الديمرتي بعد هذا البيت : « قال أبو عبد الله البرقي : تمت في كتابه ، ويقال إنها لمحياة بنت طليق ، وأولها : ... (أربعة أبيات سبق ذكرها) » انظر هامش (٤) ص ٤٧٧ ، وهامش (٤) ص ٤٧٨ .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (١٣٢ أ) والمرزوقي (٩٩٩/٢) رويا « وقال » وقد يفهم منها أنها لكعب بن زهير صاحب الحماسية السابقة لهذه الحماسية . والأبيات ليست في ديوان كعب بن زهير .

(٥) روى الجرجاني : « في بعض تطويف » (٦٨ أ) .

- روى الفسوي : « ابن مامة » (٩٠ ب) .

٢ ـ رَصَـــــداً لَـهُ مِنْ خَـلْفِـــــهِ يَغْـــتَـــرُّهُ ، لا بَـلْ أَمَـــامَـــهْ(١)

٣ ـ غُـــرَّ امـــرؤٌ مَنَّتْـــهُ نَـفْـــ ـــسٌ أَنْ تَـدومَ لَهُ الســـلامَـــهْ

٤ ـ هَيْـهَـــاتَ أَعْـيَـــا الأَوَّلِيـــ ـــنَ دَوَاءُ دائِـكَ يـا دِعـــامَـــهْ

٣٥٣ ـ وقالَ عبدُ الرحمن بنُ زَيْدٍ (٢) :

١ ـ يُـؤَسِّـــي عَـنْ زِيـادةَ كُـلُّ حَـيٍّ خَلِيٌّ مـــا تَأَوَّبُهُ الهُـمـــومُ(٣)

---

(١) كـذا « رصدًا له » في رواية ابن جني (١٤٠ ب) والجرجاني والجواليقي (٢٨٥) والفسوي والتبـريزي (٣٠٣/٣) وابن العـفـيف (٤٩٦/١) وابن مـرقـد (٦٠٩/١) . وروى المرزوقي والديمرتي والبياري : « وصدًا له » .

ـ قال الشيرازي : « رصدا له ، وصدا له ، ورصداً به / جميعا » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : صـدّى له : تعرض » وقال المرزوقي : « صدا له : خفـي عليه كيف اتفق مـصرعـه ، ومعنى صَـدَا له : دعاه ، ويجـوز أن يكون فعّل بمعنى تفـعل ، كأن صـدا بمعنى تصدى له قائداً ، والتصدي تعرّض يختلط بازورار وإعراض » (٢ / ١٠٠) .

ـ في هامش الأصل : « رصداً له : مستعدّاً » .

(٢) هذه المرثية من زيادات الأعلم وروايته ، إذ لم يروها أحد من رواة الحـماسة ، ورواها التبريزي في خبر أبيات هدبة بن خشرم النونية (٢ / ١٦) .

ـ روى القـالي هذه الأبيات فـي الأمالي (٣١٦/١) ، وهي في الشـعـر والشعـراء (ص ٤٣٦) وسمط اللآلئ (٥٩١/١) وحماسة البحتري (٢٧) .

ـ عبد الرحمن بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة أحد بني سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وعده ابن قتيـبة عذريا من بني عذرة ، قرأ عرضا عن يزيد بن القعقـاع القاري ، وكان عبد الرحمن زاهد أهل البصرة في زمانه ، وله مشاركـة في الشعر ، كان حيّا زمن معاوية .

ـ أنشد عـبد الرحـمن بن زيد هذه الأبيات في الرد على وسـاطة القرشيين ؛ سـعيـد بن العاصي وعبد الله بن عمر والحسين بن علي وعمرو بن عثمـان ، وقد أضعفوا له دية أخيه زيادة حتى بلغت عشـراً ، ليعفـو عن هدبة بن خشرم ، ولكنه أبى . (الشـعر والشعـراء ٤٣٦ ، والأغاني ٢٥١/٢١ وما بعـدها ، وسمط اللآلئ٥٩١/١، ووفـيات الأعيـان٢٧٤/٦، ٢٤٧/٢، وشرح التبريزي ١٦/٢) .

(٣) في رواية ابن قتيبة والتبريزي : « تَعزّى » و « يعزّى » .

٢ ـ فَلَوْ كُنْتُ القَتِيلَ وكانَ حَيًّا لَطَالَبَ ، لا أَلَفٌّ ولا سَؤُومُ (١)

٣ ـ ولا هَيَّابَةٌ باللَّيْلِ نِكْسٌ ولا ضَرِعٌ إذا أَمْسَى نَؤُومُ (٢)

٤ ـ وكيفَ تَجَلُّدُ الأَقْوامِ عَنْهُ ولم يُقْتَلْ بهِ الثَّأْرُ المُنِيمُ (٣)

(٧٠ أ) ٥ ـ / غَشومٌ حِينَ يَنْصُرُ مُسْتَقادٌ وخَيْرُ الطَّالِبِي التِّرَةِ الغَشُومُ (٤)

---

(١) روى ابن قتيبة والتبريزي هذا البيت ثالثا . وفي رواية ابن قتيبة :

ولوْ كنتُ المصابَ وكان حيًّا لشمَّرَ لا أَلفّ ولا سَؤُومُ

(٢) كذا روى القالي هذا البيت في لفظه وترتيبه ، وفي رواية ابن قتيبة والتبريزي وقع هذا البيت رابعا .

- روى ابن قتيبة: « ولا ورع إذا يلقى جثوم » ، وروى التبريزي: « ولا جثامة في الرحل مثلي» .

(٣) كذا وقع البيت في رواية القالي لفظا وترتيبا ، ووقع في رواية التبريزي وابن قتيبة ثانيا .

- روى ابن قتيبة والتبريزي : « وكيف تجلد الأدنين عنه » .

(٤) في رواية القالي : « غشوم حين يُبْصَر مستقاد » ، وفي رواية التبريزي : « وخير الطالبي الوتر الغشوم » .

- قال البكري : « غشوم حين يبصر مستفاد : هكذا ثبتت الرواية عن أبي علي ، ورواه أبو العباس الأحول : غشوم حين يبصر مستفادا ، وهذا بين المعنى ، يريد أنه منتهز للفرصة ، ورواه بعضهم : حين يبصر مستقادا ، بالقاف ، يريد مستقادا منه ، وممن له عنده ثأر ، ويقوي هذه الرواية عجز البيت: وخير الطالبي الترة الغشوم ، وهي رواية مقبولة حسنة ، وقد روى : غشوم حين يَنْصُر مستقاد ، بالنون ، والمعنى أنه يطلب منه لعزته نصره ، وأن يقيد ممن يجب عليه القود ، ويستعدى على من تعدى » سمط اللآلئ ٥٩٢/١ .

٣٥٤ ـ وقَالَ آخرُ (١) :

١ ـ وأيَّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلعٍ ... عَشِيَّةَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وسَلَّمَا (٢)

٢ ـ رَمَى بِصُدورِ العِيسِ مُنْخَرِقَ الصَّبا ... فَلَمْ يَدْرِ خَلْقٌ بَعْدَها أيْنَ يَمَّمَا

٣ ـ فَيَا جَازِيَ الْفِتْيَانِ بالنِّعَم اجْزِهِ ... بِنُعْماهُ نُعْمَى، واعْفُ إنْ كانَ مُجْرِمَا (٣)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد .

ـ زاد الفسوي : « وقال آخر من بني عبس » (٨٨ أ) ، وروى الديمرتي (١٢٨ أ) والمروزقي (٩٧١/٢) « وقال » ، بما قد يفهم أنها للنابغة الجعدي ، إذ وردت بعد مرثيته ، والقصيدة ليست في شعره .

ـ ونسب ابن منظور الأبيات لضمرة بن ضمرة . (اللسان : مادة طلع ١٠/١٠٩ ـ ١١٠) .

ـ ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ ، وهو شاعر جاهلي شريف فارس بعيد الذكر كبير الأمر ، كما يقول ابن سلام ، وهو أحد شعراء ستة توالوا في نهشل ذوي شهرة وبعد ذكر لم يعلم في تميم رهط يتوالون تواليهم ، وكان أحد حكام تميم ، وعاش سيدا فارساً وخطيباً شاعراً ، معدوداً في رجال تميم في الجاهلية لساناً وبياناً ، وكان اسمه شق أو شقة فسماه النعمان بن المنذر ضمرة لما رأى من دمامته وقصره وقلته فقال النعمان : « تسمع بالمعيدي لا أن تراه » فقال ضمرة : أبيت اللعن إن الرجال لا تكال بالقفزان ولاتوزن بالميزان ، وإنما المرء بأصغريه، بقلبه ولسانه» . (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢، والبيان والتبيين ١٧١/١ ، ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، وشرح ديوان المفضليات للأنباري ٦٣٣ ، وشعر تميم في العصر الجاهلي ٢٧٦) .

(٢) قال البياري : « كان على طويلع وقعة الأصيفر بالقرامطة ، ماء لبني تميم » (١٠٩ ب) ، وفي اللسان : « طويلع ماء لبني تميم بالشاجنة ناحية الصمّان ، قال الأزهري : طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء ، قريبة الرشاء » (اللسان : مادة طلع ١٠ / ١٠٩) ، وفي شرح الفسوي : « ماء لبني تميم في ناحية صمان » (٨٨ أ) .

(٣) كذا عند سائر الرواة، وفي رواية الديمرتي : « فيا جازي الإحسان بالنعم اجزه » وفسرّه بقوله: «فيا جازي الإحسان؛ دعا ربه جلّ وعز أن يجزيه بإحسانه إحسانا وبذنوبه عفوا وغفرانا » (١٢٨ ب) .

ـ كذا في رواية الجواليقي (٢٧٦) والفسوي والجرجاني (٦٦ ب) والتبريزي (٣ / ١٦) وابن العفيف (٤٨٠/١) ، وفي رواية الديمرتي : « إن كان أجرما» (١٢٨ب)، وكذلك =

قافيـــة النـــون

٣٥٥ ـ قالَ أبو الحَجْنَاءِ العَبْسِيُّ (١) : .

وهو نُصَيْبٌ الأصغَرُ، يرثِي شيبـةَ بنَ الوليـدِ العبْـسيَّ ، ودخلَ علَى أخيهِ وهو يُقسِّم خيلَه(٢).

١ ـ يا شَيْبَةَ الخَيْرِ إمَّا كُنْتَ لي شَجَناً ... آلَيْتُ بَعْـدَكَ لا أَبْكِي على شَـجَنِ (٣)

٢ ـ كَذَبْتُكَ الوُدَّ لم تَقْطر عَلَيْكَ دَماً ... عَيْنِي ، ولم يَنْفَطِرْ قَلْبي مِنَ الحَزَنِ (٤)

= روى ابن مرقد (٥٩١/١) ، وفي رواية المرزوقي (٩٧١/٢) والبياري (١٠٩ب) « إن كان أظلما » ، وأشار إليها التبريزي في شرحه (٣/ ١٦) . قال الديمرتي : « ويروى إن كان ظالما ، ويروى إن كان أظلما ، ويروى : واعف عنه تكرما » .

قال البياري في شرح هذه الرواية : أظلم : أتى بظلم ، كقوله ألامَ أتى بما يلام عليه ، وقيل : أظلم أفعل بمعنى فاعل ، أي ظالم ، والأول أجود » (١٠٩ ب) .

(١) كذا « وقال أبو الحجناء العبسي » في رواية الشيرازي (٧٩ب) ، وروى الجواليقي (٢٤٨) وابن العفيف (١ / ٤٢٨) وابن مرقد (٥٣٤/١) : « وقال أبو الحجناء الفقعسي » . وروى بقية الرواة : « وقال أبو الحجناء » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » ، « الشيخ : في شعر أبي دلامة » .

(٢) نصيب الأصغر : اسمَ أطلقه المهدي على أبي الحجناء بعد أن سمع شعره ، إذ قال : « والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان» وقد فرّق النقاد بينه وبين نصيب الشاعر الأموي « بالأصغر » (الأغاني ٢٣ / ١) .

- شيبة بن الوليد العبسي : كان من وجوه قواد المهدي (الأغاني ٢٣ / ٦) .

- هذا الخبر رواه الأصفهاني (الأغاني ٢٣ / ٦) .

- قوله : « وهو نصيب الأصغر ... وهو يقسم خيله » من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الجواليقي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد، ورواه الديمرتي ثالثا (١١٣أ)، وسقط من رواية بقية الرواة ، وروي بهامش البياري أولا .

- كذا « يا شيبة الخير » في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي « يا شيبة الحمد » . وفي هامش شرح البياري « يا جمرة الخير »، وروى الشيرازي : « يا شيبة الحزن » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية ابن العفيف ، ورواه الجواليقي وابن مرقد رابعا ، وسقط من رواية بقية الرواة، وروي ثانيا بهامش شرح البياري على أنه من نسخة أخرى .

- روى الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد : « ولم تنقطع نفسي » .

٣ ـ أَضْحَتْ جِيَادُ ابنِ قَعْقَاعٍ مُقسَّمَةً في الأَقْـــرَبِينَ بـلا مَنٍّ ولا ثَـمَنِ[١]

٤ ـ وَرَّثْتَـهُم فَـتَـسَلَّوْا عَنْكَ إذ وَرِثُوا ومـا وَرِثْتُكَ غَـيْـرَ الهَمِّ والحَـزَنِ[٢]

٣٥٦ ـ وقالَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ[٣] :

١ ـ أُعاتِبُ نَفْسِي إنْ تَبَسَّمْتُ خالِياً وقـد يَضْحَكُ المَوْتُورُ وهْو حَزِينُ[٤]

٢ ـ وبالدَّيْرِ أَشْجَـانِي وكَمْ مِنْ شَجٍ لَهُ دُوَيْنَ المُصَلَّى بالبَـقِيعِ شُجُونُ[٥]

٣ ـ رُبَّى حَوْلَها أَمْثالُها ، إنْ أَتَيْتَها قَـرَيْنَكَ أَشْجَـاناً وهُنَّ سُكُونُ

(٧٠ب) ٤ ـ / كَفَى الهَجْرَ أَنَّا لم يَضِحْ لكَ أَمْرُنا ولَمْ يَأْتِنا عَـمّـا لديْكَ يقِينُ[٦]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية ابن العفيف ، ورواه الجواليقي وابن مرقد ثانيا ، ورواه بقية الرواة أولا .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية ابن العفيف ، ورواه الجواليقي وابن مرقد ثالثا ، ورواه بقية الرواة ثانيا .

(٣) كذا « وقال خلف بن خليفة » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٧٩ ب) .

(٤) كذا « أن » بفتح همزة أن وكسرها معا في الأصل وبهما روى الفسوي (٧٩ ب) والمرزوقي (٨٨٩/٢) ، وفي نسخة ك (٤٦ ب) وش (٥٧٩/١) : « إنْ » بكسر الهمزة وبها روى البياري (١٠١ أ) ، وروى بقية الرواة : « أنْ » بفتح الهمزة .
ـ قال المرزوقي : « وأن تبسمت بفتح الهمزة معناه لأن تبسمت ، ومن أجل تبسمي ، ولك أن تكسرالهمزة من (إن) فيكون شرطاً ، ويكون جوابه ما دلَّ عليه أعاتب نفسي » .

(٥) روى الجواليقي (٢٤٨) وابن العفيف (١/ ٤٣٠) وابن مرقد (١ / ٥٣٦) : « أبكاني » وروى بقية الرواة : « أشجاني » .

(٦) كذا « كفى الهجرَ » بنصب الهجر في الأصل ، وبها روى الجواليقي والتبريزي (١٨٢/٣) والجرجاني (٦١ب) والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وفي نسخة ك و (ش) : « كفى الهجرُ » بالرفع . قال التبريزي : « أي كفى الهجرَ هجرُ الموت لا هجر البين » .
ـ روى الديمرتي (١١٣ ب) والبياري والشيرازي « كفى الهجر » بالرفع ، غير أن المرزوقي روى « كَذَا الهجرُ » و « الهجْرِ » معا (٢ / ٨٨٩) .
ـ قال الجرجاني : « لم يَضِحْ : وضح الأمر يضح ، إذا ظهر وتبيَّن » (٦١ ب) .

٣٥٧ ـ وقَالَ مُسْلِمٌ الأنْصارِيُّ وماتَتِ امْرأتُهُ [١] :

١ ـ حَنِينٌ ويَأسٌ كَيْفَ يَتَّفِقانِ ... مَقِيلاهُما في القَلْبِ مُخْتَلِفانِ [٢]

٢ ـ غَدَتْ والثَّرى أَوْلَى بها مِنْ وَلِيِّها ... إلى مَنْزِلٍ نَاءٍ لَعَمْرُكَ دانِ [٣]

٣ ـ فَلاَ وَجْدَ حَتَّى تَنْزِفَ العَيْنُ مَاءَها ... وتَعْتَرِفَ الأَحْشاءُ بالخَفَقانِ [٤]

٣٥٨ ـ وقالَ ابنُ عَمَّارٍ الأسَدِيُّ يَرْثي ابْنَهُ [٥] :

١ ـ لَيْسَ بِخُسْرِ سابورٍ أَنِيسٌ ... يُؤَرِّقُهُ أُنِينُكَ يا مَعِينُ [٦]

---

(١) « وقال مسلم بن الوليد الأنصاري وماتت امرأته » في رواية أكثر الرواة ، بينما روى الديمرتي (١٣٤ أ) وابن مرقد (١/٥٧١) : « وقال مسلم بن الوليد في امرأته » .

ـ مسلم بن الوليد : سبقت له الحماسية رقم (٣٠١) .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : حنين وكأس » .

ـ روى المرزوقي (٢/ ٩٤٢) والبياري (١٠٦ ب) : « كيف يجتمعان » .

(٣) روى الديمرتي : « مضت » وفوقها « غدت » وهي رواية بقية الرواة .

(٤) روى الديمرتي والمرزوقي والبياري والفسوي : « للخفقان »، وروى بقية الرواة « بالخفقان » .

(٥) كذا « وقال ابن عمار الأسدي يرثي ابنه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي قال : « يرثى ابنا له » (٣٠٤) .

ـ زاد الشيرازي : « يرثي ابنه ، وهو محمد، إسلامي » (٩٧ أ) .

ـ زاد التبريزي : « يرثي ابنه معينا » (٣ / ٥٤) .

ـ ابن عمار الأسدي : إسماعيل بن عمار بن عيينة بن الطفيل ، ينتهي نسبه بأسد بن خزيمة ، شاعر مقل ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، كان أليفاً إلى مجالس الشراب في الكوفة ، هاجياً لمن يحول دون عكوفه عليها (الأغاني ١١ / ٣٦٤ وما بعدها) .

(٦) روى المرزوقي (٣ / ١٠٦٦) والفسوي (٩٧ أ) وابن مرقد (١ / ٦٤٤) : « بجسر سابور » وروى بقية الرواة : « بِخُسْرِسابور » وصحح ذلك الشيرازي .

ـ قال الفسوي : « ويروى : دير سابور ، ويروى : وليس بجسر سابور أنيس يُؤَرِّقه » . =

٢ ـ لَنَامُوا عَنْكَ واسْتَيْقَظْتُ حَتىَّ أَتاكَ المَوْتُ وانقطعَ الأَنِينُ(١)

= ـ في ش : « خسر سابور : موضع بقرب الأهواز » (٥٨١/١) ، قال البياري : « قرية بواسط » ، وزاد التبريزي : « بلد من بلاد العجم ، نسب إلى خسر وسابور ، وهما ملكان من الفرس ، ويصحف هذا فيقال جسر سابور » (٣ / ٥٤) ، وفي معجم البلدان ما يرجح ماذهب إليه البياري .

ـ كذا « ليس بخسر سابور أنيس » في رواية الجرجاني (٧٢ ب) ، وذكرها الفسوي في شرحه، وروي بقية الرواة : « ظَلِلْت ... مُقيماً » .

ـ كذا « يؤرقه » في رواية الجرجاني ، وذكرها الفسوي في شرحه (٩٧ ب) ، وروى بقية الرواة : « يؤرقني » .

ـ قال البياري : « فيه (في البيت) تخليط ، قال : ظللت ، وهو صفة اليوم ، ثم قال : يؤرقني ، والأرق في الليل ، إلا أن اليوم عندهم جزء من أوقات الزمان » (١٢١ أ) . قال المرزوقي : «أصل الظلول : المكث في النهار ، ولكنه يتوسع فيه فيجعل للأوقات كلها » . (١٠٦٧/٣).

(٣) كذا « لناموا » في رواية الجرجاني وابن مرقد (٦٤٤/١) ، وروى بقية الرواة : « ناموا » .

ـ كذا « حتى أتاك الموت » في رواية الجرجاني وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « حتى دعاك الموت » .

ـ قال الفسوي : « يصف قيامه على ابنه ، وسهره لسقمه ، حتى انقضاء نحبه » .

قافية الصاد

٣٥٩ ـ قالت أمُّ ضِرارٍ الضبَّيَّة تَرْثي أخاها [١] :

١ ـ لا تَبْعَدَنَّ وكُلُّ شَيْءٍ هالكٌ ... زَيْنَ المَجالِسِ والنَّدِيِّ قَبِيصَا [٢]

٢ ـ يَطْوي إذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ ... بَطْنا مِنَ الزَّادِ الخَبِيثِ خَمِيصَا [٣]

---

(١) كذا « قالت أم ضرار الضبيّة ترثي أخاها » في نسخة ك (٤٧ أ) ، وبهاروى الجرجاني (٧١ب)، وفي ش « ترثي ابنها » (١ / ٥٨٢) .

- روى المرزوقي : « أم ضرار الضبية ترثي أخاها قبيصة بن ضرار » (٣ / ١٠٥٣) ، وروى بقية الرواة : « وقالت مية بنت ضرار الضبيّة ترثي أخاها قبيصة بن ضرار» .

- زاد الشيرازي : « مخضرمة » .

- قبيصة بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد ، من بني بكر بن سعد بن ضبة ، وهو أحد فرسانها في الجاهلية ، شهد من أيامها يوم القرنتين مع أبيه وأخيه في قتال ملاعب الأسنة ، ويوم الكلاب الثاني ، وقد قتل قبيصة فيه ضمرة بن لبيد الحماسي الكاهن (الأغاني ١٦/٣٢٨ ـ ٣٣٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٣ ، ٢٠٥) .

(٢) كذا « وكل شيء هالك » في إحدى روايتي الشيرازي (٩٦ أ) ، وروى الجرجاني « وكل حيٍّ هالك » (٧١ ب) .

- روى الجواليقي (٣٠٠) وابن العفيف (١/ ٥١٩) : « وكل حي ذاهب » . وروى بقية الرواة : « وكل شيء ذاهب » ، غير أن الشيرازي روى « هالك » و « ذاهب » معا .

- روى الجرجاني وابن مرقد : « زين المحافل » ، وروى بقية الرواة : « زين المجالس » .

(٣) روى ابن مرقد : « أبْهِمَ قُفْلَه » ، وروى سائر الرواة : أبْهَمَ قُفْلَه » .

- قال المرزوقي : « وقوله : إذا ما الشّحّ أبْهَم قُفْلَه : يريد إذا اشتد الزمان فصار كل مالك لشيء يبخل به ، حتى لا يمكن انتزاعه ، وإذا رويت : أُبْهِمَ قُفْلُهُ عل ما لم يسم فاعله ، فالمعنى أحكم أمره ، وجعل كالفرض الذي لا يحتمل التجوز » (٣ / ١٠٥٤) .

٣ ـ وتَراهُ مُـرْتَبِـئـاً بأَعْلَى تَلْعَـةٍ في كُلِّ مُـرْتَبـأٍ تَراهُ شَـخِـيـصَـا(١)

٤ ـ يَسَـرُ الشِّتـاءِ وفـارِسٌ ذو قُحْـمَـةٍ في الحَرْبِ إِنْ حاصَ الجَبَانُ مَحِيصَا(٢)

---

(١) كـذا وقع هذا البيـت في ترتيب روايتـه ثالثاً في رواية الـديمرتي (١٤١ أ) والبيـاري (١١٩ أ) والفسوي والجرجاني وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا وقعت رواية هذا البيت بلفظه في رواية الجرجاني ، ورواه ابن مرقد :

فكأنهُ صقرٌ بأعلَـى مرْبَـأٍ مِنْ كُلِّ مرتقَبٍ تـراهُ شَخيصَـا

وروى بقية الرواة :

وكأنـهُ صقرٌ بأعلَـى مرْبَـأٍ مِنْ كُـلِّ مُرْتَبَـأٍ تراهُ شَخِيصَـا

(٢) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف .

ـ كذا « ذو قحمة » في رواية الجرجاني، ورواه بـقية الرواة « وفارس ذو قُدمة » . أي : ذو تقدم في الحرب .

قافية الضَّاد

٣٦٠ ـ قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَرثي أخَاهُ عُرْوَةَ [١] :

وكان هو وابنُهُ خِراش خَرَجا في غَزاةٍ فَأسَرَهُما بنو رِزامٍ وبنو / بِلالٍ ، (٧١أ)
وهما حَيّان مِنْ ثُمَالة ، وثمالة من الأزْدِ ، فاخْتَلَفا في قَتْلِهما ، فَرأَتْ بَنُو بِلالٍ أنْ يَقْتُلوهما ، وأبى ذلك بنو رزام ، فقتَلَتْ بَنوُ بِلالٍ عُروةَ ، وألْقَى أحدُ بَنِي رِزامٍ علَى خِراشٍ رداءَهُ ليتنكَّر بذلكَ ، وقَالَ لَهُ : انْجُ بنفسكَ ، فلمَّا أَرَادَ بنوُ بلالٍ قتلَه قال الرجل : أفْلَتَني وَاللهِ ، فسَاروا في أثرِه فلمْ يُدرِكُوه .

ويقالُ بلْ أُسِرَ ، فقُتِلَ عُروَةُ ، وبقِيَ خِراشٌ أسِيراً إلى أنْ أجارَهُ رجلٌ منْ قومِ الآسِرِ ، وألقَى علَيْه رِدَاءَهُ ، ثمَّ منعَ آسرَهُ منهُ ، حتى نَجَا ، فلَحِقَ بأبِيه ،[٢] فمدحَ أبو خِراشٍ مُجيرَهُ ، ولا يُعْرَفُ شاعرٌ مدَحَ من لا يَعْرِفُه إلا أبُو خِراش[٣] .

١ ـ حَمِدتُ إلهي بَعْدَ عُرْوَةَ إذْ نَجَا خِراشٌ ، وبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

٢ ـ فوالله لا أَنْسى قَتِيلا رُزِئْتُهُ بجانبِ قُوسَى ما مَشَيْتُ على الأَرْضِ[٤]

---

(١) كذا « قال أبوخراش الهذلي » في رواية أكثر الرواة ، وروى الجواليقي (٢٢٣) وابن مرقد : «أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي » . قال الشيرازي : « عن الشيخ واسمه : خويلد بن مرة » . (٧١ب) .

ـ كذا « يرثي أخاه عروة » في رواية الشيرازي .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم ، مات أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،وقد نهشته حية » .

(٢) في نسخة ك : « ولحق بأبيه » (٤٧ أ) .

(٣) قوله : « وكان هو وابنه ... إلا أبو خراش » من رواية الأعلم وزياداته في عبارة الإنشاد ، وقد روى مضمون هذا الخبر كل من الديمرتي (٩٥ أ) والمرزوقي (٢ / ٧٨٣) والتبريزي (١٤٤/٢) في شرح الأبيات .

(٤) كذا « لا أنسى » في رواية الجرجاني (٥٤ ب)، وروى بقية الرواة « ما أنسى » . =

٣ ـ بَلَى إنَّهـا تَعْفُـو الكلُومُ ، وإنَّمـا نُوَكَّلُ بالأَدْنَى وإنْ جَلَّ مـا يَمْـضِي (١)

٤ ـ ولم أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْـــهِ رِدَاءَهُ خَـلا أَنَّه قـد سُلَّ عَنْ مـاجـدٍ مَحْضِ (٢)

٥ ـ ولم يَكُ مَثْلوجَ الفُـؤادِ مُـهَـبَّـجًـا أَضَاعَ الشَّبَّابَ في الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ (٣)

= كذا « قُوسى » و « قَوْسى » معا في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) « قُوسى » بضم القاف، وبهاروى سائر الرواة ، غير أن الديمرتي روى « قَوْسى » بفتح القاف .

ـ قـال الجـرجـاني : « قـوسى : مـوضع » . (٥٤ ب) ، وقـال البكري : « قُـوسى : بفـتح أوله وضمّه مـعا وبسين مهملة ، مـقصور ، على وزن فُعلى : مـوضع ببلاد هذيل ، وفيـه قتل عروة أخو أبي خراش » (معجم مااستعجم ٢ / ١١٠٢) ، قال الأعلم في شرحه : « ويقال قَوْسى بالفتح وهو أصح » (١ / ٥٨٣) .

(١) كذا « بلى إنها تعفو الكلوم » في رواية الجرجاني والنمري (معاني الحماسة ص ١١١) ، وروى بقية الرواة : « على أنها تعفو » ، وفي ديوان الهذليين : « بلى إنها » (٢ / ١٥٧) .

ـ قال النمري : « قـال في البيت الذي قبله (فوالـله لا أنسى قتيلاً رزئته) ثم رجـع فقال : بلى إنها تعفو الكلوم » (ص ١١١) .

(٢) كذا « خلا أنه » في نسخة ك ، وبهـاروى الجرجاني ، وفي ش « سوى أنّه » وبها روى المرتضى في أماليه (١٤٢/١) ، وذكرها المرزوقي في شرحه (٧٨٨/٢) ، وروى بقية الرواة « على أنه » .

ـ قال الفـسوي : « في هذا البيت أقوال ، مـنها : من ألقى عليه ، يعني على خـراش ، ألقى عليه ثوبه فخلصه، ومنها أنه ألقى عليه رداءه إجارةً له، ومنها من ألقى عليه يعني على عروة رداءه ، أي كفنه ، ومنهـا من ألقى عليه رداءه يعني سـيفه . وأحـسن هذه الوجوه الأول » (٧١ ب) (وانظر هذه الوجوه في معاني الحماسة للنمري ١١٢ ـ ١١٣) .

ـ زاد ابن مرقد بـيتا بعد هذا البـيت لم يروه أحد من الرواة ، ولم يقع في شعر الشـاعر في ديوان الهذليين ، وهو (١ / ٤٧٨) :

كَلَيْثِ أَبِي شِبْلَيْنِ لِلْقِرْنِ مُحْطِم خشوفٍ كَرِيمِ العهْدِ لَيْسَ بذي محضِ

(٣) قال الفسوي : « ويروى مهبّلا ، وهو الكثير اللحم ، والربيلة : السِّمَن » . =

٦ ـ ولكنَّهُ قد لَوَّحَتْهُ مَخامِصٌ على أنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صادِقُ النَّهضِ (١)

٧ ـ كأنَّهُمُ يَشَّبَّثُونَ بِطائرٍ خَفِيفِ المُشاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذي نَحْضِ (٢)

٨ ـ يبادِرُ قُرْبَ اللَّيْلِ فهْو مهابِذٌ يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ (٣)

= ـ قال البياري : « ولم يك مثلوج الفؤاد : رجع عن مدح من ألقى عليه رداءه إلى مدح ابنه خراش ، وهو الصواب » (٩١ ب) ، وقال الفسوي : « يجوز أن يكون من نعت عروة وهذا أولى ؛ لأن ظاهر قوله لا يدل على أنه نعت فائت ؛ ولأنه وصفه بأوصاف من الخفة والذكاء ومقاساة الشدائد ، ولا يوصف بمثل هذه من لا يعرف ، وهو لم يعرف منقذ ابنه » .

(١) كذا « ولكنه قد لوحته مخامص » في رواية المرزوقي (٢ / ٧٨٩) والتبريزي (١٤٥/٢) في شرحيهما ، وروى الجرجاني وابن مرقد (٤٧٨/١) : « لكنه قد نازعته مخامص » . وروى بقية الرواة : « ولكنه قد نازعته مجاوع » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الديمرتي والبياري وابن العفيف ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ في نسخة ك : « فكأنهم يشبّثون » .

ـ قال البياري : « النحض : اللحم المكتنز ، ومن روى (المحض) فإنه أراد المخ » .

ـ في هامش البياري رواية أخرى للبيت كتب فوقها (صح) :

كأنَّهمُ كانوا يَحُفّون طائراً خفيفَ الجناحِ لا يُهَنَّنُ بالرحْضِ

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامنا في رواية البياري (٩٢ أ) والديمرتي (٩٥ ب) . ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « فهو مهابذ » في رواية البياري ، وروى الديمرتي : « فهو مهاذب » ، وذكرها البياري في شرحه . قال الديمرتي : « والإهذاب : الإسراع » .

قافية العين

٣٦١ ـ قالَ هِشَامٌ أخو ذي الرُّمَّةِ [١] :

١ ـ نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ آبَتْ رِكَابُهُمْ ... لَعَمْري لَقَدْ جاءوا بِشَرٍّ فَأَسْمَعُوا [٢]

٢ ـ نَعَوْا باسِقَ الأَخْلاقِ لا يَخْلُفُونَهُ ... تكادُ الجِبالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ [٣]

٣ ـ تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بِغَيْلانَ بَعْدَهُ ... عَزَاءً ، وجَفْنُ العَيْنِ بالماءِ مُتْرَعُ [٤]

---

(١) كذا « قال هشام أخو ذي الرّمة » في رواية المرزوقي (٢/٧٩٣) والجرجاني (٥٥ أ) ، وزاد ابن جني (١١٦ب) وابن العفيف (١/٣٨٨) « هشام أخو ذي الرمة يرثي أخاه أوفى » .

ـ روى الجواليقي : « هشام بن عقبة العدوي أخو ذي الرمة » (٢٢٤) .

ـ روى الديمرتي (٩٦ أ) والتبريزي (٢/١٤٧) والفسوي (٧٢ أ) والبياري (٩٢أ) « هشام ابن عقبة أخو ذي الرمة ، يرثي أوفى بن دلهم العدوي ، وذا الرمة ، واسمه غيلان » ، إلا أن الديمرتي سقط من عبارته « وذا الرمة » وروى الفسوي « هشام بن عروة » وصوبه الشيرازي «ابن عقبة » بهامشه . أما ابن مرقد فروى: « هشام بن عقبة العدوي أخو ذي الرمة ، يرثي أخاه أوفى » (١ / ٤٨٢) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في آخر أيام بني أمية » (٧٢ أ) .

ـ نسب ابن سلام الأبيات إلى مسعود أخي ذي الرمة (٢ / ٥٦٦) ، وعرض البكري للخلاف في نسبة الشعر ، غير أنه عقب على رأي ابن حبيب وابن الأعرابي « أن مسعودًا رثى بشعره هذا أخاه غيلان وأوفى بن دلهم ابن عمهما » ، بقوله : « وما أخلق هذا القول بالصواب » (سمط اللآلئ ١ / ٥٨٦) .

(٢) كذا وقع هذا البيت أولا في رواية الديمرتي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة ثانيا .

ـ كذا « لقد جاءوا بشرّ فأسمعوا » وروى بقية الرواة : « لقد جاءوا بشر فأوجعوا » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية الديمرتي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة ثالثا .

ـ كذا « باسق الأخلاق » في رواية الجرجاني وأبي هلال (رسالة ١٨) وابن العفيف (١/٣٨٩) والأصفهاني (١٨/٣) ، وروى بقية الرواة « باسق الأفعال » . غير أن الديمرتي والتبريزي فسّرا « باسق الأخلاق : شريفها » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الجرجاني ، ورواه الديمرتي والبياري رابعا، ورواه بقية الرواة أولا .

ـ كذا « وجفن العين بالماء مترع » في رواية البياري والجاحظ (البيان ٢/١٩٢) ، وروى بقية الرواة : « وجفن العين ملآن مترع » .

٤ ـ خَوَى المَجْلِسُ المَعْمورُ بَعْدَ ابنِ دَلْهَمٍ وأَمْسَى بأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعْضَعُوا(١)

(٧١ ب) ٥ ـ / ولم تُنْسِني أَوْفَى المُصيباتُ بَعْدَهُ ولكنَّ نَكْءَ القَرْحِ بالقَرْحِ أَوْجَعُ(٢)

٣٦٢ ـ وقالَ أبو الجِبالِ البَراءُ بنُ رِبْعِيّ الفَقْعَسِيُّ(٣) :

١ ـ أَبَعْدَ بَني أُمِّي الَّذين تَتَابعُوا أُرَجِّي الحَيَاةَ أَمْ مِنَ المَوْتِ أَجْزَعُ

٢ ـ ثمانيةٌ كانوا ذُؤابَةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي ما أَشَاءُ وأَمْنَعُ(٤)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية المرزوقي (٢/٧٩٥) والتبريزي والفسوي وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والبياري ثالثا ، ورواه ابن العفيف خامسا ، وسقط من رواية الجرجاني .

- روى سائر الرواة : « خوى المسجد المعمور » .

- روى أبو هلال العسكري : « وأمسى بأوفى أهله قد تضعضعوا » (٧ ب) . ثم قال : «رواه هذا الشيخ (قد تصدعوا) وتضعضع أجود، لأن روي البيت الذي قبله هذا البيت هو (تصدع) والبيت (نعوا باسق الأخلاق ...) ولم يكن هشام ليوطئ في بيتين متواليين ومع إمكان القوافي له ، وإذا وقع الإيطاء في بيتين متباعدين في القصيدة كان أقل عيبا ، وكلما تقاربا كان عيبه أشد، فإذا توالبا فهو غاية في العيب ، ولا نعرفه لمجيد البتة » . (٨ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف رواه رابعاً .

- روى سائر الرواة : « فلم تنسني » .

- روى الشيرازي « المصائب / صح » وروى بقية الرواة « المصيبات » .

(٣) كذا « أبو الجبال » بالجيم معجمة في نسخة ك و (ش) ، وروى سائر الرواة : « أبو الحبال » بحاء مهملة . قال أبو هلال : « هكذا رويناه في الأصل (أبو الحبال) وهو تصحيف ، وإنما هو أبو الحناك بالنون والكاف » (شرح التبريزي ٢ / ١٦٧) .

- قال الشيرازي : « الشيخ : هو أبو الحناك ، أخو مُضَرّس بن ربعي ، إسلامي ، كان في زمن الفرزدق » . (٧٦ ب). خلافاً لما ذكره صاحب تاج العروس من أنه « جاهلي من بني فقعس » . (تاج العروس، مادة حنك٧/ ١٣٤) (وانظر في لقب البراء أبو الحناك معجم الشعراء ص٨٦) .

(٤) روى الديمرتي هذا البيت رابعا (١٠٥ ب) ، خلافا لروايته أولا في رواية بقية الرواة .

- قال الفسوي : « ويروى : من أشاء » (٧٧ أ) ، وهي رواية الجواليقي (٢٣٧) وابن العفيف (١ / ٤٠٨) ، وروى البياري : « ما » و « من » معًا (٩٧ أ) .

٣ ـ أُولئكَ إخوانُ الصَّفاءِ رُزِيتُهُمْ وَمَا الكَفُّ إلا إصْبَعٌ ثُمَّ إصْبَعُ(١)

٤ ـ لَعَمْرُكَ إني بالخَلِيلِ الذي لَهُ عَلَيَّ دَلالٌ واجبٌ لَمُفَجَّعُ(٢)

٥ ـ وإنيَ بالمَوْلى الذي لَيْس نافِعي ولا ضَائِري فُقْدانُهُ لَمُمَتَّعُ(٣)

٦ ـ يَرَى لِيَ ذَنْباً إنْ غَنِيتُ مُفارِقاً لَهُ والغِنَى أَبْقَى جَمالاً وَأَوْسَعُ(٤)

٣٦٣ ـ وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد(٥) :

١ ـ رُزِئْنا أبا عَمْرٍو ولا حَيَّ مِثْلُهُ فَلِلَّهِ رَيْبُ الحادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعْ(٦)

---

(١) روى الديمرتي هذا البيت ثانيا ورواه بقية الرواة ثالثا .

ـ زاد الديمرتي بيتاً بعد هذا البيت ، هو :

وكانوا كَنَبْلِ المُزْنِمي في كنانةٍ فأضْحَتْ ومَا فيهَا من النَّبلِ أهزعُ

ـ في الأصل : « وما لكف » ، وفي نسخة ك و (ش) : « ومالكف » وهي رواية سائر الرواة .

(٢) وقع هذاالبيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الديمرتي ، ورواه بقية الرواة رابعا .

(٣) كذا « فُقْدانه » بضم الفاء وكسرها في الأصل ، وبهما معاً روى الجرجاني (٥٩ أ) ، وفي نسخة ك : فقدانه ، بكسر الفاء ، وبهاروى سائر الرواة ، وفي ش : « فُقدانه » بضم الفاء (٥٨٨/١). وفي اللسان : « فَقَدَ الشيء يَفْقِدُه فقْداناً وفُقُودا : عدمه » (مادة فقد ٣٣٤/٤) .

ـ قال المرزوقي : « كان الواجب أن يقول : ليس نافعي حياته ، أو وجدانه ، حتى يكون في مقابلة قوله (ولا ضائري فقدانه) إلا أنه لما ضاق نطاق البيت عنه لم يبال بالاقتصار على نافعي، إذ كان المراد بها مفهوما » (٢ / ٨٥١) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) كذا « وقال ابن المقفع » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري زاد « وقال عبد الله بن المقفع » (٩٨أ) وكذلك الشيرازي (٧٧ ب) .

ـ كذا « يرثي يحيى بن زياد » في رواية أكثر الرواة ، وروى الديمرتي (١٠٧ ب) والجرجاني (٥٩ ب) : « يرثي ابن زياد » .

ـ زاد الجواليقي (٢٤١) والتبريزي (٢ / ١٧١) : « وقيل يرثي عبد الكريم بن أبي العوجاء ».

ـ زاد الشيرازي : « الشيخ : هو عبد الله بن المقفع يرثي أبا عمرو بن العلاء » (٧٧ ب) .

قال الديمرتي : « أبو عمرو : هو يحيى بن زياد ، وروى المرتضى في أماليه عن أحمد بن ثعلب قال : قال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد ، وقال الأخفش : الصحيح أنه يرثي بها ابن أبي العوجاء » (١٣٥/١) .

(٦) روى الديمرتي والجواليقي وابن مرقد (٥٢١/١) : « فلله در الحادثات » . =

٢ ـ فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وتَرَكْتَنَا ذَوِي خَلَّةٍ ما في انْسِدادٍ لها طَمَعْ(١)

٣ ـ فَقَدْ جَرَّ نَفْعاً فَقْدُنا لَكَ أَنَّنا أَمِنَّا على كُلِّ الرَّزايا مِنَ الجَزَعْ(٢)

٣٦٤ ـ وقال أرطاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّيُّ(٣) :

١ ـ هَلَ انْتَ ابنَ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رائحٌ مَعَ الرَّكْبِ أو غادٍ غداةَ غَدٍ مَعِي(٤)

= ـ روى ابن مرقد : « رزئت أبا عمرو » .

ـ قال المرزوقي : « قوله (بمن وقع) مستقل بنفسه وفيه استعجاب ، ولو قال (وبمن وقع) فزاد واوا لكان أكشف في المعنى والمراد به » . (٢ / ٨٦٣).

(١) روى الجواليقي : « فإن كنت قد فارقتنا » .

(٢) روى المرزوقي وابن مرقد : « إننا » « و « أننا » بكسر الهمزة وفتحها معا ، وروى بقية الرواة: «أننا» بفتح الهمزة .

ـ قال المرزوقي : « إذا كسرت الهمزة من (إن) يكون على الاستئناف ، وإذا رويت (أننا) بفتح الهمزة ، يكون المعنى : لأننا أمنّا ، فيكون الكلام بيانا لعلة حصول النفع » (٢/٨٦٤).

ـ «قال الأستاذ أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ـ رحمه الله : أخبرني أبو أحمد عبدالسلام البصري عن أبي رياش أنه قال: أخذ هذا المعنى من قول منصور النمري :(٥٩ب ـ ٦٠أ) .

أحقا أنه أوْدَي بزيدٍ تأمّلْ أيُّها الناعي المشيدُ
أتدْري مَنْ نعَيْتَ وكيفَ فاهتْ به شَفَتاك ، واراك الصعيدُ
ألمْ تعلمْ له أنَّ المنايا فَتَكْنَ به وهُنَّ لهُ جنودُ
لَقَدْ عَزَّى ربيعةَ أنّ يوماً عَليهَا مثلَ يومك لاَ يعودُ

(٣) كذا « وقال أرطاة بن سهية المري » في رواية سائر الرواة ، إلا أن المرزوقي (٢ /٨٩٤) والبياري (١٠١ ب) أسقطا « المري » من عبارة الإنشاد .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٨٠ أ) .

ـ أرطاة بن سهية : سبقت له الحماسية رقم (٢٨٦) .

(٤) كذا « هل انت ابنُ ليلى » في الأصل ، وفي نسخة ك (٤٧ ب) وش (١ / ٥٩٠) : « هل انت ابنَ ليلى » وبها روى سائر الرواة . قال التبريزي : « أدرج ألف القطع في هل أنت ، وتلك لغة ، ونظرتك : انتظرتك ، وابن ليلى نصب به » (شرح التبريزي ١٨٢/٢ ، وهامش رقم (١) الشرح المنسوب للمعري ١ / ٥٣٩) . =

٢ ـ وَقَفْتُ على قَبْرِ ابنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ ... وُقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكًى ومَجْزَعِ (١)

٣ ـ عَنِ الدَّهْرِ فاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتِبٍ ... وفي غَيْرِ ما قَدْ وارَتِ الأَرْضُ فَاطْمَعِ (٢)

٤ ـ فلو كانَ لُبِّي شاهِداً ما أَصَابَنِي ... سُهُوٌّ لأَحْجَارٍ بِبَيْداءَ بَلْقَعِ (٣)

= ـ روى البياري : « غداتئذ » ، وروى بقية الرواة : « غداة غد » ، قال المرزوقي : « ومن روى (غداتئذ) فالمراد غداة إذ الأمر كذا ، فحذف الجملة التي أضيف إذ إليها لينشرح بها ، لكون المراد مفهوما ، ثم أتى بالتنوين عوضاً من الجملة المحذوفة ليستقل إذ به » (٢ /٨٩٤-٨٩٥).

ـ وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديمرتي ثانيا (١١٤ ب) غير أنه روى صدر البيت كالتالي : « فقلت له يا عمرو هل أنت رائح ... » .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواه أولا .

(٢) روى الديمرتي هذا البيت سادسا خلافا لروايته ثالثا في رواية بقية الرواة .

ـ روى ابن مرقد : « إنه غير منته » .

(٣) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجواليقي (٢٥٢) والبياري والجرجاني (٦١ ب) والشيرازي وابن العفيف (١ / ٤٣٥) وابن مرقد ، ورواه الديمرتي ثالثا ، وسقط من رواية بقية الرواة .

ـ روى الجواليقي « فلو كان ابني » ، وروى بقية الرواة « فلو كان لُبّي » .

ـ روى ابن العفيف والشيرازي : « حاضرا » ، وروى الديمرتي والجرجاني والبياري وابن مرقد : «شاهدا » .

ـ زاد الديمرتي بيتين بعد هذا البيت ، هما :

وما كنت إلا والها بعدَ عَوْلَةٍ ... على شَجْوِها بعد الحنين المُرجّعِ

متى لا تجده تنصرفْ لقيادِهِ ... وتطلبُ إلفاً ذا مزارٍ ومَرْتَعِ

(١٧٢أ) ٣٦٥ - / وقال مويلكٌ المَزْمُومُ يَرْثي امْرأتَهُ[١] :

١ - أُمْرُرْ على الجَدَثِ الذي حَلَّتْ بِهِ ... أُمُّ العَلاءِ فَنَادِها لو تَسْمَعُ[٢]

٢ - أَنَّى حَلَلْتِ وكُنْتِ جِدَّ فَرُوقَةٍ ... بَلَداً يَمُرُّ بِهِ الشَّجاعُ فَيَفْزَعُ[٣]

٣ - صَلّى الإلهُ عَلَيْكِ مِنْ مُفْقودةٍ ... إذ لا يُلائِمُكِ المكانُ البَلْقَعُ[٤]

---

(١) كذا « وقال مويلك المزموم يرثي امرأته » في رواية سائر الرواة .

- زاد الديمرتي (١١٦ أ) والجواليقي (٢٥٤) والتبريزي (١٨٦/٢) والفسوي (٨١ أ) وابن العفيف (٤٣٩/١) وابن مرقد (٥٤٤/١) : « يرثي امرأته أم العلاء » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨١ أ) ، وقال البغدادي : « الظاهر أنه إسلامي » (خزانة الأدب ٥٣٧/٨) ، ويدل البيت الثاني عشر على إسلامه دلالة إشارية .

(٢) كذا « فنادها » في رواية الديمرتي والتبريزي والبياري (١٠٢ ب) والفسوي والجرجاني (٦٢أ)، وروى بقية الرواة : « فحيِّها » .

- روى الشيرازي : « فحيِّها هل تسمع » وذكر هذه الرواية المرزوقي .

ثم قال المرزوقي : « والفرق بين (لو) و (هل) أن (لو) فائدته الشرط هاهنا والكلام به كلام من غلب القنوط عليه من إدراكها تحية من زارها ، و (هل) من حيث كانت للاستفهام يصير الكلام به كأنه كلام راجٍ أو طامع في سماعها، ويكون المعنى: حيِّها وانظر هل تسمع » (٩٠٣/٢) .

(٣) روى ابن جني « أنَّى سكنت » (١٢٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « أنَّى حللت » .

- في قوله « فروقة » قال ابن جني : « الهاء في فروقة مع المؤنث مثلها مع المذكر ، لا فرق بينهما في الحال ، فإن المراد فيها كليهما معنى الغاية والمبالغة » ونقل الأعلم هذا في شرحه من غير إشارة . (انظر ١ / ٥٩١) .

(٤) كذا « صلى الإله عليك » في رواية الديمرتي والجرجاني والفسوي وابن مرقد ، وروى بقية الرواة « صلى عليك الله » .

- قال الديمرتي : « ويروى (من مقبورة) ، ويروى : (من مرموسة) » (١١٦ ب) ، وروى سائر الرواة : « من مفقودة » .

٤ ـ فلقدْ تركْتِ صغيرةً مرحُومةً ... لم تدرِ ما جزعٌ عليْكِ فتجْزعُ[١]

٥ ـ فقدتْ شمائلَ منْ لزامكِ حُلْوةً ... فتبيتُ تُسْهِرُ أهْلَها وتفُجّعُ[٢]

٦ ـ فإذا سمعْتُ أنينَها في ليْلِها ... طَفِقتْ عليْكِ شؤُونُ عيْني تدْمعُ[٣]

٧ ـ ولقلّما لبثتْ خلافكِ أنْ دعا ... داعٍ وكانَ دعاؤُهُ يُتوقّعُ[٤]

٨ ـ ولقدْ أتيْتُكِ بالحبيبةِ مُعْلَماً ... جزِعاً وكُنْتُ أخالُني لا أجْزعُ[٥]

---

(١) قال الفسوي : « ويروى : فلقد تركت صبيّة » .

(٢) قال الفسوي : « ويروى : من لزامك حرّة » .

ـ كذا « تُسْهِر أهلها » في رواية المرزوقي والتبريزي والجرجاني ، وروى بقية الرواة : « تسهد أهلها » .

ـ في هامش البياري : « تَسْهَرُ لَيْلَها » .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : جفون عيني » .

ـ هذا البيت هو خاتمة الحماسية في رواية المرزوقي والتبريزي والبياري، وزاد الجرجاني والبياري بعده بيتا (آخر الحماسية) رواه الديمرتي (١١٦ ب) والجواليقي تاسعا (٢٥٥) وكذلك ابن العفيف (١ / ٤٤٠) ورواه ابن مرقد ثاني عشر (١/ ٥٤٥) ، وهو :

هَلْ في لقائكِ أو كلامكِ مرّةً ... حتّى القيامةِ يا عَلِيَّةُ مَطْمعُ

ـ زاد في ش : « وتروى هذه الأبيات للصقر بن الأجدل القشيري ، وفيها زيادة أبيات ، وهي (ولقلّ ما لبثت خلافك أن دعا ... الأبيات) » (١ / ٥٩٢) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعا في رواية الديمرتي والجواليقي والشيرازي وابن العفيف (١/٤٤٠) ، ورواه ابن مرقد سادساً (١ / ٥٤٥) .

ـ روى ابن مرقد : « دعاؤه متوقع » .

(٥) وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامنا في رواية الديمرتي والجواليقي والشيرازي وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد سابعا .

ـ روى من سبق ذكرهم من الرواة صدر البيت مغايرا : « فحملتها وحَفَرْتُ عندك قَبرها » .

٩ ـ أَفَما عَرَفْتِ ولا قَرَيْتِ حَبِيبَةً ... أَوْفَى إِليكِ بها مُحِبٌّ مُوجَعُ[١]

١٠ ـ وَقَرَا السَّلامَ فما رَجَعْتِ تَحِيَّةً ... واللهُ يَأْمُرُ بالتَّحِيَّةِ تُرْجَعُ[٢]

١١ ـ حَتَّى وَدِدْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ أَنَّني ... مَيْتٌ نوائِحُهُ عَلَيْكِ تَفَجَّعُ[٣]

١٢ في مِثْلِ قَبْرِكِ عند قَبْرِكِ ثاوياً ... حَتَّي نُصاحَ مِنَ السَّماءِ فَنَفْزَعُ[٤]

٣٦٦ ـ وقال آخرُ[٥] :

١ ـ نُعَى لي أبو المِقدامِ فاسوَدَّ مَنْظَرِي ... مِنَ الأَرْضِ واستَكَّتْ عَلَيَّ المَسامِعُ[٦]

٢ ـ وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ... إذا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْها الأَضالِعُ[٧]

---

(١) وقع هذا البيت في رواية ابن مرقد ثامناً ولم يروه بقية الرواة .

(٢) وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعا في رواية ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ في رواية ابن مرقد « فما رددت تحية » .

(٣) وقع هذاالبيت في ترتيب روايته عاشرا في رواية ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

(٤) وقع هذا البيت حادي عشر في رواية ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

(٥) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ يبدو أن الشاعر من قبيلة طيئ لقوله « نُعَى» وهي لغة طيئ . (انظر شرح الأعلم ١/ ٥٩٣) .

(٦) كذا « نُعى لي أبو المقدام » في رواية الديمرتي (١٠٨ أ) والجواليقي (٢٤٢) والجرجاني (٦٠أ) والفسوي (٧٨ أ) . وروى المرزوقي (٢ / ٨٦٧) والبياري (٩٨ ب) : « نَعَى لي أبا المقدام » ، وروى بقية الرواة : « نُعِي لي أبو المقدام » .

ـ قال المرزوقي : « المَسامع : جمع المِسْمَع بكسر الميم ، وهو الأذن ، والمَسْمَع بفتح الميم : موضع السماع » (٢ / ٨٦٧ ـ ٨٦٨) .

(٧) قال الديمرتي : « من كل زفرة : أي مع كل زفرة » .

٣٦٧ ـ وقَالَ حُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأسَدِيُّ يرثي مَعْنَ بنَ زائِدَةَ الشيبانيَّ[١] :

(٧٢ ب) ١ ـ / أَلِمَّـا على مَـعْنٍ وقُـولاَ لِقَـبْـرِهِ ... سـقَـتْكَ الغَـوادِي مَـرْبَعـاً ثُمَّ مَـرْبَعَـا[٢]

٢ ـ فـيـاقَـبْـرَ مَـعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُـفْـرَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ خُطَّتْ لِلْمَكارِمِ مَضْجَعَا[٣]

٣ ـ ويا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وارَيْتَ جُودَهُ ... وقَـدْ كـانَ مِنْهُ ا لبَـرُّ والبَـحْـرُ مُـتْـرَعَـا

٤ ـ بَلَى قَدْ وَسِعْتَ الجودَ ، والجُودُ مَيِّتٌ ... ولو كـانَ حَـيّـاً ضِـقْتَ حَـتَّى تَـصَـدَّعَـا

٥ ـ فـتًى عِـيشَ في مَـعْروفِـهِ بَعْـدَ مَـوْتِهِ ... كـمـاكَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْراهُ مَرْتَعَا[٤]

---

(١) كذا « وقال حسين بن مطير الأسدي» في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط «الأسدي » من عبارته (انظر ٢/٩٣٤) . وروى بعضهم (المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف) : « الحسين » .

ـ زاد الجواليقي (٢٦٤) والتبريزي (١/٣) وابن العفيف (١ / ٤٦٠) : « الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي » .

ـ كذا « يرثي معن بن زائدة الشيباني » في رواية ابن مرقد (١ / ٥٦٣) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٤ أ) .

(٢) روى البياري (١٠٦ أ) وابن مرقد : « ألمّا ...فقولا » ، وروى الفسوي : « ألموا على معن فقولوا لقبره » (٨٤ أ) ، وروى بقية الرواة : « ألمّا على معن وقولا » .

(٣) روى الجواليقي : « كنت أول حفرة » ، وبها روى الأصفهاني (الأغاني ١٦ / ٢٤)، وروى الشيرازي : « أنت آخر حفرة » .

ـ كذا « خطت للمكارم مضجعا » في رواية أبي الفرج الأصفهاني ، وروى سائر الرواة : «خطت للسماحة مضجعا » .

(٤) قال الفسوي : « ويروى ممرعا ، أي : مُخْصِبا » (٨٤ أ) .

ـ قال الفسوي : « يقول : عاش الناس بعد موته ولم يختلّ أمرهم ، لأن عطاءه كان جزلاً فكفاهم الحاجة في حياته وبعد وفاته ، وشبّه ذلك بالسيل يكون مجراه مرتعًا بعد انقطاعه ، وهو من أحسن التشبيه » .

٦ ـ ولما مضى مَعْنٌ مَضَى الجُودُ وانْقَضَى وأَصْبَحَ عِرْنِينُ المَكَارِمِ أَجْدَعَا[١]

٧ ـ تَعَزَّ أَبا العَبَّاسِ عَنْهُ ولا يَكُنْ عَزاؤُكَ عَنْ مَعْنٍ بِأَنْ تَتَضَعْضَعَا[٢]

٨ ـ فَمَا مَاتَ من أَنْتَ ابْنُهُ لا ولا الذي لَهُ مِثْلُ ما أَسْدَى أَبوكَ وما سَعَى[٣]

٩ ـ تَمَنَّى رِجالٌ شَأْوَهُ من ضَلالِهِمْ فَأَضْحَوْا على الأَذْقَانِ صَرْعَى وظُلَّعَا[٤]

٣٦٨ ـ وقال يحيى بنُ زيادٍ الحارِثيُّ[٥] :

١ ـ نَعَى ناعِيَا عَمْرٍو بَلَيْلٍ فَأَسْمَعَا فَراعا فُؤاداً لا يَزالُ مُرَوَّعَا[٦]

---

(١) كذا وقع هذا البيت سادسا في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه رابعا مستدركا في الهامش .

- كذا « وانقضى » في رواية الجرجاني (٦٤ب) وابن مرقد (١/ ٥٦٤) ، وروى بقية الرواة : « فانقضى » ، غير أن الفسوي روى صدر البيت : « ولما مضى معن مضى الجود كلّه » .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

- انظر البيت في ا لبيان والتبيين (٣ / ٢٣٨) .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

- في رواية الجاحظ : « تمنى أناس » .

(٥) كذا « وقال يحيى بن زياد الحارثي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط « الحارثي » من روايته (٢ / ٨٦٠) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (٧٧ أ) .

(٦) روى البياري (٩٧ب) وابن مرقد (١ / ٥١٩) : « ما يزال مروعا »، وروى الفسوي (٧٧ أ) : « لن يزال » ، وصححها الشيرازي بهامشه « لا يزال / صح » .

- قال المرزوقي : « وقوله (أسمعا) حذف مفعوليه ؛ لأن المراد أسمعا الناس نعيه ، وهو بتجردّ من المفعول يستعمل في المكروه كثيرا ؛ ولأنه إذا أطلق مبهما ، فالإطلاق في مثل هذا المكان أبلغ » (٢ / ٨٦٠ - ٨٦١) .

٢ ـ عَـذيريَ من دَهْرٍ كـأني وَتَرْتُهُ رَهِينٌ بِحَـبْلِ الوُدّ أنّ يَتَـقطّعَـا[١]

٣ ـ ومـا دَنِسَ الثَّـوبُ الذي زَوَّدُوكَـهُ وإنْ خـانَهُ رَيْبُ البِلَى فـتـقطّعـا[٢]

٤ ـ دَفَـعْنَا بِكَ الأَيَّامَ حَـتَّى إذا أَتَتْ تُرِيدُكَ لم نَسْطِعْ لها عَنْكَ مَدْفعا[٣]

٥ ـ فَطَابَ ثَرًى أَفْـضى إليكَ وإنَّمَا يَطِيبُ إذا كانَ الثَّرَى لَكَ مَضْجَعَا[٤]

٦ ـ مَضى فَـمَـضتْ عني بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقَـرُّ بها عَـيْنايَ فـانْقَطعَا مَـعَا[٥]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية ابن العفيف (١ / ٤١٥) واستدرك ثانيا في هامش شرح البياري ، ورواه الفسوي ثالثا ، غير أنه كتب إلى جواره بخط صغير « مزيد » . (٧٧ ب) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الفسوي : « من دهري » ، وروي ابن العفيف والبياري » من دهرٍ » .

ـ زاد الديمرتي (١٠٧أ) بيتين بدلامن هذا البيت ، روي الثاني منهما في هامش شرح البياري ، وهما :

ألاَ نَـوَّه الداعـي بلَيْـلٍ فأسهـرَا بخرقٍ كريمٍ كانَ في الناسِ أروعَا

كـأنَ لمْ نكنْ يا عمرُو في دارِ غبطةٍ جميعاً ولمْ نَشْرَعْ إلى موْردٍ معَا

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية ابن العفيف والفسوي ، ورواه الديمرتي رابعا، ورواه بقية الرواة ثانيا .

(٣) روى الديمرتي وابن العفيف هذاالبيت خامسا ، ورواه بقية الرواة ثالثا .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الفسوي ، ورواه ابن العفيف رابعا ، ورواه الديمرتي تاسعا وأخيراً ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « أفضى إليك » في رواية الديمرتي والفسوي ، وروى ابن العفيف : « أصبحت فيه » .

(٥) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته سادسا في رواية الفسوي وابن العفيف، ورواه الديمرتي سابعا، ورواه ابن مرقد خامسا (١/٥٢٠)، وسقط من رواية الجرجاني، ورواه بقية الرواة رابعا .

ـ زاد الديمرتي بعده بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

شهِدْت على دارٍ بها مَهّدُوا له بطيبِ العِراصِ نَفْحَةً وتضوّعَا

٧ ـ هُما مَضَيا واسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَتِي ولا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمامِي فَأُصْرَعَا[١]

(١٧٣أ) / ٣٦٩ ـ وقالت امرأةٌ من كِنْدَةَ[٢] :

١ ـ لا تُخْبِروا النّاسَ إلاّ أنَّ سَيِّدَكُمْ أَسْلَمْتُموهُ ولو قاتَلْتُمُ امْتَنَعَا

٢ ـ يا فارِسًا ماتركْتُمْ في دِيارِكُمُ يَدْعو رَبِيعَةَ ، لا نِكْساً ولا وَرِعَا[٣]

٣ ـ أَنْعى فَتًى لم تَذُرَّ الشَّمْسُ طالِعَةً يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ إلاّ ضَرَّ أو نَفَعَا[٤]

٤ ـ لا أَسْمَعَنْ بَعْدَ قَيْسٍ صَوْتَ باكِيةٍ على قَتِيلٍ ، ولا مَيْتٍ وإنْ فَجَعَا[٥]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعا في رواية الفسوي وابن العفيف ، ورواه الديمرتي سادسا ، وسقط من رواية الجرجاني ، ورواه بقية الرواة خامسا .

- كذا « هما مضيا » في رواية البياري (٩٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « مضى صاحبي » .

- كذا « واستقبل الدهر صرعتي » في رواية المرزوقي (٢ / ٨٦٢) والبياري وابن العفيف وابن مرقد ،وروى بقية الرواة : « واستقبل الدهر مصرعي » .

- زاد الجواليقي (٢٤١) وابن العفيف بعد هذا البيت بيتا ، هو :

وما كُنتَ إلا السيفَ لاقى ضريبةً فَقَطّعها ثمَّ انثنى فَتَقَطّعَا

(٢) كذا « وقالت امرأة من كندة » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « وتروى لكبشة بنت جفنة » (٨٨ أ) .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

- البيت في المراثي والتعازي للمبرد .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية سائر الرواة .

- قال ابن جني : « طالعة : حال مؤكدة ، وذلك أن ذرور الشمس هو طلوعها ، ومثله في مجيء الحال مؤكدة قول الشاعر : كفى بالنأي من أسماء كاف ، ومثله في الصفة قول الله تعالى : ﴿ ومناة الثالثة الأخرى ﴾ » (١٣٧ ب) . (وانظر شرح المرزوقي ٢/٩٧٦) .

- زاد الجواليقي (٢٧٨) وابن العفيف (١ / ٤٨٣) بيتين ، روى الديمرتي (١٢٩ ب) الثاني منهما ، وهما :

أنعَى الفتَى الأبيضَ البهلولَ غُرَّتُه كالبدرِ ليلةَ نصفِ الشهرِ إذْ طلعَا

الواهبِ الألفِ لا يبغي لها ثمناً إلا منَ اللهِ والحمدِ الذي صَنَعَا

غير أن الديمرتي روى « والكسب الذي صنعا » .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

٣٧٠ ـ وقَالَ نَهارُ بنُ تَوْسعَةَ اليَشْكُريُّ يَرْثي أخَاهُ(١) :

١ ـ عِتْبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لي جانبٌ ... حَتَّى رُزِئْتُكَ، والجُدُودُ تَضَعْضَعُ

٢ ـ قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ في المَقَامَةِ سَادِراً ... فَنَظَرْتُ قَصْدي ، واسْتقامَ الأَخْدَعُ(٢)

٣ ـ وفَقَدْتُ إِخواني الذين بِعَيْشِهِمْ ... قَدْ عِشْتُ أُعْطِي ما أَشاءُ وأَمْنَعُ(٣)

٤ ـ فَلِمَنْ أَقُولُ إِذا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ ... أَرِني بِرَأْيِكَ ، أو إِلى مَنْ أَفْزَعُ(٤)

٥ ـ ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً ... يُبْكَى عَلَيْكَ مُقَنَّعاً لا تَسْمَعُ(٥)

---

(١) كذا « وقال نهار بن توسعة » في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي سرد سلسلة نسبه إلى « تيم الله بن ثعلبة » . (انظر ٣ / ٩) .

ـ قوله : « اليشكري » من رواية الأعلم وزياداته . قال التبريزي : « أحد شعراء بكر بن وائل ، وكان أشعر بكري بخراسان » (٣ / ٩) .

ـ كذا « يرثي أخاه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي (٨٦ أ) والتبريزي وابن العفيف (٤٧٢/١) وابن مرقد (١ / ٥٧٨) زادوا : « يرثي أخاه عتبان » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) قال الديمرتي : « قد كنت أنظر » (١٢٦ أ) .

(٣) روى ابن العفيف « من أشاء وأمنع » .

ـ عجز هذا البيت مروي في مرثية أبي الجبال ، البراء بن ربعي (الحماسية رقم ٣٦٢) وهو :

ثمانيةٌ كانُوا ذؤابةَ قومِهِمْ ... بِهِمْ كنتُ أُعطي ما أشاءُ وأَمنعُ

(٤) كذا « أو إلى من أفزع » في رواية الشيرازي ، وروى بقية الرواة : « أم إلى من أفزع » .

(٥) روى ابن مرقد هذا البيت سابعا (١ / ٥٧٩) ، خلافاً لروايته خامساً عند بقية الرواة .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٦٥ ب) .

ـ كذا « وليأتين » في رواية الجواليقي (٢٧٢) والتبريزي (٣/١٠)، وروى بقية الرواة: «فليأتين».

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت أربعة أبيات ، روى ابن مرقد الثالث والرابع منها ، وهي :

مَنَع الرقادَ تَحزّني ما أَهْجَعُ ... ونَبَا بِجَنْبي عَنْ فراشي المَضْجَعُ

واسْتَبْكَيتْ عيناي واستعداهُمَا ... قَلْبٌ بمرزية الأحبَّة موجَعُ

نِعْمَ الفتى مِن آل بكرٍ أَلْبَسُوا ... أثوابَهُ في اللحد ثمَّ تَصَدَّعُوا

عَنْهُ وماطابتْ بذاك نُفُوسُهُمْ ... ولكلِّ خَبٍّ لا مَحالَةَ مَصْرَعُ

قافية الفاء /

٣٧١ - قالَ قَبيصَةُ بنُ النَّصْرانِي الجَرْميُّ (١) :

١ - ألاَ ياعَيْنُ فاحْتَفِلي وبَكِّي ... على قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهرِ كافِ (٢)

٢ - وما لِلْعَيْنِ لا تَبْكي لِحَوْطٍ ... وزَيْدٍ وابنِ عَمِّهِما ذُفافِ (٣)

٣ - وعَبْدِ اللهِ يالَهْفي عَلَيْهِ ... وما يَخْفَى بِزَيْدِ مَناةَ خافِ (٤)

٤ - وَجَدْنا أَهْوَنَ الأَمْوالِ هُلْكاً ... وَجَدٌّكَ ما نَصَبْتَ لَهُ الأثافِي (٥)

---

(١) كذا « قبيصة بن النصراني الجرمي » في رواية المرزوقي (٣ / ١٠٣٠) والجرجاني (٧٠ أ) والبياري (١١٥ أ) والفسوي (٩٣ أ) ، وزاد الجواليقي (٢٩٢) والتبريزي (٣ / ٣٩) وابن العفيف (١ / ٥٠٦) وابن مرقد (١ / ٦٢١) : « من طيئ » .

- روى الديمرتي (١٣٧ ب) وابن العفيف : « قبيصة النصراني » .

- قبيصة بن النصراني : سبقت له الحماسية رقم (٢٠٠) .

(٢) روى البياري : « على قوم » ، ثم قال : « ويروى (قرم) وهو تصحيف » ، و « قرم » هي رواية بقية الرواة .

- قال التبريزي : « ويروى على حوط لريب الدهر »

- قال البياري : « وإنما قال كاف؛ لأن القوم اسم موحد، أريد به الجمع كقولهم : الحي ظاعن ، والجيش مقبل ، والجند منهزم » .

(٣) في نسخة ك : « دفاف » بدال مهملة .

- قال الفسوي : « ذُفاف : اسم مرخم ، أصله ذفافة ، إلا أنه لم يُنْو فيه الترخيم » (٩٣ ب) قال التبريزي : « وذفاف من السرعة ، يقال : خفيف ذفيف » (٣ / ٣٩) .

(٤) في نسخة ك : « وما تخفى » .

- قال المرزوقي : « يجوز أن يكون موضع خاف الرفع بيخفى ، ومعناه : زيد مناة لا يخفى ، ويجوز أن يكون بزيد هو الفاعل ، والمعنى ما يخفى زيد مناة خفاء » (٣ / ١٠٣١ - ١٠٣٢) .

(٥) روى الجواليقي : « وجدنا أهون الأشبار هلكا » (٢٩٢) ، وروى ابن مرقد : « وجدنا أهون الأموال رزءا » (١ / ٦٢٢) ، وروى بقية الرواة : « وجدنا أهون الأموال هلكا » .

- قال البياري : « وهذا البيت ليس مما قبله في شيء ، وموضعه باب الأضياف » (١١٥ ب) .

/ قافية القاف

٣٧٢ ـ قالَ الشَّمَّاخُ يَرْثي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) :

١ ـ جُزِيتَ عَنِ الإسلامِ خَيْراً وبَارَكَتْ ... يَدُ اللهِ في ذاكَ الأديمِ الْمُمَزَّقِ (٢)

٢ ـ فَمَنْ يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَيْ نَعَامَةٍ ... لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ (٣)

٣ ـ قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَها ... بَوَائِجَ في أكْمَامِهَا لم تُفَتَّقِ (٤)

---

(١) كذا « قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي زاد « الشماخ بن ضرار » (١٠٠ أ) ، وأبدل ابن مرقد « عليه السلام » بـ « رضي الله عنه » (١ / ٦٥٩) .

ـ روى الديمرتي (١٤٦ ب) والمرزوقي (٣ / ١٠٩٠) « في عمر بن الخطاب ... » .

ـ زاد الجواليقي (٣١٢) والتبريزي (٣ / ٦٥) : « قال أبو رياش : هي لمزرّد ، وقال أبو محمد الأعرابي : هي لجزء بن ضرار ، أخي الشماخ » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٠٠ أ) .

ـ تباينت نسبة هذه الأبيات في المصادر الأدبية ، فقد نسب الجاحظ الأبيات (١ ، ٣ ، ٤) لمزرّد ابن ضرار (البيان ٣٦٤/٣) ، وكذلك روى ابن سلام الأبيات الأربعة الأولى له (١٣٣/١) وروى أبو الفرج الأصفهاني الأبيات عدا السادس لجزء بن ضرار أيضا ، ولكنه عاد ليقول إن الأبيات مما ناحت به الجن على عمر ، ثم نحلتها الناس للشماخ أو لجزء بن ضرار (انظر الأغاني ١٥٩/٩ ـ ١٦٠) . على أن الأبيات في ملحق ديوان الشماخ . (انظر ص ٤٤٨ ـ ٤٥٠) .

(٢) كذا «جزيت عن الإسلام خيرا وباركت » في رواية الجرجاني (٧٤ أ) وابن مرقد (١/٦٦٠)، وروى بقية الرواة : « جزى الله خيرا من أمير وباركت » ، على أن البياري قال : « ويروى جزيت عن الإسلام خيرا وباركت » (٢٣ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : ذاك الإهاب الممزق » (١٠٠ ب) .

(٣) في نسخة ك : « فمن يسمع » (٤٨ ب) .

(٤) قال الفسوي : « ويروى (بوائق) بمعناها » أي بمعنى « بوائج » التي روى بها سائر الرواة ، وهي : الدواهي العامة .

٤ ـ وماكُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ وَفاتُهُ بِكَفَّيْ سَبَنْتَّى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ (١)

٥ ـ أَبَعْدَ قَتِيلٍ بِالمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ العِضَاهُ بِأَسْؤُقِ (٢)

٦ ـ تَظَلُّ الحَصَانُ البِكْرُ تُلْقِي جَنِينَها نَثَا خَبَرٍ فَوْقَ المَطِيِّ مُعَلَّقِ (٣)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية الجواليقي (٣١٣) والجرجاني والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة سادسا .

- قال الفسوي : « ويروى (أن تكون جَنازةً) بفتح الجيم ، أي : ميتا » (١٠١ أ) .

- قال البياري : « السَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى : الجريء » وزاد الفسوي : « وأكثر ما يوصف به النمر » . (١٠١ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الجواليقي والجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة رابعا .

- قال الفسوي : « ويروى أصبحت ، وقال بعضهم إن (أظلمت) خطأ واحتج بأن قال : وكيف تهتز العضاه وتظلم الأرض في حال واحدة وهما مخالفان » . (وانظر شرح التبريزي ٦٥/٣) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية الجواليقي والجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة خامساً .

- كذا « تظل الحصان البكر تلقي » بتاء فوقية في رواية الجرجاني والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « يلقي » بالياء التحتية .

- قال التبريزي : « ونثا خبر : يجوز أن يكون مرفوعا على أنه فاعل ، ومنصوبا على أنه مفعول له، وإذا كان منصوباً يروى تلقي بالتاء » (٣ / ٦٦) .

٣٧٣ ـ وقالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ

ابن الحارث بن كَلَدَةَ بن علقمة بنِ هاشم بن عَبْدِ مَنَاف (١) :

وقَتَل النبي ﷺ أخاها النضْرَ يومَ بدرٍ صبراً (٢) ، أمر عليًّا رضي اللهُ عنهُ فضرب عنقَهُ(٣) بموضع يقالُ له الأثَيْل(٤) ، ويقالُ : بلْ قُتل بالصفراء(٥) وعرضَتْ قُتَيْلَةُ للنَّبيِّ ﷺ وهوَ يطوفُ بالبيت ، فأنشدَتْه هذا الشعرَ (٦) ، فرقَّ لهَا رسولُ اللهِ ﷺ (٧) حتى دمعَتْ عيناهُ ، وقالَ لأبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ : « لَوْ سمعْتُ هَذَا الشعرَ قبلَ أن أقتلَهُ ما قتلْتُه » (٨) ، ويقالُ : إنهُ مَصنُوعٌ (٩) .

---

(١) كذا « وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف» في رواية الجواليقي (٢٧٤) والتبريزي (١٣/٣) وابن العفيف (٤٤٧/١) وابن مرقد (٥٨٤/١) ، وروى بقية الرواة: « قتيلة بنت النضر» غير أن البياري روى : «قتيلة بنت النضر بن الحارث العبدريّ ». (١٠٩ أ) .
ـ نسب الجاحظ الأبيات لليلى بنت النضر بن الحارث بن كلدة ، وأنشدته شعرا بعد مقتل أبيها (البيان ٤ / ٤٣ـ ٤٤) .

(٢) روى سائر الرواة : « وقتل النبي ﷺ أباها صبرا » غير أن الجواليقي والتبريزي وابن العفيف زادوا: « وقيل أخت النضر ، وقتل أخاها » . وإلى ذلك ذهب الأصفهاني (الأغاني ١/ ١٩) والسيوطي (زهر الآداب ٣/١) وابن عبد ربه (العقد ٢/ ١٥) .
ـ ذكر « يوم بدر » ا لفسوي (٨٦ ب) وقال البياري : « ببدر » .

(٣) قيل في قاتل النضر إنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقيل عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وهو صحابي ، كان يضرب الأعناق بين يدي رسول الله ﷺ .

(٤) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء ، أو هو واد بنواحي المدينة ذو أثيل : شجر طويل مستو حسن الاعتدال .

(٥) الصفراء : واد من ناحية المدينة فوق ينبع ، كثير الزرع والنخل ، ويسكن الصفراء جهينة والأنصار ونهد . (معجم مااستعجم ٢ / ٨٣٦) .

(٦) قال الجاحظ : « إن ليلى لمّا عرضت للنبي ﷺ وهو يطوف بالبيت واستوقفته ، أنشدته شعرها » (البيان ٤ / ٤٣ ـ ٤٤) ، وقال الفسوي « يروى أنها أنشدت النبي ﷺ هذه الأبيات ، ويروى أنها بعثت بها إلى النبي ﷺ من مكة ، وهو أصح » (٨٨ أ) .

(٧) في نسخة ك : « فَرَقّ لها النبي ﷺ » (٤٩ أ) .

(٨) في رواية الجاحظ : « لو كنت سمعت شعرها ما قتلته ! » . (٤٤/٤) ، وقال ابن هشام : «فيقال والله أعلم: إن رسول الله ﷺ لما بلغه هذا الشعر قال: لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه» . (السيرة ٢ / ٨٠٣) .

(٩) قوله : « أمر عليا ... ويقال إنه مصنوع » . من رواية الأعلم وزياداته .

١ ـ ياراكِبـــاً إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنْتَ مُوَفَّقُ (١)

٢ ـ بَلِّغْ بِهِ مَيْتاً بِأَنَّ تَحِيَّةً ... ما إنْ تَزَالُ بِها الرَّكائِبُ تَخْفِقِ (٢)

٣ ـ مِنِّي إليكَ وعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ ... جَادَتْ لِمَائِحِها وأُخرَى تَخْنُقُ (٣)

٤ ـ فَلَتُسْمِعَنَّ النَّضْرَ إنْ نَادَيْتَهُ ... إنْ كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لا يَنْطِقُ (٤)

٥ ـ ظَلَّتْ سُيوفُ بني أَبِيهِ تَنُوشُهُ ... لله أَرْحامٌ هُنَاكَ تَشَقَّقُ (٥)

---

(١) في نسخة ك : « مضنّة » .

- قال الفسوي: «ويروى : من مُسيِ خامسة، وفي الكلام حذف ، يعني عن سير صبح خامسة» (٨٧ أ) .

(٢) كذا « بلّغ به » في نسخة ك ، وفي ش : « أبلغ به » (١ / ٦٠١) ، و « وبلغ به » رواية سائر الرواة ، وروى الجاحظ « أبلغ به » .

- « فإنَّ » في رواية الجرجاني (٦٤ أ) والأصفهاني في الأغاني ، وروى بقية الرواة : « بأن تحية » . وبالروايتين معاً روى الشيرازي (٨٧ أ) ، وروى الجاحظ « بأن قصيدة » .

(٣) كذا « مني إليك » في رواية الجرجاني وأبي الفرج الأصفهاني، وروى بقية الرواة: « مني إليه».

- روى ابن هشام : « جادت بواكفها » (٢ / ٨٠٣) ، وروى الجرجاني « جادت بمائحها » . قال المرزوقي : « ولك أن تروى (لماتحها) و (لمائحها) ، والمائح أبلغ ، لأن المتح : الاستقاء ، والميح أن تُدْخَل البئرُ لِيُمْلأ الدلو إذا قل الماء ، والذي يدل على قلة الدمع والجهد في إسالته يكون أجود في الرواية » (٢ /٩٦٥) .

(٤) كذا « فَلَتُسْمِعَنَّ » في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني ، وفي ش : « فَلَيَسْمَعَنَّ » بياء تحتية ، وبها روى بقية الرواة .

- كذا « لا ينطق » في رواية الجرجاني والبياري ، وروى بقية الرواة : « أو ينطق » . وذكر هذه الرواية الأعلم في هامش الأصل وش (١/ ٦٠٢) .

(٥) قال الديمرتي : « ويروى : تنوبه » (١٢٨ أ) .

- قال الفسوي : « تنوشه : تتناوله ، ويروى : تنوبه ، والأول أجود » .

٦ ـ صَبْراً يُقادُ إلى المَنِيَّةِ مُتْعَباً رَسْفَ المُقَيَّدِ وهوَ عانٍ مُوثَقُ(١)

(١٧٤أ) ٧ ـ / أَمُحمدٌ ها أَنْتَ ضِئْءُ نَجيبَةٍ في قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرِقُ(٢)

٨ ـ ما كانَ ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ فَرُبَّما مَنَّ الفَتَى وهو الْمَغِيظُ المُحْنَقُ(٣)

٩ ـ النَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسَرْتَ قَرابَةً وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ(٤)

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ وقع هذا البيت في رواية ابن هشام عاشرا آخر الأبيات (٢/ ٨٠٣) ، ورواه الأصفهاني سادسا (الأغاني ١/ ١٩) .

(٢) كذا « ها أنت ضئء نجيبة » في رواية ابن جني (التنبيه ١٣٦ أ) والجرجاني والتبريزي (٣/١٥) والفسوي .

ـ في الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : ها أنت نجل نجيبة » . (١ / ٥٨٥) .

ـ روى الجواليقي « ولأنت صنو كريمة » (٢٧٥) ، وروى ابن مرقد « ولأنت صنو نجيبة » ، وروى بقية الرواة (الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن العفيف) : « ولأنت نجل نجيبة » ، أما الشيرازي فروى : « أمحمد ولأنت نجل نجيبة ، وصنو ، وضئء نجيبة / جميعا » .

ـ كذا « في قومها » في رواية الجرجاني ، وروى ابن جني « من فوقها » ، وروى بقية الرواة «من قومها » .

(٣) روى سائر الرواة : « وربَّما » .

(٤) كذا « النضر » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة « والنضر » و « فالنضر » .

ـ كذا « من أسرت » ، وفي نسخة ك و (ش) : « من قتلت » ، وبها روى الجرجاني والشيرازي ، وذكرت في هامش الأصل ، وروى بقية الرواة : « من أصبت » .

ـ كذا « قرابة » في رواية الجرجاني والشيرازي وابن هشام ، وروى بقية الرواة « وسيلة » .

قافية السين

٣٧٤ - قَالَ أبو صَعْتَرَةَ البَوْلَانِيُّ في ابنَيْ أخِيهِ (١) :

١ - رُكَـيْـزَةُ وابْنا أُمِّـهِ الهَمُّ والمُنَى ... وفي الصَّدْرِ مِنْهُم كُلَّما غِبْتُ هاجِسُ (٢)

٢ - أَوَدُّهُمُ وُدًّا إذا خـامَـرَ الحَـشَـا ... أَضَـاءَ على الأَضْـلاعِ واللَّيْلُ دامِسُ

٣ - بَنِي رَجُلٍ لو كـانَ حَيًّا أَعـانَنِي ... على ضَـرِّ أَعـدائِي الَّذين أُمـارِسُ (٣)

---

(١) كذا « قال أبو صعترة البولاني » في رواية سائر الرواة .

- كذا « في ابني أخيه » في رواية سائر الرواة ، غير أن هذه العبارة سقطت من رواية المرزوقي (١٠٣٣/٣) .

- في هامش الأصل : « صعترة: منقول من اسم الباب ، والبولاني منسوب إلى بولان ، حي من طيئ » .

(٢) كذا « رُكيزة » في رواية الجرجاني (٧٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « زُكيرة » بالزاي المعجمة ، وروى الشيرازي : « ركيزة » و « زُكيرة » معا . (٩٣ ب) .

- روى الفسوي : « وبالصدر منهم » ، وروى بقية الرواة : « وفي الصدر منهم » .

(٣) كذا « بني رجل » في رواية الديمرتي (١٣٨ أ) والمرزوقي (٣ / ١٠٣٣) والفسوي (٩٤أ) والجرجاني والبياري (١١٥ ب) . وروى بقية الرواة « بنو رجل » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

- قال البياري : « نصب (بني رجل) على البدل من قوله : « أودّهم » .

٣٧٥ ـ وقَالَ مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبيُّ ، يَرْثِي أَخاهُ كُلَيْباً [١] :

١ ـ نُبِّـئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْـدَكَ أُوقِـدَتْ ... واسْـتَبَّ بَعْـدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ [٢]

٢ ـ وتَكلَّمـوا في أَمْـرِ كُلِّ عَظِيـمَـةٍ ... لو كُنْتَ حاضِرَهُم بها لم يَنْبِسُوا [٣]

٣ ـ فإذا تَشَـاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا واضِحاً ... وذِراعَ بـاكِـيَـةٍ عَلَيْـهَـا بُرْنُسُ [٤]

٤ ـ تَبْكي عَلَيْكَ ، ولَسْتُ لائِمَ حُـرَّةٍ ... تأْسَى عَلَيْكَ بِعَـبْـرَةٍ أَوْ تَيْـأَسُ [٥]

---

(١) كذا « وقال مهلهل بن ربيعة » في رواية الفسوي (٨٣ أ) ،وروى بقية الرواة « وقال مهلهل » .
ـ زاد البياري: « هولقب ، واسمه عدي بن ربيعة ، ويقال امرؤ القيس بن ربيعة » (١٠٥ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي ، كان قبل الإسلام بأكثر من ثلاثمائة سنة » (٨٣ أ) .
ـ « التغلبي » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ كذا « يرثي أخاه كليباً » وردت لها عبارة مقاربة « في أخيه كليب » في رواية ابن مرقد (١/٥٦٠) .

(٢) كذا : «نُبِّئتُ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « أنبيت » و « نبئت » معاً .

(٣) كذا « لو كنت حاضرهم بها » في نسخة ك (٤٩ أ) ، وفي ش : « لو كنت حاضر أمرهم » (١/٦٠٤) .
ـ روى ابن مرقد : « لو كنت شاهد أمرهم » ، وروى بقية الرواة : « لو كنت شاهدهم بها » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الديمرتي (١٢٠ ب) والجواليقي (٢٦٣) والتبريزي (٣ / ١٩٧) وابن العفيف (١/ ٤٥٦) وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « فإذا تشاء » في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والتبريزي : «وإذا تشاء » .
ـ روى الديمرتي « رأيت وجها ضاحكا » ، وروى بقية الرواة : « رأيت وجهاً واضحاً » .

(٥) روى الديمرتي : « جزعاً عليك » ، وروى بقية الرواة « تبكي عليك » .
ـ كذا « بعبرة أوتيأس » في رواية الديمرتي ، وروى بقية الرواة : « بعبرة وتنفس » . =

قافية الواو

٣٧٦ ـ قَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ (١) :

١ ـ لَقَدْ وَلَّى أَلِيَّتَهُ حُيَيٌّ مَعَاشِرَ غَيْرَ مَطْلولٍ أَبُوهَا (٢)

٢ ـ فَإِنْ تَهْلِكْ حُيَيٌّ فَإِنَّ حَرْباً كَظَنِّكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوقِدُوهَا (٣)

= ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والبياري والفسوي والجرجاني .

ـ زاد الديمرتي بعد هذين البيتين بيتين هما : (١٢١ أ)

ذهبَ الخيارُ منَ العشيرةِ كلِّهم وتواكلَتْ عُوذُ النِّساءِ اليؤَّسُ

مَن لليتامَى والأرامِلِ بعدَه أمْ مَنْ يكرُّ علَى الكميِّ ويحبسُ

(١) كذا « قال كعب بن زهير » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « قال ابن زهير » (١١٠ ب) .

ـ زاد الفسوي (٨٨ أ) وابن مرقد (١/ ٥٩٥) : « كعب بن زهير المزني » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٨٨ أ) .

(٢) كذا « حييٌّ » ، في رواية الجرجاني (٦٧ أ) ، وروى بقية الرواة : « جويٌّ » ، وفي هامش الأصل : « خ ، جُوي / صح » . وفي ش : « ويروى : جوي » (١ / ٦٠٥) .

ـ وروى النمري : « حوي » بحاء مهملة (معاني الحماسة ١٣٥) .

(٣) في الأوصل « كضنك » بضاد معجمة ، وهو تصحيف .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية المرزوقي (٢/ ٩٧٩) والجرجاني والبياري والفسوي ، ورواه بقية الرواة ثالثا ، إذ زادوا بيتا قبله ، هو :

فإنْ تَهْلِك جُوَيٌّ فكل نَفْسٍ سَيَجْلِبُها لذلكَ جَالِبُوهَا

غير أن الفسوي زاده ثالثا ، وروي البيت في هامش شرح البياري .

ـ روى الشيرازي وابن العفيف (١ / ٤٨٦) وابن مرقد : « قام بعدك موقدوها » .

وروى بقية الرواة : « كان بعدك موقدوها » .

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد : « وإن تهلك » ، وروى بقية الرواة : « فإن تهلك » .

(٧٤ ب) ٣ ـ / وما سَاءَتْ ظُنُونُكَ يومَ تُولِي بأَرماحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعوهَا[١]

٤ ـ ولوْ بَلَغَ القَتيلَ فَعَالُ قَوْمٍ لَسَرَّكَ مِنْ سُيوفِكَ مُنْتَضُوهَا

٥ ـ كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُزَّتْ ثِيابُكَ ما سَيَلْقَى سَالِبُوهَا[٢]

٦ ـ لنَذْرِكَ والنُّذورُ لَهَا وَفَاءٌ إذا بَلَغَ الخَزَايَةَ بالغُوهَا[٣]

٧ ـ صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرُومَتِهَا ذوُوهَا[٤]

٨ ـ فما عُتِرَ الظِّباءُ بِحَيِّ كَعْبٍ ولا الخَمْسونَ قَصَّرَ طالبُوهَا[٥]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة رابعاً ، غير أن ابن مرقد رواه سادسا (١/ ٥٩٥) .
ـ قال الفسوي : « ويروى : قرب حرب » (٨٨ ب) .
ـ قال البياري : « وتُولي : مستقبل يراد به الماضي ، أي : يوم كنت تولي » .

(٢) روى الجرجاني : « حين بزَّت » .
ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري وابن مرقد، ورواه الديمرتي (١٢٩ ب) والجواليقي (٢٧٩) والفسوي وابن العفيف سادسا ، ورواه التبريزي سابعا (انظر ٣ / ١٩) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة سابعا ، إلا التبريزي الذي رواه ثامنا .
ـ سقط البيت من رواية المرزوقي .
ـ روى الشيرازي : « بنذرك / صح » (٨٨ ب) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الجرجاني والبياري ، وسقط من رواية المرزوقي ، ورواه بقية الرواة ثامناً ، إلا أن التبريزي رواه تاسعاً إذ عده زائدا في بعض النسخ ، (انظر ٣ / ١٩) .
ـ روى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد : « صَبَحن » وروى بقية الرواة « صبحنا » .
ـ روى الفسوي : « أباد ذوي أرومتها » ثم قال : « ويروى : أبان ذوي أرومتها ، يريد ذوي أرومة الخزرجية » ، و « أبان » هي رواية بقية الرواة .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامناً في رواية الجرجاني والبياري والتبريزي ، وسقط من رواية المرزوقي ، ورواه بقية الرواة تاسعاً . =

قافية اليـــاء

٣٧٧ ـ قالَ التَّيْمِيُّ في يَزِيد بنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانيِّ [١] :

١ ـ أَبا خـالِدٍ مـاكـانَ أَدْهَى مُـصِـيـبَـةً ... أَصَـابَتْ مَـعَـدّاً يَوْمَ أَصْـبـحْتَ ثاوِيَا

٢ ـ لَعَمْرِي لَئِنْ سُرَّ الأَعَادِي وأَظْهرُوا ... شَـمَـاتاً، لَقَدْ مَـرُّوا بِرَبْعِكَ خالِـيَـا [٢]

٣ ـ فَـإِنْ تَـكُ أَفْنَتْـهُ اللَّيـالِي فَـأَوْشَكَتْ ... فَـإِنَّ لَهُ ذِكْـراً سَـيُـفْنِي اللَّيـالِيَـا [٣]

= ـ زاد التبريزي بعد هذا البيت قوله « ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيت : صبحنا الخزرجية مرهفات » .

(١) كذا « قال التّيْمـيّ » في نسخة ك (٤٩ ب) ، وفي ش : « قال التميمي » (١/ ٦٠٨) ، والتّيْمِيّ : نسبة إلى تيم الله بن النمر بن قاسط .

ـ روى المرزوقي (٢ / ٩٧٤) والجرجاني (٦٦ ب) والتبريزي (٣ / ١٧) من غير عزو ، أما بقية الرواة فرووا : « قال منصور النمري »

ـ كذا « في يزيد بن مزيد الشيباني » في رواية الجواليقي (٢٧٧) وابن العفيف (١ / ٤٨٢) وابن مرقد (١/ ٥٩٢) .

ـ روى البياري : « وقال » ثم زاد : « الشعر لمنصور بن بحيرة النمري ، يرثي أبا خالد يزيد بن مزيد » (١١٠ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « منصور النمري ، إسلامي كان في زمن الرشيد » (٨٨ أ) .

(٢) كذا « وأظهروا » في رواية الديمرتي (١٢٩ أ) والمرزوقي (٢/ ٩٧٤) والبياري ، وروى بقية الرواة : « فأظهروا » .

(٣) روى الجرجاني وابن العفيف (١/ ٤٨٢) وابن مرقد (١/ ٥٩٣) : « فإن يك » ، وروى بقية الرواة : « فإن تك » بتاء فوقية .

ـ كذا « أفنته الليالي فأوشكت » في رواية الجواليقي والمرزوقي والجرجاني والبياري والفسوي وابن مرقد ، وروى الديمرتي والتبريزي وابن العفيف : « وأوشكت » .

٣٧٨ ـ وقال آخرُ [١] :

١ ـ أَجَـارِيَ مـا أَزْدادُ إلاَّ صَـبَـابَةً ... إِلَيْكَ ومـا أَزدادُ إلا تَـنَائِيَـا [٢]

٢ ـ أَجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ ... فَدَيْتُكَ مَسْرورا بِنَفْسِي وَمَالِيَا [٣]

٣ ـ وقد كُنْتُ أَرجُو أَنْ أُمَلاَّكَ حِقْبَةً ... فَحَالَ قَضَاءُ اللهِ دونَ رَجَائِيَا

٤ ـ أَلاَ لِيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ ، إِنَّما ... عَلَيْكَ مِنَ الأَقْدارِ كَانَ حِذارِيَا [٤]

---

(١) كذا من غير عزو «و قال آخر » في رواية سائرالرواة .

ـ زاد الشيرازي : « عن الشيخ، قال أبو عبيدة: الأبيات لشيطان الطاق ، وهو مُحْدَث » (٨١ب) .

ـ روى ابن منظور البيت الثالث والرابع من هذه الحماسية للتميمي في يزيد بن مزيد الشيباني شاهدا على أن معنى : ملاّك الله حبيبك : متعك به وأعاشك معه طويلا . (اللسان ، مادة ملا ، ٢٠ / ١٥) .

(٢) كذا « إليك » في رواية الجواليقي (٢٥٦) والجرجاني (٦٢ ب) والفسوي (٨١ ب) والتبريزي (١٨٩/٢) وابن العفيف (٤٤٣/١) . وروى بقية الرواة : « عليك » ، غير أن الشيرازي روى «إليك » و « عليك » معا .

ـ روى المرزوقي (٢/ ٩٠٧) والبياري (١٠٣ أ) : « ولا تزداد » ، وروى بقية الرواة : « وما تزداد » .

(٣) روى ابن العفيف وابن مرقد : « فديتك ... بأهلي ومالي » وروى بقية الرواة : « فديتك ... بنفسي ومالي » .

(٤) كذا « ألا ليمت » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « فليمت » و « ليمت » معاً ، وروى ابن منظور : « فليمت » .

٣٧٩ ـ وقال أبو حَكِيمٍ المُرِّيُّ (١) :

(١٧٥أ) ١ ـ / وكُنْتُ أُرَجِّي مِنْ حَكِيمٍ قِيامَهُ عَلَيَّ إِذَا ما النَّعْشُ زالَ ارْتَدانِيا (٢)

٢ ـ فَقُدِّمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فارتَدَيْتُهُ فيا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ رِداءٍ عَلانِيا (٣)

٣٨٠ ـ وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ (٤) :

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِئْتُ مُحارِباً فَمالَكِ مِنْهُ اليَوْمَ شيءٌ ولا لِيا (٥)

---

(١) كذا «و قال أبو حكيم المري» في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى «وقال أبو حكيم» دون «المري» .

ـ زاد الجواليقي (٢٩٩) والتبريزي (٣ / ٤٨) والفسوي (٩٥ ب) وابن العفيف (١/٥١٧) وابن مرقد (١ / ٦٣٤) : «يرثي ابنه حكيما» .

ـ زاد الشيرازي : «إسلامي» (٩٥ ب) .

(٢) قال المرزوقي : «قوله ارتدانيا : وضع الماضي موضع المستقبل ، أي : يرتديني في ذلك الوقت ، ولو ساق الكلام على تلاؤم لقال : قيامه عليّ وارتداءه إياي إذا ما النعش زال ارتدانيا ، أي يرتديني» (٣ / ١٠٥١) .

(٣) قال الديمرتي : «ضرب الارتداء مثلا للحمل» . (١٤٠ ب) .

(٤) كذا «وقال النابغة الجعدي» في رواية أكثر الرواة ، غير أن الديمرتي (١٤٢ أ) والمرزوقي (٣/١٠٦١) والبياري (١٢٠ أ) رووا : «وقال الجعدي» .

ـ زاد الديمرتي «يرثي وحوح بن عبد الله أخاه ، ويبكي محارب بن قيس بن عدس» ، واكتفى الشيرازي من هذه الزيادة بالجملة الأولى .

ـ زاد الشيرازي أيضا «مخضرم» (٩٦ ب) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في موضع واحد في رواية البياري، ورواها بقية الرواة في موضعين: البيتان الثالث والرابع من هذه الحماسية في موضع ، وهذه الأبيات الأربعة ، أو ستة مجتمعة في موضع آخر .

(٥) روى البياري : «فما لك فيه» .

ـ قال المرزوقي : «قوله : ألم تعلمي ، ظاهره تقرير ، وإنما هو تحسر وتوجع» (٣ / ١٠٦١) .

٢ ـ ومِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ وكانَ ابنَ أُمِّي والخَلِيلَ المُصَافِيَا[١]

٣ ـ فَتًى تَمَّ فِيهِ ما يَسُرُّ صَدِيقَهُ على أَنَّ فِيهِ ما يَسُوءُ الأَعَادِيَا[٢]

٤ ـ فَتًى كَمُلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّه جَوادٌ فما يُبْقِي مِنَ المَالِ باقِيَا[٣]

---

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية الديمرتي والمرزوقي والتبريزي (٣/٥٢) والبياري والجرجاني (٧٢ب)، ورواه بقية الرواة (الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد) رابعا .

- روى ابن مرقد « ما قد فجعت » .

(٢) كذاوقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجواليقي (٣٠٢) والجرجاني وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد ثانيا ، ورواه بقية الرواة (الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والبياري) رابعاً .

- كذا « فتى تم فيه ما يسرّ صديقه » في رواية الجواليقي والمرزوقي والتبريزي (٣ / ٥٢) والفسوي والبياري ، وروى ابن العفيف : « فتى تم منه » (١/ ٥٢٣) ، وروى بقية الرواة (الديمرتي والجرجاني وابن مرقد) : « فتى كان فيه ما يسر صديقه » .

- قال الفسوي : « ويروي: سوى أن فيه » (٨٧ب) ، وروى ابن مرقد «على أن ما فيه يسوء » .

- قال الفسوي : « قال ثعلب : هذا استثناء نفيس ، يريد غير أن هذا أشرف من هذا مدحا بعد مدح » (٨٧ ب) ، قال التبريزي : « كان أبو العباس محمد بن يزيد يسمى هذا القبيل من المدح الاستثبات » (٣ / ٥٢) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية الجرجاني ، ورواه الجواليقي وابن العفيف ثانيا ، ورواه بقية الرواة ثالثا .

- كذا « كملت خيراته » في رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والتبريزي والبياري ، وذكرها الفسوي في شرحه (٨٧ ب) ، وروى بقية الرواة : « كملت أخلاقه » .

- زاد الديمرتي والجواليقي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد بيتين ، هما :

أشمُّ طويلُ الساعِدَيْنِ سَمَيْدَعٌ إذا لمْ يَرُحْ للمجْدِ أصبحَ عادِيَا

يُدِرُّ العروقَ بالسنانِ ويشتري منَ الحمد ما يبقَى وإنْ كانَ غالِيَا

٣٨١ ـ وقَالَ صَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ أخو الخَنْسَاءِ [١] :

١ ـ ولائِمَـــةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي ... أَلاَ لاَ تَلُومِينِي كَفَى اللَّوْمَ ما بِيَا [٢]

٢ ـ وقَالُوا ألاَ تَهْجُو فَوارِسَ هَاشِمٍ ... ومَالِيَ لا أَهْجُوهُمُ ثُمَّ مَالِيَا [٣]

٣ ـ أَبَى الهُجْرَ أنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي ... وأَنْ لَيْسَ إهداءُ الخَنَا مِنْ شِمَالِيَا [٤]

٤ ـ إذا ما امرؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً ... فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنَّا مُعَاوِيَا [٥]

---

(١) « وقال صخر بن عمرو أخو الخنساء » في رواية المرزوقي (٣/ ١٠٩٣) والجرجاني (٧٤ب) ، وزاد بقية الرواة : « صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء » ، وزاد الجواليقي (٣١٣) وابن العفيف (٥٤٢/١) وابن مرقد (٦٦١/١) « صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد » .

ـ زاد الديمرتي : « يرثي أخاه معاوية ، وكان قتله هاشم المري ، فقيل اهجهم ، فقال : ما بيني وبينهم أقذع من الهجاء ، ولم أمسك عن هجائهم إلا صونا لنفسي عن الخنا » (١٤٦ ب) ، وزاد الفسوي : « يرثي معاوية أخاه ، وكان قتله دريد وهاشم ابنا حرملة المريان » (١٠١ أ) ، وزاد البياري: « وقال صخر ... حين قتل أخاه ابنا حرملة من بني مرة ، وكان غزاهم معاوية فثأر به خفاف بن ندبة سيد بني فزارة مالك بن حمار ، وقيل لصخر اهجهم فقال ... » (١٢٤ب).

(٢) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والتبريزي (انظر ٣ / ٦٦) والفسوي .

ـ كذا « ولائمة » في رواية الجواليقي (٣١٣) والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد (٦٦٢/١)، وروى الديمرتي والبياري : « وعاذلة » .

(٣) روى الديمرتي وابن مرقد: « تقول »، وروى الجرجاني والبياري : « وقالت » ، وروى بقية الرواة : « وقالوا » .

ـ روى الجرجاني : « ومالي إذا أهجوهم ثم ماليا » ، وروى ابن مرقد : « ومالي أن أهجوهم ثم ماليا » ، وروى بقية الرواة : « ومالي وإهداء الخنا ثم ماليا » ، غير الديمرتي روى : « ومالي وإهذاء » بالذال ، وفي هامشه « إهداء وإهذاء معا : الشتم ».

(٤) روى الديمرتي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد: «أبى الهجو»، وروى بقية الراة « أبى الهجر ».

(٥) روى الجرجاني والبياري : « فحياك رب الناس مني معاويا » ، وروى بقية الرواة : « فحياك رب الناس عني معاويا » .

=

٥ ـ لَنِعْمَ الفَتَى أَدَّى ابنُ صِرْمَةَ بَزَّه ... إذا رَاحَ فَحْلُ الشَّوْلِ أَحْدَبَ عَارِيَا[١]

٦ ـ وطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لم أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ ولم أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا[٢]

٧ ـ إذا ذُكِرَ الإِخوانُ رَقْرَقْتُ عَبْرَةً ... وحَيَّيْتُ رَمْسًا بَيْنَ لِيَّةَ ثَاوِيَا[٣]

٨ ـ وذِي إِخوةٍ قَطَّعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُم ... كما تَرَكُونِي واحِداً لا أَخَا لِيَا[٤]

= ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الديمرتي والجواليقي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد خامسا ، ورواه بقية الرواة ثالثا .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الديمرتي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد سادسا ، وسقط من رواية الجواليقي ، ورواه المرزوقي والتبريزي رابعا ، ورواه الفسوي خامسا .

ـ قال الفسوي : « ويروى : فنعم الفتى » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية الديمرتي والجواليقي (٣١٤) والبياري ، ورواه المرزوقي والتبريزي خامسا ، ورواه الفسوي رابعا ، ورواه ابن العفيف وابن مرقد سابعا ، وسقط البيت من رواية الجرجاني .

ـ روى الفسوي : « وهوّن وجدي » ثم قال : « ويروى ، وطيب نفسي » .

(٣) وقع هذا البيت خامسا في رواية الشيرازي ، ورابعا في رواية التبريزي (٣/ ٦٧) وابن مرقد ، ورواه ابن العفيف سادسا (١/ ٥٤٣) ، ورواه ابن جني مفردا (التنبيه ١٤٧ ب) .

ـ كذا « بين لِية » في رواية ابن جني وابن مرقد ، وروى التبريزي : « عند لِيَّة » ، وروى الشيرازي: « عند لبة » بالباء الموحدة ، وروى ابن العفيف « عند لينة » .

(٤) كذا وقع هذا البيت آخر الأبيات في رواية سائر الرواة .

ـ قال البياري : « زاد هذا البيت لما قتل دريد بن حرملة بأخيه » . وقال الديمرتي : « وقال أبو عبيدة : قتل دريدا بأخيه ، والصحيح أنه قتل في حرب هوازن مع مالك بن عوف النصري ، قتله المسلمون وهو ابن مائة وخمسين سنة، ولعل أبا عبيدة أراد غيردريد بن الصمة» (١٤٧أ).

٣٨٢ ـ وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ [١] :

(٧٥ ب) ١ ـ / لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ مَصَارِعَ بَيْنَ قَوٍّ فالسُّلَيِّ [٢]

٢ ـ ولكِنِّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ جَرِيرَةَ رُمْحِهِ في كُلِّ حَيِّ [٣]

٣ ـ مِنَ الفِتْيانِ مُحْلَوْلٍ مُمِرٍّ وأَمَّارٌ بِإِرْشَادٍ وغَيِّ [٤]

٤ ـ أَلاَ لَهْفَ الأَرَامِلِ واليَتَامَى ولَهْفَ البَاكِياتِ على أُبَيِّ [٥]

---

(١) كذا « وقال كعب بن زهير » في رواية سائر الرواة .

- روى المبرد الأبيات من غيرعزو « وقال أعرابي » (الكامل ٤/٣١) ، وروى المرزباني الأبيات الثلاثة الأولى لقرانة الضبي أو قراد بن غوية (معجم الشعراء) ، وقال الجوهري بعد البيت الثاني: « قال ابن دريد : أنشده ابن الأعرابي في كتاب المراثي لامرأة ترثي أباها » (الجمهرة ١/ ٦٥ ، شرح المرزوقي هامش (٢) ٢/٩٩٧) . على أن الأبيات في ديوان كعب بن زهير ص ٢٥٥ .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » (٩٠ أ) .

(٢) - قال الفسوي : « قو : موضع ببلاد بني أسد، أعلاه لهم، وأسفله لعبس، والسّلي: واد فيه طلح، ومات أبيّ بين هذين الموضعين عطشا » . (٩٠ ب) .

- كذا « جريرة رمحه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « جريرة رمحه » و «جناية رمحه » معا . (٩٠ أ) .

(٤) روى المبرد والمرزباني : « فتى الفتيان » .

- قال الديمرتي : « ويروى : من الإخوان محلول ممر » (١٣٢ ب) .

(٥) كذا وقع هذا البيت رابعا في رواية سائر الرواة ، غير أن المبرد رواه أولا .

- في رواية المبرد : « على قُصَيٍّ » .

- قال المبرد معلقا على الأبيات الأربعة : « فهذا الشعر من أجفى أشعار العرب ، ينبئ صاحبه أن تقديره في المرثي أن تكون مَنِيَّته قتلا ، ويتأسف من موته حتف أنفه ، ويقول في مدحه : وأمّارٌ بإرشاد وغيّ » .

٣٨٣ ـ وقال آخرُ ، ويقال إنَّه دِعْبلٌ (١) :

١ ـ أَضْحَى أبوُ القاسِمِ الثَّاوِي بَبَلْقَعَةٍ ... تَسْفِي الرِّياحُ عَلَيهَا مِنْ سَوافِيهَا (٢)

٢ ـ هَبَّتْ وقَدْ عَلِمَتْ ألاَّ هُبُوبَ به ... وقَدْ تكونُ حَسِيراً إِذْ يُبَارِيهَا (٣)

٣ ـ أَضْحَى قِرًى لِلْمنَايا رَهْنَ بَلْقَعَةٍ ... وقَدْ يكونُ غداةَ الرَّوْعِ يَقْرِيهَا (٤)

كمل باب المراثي بحمد الله وعَوْنِه

وصلّى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (١٣١ أ) والمرزوقي (٢ / ٩٨٦) والتبريزي (٣ / ٢٢) والجرجاني (٦٧ ب) والبياري (١١١ ب) .

ـ « وقال دعبل » في رواية الجواليقي (٢٨١) والفسوي (٨٩ أ) وابن العفيف (٤٩٠) وابن مرقد (٥٩٩) .

ـ زاد الشيرازي : « وقال دعبل ، إسلامي » .

ـ عدّ أبو الفرج الأصفهاني الأبيات في رثاء ابن عم لدعبل من خزاعة نعي إليه ، وقيل إن المنعي إلى دعبل أبو القاسم عبد المطلب بن عبد الله بن مالك . (الأغاني ٢١ / ١٣١ ـ ١٣٢) ، وقيل إن المرثى بهذا الشعر نصر بن حمزة بن مالك الخزاعي (شعر دعبل ٢٠٦) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة ثانيا ، إذ زادوا قبله :

كانت خزاعةُ مِلْءَ الأرضِ مااتَّسَعَتْ ... فَقَصَّ رَيْبُ المنايَا من حواشيهَا

وفي رواية بعضهم « فَقَصَّ مَرُّ الليالي » ، على أن البياري روى هذا البيت المزيد ثانياً .

ـ روى الديمرتي : « هذا أبوالقاسم » .

(٣) كذا وقع هذا البيت ثانياً في ترتيب روايته في رواية المرزوقي والجرجاني، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

ـ روى الجرجاني والبياري : « ألا هبوب له » ، وروى بقية الرواة : « ألا هبوب به » .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثالثا في رواية المرزوقي والجرجاني ، ورواه بقية الرواة رابعا .

ـ قال الديمرتي : « يريد أنه كان يعطي إذا هبّت ، ويعطي إذا سكنت .والقرى : طعام الضيف ، وكأن الموت ضيف نزل به فقري بعدما كان يقري الموت غيره ، وهو مثل » .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سَيِّدنا مُحَمّدٍ وسَلَّم تَسْلِيما

بابُ الأدبِ

قافية الألف

(٧٦أ) ٣٨٤ - / قالَ قَيْسُ بن الخَطِيمِ الأَنْصَارِيُّ(١) :

ويُقالُ : هي للرَّبيع بنِ أَبي الحقيقِ اليهودي مِنْ بني النَّضيرِ(٢) .

١ - ومـا بَعْضُ الإقـامَـةِ في ديارٍ يُهـانُ بهـا الفَـتَى إلاّ عناءُ(٣)

٢ - وبَعْضُ خـلائقِ الأَقْـوامِ دَاءٌ كَـداءِ البَطْنِ لَيْسَ له دَوَاءُ(٤)

٣ - وبَعْضُ القَـوْلِ لَيْسَ له عِناجٌ كَـمَـحْضِ الماءِ لَيْسَ له أَتَاءُ(٥)

---

(١) كذا « قال قيس بن الخطيم » في رواية سائر رواة الحماسة .

- قيس بن الخطيم : سبقت له الحماسية رقم (١) .

(٢) كذا « وتروى للربيع بن الحقيق اليهودي » في رواية الجواليقي (٣٥٣) ، وأسند التبريزي (١٠٤/٢) وابن مرقد (٧٣٤/٢) هذه النسبة إلى أبي رياش . وزاد الفسوي : « ذكر الواقدي أن هذه الأبيات للربيع بن أبي الحقيق في عراض قول عامر بن الإطنابة » (١١٤ ب) .

- لم ترد هذه الأبيات بهذا التمام في ديوان الشاعر ، فالأبيات ١، ٢، ٣، رويت في القصيدة (٥٣) والأبيات ٤ - ٦ رويت في القصيدة (٧١) ، والبيتان ٧ ، ٨ رويا في القصيدة (٧٧) من ذيل الديوان (انظر الديوان بتحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد) .

(٣) كذا « إلاّ عناء » في رواية الفسوي (١١٤ ب) والجرجاني (٨١ ب) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « إلاّ بلاءُ » ، قال الفسوي : « ويروى بلاء ، قوله بلاء أي : محنة » .

(٤) قال الفسوي : « إنما شبه بعض خلائق القوم بداء البطن ؛ لأن العرب كانت تستعظم البطن ويقولون في أمثالهم : باقرة كداء البطن » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا عند الجرجاني وابن مرقد ، ورواه الجواليقي والفسوي (١١٥ أ) وابن العفيف (١ / ٦١١) تاسعا ، ولم يروه بقية الرواة .

=

٤ ـ يُرِيدُ المرءُ أَنْ يُعْطَى مُناهُ ... ويَأْبَى اللهُ إلاّ ما يشاءُ(١)

٥ ـ وكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ ... سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِها رَخَاءُ(٢)

٦ ـ فلا يُعْطَى الحَرِيصُ غِنىً لِحِرْصٍ ... وَقَدْ يَنْمِي على الجُودِ الثَّراءُ(٣)

٧ ـ غِنيُّ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ غَنِيٌّ ... وفَقْرُ النَّفْسِ ماعَمِرَتَ شَقَاءُ

٨ ـ ولَيْسَ بِنافِعٍ ذا البُخْلِ مالٌ ... ولا مُزْرٍ بصاحِبِهِ السَّخَاءُ(٤)

٩ ـ وبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاهُ ... وداءُ النُّوكِ لَيْسَ له شِفاءُ(٥)

= ـ كذا « عِناج » بالنون في رواية الجواليقي والجرجاني (٨٢ أ) وابن مرقد (٧٣٥/٢) ، وروى الفسوي : « عِناج » و « عياج » معا . ثم قال : « يروى عناج بالنون ، وعياج أي : منفعة ، من قولهم ما عجت به ، أي : ماانتفعت ، ومن روى : ما عُجت ، بالضم فقد أخطأ » . وقد رواه النمري : « عِياج » وأشار إلى ما ذكره الفسوي أيضاً (انظر معاني الحماسة ١٦٢) .

(١) كذا « يريد ا لمرء أن يعطي مناه » في نسخة ك (٥٠ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٦٢٢/٢) : « أن يُؤتى مناه » .

(٢) كذا« نَزَلَتْ بِقَوْمٍ » في رواية الجواليقي والجرجاني وابن مرقد، وعند بقية الرواة: « نَزَلَتْ بحيٍّ ».

(٣) كذا « فلا يُعطى » في رواية الديمرتي (٤٩ أ) والبيّاري (١٣٧ أ) والفسوي ، وعند بقية الرواة « ولا يعطى » .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي « إلى الجود » وعند بقية الرواة : « على الجود » ، وبالروايتين معاً روى الفسوي والبياري .

(٤) روى ابن مرقد : « وليس بنافع ذا المال مال » .

ـ روى الشيرازي : « ولا مودٍ » صح .

(٥) روى ابن مرقد : « الشفاء ممدود ، وقصره لضرورة الشعر ، والنوك : الحمق ، قد نوك ينوك فهو أنوك ، صحيح الواو » .

٣٨٥ ـ وقال آخرُ (١) :

١ ـ وأُعْـرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَـدْ أَراها ... وأَتْرُكُـهـا وفي بَطْنِي انْطواءُ (٢)

٢ ـ فـلا وأَبيكَ مـا في العَيْشِ خَيْرٌ ... ولا الدُّنيـا إذا ذَهَبَ الحَيـاءُ (٣)

(٧٦ب) ٣ ـ / يَعِيشُ المَرْءُ ما استَحيا بِخَيْرٍ ... ويَبْـقى العُـودُ مـا بَقِيَ اللِّحـاءُ (٤)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » و « قال بعضهم » عند سائررواة الحماسة .

- قال الشيخ (الشيرازي) : الأبيات لأبي تمام (حاشية شرح الفسوي ١٠٩ ب) .

- البيتان الثاني والثالث في ديوان أبي تمام من قصيدة يعرّض فيها ببعض بني حميد (٢٩٧/٤) .

- قال الآمدي : أخذ أبو تمام معنى البيتين وأكثر لفظهما من النظار بن هاشم الأسدي (الموازنة ٩٤/١) ، من هنا كان غريباً ألا يعزو أبو تمام هذه الأبيات .

- نسب الآمدي في المؤتلف والمختلف البيتين : الأول والثاني لجميل بن المعلى ، شاعر فارس (ص٧٢ ، وانظر خزانة الأدب١ / ٣٩٨ ط بولاق) .

(٢) كذا « وأتركها » في نسخة ك (٥٠ ب) وش (٢ / ٦٢٣) ، وعند سائر الرواة : « فأتركها ».

- روى الفسوي « وفي البطن انطواء » (١٠٩ب) ، وفي حاشيته ذكر الشيرازي « وفي بطني » صح .

(٣) في الديوان : « فلا والله ما في العيش خير » وكذلك في الموازنة .

- وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت الثالث ، وترتيبه في الديوان سابع ، وكذلك وقع ترتيب روايته في الموازنة .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديوان سادسا .

- سقط البيت من رواية الديمرتي (٥٥ أ) والمرزوقي (انظر ٣ / ١١٦٢) والبياري (١٣٣ أ) .

قافيةُ الباءِ

٣٨٦ ـ وقال حُجَيَّةُ بنُ المُضَرَّب (١) .

وكانَ جالساً بِفِنائِه فَخرجَتْ أَمَةٌ لَهُ (٢) بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَقالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟ فَقالَتْ : بَني أَخِيكَ اليَتامَى ، فَوجم مِنْ ذلكَ ، وأَراحَ راعِيَاهُ إِبِلَهُ ، فَقالَ : اصْفِقاها (٣) على بني أَخي ، فَلَمَّا دَخَلَ المَنْزِلَ عاتَبَتْهُ امْرأَتُهُ فَقالَ (٤) :

١ ـ لَجَجْنا وَلَجَّتْ هَذِهِ في التَّغَضُّبِ ... وَلَطِّ الحِجابِ بَيْنَنا والتَّجَنُّبِ (٥)

٢ ـ تَلُومُ على مالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ ... إِليكِ ! فَلُومِي ما بَدَا لَكِ واغْضَبِي (٦)

---

(١) في الأصل : « حُجُنَّة » وهو تحريف ، وصوابه : « حُجَيَّة بن المُضَرّب » في نسخة ك و (ش) ، وسائر رواة الحماسة .

(٢) كذا « أمة له » في رواية الجرجاني (٨٠ ب) وعند سائر الرواة : « جارية له » .

(٣) كذا « اصفقاها » في رواية سائر الرواة .

(٤) أسند سائر الرواة خبر الأبيات بقولهم : « حدث ابن كناسة » غير أن المرزوقي أسقط هذا الخبر من روايته ، ولم يسنده الجرجاني .

(٥) كذا « لَجَجْنا » بفتح الجيم في ش (٦٤٢/٢) ، وبها روى الديمرتي والجرجاني وابن مرقد ، وفي نسخة ك (٥٠ أ) « لَجِجْنا » بكسر الجيم ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن البياري روى بهما معاً . وهما لغتان (اللسان . مادة لجج ٣ / ١٧٧) .

ـ كذا « وَلَطِّ الحجاب » في رواية الجرجاني والتبريزي (٣ /٩٨) وابن مرقد (٢ / ٧٢٢) ، وعند بقية الرواة : « وَشَدِّ الحجاب » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ كذا « بيننا » في رواية المرزوقي (١١٧٦/٣) والفسوي (١١١ أ) وابن العفيف (٦٠١/١) ، وعند بقية الرواة « دوننا » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ روى سائر الرواة : « والتنقب » .

(٦) روى ابن مرقد : « شفاني مكانه » و « شفاني ذهابه » .

ـ قال ابن جني : « عطف قوله : لومي ، على قوله : إليك ، من حيث كان اسما سمّي به الفعل، وهذا يدلك على تمكن هذه الأسماء المسماة بها الأفعال في شبه الفعل ووقوعها موقعه » (١٥٤أ) . وعلل الأعلم هذا العطف بأنه بدل من الفعل (٢ / ٦٢٥) .

٣ ـ رَأَيْتُ اليَتَامَى لا تَسُدُّ فُقُورَهُم ... هَدَايا لَهُمْ في كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ(١)

٤ ـ فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمُ ... سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ(٢)

٥ ـ عِيالي أَحَقُّ أَنْ يَنَالوا خَصَاصَةً ... وأَنْ يَشْرَبوا رَنْقاً إِلَى حِينِ مَكْسَبِ(٣)

٦ ـ ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لو أَتَيْتُهُ ... حَرِيباً لآسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ(٤)

٧ ـ أَخي والذي إِنْ أَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ ... يُجِبْنِي وإِنْ أَغْضَبْ إِلى السَّيْفِ يَغْضَبِ(٥)

---

(١) روى الجواليقي (٣٤٧) وابن مرقد : « لا يَسُدّ » .
- روى ابن العفيف : « لا تَشُدُّ » .

(٢) « مثل آخر معزب » يريد مثل بيت آخر (شرح المرزوقي ٣ / ١١٧٧) ، قال ابن جني : « يجوز أن يكون على حذف المضاف، لكن على أن يجعل معزب صفة لموصوف أي مثل بيت معزب ، ويصفه بالإعزاب ؛ لإعزاب من به توسعا ، كقول الله تعالى : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ » (١٥٤ أ ـ ١٥٤ ب) .

(٣) كذا « عيالي أحق » في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي (١١١ب) والبياري (١٣٥ ب) وعند بقية الرواة : « بَنيَّ أحق » ، غير أن التبريزي ذكرها في شرحه (٣ / ٩٩) .
- روى الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن مرقد : « أن ينالوا سغابة » .
- « إلى حين مكسبي » في رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري والفسوي ، وعند بقية الرواة : « لدى كل مشرب » ، وذكرها الفسوي في شرحه أيضا .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في نسخة ك و (ش) ، ورواه سائر الرواة سابعا ، آخر الأبيات .
- روى الجواليقي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد « حبوت بها قبر امرئ »، وعند بقية الرواة : « ذكرت بهم عظام من لو أتيته » ، غير أن الشيرازي روى بالروايتين معا .
- روى الجرجاني والفسوي وابن مرقد : « على كل مركب » .

(٥) كذا « أخي والذي إن أدعه لملمة يجبني » « في رواية ابن جني (١٥٤ ب) والجرجاني والجواليقي والتبريزي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « أخوك الذي إن تدعه لملمة يجبك » .
- قال ابن جني : « حكى الحال التي كانت ، أي والذي كنت إن أدعه ، فحكى ما كان فيه إلا أنه أضمر كان » .
- زاد ابن مرقد بيتاً رواه أبو رياش فيها (شرح التبريزي ٣ / ٩٩) وهو :

فلا تحسبيني بَلْدَماً إن نَكَحْتِه ... ولكنَّني حُجَيَّة بن المُضَرَّبِ

والبلدم : الثقيل الوخم .

٣٨٧ ـ وقالَ الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِيُّ[١] :

١ ـ أَطْلُبُ ما يَطْلُبُ الكَرِيمُ مِنَ الـ ـرِّزْقِ بِنَفْسي وأُجْمِلُ الطَّلَبَا[٢]

٢ ـ وأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ ولا أَجْهَدُ أَخْلافَ غيرِها حَلَبَا[٣]

٣ ـ إني رَأَيْتُ الفَتَى الكريمَ إذا رَغَّبْتَهُ في صَنِيعَةٍ رَغِبَا

٤ ـ والعَبْدُ لا يَطْلُبُ العَلاءَ ولا يُعْطِيكَ شَيْئًا إلاَّ إذا رَهِبَا

(٧٧ ب) ٥ ـ / مِثْلُ الحِمارِ المُوقَّعِ السَّوْءِ لا يُحْسِنُ مَشْيًا إلا إذا ضُرِبَا[٤]

---

(١) كذا « الحكم بن عبدل الأسدي» في رواية الجرجاني (٨٣ أ) وعند بقية الرواة بدون «الأسدي».
ـ زاد الفسوي (١١٥ ب) وابن مرقد ٢ / ٧٤٨ : « اللام في عبدل زائدة إلى عبد » .
ـ الحكم بن عبدل الأسدي : ستأتي له الحماسية رقم ٤٦١ . وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) روى الجواليقي (٣٥٨) والتبريزي (٣/١١٠) : « لنفسي » وعند بقية الرواة : « بنفسي » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٣) قال التبريزي وابن مرقد : « ويروى : الصَّفوف ، وهي التي يُصفّ لها إناءان فتملؤهما ، ومن روى : الصَّفي ،فمعناه الغزيرة » .
ـ روى المرزوقي (٣ / ١٢٠٤) : « أخلاف غبرها.» بالباء الموحدة ، وعند سائر الرواة : « غيرها » بالياء ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١١٦ أ) . قال التبريزي : « وبعض الناس ينشد : أخلاف غبرها ، يذهب إلى الغبر الذي هو بقية اللبن ، وقد يجوز مثل ذلك ، إلا أن الكلام يكون كالمقلوب ؛ لأنه أراد : ولا أجهد غبر أخلافها ، ومن روى أخلاف غيرها ، فروايته أحسن» . (٣ / ١١٠) .

(٤) قال الشيرازي : « رواية : مثل حمار السوء الموقع » .
ـ روى الجرجاني : « ما يحسن مشيا » (٨٣ ب) .
ـ ذكر المرزوقي لقوله : « مثل الحمار الموقع » معاني عديدة ، منها الذي في ظهره دبر ، ويجوز أن يراد به المذلل ، أو البليد الذي يضرب بالميقَعة كثيرا (انظر ٣ / ١٢٠٦) .

٦ ـ ولم أجِدْ عُروةَ الخلائقِ إلاَّ الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ والحَسَبَا[1]

٧ ـ قَدْ يُرزَقُ الخافضُ المُقيمُ وما شَدَّ لعَنْسٍ رَحْلاً ولا قَتَبَا[2]

٨ ـ ويُحْرَمُ المالَ ذو المَطِيَّةِ والـ ـرَّحْلِ ومَنْ لا يَزالُ مُغْتَرِبَا[3]

٣٨٨ ـ وقالَ بَعْضُ الفَزارِيينَ[4] :

١ ـ أَكْنِيهِ حِينَ أُنَادِيهِ لأُكْرِمَهُ ولا أُلَقِّبُهُ بالسَّوْءَةِ اللَّقَبَا[5]

٢ ـ كذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي إنِّي رَأَيْتُ مِلاكَ الشِّيمَةِ الأَدَبَا[6]

---

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته سادسا عند سائر الرواة ، إلا أن الفسوي رواه ثامنا ، وآخر الأبيات . وسقط من رواية الجرجاني .

ـ قال الفسوي : « ويروى : لما اختبرت » .

(٢) روى الديمرتي : « قد يرزق الحافظ » وفي هامشه إشارة إلى « الخافض » من نسخة أخرى .

(٣) قال الشيرازي : « صح » إشارة إلى أن هذا البيت آخر الأبيات ، مصوّبا بذلك رواية الفسوي .

(٤) كذا « وقال بعض الفزاريين » عند سائر رواة الحماسة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ١٠٧ ب) .

(٥) كذا « ولا ألقبه بالسوءة اللقبا » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « ولا أَلَقِّبُهُ والسَّوْءَةَ اللَّقَبَا » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل و (ش) (٦٢٧/١) .

ـ روى الشيرازي : « والسوءةَ اللقَبَا » ، و « والسوءةُ اللقبُ » بالنصب والرفع معا . وذكرت رواية الرفع في هامش الأصل وفي ش .

ـ قال ابن جني : « نصب السوءة ؛ لأنه جعلها مفعولاً معه ، أي لا ألقبه مع السوءة اللقب ، أي مقترنا بالسوءة ويروى: والسَّوءَةُ اللقب » (١٥١ب)، « ويجوز أن يكون النصب على المعنى ، كأنه قال : ولا آتي السوءة ، ويجوز أن يكون السوءة مفعولاً به ، وقد عمل ما قبل الواو فيه » (شرح المرزوقي١١٤٦/٣- ١١٤٧)، ونصب اللقب عند الديمرتي على نزع الباء (٥٣ ب) .

(٦) « إني وجدت ملاكَ الشيمة الأدبَا » بالنصب في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواه بالنصب والرفع ، وذكر ذلك في شرحه كل من المرزوقي وابن جني والتبريزي (٣ / ٨٧) .

ـ قال ابن جني : ويروى « إني وجدت ملاكُ الشيمة الأدبُ ، وذلك أنه أراد وجدته ملاكُ الشيمة الأدبُ ، كقولك : ظننته زيد منطلق ، أي ظَننت الأمر والشأن زيد منطلق ، إلا أنه حذف الضمير في وجدت للضرورة » (١٥٢ أ ، وانظر توجيه المرزوقي للرفع ٣ /١١٤٧) .

ـ قال الديمرتي : « الأبيات مرفوعة ، وقد رُوي البيتان مع غيرهما في غير الحماسة بالرفع » (شرح الفسوي١٠٧ب)، وهذه الملاحظة غيرموجودة في تهذيب شرح الديمرتي (انظر٥٣ب) .

٣٨٩ ـ وقالَت امرأةٌ منْ هزّان يُقالُ لها أُمُّ ثَوَابٍ في ابْنِها وكانَ لَها عاقًّا[١] :

١ ـ رَبَّيْتُهُ وهْو مِثْلُ الفَرْخِ ، أَعْظَمُهُ ... أُمُّ الطَّعَامِ ، تَرَى في رِيشِهِ زَغَبَا[٢]

٢ ـ حَتَّى إذا آضَ كالفُحَّالِ شَذَّبَهُ ... أَبَارُهُ ، ونَفَى عَنْ مَتْنِهِ الكَرَبَا[٣]

٣ ـ أَنْشَا يُمَزِّقُ أَثْوابِي ويَضْرِبُني ... أَبَعْدَ شَيْبِيَ عِنْدِي تَبْتَغِي الأَدَبَا[٤]

٤ ـ إِني لأُبْصِرُ في تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ ... وخَطِّ لِحْيَتِهِ في وَجْهِهِ عَجَبَا[٥]

٥ ـ قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْماً لِتُسْمِعَنِي ... مَهْلاً ! فإِنَّ لَنَا في أُمِّنا أَرَبَا

٦ ـ ولو رَأَتْنِي في نَارٍ مُسَعَّرَةٍ ... ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطَبَا[٦]

---

(١) كذا « وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب في ابنها وقد عقها » أو قريباً منه ، في رواية أكثر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « قالت أم ثواب الهزانية » (١ / ٤٤٨) ، وهي الرواية التي رواها أبو سعيد السيرافي عن المبرد (حاشية شرح البياري ٨٤ أ) .
ـ وروى الديمرتي (٤٢ ب) والبياري والشيرازي : « يقال لها أم ثور » .
ـ نقل الأعلم هذه الأبيات من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) قال الفسوي : « وروي : أطعمه من الطعام » (٦٩ ب) .
ـ كذا « في ريشه » في رواية المرزوقي (٢/ ٧٥٦) والجرجاني (٥٠ أ) والفسوي (٦٩ أ) والبياري (٨٤ب) وابن مرقد ، وروى الديمرتي والجواليقي (٢١٣) والتبريزي (٢ / ١٣٤) وابن العفيف (١ / ٣٦٥) « من ريشه » ، وذكرها البياري في شرحه .

(٣) في رواية الجرجاني : « وبقى » وهو تحريف .
ـ في ها. س . ك . آض: رجع . « قال الخليل : الأيض: صيرورة الشيء غيره وتحوله عن حاله » (شرح المرزوقي ٢ / ٧٥٨) .

(٤) روى الجرجاني : « أبعد ستين » . (٥٠ ب) وذكرها التبريزي في شرحه .

(٥) روى الجرجاني وابن مرقد (١ / ٤٤٩) « وخط عارضه » .
ـ كذا « في وجهه عجبا » في رواية الجرجاني وابن العفيف (١ / ٣٦٥) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « في خده عجبا » .

(٦) قال الفسوي : « ويروى : في نار مُضَرَّمة ، ويروى : لألقت فوقي الحطبا ، مكان : لزادت فوقها حطبا » (٦٩ ب) .
ـ روى ابن العفيف « من الجحيم لزادت فوقها حطبا » .

٣٩٠ ـ وقالَ حاتِمٌ الطَّائيُّ[١] :

١ ـ وَمَا أَنا بالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمامِها ... لِتَشْرَبَ ماءَ الحَوْضِ قَبْلَ الرَّكائِبِ[٢]

٢ ـ وما أَنَا بالطَّاوي حَقِيبَةَ رَحْلِها ... لأَبْعَثَها خِفّاً وأَتْرُكَ صَاحِبِي[٣]

٣ ـ إِذا كُنْتَ رَبًّا لِلْقَلُوصِ فَلا تَدَعْ ... رَفِيقَكَ يَمْشي خَلْفَها غَيْرَ رَاكِبِ[٤]

---

(١) كذا « وقال حاتم الطائي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواها في باب النسيب (انظر ١٠٨ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « هو حاتم بن عبد الله الطائي ـ جاهلي » (١١٠ أ) وعند ابن جني : (١٥٤أ) والديمرتي : « حاتم بن عبد الله » . (١٥٤ أ) .

ـ حاتم الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٢١٣) .

(٢) في الديوان : « لتشرب ما في الحوض » .

(٣) في الديوان : « لأركبها خفّا » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجواليقي (٣٤٢) والجرجاني (٧٩ ب) والتبريزي (٩٥/٣) وابن مرقد (٢ / ٧١٣) ، واستدركه الشيرازي بهامش شرح الفسوي (١١٠أ) ، ولم يروه المرزوقي والفسوي والبياري (١٣٤أ) ، ورواه ابن جني مفرداً (١٥٤أ) .

ـ زاد الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً رابعاً ، وهو :

أَنِخْهَا فأَرْكِبْهُ فإِنْ حمَلَتْكُما ... فذاكَ وإِنْ كانَ العقابُ فعاقبِ

وروى التبريزي « فأردفه » ، وروى ابن العفيف « وأركبْه » .

٣٩١ ـ وقال آخر [١] ، ويُقال هو أبو [٢] الشَّغْبِ العَبْسِيُّ [٣] :

١ ـ رَأَيْتُ رِبَاطاً حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ ... وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ في بِرِّهِ عَتْبُ [٤]

٢ ـ إذا كَانَ أَوْلادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً ... فَأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبَارِدُ العَذْبُ [٥]

٣ ـ لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وجَانِبٌ ... إذا رامَهُ الأَعْدَاءُ مَرْكَبُهُ صَعْبُ [٦]

---

(١) كذا من غير عزو « و قال آخر » في رواية سائر الرواة ، إلا الفسوي وابن العفيف .

(٢) « أبو » ساقطة من الأصل .

(٣) كذا « أبو الشغب العبسي » في رواية أبي رياش ، وأسند ذلك إليه كل من التبريزي (١/١٤٤) وابن مرقد (١/١٩٤) والجواليقي ، غير أنه حرفه إلى « أبي الأشعث » (٨٤) .

- روى الفسوي (٢٤ ب) « وقال أبو الشغب العبسي » ، وزاد ابن العفيف على ذلك : « في ابن له » (١/١٥٤) .

- روى الشيرازي : « الشيخ : وقال أبو رباط في ابن له » وذكر ذلك الفسوي في شرح البيت الأول ،وكذلك زاد التبريزي ، غيرأنه زاد زيادة أخرى بقوله : « وقال أبو عبيدة : هو للأقرع ابن معاذ القشيري » .

- زاد الشيرازي عن أبي رباط : « إسلامي كان في زمن هشام » ، وزاد ابن مرقد عن أبي الشغب : « إسلامي » .

- أبو الشغب : سبقت له الحماسية رقم ٢٩٨ .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى الأدب .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولا في رواية الجرجاني (١٨ ب) والبياري (٢٩ ب) والشيرازي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد . ولم يروه بقية الرواة ، غير أن الفسوي ذكره في الشرح « وقيل ... وقبلها بيت شعر ... » .

- قال الشيرازي : « ويروى : ليس في عيشه عتب » .

(٥) قال البكري : « ورُوي : إذا كان أولاد الرجال حرارة ، براءين مهملتين ، ورواه السكري : مرارة ، وهو أحسن في صناعة الشعر لقوله : فأنت الحلال الحلو » (سمط اللآلئ ٢/ ٦٢٨) .

(٦) كذا « مركبه صعب » في رواية الفسوي والجواليقي والجرجاني ، وروى المرزوقي (١/٢٧١) والتبريزي وابن العفيف : « ممتنع صعب » ، وروى البياري : « مطلبه صعب » (٣٠ أ) ، وروى ابن مرقد « مبلغه صعب »(١/ ١٩٩٥) . وأشار الأعلم إلى رواية « ممتنع صعب » و « متلفه صعب » في هامش الأصل و ش أيضا .

- قال الفسوي : « ويروى : ممتنع صعب ويروى : مطلبه صعب ، ويروى : متلفه ، أي : تلفه لا يقدر عليه أعداؤه »، وذكر المرزوقي رواية « متلفه صعب » . (١ / ٢٧٢) .

٤ - وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكارِمِ هِزَّةٌ كما اهتَزَّ تَحْتَ البَارِحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ[١]

٣٩٢ - وقال آخرُ[٢] :

١ - ومَوْلًى جَفَتْ عَنْهُ المَوَالِي كأَنَّهُ مِنَ البُؤسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْرَبُ[٣]

٢ - رَئِمْتُ إِذا لَمْ تَرْأَمِ البَازِلُ ابْنَها ولم يَكُ فِيهِ لِلْمُبِسِّينَ مَحْلَبُ[٤]

٣٩٣ - وقَالَ الأَحْوَصُ ، وضَرَبَ بنو عَمِّهِ مَوْلًى لَهُ[٥] :

١ - لَئِنْ كُنْتُ لا أَرْمِي وتُرْمَى كِنانَتِي تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِي ومَنْكِبِي[٦]

---

(١) قال الفسوي : « شبه اهتزازه بالريح الحارة وهي البارح ؛ لأن الباردة ميبّسة ، والغصن إذا هبت عليه الريح الحارة فهو أشد اهتزازا منه إذا هبت عليه الريح الباردة » .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر» في رواية سائر الرواة، غير أن الديمرتي نسبها إلى الكندي (انظر ١٠٩أ) .
- البيتان في ديوان النابغة الجعدي ص ٣ ، (وانظر الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٧١٥) .

(٣) في رواية البياري : « مظلي » بالظاء المعجمة وهو تصحيف (انظر ١٣٤ أ) .
- قال النمري : « كأنه من البؤس : أي من أجل البؤس » . (١٥٥) .

(٤) كذا « مَحْلَبُ » بفتح الميم في رواية سائر الرواة ، ورواها النمري : « مَحْلب » و « مِحْلَب » بفتح الميم وكسرها. (انظر معاني الحماسة ١٥٥). قال الديمرتي: «والمَحْلَبُ : الحلب، والمِحْلب بالكسر: الإناء » .
- قال الفسوي : « المبسون : الحالبون المصوتون عند الحلب بَس بَس لتدر الناقة ، وناقة بسوس ، إذاكانت لا تدر إلاّ على الإبساس » (١١٠ أ) .

(٥) « وقال الأحوص ، وضرب بنو عمه مولى له » في نسخة ك (٥١ ب) وش (٦٣١/٢) ، والأبيات ليست في شعر الأحوص المجموع .
- وهي من غيرعزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١/ ٣١١) والبياري (٣٥ ب) والتبريزي (١٦٤/١) وابن العفيف (١٨٣/١) .
- ونسبها إلى « جندل بن عمرو » كل من الجواليقي (٩٧) والفسوي (٣٨ أ) وابن مرقد (٢٢٧/١) ، وذكر ذلك التبريزي في شرحه (١ / ١٦٥) .
- كذا « وضرب بنو عمه مولى له » في رواية سائر الرواة ، وزاد الجواليقي والفسوي والتبريزي على ذلك: « يقال له حوشب» . وزاد الفسوي « وضرب بنو عمه وهم بنو حزن مولى يقال له حوشب » .
- زاد الشيرازي : « جندل بن عمرو : إسلامي » .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى الأدب .

(٦) كذا « جانحات » في ش (٢/ ٦٣١) وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « جائحات » (٥١ب) وذكرها الفسوي في شرحه (٢٨ب) وقال : « ويروى الجائحات ، وهي المجتاحات المهلكات » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش ، وبهما معا روى البياري . =

٢ ـ أَفِيقوا بني حَزْنٍ وأَهْواءُنا مَعاً ... وأَرْحامُنا مَوْصولَةٌ لم تَقَضَّبِ(١)

٣ ـ فَإِنْ تَبْعَثوها تَبْعَثوها ذَميمَةً ... قَبيحَةَ ذِكْرِ الغِبِّ لِلْمُتَغَيِّبِ(٢)

٤ ـ سآخُذُ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشَبٍ ... وإِنْ كانَ مَوْلًى لي وكُنْتُمْ بَني أَبي(٣)

= ـ قال أبو سعيد السيرافي : « جعل الكنانة مثلاً لمولاه ، لأنه كان يستودعه سرّه كما يستودع الرجل الكنانة » .

ـ روى الجواليقي والبياري والتبريزي والشيرازي وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

فَقُلْ لبني عمِّي فَقَدْ وأَبِيهِمُ ... مُنُوا بِهَرِيتِ الشّدْقِ أشْوسَ أغْلَبِ

(١) كذا « تَقَضَّب » بفتح التاء في نسخة ك ، وبها روى المرزوقي والتبريزي والشيرازي وابن العفيف، وفي ش : « تُقَضَّب » بضم التاء ، وبها روي بقية الرواة .

ـ (قال الشيرازي) « عن الشيخ : تقضب : معناه تقطع ، يقال ذلك للشيء إذا قطعته ، ومنه سيف مُقَضَّب وقضَّاب ، ويقال اقتضب الكلام ابتدعه ولم يهيِّئه ، وكذلك ارتجله وابتشكه واختلقه واختزقه » (حاشية الفسوي ٢٨ ب) .

(٢) كذا « فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة » روى المرزوقي والجرجاني والفسوي ، ورواه الجواليقي والبياري وابن مرقد : « ولا تبعثوها بعد شدّ عقالها / ذميمة ... » .

ـ زاد التبريزي وابن العفيف بيتاً قبل هذاالبيت مركبا من روايتين ، وهو :

وَلاَ تبعثُوهَا بعدَ شدِّ عِقالِها ... ذميمةَ ذِكْرِ الغبِّ في المتعقبِ

فإنْ تَبعثُوهَا تَبعثُوهَا ذميمةً ... قبيحةَ ذِكْرِ الغبِّ للمتغيِّبِ

ـ قال الفسوي : « ويروى ذكر الغب للمتعقب » .

(٣) في نسخة ك : « وكنت بني أبي » .

ـ كذا « وإن كان مولى لي » في رواية المرزوقي (١/٣١٣) وعند بقية الرواة : « وإن كان لي مولى » .

ـ روى ابن جني : « وإن كان مولاي » (٦١ ب) ، وذكرها التبريزي بقوله : « ويروى : وإن كان مولاي وكنتم بني أبي، على الزحاف الذي هو الكف ، وليس في الحماسة بيت مكفوف غيره، ويروى مولى لي، فعلى هذا يسلم من الزحاف، والأولى أشبه بطريقة الشعراء ، ألا ترى أنهما معرفتان مضافتان ، مولاي وبني أبي » (١ / ١٦٥) . =

٣٩٤ ـ وقَالَ أبو النَّشْناشِ النَّهْشَلِيُّ(١) :

١ ـ إذا المَرْءُ لم يَسْرَحْ سَواماً ولم يُرِحْ ... سَواماً ولم تَعْطِف عَلَيْهِ أَقَارِبُهْ(٢)

٢ ـ فَلَلْموتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعودِهِ ... عَدِيماً ومِنْ مَوْلًى تَدِبُّ عَقَارِبُهْ(٣)

٣ ـ / ونائِيَةِ الأَرْجَاءِ طامِسَةِ الصُّوَى ... خَدَتْ بأبِي النَّشْناشِ فيها رَكائِبُهْ(٤)

= ـ روى البياري : « وإن كان مولائي وكنتم ...» وذكر المرزوقي هذه الرواية ، وقال : « والبصريون لا يجوزون مدّ المقصور ، لأنه إدخال زيادة على كلامهم ، ويجوزون قصر الممدود لأنه حذف للتخفيف ، وردّ إلى الأصل » (١ / ٣١٣) .

(١) في رواية سائر الرواة : « وقال أبو النشناش » دون « النهشلي » .

ـ قال البياري : « أبو النشناش كان من ولد محربة بن أبير النهشلي ، خلافا لأبي الفرج الأصفهاني الذي عدّه من لصوص بني تميم » (شرح البياري١٩٨ نقلا عن الشرح المنسوب للمعري ١/ ٢٣٢ ، والأغاني ١٢ / ١٧١ ـ ١٧٢) .

ـ قال أبو العلاء : كان الأصمعي يقول : أبو النشاش . (شرح التبريزي ١٦٦/١) .

ـ زاد الشيرازي : « كان هذا الشاعر زمن عبد الملك بن مروان » (٢٩ أ) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « لم يُرِحْ » بضم الياء وكسر الراء عند سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى « لم يُرِح » و«لم يَرِح » معا .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٩٩) .

ـ روى ابن جني « فللموت خير للفتى من قعوده فقيرا » ثم قال : « وكان يجب أن يقول فللموت خير له ، فإن أعاد المظهر فأوقعه موقع مضمره أن يقول : خير للمرء ، فعدل عن المظهر والمضمر جميعا إلى لفظ آخر ، فقال خير للفتى » (٦٢ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : من حياته فقيرا ... تدب عقاربه » (٢٩ أ) .

ـ روى أبو الفرج الأصفهاني : « ومن مولًى تعاف مشاربه » (١٢ / ١٧٢) .

(٤) في الأغاني : « ودَوِّيّةٍ قَفْرٍ يحارُ بها القطا » .

ـ قال ابن جني : « وروينا هذا البيت في كتاب اللصوص هكذا : النشناش ، وروياه هناك أيضا، النشاش ، عن الأصمعي ، وقال بأبي النشناش ولم يقل بي كما قال الآخر : وجدتمُ بني عمكم كانوا كرام المضاجع ، ولم يقل وجدتمونا » (٦٣ أ) .

٤ ـ وسائلَةٍ بالغَيْبِ عَنِّي وسائلٍ ومَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مذاهبُهْ(١)

٥ ـ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهَمِّ ضَاجَعَهُ الفَتَى ولا كسوادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طالِبُهْ(٢)

٦ ـ فَعِشْ مُعْدَماً أَوْ مُتْ كَرِيماً فَإِنَّني أَرَى المَوْتَ لا يَنْجو مِنَ المَوْتِ هارِبُهْ(٣)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية المرزوقي (٣١٩/١) والبياري (٣٦ أ) والفسوي والجرجاني (٢٢ أ) ، وجاء خامسا في رواية التبريزي (١٦٧/١) وابن العفيف (١٨٨/١) ، ورواه ابن مرقد سادسا . (٢٣٣/١) ، إذا زادوا :

لِيَكْسِبَ مَجْداً أو لِيُدْرِكَ مَغْنَماً جزيلاً ، وهذا الدَّهْرُ جمٌّ عجائبُهْ

وزاد ابن مرقد قوله :

مَذَاهِبُهُ إِنَّ البلادَ عَرِيضَةٌ إذا ضَنَّ بالمعروفِ عَنْهُ أقاربُهْ

وهو في الأغاني مع اختلاف في بعض الألفاظ ، واختلاف في ترتيب روايته (١٢ / ١٧٢) .

ـ قال الفسوي: « ويروى : وسائلة أين ارتحالك غدوة ، ويروى : وسائلة أين ارتحالي وسائل » .

(٢) كذا « فلم أر مثل الهمّ ضاجعه الفتى » في رواية البياري والجرجاني ، وذكرها المرزوقي في شرحه ، وعند بقية الرواة « فلم أر مثل الفقر » .

ـ قال الفسوي : « ويروى صاحبه ، أي : أخفق صاحبه » .

(٣) كذا « فعش مُعْدماً أو مُتْ كريماً » في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الشيرازي والبياري : « فمت مُعْدما أو عش كريما » (١٣٦ ب) ، ورواه الأصفهاني : « فَعِشْ معذراً » .

ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والفسوي .

ـ روى الأصفهاني عجز البيت مغايراً : « أرى الموت لا يبقي على من يطالبه » .

ـ زاد التبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد بيتا هو آخرالأبيات :

فلو كانَ حيٌّ ناجيا من مَنِيَّةٍ لكان أثيراً حِينَ جَدَّت ركائبُهْ

٣٩٥ ـ وقَالَ يَحْيَى بنُ زيادٍ[١] :

١ ـ لَمّـا رَأَيْتُ الشَّـيْبَ لاَحَ بَيـاضُـهُ بِمَفْرِقِ رَأْسي، قلت للشَّيْبِ مَرْحبَا[٢]

٢ ـ ولو خِلْتُ أَنِّي إنْ كَفَفْتُ تَحيَّتي تَـنَـكَّبَ عَـنِّـي رُمْتُ أَنْ يَـتَـنَـكَّبَـا[٣]

٣ ـ ولَكنْ إذا مـا حَلَّ أَمْرٌ فَسَـامَحَتْ به النَّفْسُ يَوْمـا كـانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَبَـا[٤]

٣٩٦ ـ وقَالَ مساورُ بنُ هِنْدٍ العَبْسيُّ[٥] :

١ ـ سَـائِلْ تَمِـيـمـاً هَلْ وَفَـيْتُ فَـإِنَّني أَعْـدَدْتُ مَكْرُمَـتِي لِيَـوْمِ سِـبَـابِ

---

(١) كذا « وقال يحيى بن زياد » في رواية سائر الرواة .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٠٤ أ) .
- يحيى بن زياد : سبقت له الحماسية رقم ٣٦٨ .

(٢) روى الديمرتي (٤٩ب) والفسوي (١٠٤أ) « حلّ بياضه ». وعند بقية الرواة : « لاح بياضه » ، وبالروايتين معا روى الشيرازي .
- كذا « لما رأيت » في رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري (١٢٧ ب) والجرجاني (٧٦ أ) ، والفسوي . وعند بقية الرواة : « ولما رأيت » .

(٣) كذا « ولو خِلْت » في رواية الجرجاني والبياري ، وعند بقية الرواة : « ولو خِفْتُ » .
- قال المرزوقي : « يريد بخفت : رجوت ، وهم يضعون كل واحد منهما موضع الآخر » (١١١٧/٣) ، وذهب الفسوي إلى أن خفت بمعنى علمت ، وقد يستعمل الخوف بمعنى العلم قال تعالى : ﴿ إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾ (١٠٤ أ) .

(٤) كذا « إذا ما حلّ أمر » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « إذا ما حلَّ كُرْهٌ » غير أن الشيرازي روى : « إذا ما حَلَّ كره » و « إذا ما حَلّ أمر » معاً .

(٥) كذا « مساور بن هند العبسي » في رواية الجرجاني (٢٩ ب) ، وعند المرزوقي : « مساور بن هند » (١ / ٤٣٠) ، وعند بقية الرواة : « مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي ، وهو من الأوفياء » (٣٩ أ) .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

٢ ـ وأَخَذْتُ جارَ بَني سلامَةَ عَنْوَةً ... فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إلى عَتَّابِ(١)

٣ ـ وَجَلَبْتُهُ مِنْ آل أُبْضَةَ طائعاً ... حَتَّى تَحَكَّم فيهِ أَهْلُ إرابِ(٢)

٤ ـ قتلوا ابنَ أُخْتِهِمُ وجارَ بُيُوتِهِمْ ... مِنْ خُبْثِهِمْ وسَفَاهَةِ الأَلْبابِ(٣)

٥ ـ غَدَرَتْ جَذِيمَةُ غَيْرَ أَنِّي لم أَكُنْ ... أَبَداً لأُولِفَ غَدْرَةً أَثْوابِي(٤)

٦ ـ وإذا فَعَلْتُمْ ذاكُمُ لم تَتْرُكُوا ... أَحداً يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الأَحْسَابِ

---

(١) قال البياري : « إن مساوراً أخذ جار بني سلامة ، وهو مروان بن أبي الحليل ، فدفعه إلى عتاب، وهو الذي قتل مروان أخاه ، فقتله عتاب بأخيه ، فعير مساور ما فعل ، فودى مروان ، فلا يعرف في العرب من أقاد وودى غيره ، فلذلك يعد من أوفياء العرب » (٥٠ أ) .

(٢) كذا « أبضة » بضم الهمزة وكسرها معا في رواية الجرجاني ، وفي نسخة ك (٥٢ أ) و (ش) (٢/٦٣٤) : « أُبضة » بضم الهمزة ، وبها روى بقية الرواة .

ـ قال الفسوي : « أبضة : هو موضع على عشرة أميال من المدينة » .

ـ كذا « آل » في رواية ابن مرقد (١/٢٩٩) وعند بقية الرواة « أهل » .

ـ روى ابن مرقد : « حتى تحكر » .

(٣) في رواية سائر الرواة : « من حَيْنهم » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وفي ش : «ويروى : من جبنهم » (٢/ ٦٣٤) .

ـ روى الجرجاني : « من جهلهم » .

(٤) روى الجواليقي : « غيرأني لم أكن يوماً » .

ـ روى الشيرازي : « لأودِعَ » صح .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتا مهد له بقوله : « ويروى ها هنا بيت يتم المعنى ، وليس في الكتاب ، وهو :

أمرتْ جَذِيمَة من سَفَاهة رَأْيها ... جهالها أن يكسروا أنيابي

٣٩٧ - وقالَ البَعيثُ بنُ حريْثٍ(١) :

١ - خيالٌ لأُمِّ السَّلْسَبيلِ ، ودُونَها مَسيرَةُ شَهْرٍ لِلْبَريدِ المُذَبْذَبِ(٢)

(٧٨ ب) ٢ - / فقلتَ لَهُ : أَهْلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً فَرَدَّتْ بتأْهيلٍ وسَهْلٍ ومَرْحَبِ(٣)

٣ - معاذَ إلَهي أَنْ تكُونَ كَظَبْيَةٍ ولا دُمْيَةٍ ولا عَقيلَةِ رَبْرَبِ(٤)

٤ - ولكِنَّها زادَتْ على الحُسْنِ كُلِّهِ كَمالاً ، ومِنْ طِيبٍ على كُلِّ طيِّبِ

---

(١) كذا « البَعيثُ بن حُرَيْث » في رواية الرواة ، غير أن الفسوي زاد على ذلك : « الحنفي » (٣٤ب) وزاد ابن العفيف « البعيث بن حريث بن جابر » (١ / ٢١٨) ، وقال أبو رياش : « هو ابن حريث بن جابر (الذي مضى ذكره) وليس بصاحب القبة بصفين » (١/ ١٩٥) .

- زاد الشيرازي : « إنه إسلامي » .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

- قال المرزوقي مبررا وقوع هذه الحماسية بباب الحماسة : « وهذه الأبيات وإن كان في جملتها ما ليس من الباب ، فإنه كره تبديدها لسلامتها من العاب ، ووفور حظها من الانتخاب » . (١/ ٣٨٠) .

(٢) في هامش الأصل «يروى المذبب » وكذلك في ش : « ويروى : المذبب: السريع » (٢/ ٦٣٥). وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري (٤٣ ب) وابن مرقد (١ / ٢٦٧) .

(٣) كذا « فقلت له » في نسخة ك (٥٢ أ) ، وبها روى الجواليقي (١١٧) والفسوي والبياري والتبريزي ، وفي ش : « فقلت لها » ، وبها روى بقية الرواة ، قال التبريزي في التوفيق بينهما : «الخيال يذكر ويؤنث » .

- روى الفسوي والبياري : « فَرَدَّ » ، وعند بقية الرواة: « فَردَّت » ، وروى الشيرازي بهما معاً .

(٤) في رواية سائر الرواة : « معاذ الإله » .

٥ ـ وإنَّ مَسيري في البلادِ ومَنْزِلي ... لَبـا لَمَنْزِلِ الأَقْصَى إذا لم أُقَرَّبِ

٦ ـ ولستُ وإنْ قُرِّبْتُ يَوْماً بِبائِعٍ ... خَلاقي ولا قَوْمي ابْتغاءَ التَّحبُّبِ(١)

٧ ـ ويَعْتَدُّه قَوْمٌ كَثيرٌ تِجارَةً ... ويَمْنَعُني مِنْ ذاكَ دِيني ومَنْصِبي(٢)

٨ ـ دَعاني يَزيدٌ بَعْدَما ساءَ ظَنُّهُ ... وعَبْسٌ ، وقد كانا على حَدِّ مَنْكِبِ(٣)

٩ ـ وقد عَلِما أنَّ العَشيرَةَ كُلَّها ... سوى مَحْضَري من خاذِلينَ وغُيَّبِ(٤)

١٠ ـ فكُنْتُ أنا الحامي حَقيقَةَ وائلٍ ... كما كانَ يحمي عَنْ حقائقها أبي(٥)

---

(١) كذا « خلاقي ولا قومي » في رواية المرزوقي (١/ ٣٧٩) والفسوي والبياري ، وعند بقية الرواة : « خلاقي ولا ديني » .

ـ في شرح البياري « عرضي » صح .

(٢) قال الشيرازي : « عن أبي رياش : عِزّى وعن النمري ، أصلي : جميعا » .

(٣) كذا « مَنْكِب » بكسر الكاف في رواية الفسوي والجرجاني والبياري ، وبفتح الكاف « مَنْكَب» روى الجواليقي وابن العفيف (١/ ٢١٩) ، وبالروايتين معا روى المرزوقي والتبريزي (١/ ١٩٦) وابن مرقد (١/ ٢٦٨) .

ـ قال المرزوقي : « دغاني هذا الرجل وصاحبه مستغيثين ... وكان أشرفا على حدّ الهلاك ، هذا إذا رويت بفتح الكاف : مَنْكَب ، ويروى : على حد مَنْكِب ، بكسر الكاف ، والمعنى كانا مهاجرين » (١ / ٣٨٠ ـ ٣٨١) .

(٤) روى البياري وابن العفيف « من حاضرين وغيب » ، وروى ابن مرقد « من شاهدين وغيب » وأشار الأعلم إلى هاتين الروايتين في هامش الأصل وفي ش أيضا .

ـ قال البياري : « ويروى : من حاضرين كغيّب ، وهذا ظاهر » (٤٤ أ) .

(٥) روى ابن مرقد « وكنت » .

٣٩٨ ـ وقال قَيْسُ بن المُغيرةِ[١] :

[ابن][٢] أخي المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرَةَ ، ويُقالُ لقَيْس البَخْتَرِيّ[٣] أَيْضاً ، وكانَ عَمُّهُ المُهَلَّبُ وابنُ عَمِّه المُغيرةُ بنُ المُهَلَّب قد عتبا عليه وألْزَمَهُ المُهَلَّب دارَهُ ، فكتَبَ إليه قَيْسٌ هذه الأَبْيات فَأَطْلَقَهُ ، وعَزَلَ ابنَهُ المُغيرة[٤] وولاهُ مكانَهُ[٥] .

١ ـ جَفاني الأَميرُ والمُغيرةُ بَعْدَهُ ... وأَمْسَى يَزيدٌ لي قَدِ ازْوَرَّ جانِبُهْ[٦]

٢ ـ وكُلُّهمُ قد نالَ شِبْعاً لِبَطْنِه ... وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحِبُهْ[٧]

---

(١) في رواية سائر رواة الحماسة : « وقال بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة » .

- زاد التبريزي : « وهو ابن أخي المهلب بن أبي صفرة ، ويروى أن اسمه كان بشرا » (١/١٤٠، والتنبيه ٥٥ أ) .

- قال ابن خلكان : « وكان للمغيرة ابن اسمه بشر ، ذكره أبو تمام في كتاب الحماسة » (وفيات الأعيان ٦ / ٢٨٧) .

- بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة : شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وكان أحد الفرسان المشهورين ، قاتل مع عمه المهلب بخراسان ، وكان طامعاً في ولاية ، ولكن المهلب أغفله أول الأمر ، غير أنه عاد فولاه كورة بعد أن كلمه المغيرة في ذلك ، كان ذلك زمن عبدالملك بن مروان (شرح التبريزي ١٤١/١ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٨٧ ، ٥ / ٣٥٤) .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) (ابن) ساقطة من الأصل ومن نسخة ك و (ش) ، وتستقيم بزيادتها المعلومة .

(٣) في نسخة ك : « البحتري » . وهوتصحيف .

(٤) « المغيرة » ساقطة من ك .

(٥) هذا التعريف بالشاعر ومناسبة الأبيات من رواية الأعلم وزياداته .

(٦) روى سائر رواة الحماسة « والمغيرة قد جفا » وذكرها الأعلم في هامش الأصل «قد جفا » صح .

(٧) قال المرزوقي : « والفرق بين الشِّبْع والشَّبَع ، أن الشِّبْع بسكون الباء القدر الذي يشبع ، والشَّبَع بفتح الباء : الامتلاء من الطعام » (١ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦) .

٣ ـ فيا عَمِّ مَهْلاً واتَّخِذْني لِنَوْبَةٍ ... تُلِمُّ ، فَإِنَّ الدَّهرَ جَمٌّ نوائِبُهْ(١)

٤ ـ أَنَا السَّيْفُ إلا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً ... وَمِثْلِيَ لا تَنْبو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ(٢)

٣٩٩ ـ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بني أَسَدٍ (٣) :

(٧٩أ) ١ ـ / وما أَنا بالنِّكْسِ الدَّنِيِّ ولا الَّذي ... إذا صَدَّ عَنِّي ذُو المَوَدَّةِ أَحْرَبُ(٤)

٢ ـ ولَكِنَّني إنْ دامَ دُمْتُ ، وإنْ يَكُنْ ... له مَذْهَبٌ عَنِّي فلي عَنْهُ مَذْهَبُ(٥)

٣ ـ ألا إنَّ خَيْرَ الوُدِّ ودٌّ تَطَوَّعَتْ ... بِهِ النَّفْسُ لا ودٌّ أَتَى وهو مُتْعَبُ

---

(١) في الأصل « واتحدني » بحاء ودال مهملتين ، وهو تصحيف .
ـ كذا « لنوبة تُلِمّ » في رواية المروزقي (١/٢٦٦) والجرجاني (١٨ أ) والبياري (٢٨ أ) وابن مرقد (١/١٩٠) وعند بقية الرواة : « لنوبة تنوب » .
ـ روى الشيرازي : « لِنَبْوَةٍ » صح .

(٢) زاد ابن العفيف بيتا لم يروه بقية الرواة وهو (١ /١٥١) :

مِنَ الناسِ من يَغْشى الأباعدَ نَفْعُه ... ويشقى به أَصْحَابُه وأقاربُهْ

(٣) كذا « وقال رجل من بني أسد » في رواية سائر الرواة ، غيرأن ابن العفيف مدّ في نسبه فقال : «رجل من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر » (١ / ١٧٢) .
ـ قال الفسوي : « هو كميت بن ثعلبة ، شاعر جاهلي » (١٤ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « قال الشيخ أبو طاهر : الكميت ثلاثة : كميت ثعلبة ، جاهلي ، والكميت بن معروف ، مخضرم ، والكميت بن زيد ، إسلامي ، وكلّهم من بني أسد » .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٤) قال الشيرازي : « روي : صَدَّ عَنْهُ » .
ـ قال المرزوقي ونقله التبريزي: « وكان يجب أن يقول : ولا الذي إذا صَدّ عنه ذو المودة يحرب، حتى يكون في الصلة ما يعود على الموصول ، لكنه لمّا كان القصد في الإخبار إلى نفسه ، وكان الآخرُ هو الأول ، لم يبال برد الضمير على الأول ، وحمل الكلام على المعنى ؛ لأمنه من الالتباس ، وهو مع ذلك قبيح عند النحويين » (١ / ٢٩٧ ، ١/ ١٥٧) .
ـ في هامش البياري : « النكس : المقصر عن غاية النجدة والكرم ، والدنيء : الخسيس الذي لا خير فيه » (٣٣ أ) . وقد سوى الأعلم بينهما (انظر ٢ / ٦٣٨) .
ـ روى الجواليقي : « أجرب » (٩٣) .

(٥) قال المرزوقي ونقله التبريزي : « ويروى : ولكنني ما دام دمت ، ويكون موضع ما دام ظرفاً ، وخبر لكن دمت ، وفي الأولى يكون الجزاء وجوابه خبرا » (١ / ٢٩٨) .

٤٠٠ - وقالَ خَالدُ بنُ نَضْلَةَ الأَسَديُّ (١) :

١ - لَعَمْري لَرَهْطُ المَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً ... عَلَيْهِ وإن عالوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ (٢)

٢ - مِنَ الأَبْعَدِ النَّائي وإنْ كانَ ذَا نَدًى ... جَزِيلٍ ، ولم يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ (٣)

٣ - إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدًى لستَ مِنْهُمُ ... فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ (٤)

٤ - وإنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قادِرٌ ... على ما حَوَتْ أَيْدِي الرِّجالِ فَكَذِّبِ (٥)

---

(١) كذا « وقال خالد بن نضلة » في رواية البياري (٢٢١ نقلا عن تحقيق الشرح المنسوب للمعري ٢٥٧/١ - ٢٥٨) والجاحظ (البيان ٢٠٥/١ ،والحيوان ١٠٣/٣) وعلي بن الحسن البصري (الحماسة البصرية ٥٦/٢) ومحمد بن عبد الرحمن العبيد (التذكرة السعدية ٣٠٣/١ - ٣٠٤) .
- ونسبت هذه الحماسية لزرافة بن سبيع الأسدي (انظر الحماسة البصرية ٥٦/٢ ، والاقتضاب ٣٧٩) .
- رواها سائرروا ة الحماسة من غير عزو « وقال آخر » غير أن الجواليقي (١١٢) وابن مرقد (٢٥٧/١) قالا : « وقد رويت لنهشل بن حري » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (٣٣ ب) .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « كُلُّ » و « كُلَّ » بالرفع والنصب في نسخة ك . أما في ش (٢ / ٦٣٨) فالرواية « كلَّ » بالنصب على الحال ، وبها روى سائر رواة الحماسة ، قال ابن جني « ينتصب انتصاب الحال ، وإن شئت انتصاب الظرف » (٦٦ ب) .
- روى الجواليقي : « خَيْرَ تَعلَّة » .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الفَسوي ، واستدركه الشيرازي بهامشه (٣٣ أ) ، وسقط أيضا من رواية الجرجاني (انظر ٢٥ أ) .
- في رواية سائر الرواة « من الجانب الأقصى » .
- كذا « وإن كان ذا ندى » في رواية ابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « وإن كان ذا غنى » .
- « ذا غنى جَزيل » في رواية أكثرالرواة ، وروى ابن جني : « ذا غنى قريب » ، وروى الشيرازي : « ذا غنى سريع » .

(٤) كذا « إذا كنت في قوم عدى لست منهم » في رواية الجرجاني والشيرازي وابن العفيف (٢٠٩/١) وابن مرقد ، وذكرها التبريزي في شرحه (١ / ١٨٦) .
- قال البياري : قوله « عُلِفْتَ » هذا من المستعار المستشنع ، كقول أوس (٤١ ب) :

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها ... تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَدِعَا

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية الجرجاني والبياري والشيرازي ، ولم يروه بقية الرواة .

قافيةُ الجيم

٤٠١ ـ قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزَّبيرِ الأَسَدِيُّ[١] :

١ ـ لا أَحْسِبُ الشَّرَّ جاراً لا يُفَارِقُني ... ولا أَحُـزُّ عَلَى مـا فـاتَني الوَدَجَـا

٢ ـ ولا نَـزَلْـتُ مِـنَ المَكْـروهِ مَـنْـزِلَـةً ... إلاّ وثَـقْتُ بِـأَنْ أَلْقَى لَهَـا فَـرَجَـا[٢]

٤٠٢ ـ وقالَ مُحَمَّدُ بنُ يَسيرٍ[٣] :

١ ـ مـاذا يُكَلِّفُكَ الرَّوحـاتِ والدُّلَجَـا ... اَلبَـرَّ طَوْراً وطَوْراً تَرْكَبُ اللُّجَجَـا[٤]

---

(١) كذا « عبد الله بن الزبير الأسـدي » في رواية سائر الرواة ، إلاالمرزوقي (٣ / ١١٧٠) والبياري (١٣٤ ب) فقد أسقطا « الأسدي » من روايتهما .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ عبد الله بن الزبير الأسدي : سبقت له الحماسية رقم (٢٨٤) .

(٢) في الأصل « فـرحـا » بحاء مـهـملة ، وفسرت بـالهامش : فـرحـا : انشـراحا ، وفي نـسخـة ك (٥٢ب) و (ش) (٢/ ٦٤٠) « فرجا » بالجيم معجمة ، وبهاروى سائر الرواة .

ـ قال المرزوقي : « يصف حسن ثقته بربه ، وجميل ظنه بتفضله » .

(٣) كذا « وقـال محمـد بن يسير » بالسين المهملة في نسـخة ك ، وبها روى البياري (١٣٥ أ) ، وزاد الفـسوي « مـحـمـد بن يسير » (١١١ أ) . وعنـد بقيـة الرواة : « محـمـد بن بشيـر » أو «محمد بن بشير الخارجي » ، وبها جاءت الرواية في ش (٢ / ٦٤٠) .

ـ فرّق البـياري بينهمـا بقوله : « محمـد بن يسير : وهو بصـري من حميـر ، ومحمد بن بشـير الخارجي : مدني من عـدوان » (١٣٤ ب) . وعرف به الأعلم في موضع آخر « شـاعرمولد بصري » (الحماسية ٤٩٦) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١١ أ) .

(٤) كـذا « الدَّلجـا » و « الدُّلجا » بفـتح الدال المشـددة وضـمهـا في الأصل ، وبهـمـا روى المرزوقي (١١٧٣/٣) والفسوي وابن مرقد (٧٢٠/٢) ، وفي نسخة ك و (ش) : « الدَّلجا » بفتح الدال المشددة ، وبها روى الديمرتي (٥٦ أ) والبياري ، وروى بقية الرواة « الدُّلجا » بالضم . =

٢ ـ كم مِنْ فَتًى قَصُرَتْ في الرِّزقِ خُطْوَتُهُ أَلْفَيْتَهُ بِسهامِ الرِّزقِ قد فَلَجا(١)

٣ ـ إنَّ الأُمورَ إذا انْسَدَّتْ مَسالِكُها فالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْها كُلَّ ماارْتَتَجا(٢)

٤ ـ لا تَيْأَسَنَّ وإنْ طالَتْ مُطالَبَةٌ إذا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ ترى فَرَجا

(٧٩ب) ٥ ـ/ أَخْلِقْ بِذي الصَّبْرِ أن يَحْظى بحاجَتِهِ ومُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوابِ أَنْ يَلِجا

٦ ـ قَدِّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْضِعَها فَمَنْ عَلاَ زَلَقاً عَنْ غِرَّةٍ زَلِجا(٣)

= ـ كذا « ماذا يكلفك » بالياء في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل وش : « ويروى : ماذا تَكَلُّفُكَ » وذا زائدة ، وهي في الرواية الأولى بمعنى الذي ، ويحتمل أيضا أن تكون زائدة .

ـ روى الجواليقي : « تَسْلُكُ اللججا » .

(١) روى الديمرتي : « وكم فتى » .

ـ زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت رواه الجواليقي والتبريزي والشيرازي سابعاً ، وهو :

فلا يَغُرَّنْك صَفْوٌ أنْتَ شارِبُه فَرُبَّما كان بالتكْدِيرِ مُمْتَزِجَا

وفي رواية الجواليقي « فربما كان بالتحريم ممتزجا » .

(٢) كذا « فالصبر يفْتَحُ » في رواية الجرجاني وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « فالصبر يفتق » .

(٣) روى الديمرتي والمرزوقي (٣ / ١١٧٥) والفسوي : « أبصر لرجلك » وعند بقية الرواة : « قَدِّرْ لرجلك » .

قافيةُ الحـــاء

٤٠٣ ـ قَالَ عُروةُ بنُ الوَرْدِ[١] :

١ ـ قُلْتُ لِقَـوْمٍ في الكَنِيفِ تَرَوَّحـوا ... عَـشِـيَّـةَ بِتْنا عِنْدَ مَـاوَانَ ، رُزَّحِ[٢]

٢ ـ تنالوا الغِنَى أو تَبْلُغوا بِنُفُوسِكُمْ ... إلى مُـسْـتَـراحٍ مِنْ حِـمامٍ مُـبـرِّحِ[٣]

٣ ـ ومَنْ يَكُ مِثْلِي ذا عِيَـالٍ ومقـتـراً ... مِنَ المالِ يَطْرحْ نَفْـسَـهُ كُلَّ مَطْرَحِ[٤]

٤ ـ لِيَـبْلُغَ عُـذْراً أو يُصِـيبَ رَغِـيـبَـةً ... ومُـبْلِغُ نَفْسٍ عُـذْرَها مِـثْلُ مُنْجِحِ[٥]

---

(١) كذا « عروة بن الورد » في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي (٧/٢) والفسوي (٤٢ أ) زادا: « العبسي » .

ـ زاد الشيرازي : « ويسمى هذا عروة الصعاليك ، جاهلي » .

ـ عروة بن الورد : سبقت له الحماسية (٧٣) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « ماوان » من غير همز الألف الأولى عند سائر رواة الحماسة ، غير أن ابن مرقد (٣١٤/١) روى « مأوان » بهمز ، قال ابن جني « قوله ما وانِ : لا تخلو ألفه الأولى من أن تكون مهموزة أو غير مهموزة ، وقد يروى بهما كليهما » . (٨٠ أ) .

(٣) قال ابن جني : « وفصل بين تروّحوا وجوابه الذي هو تنالوا ، وهذا يوهم أنه فصل بين الجازم والمجزوم ، وليس كذلك ، من حيث كان تنالوا لم ينجزم بنفس تروّحوا ، وإنما انجزم بما دلّ عليه هذا الأمر » (٧٩ ب ـ ٨٠ أ) .

ـ قال ابن مرقد « ويروى مُرَوِّح » (١ / ٣١٥) .

(٤) سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي (انظر ١ / ٤٦٥) .

(٥) كذا « أو يصيب رغيبة » في رواية المرزوقي والفسوي والبياري (٥٤ أ) والتبريزي ، وروى الجواليقي (١٣٧) والجرجاني (٣٢ أ) وابن مرقد (١ / ٣١٥) : « أو ينال رغيبة » . وروى ابن العفيف (١/ ٢٥٣) : « أو يصيب غنيمة » ، وذكرها التبريزي في شرحه (٢ / ٨) .

ـ زاد الشيرازي بيتين لكنهما غير واضحين (انظر ٤٢ أ) .

قافيةُ الدَّال

٤٠٤ ـ قال رَجُلٌ مِنْ بني قُرَيْع ، وهم مِنْ بني تَميمٍ(١) :

١ ـ متى ما يَرَى النَّاسُ الغَنِيَّ وجارُهُ فَقِيرٌ ، يَقولوا عاجِزٌ وجَليدُ(٢)

٢ ـ ولَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى ولكنْ أَحاظٍ قَسِّمَتْ وَجُدُودُ(٣)

---

(١) كذا « قال رجل من بني قُرَيْع » في رواية الديمرتي (٥٣ب) والمرزوقي (١١٤٨/٣) والجواليقي (٣٣٣) والفسوي (١٠٧ب) والبياري (١٣١أ) والجرجاني (٧٨أ) والتبريزي (٨٧/٣) وابن العفيف (٥٧٥/١) .

- روى ابن جني (١٥٢ أ) : « قال المَعْلُوط بن بدلٍ القُرَيْعي » ، وزاد الشيرازي على ذلك : « الشيخ : هو مَعْلوط بن كَنِيف بن بَدَلٍ القريعي ، إسلامي » .

وقد جاءت نسبة هذه الحماسية إلى المعلوط في سمط اللآلئ (٤٣٤/١) وبهجة المجالس (١٨٩/١) وعيون الأخبار (١٨٩/٣) والتذكرة السعدية (٢٧٤) . على أن ابن دريد رواها لسويد بن حذاقٍ العَبْدي ، قال ابن منظور « وتروى للمعلوط بن بَدَلٍ القريعي » (اللسان ، مادة حظظ ٣١٩/٩) ، وذكر البغدادي أن « حسن بن صالح العدوي اليمنى نسبها للمخبل السعدي » (٢٢١/٣) .

- المعلوط بن كنيف بن بدل القريعي : ينتهي نسبه بسعد بن زيد بن مناة بن تميم ، فهو قريعي ثم سعدي ، شاعر إسلامي (سمط اللالئ ٤٣٤/١ ، وخزانة الأدب ٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ط دار الكاتب العربي) .

- قوله : « وهم من بني تميم » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) روى المرزوقي والجواليقي والبياري : « متى مايَرَ الناس » ، قال المرزوقي : « وجواب متى ما يَرَ ، قوله : يقولوا » .

- روى الجرجاني : « متى ما يرى الناس الفقير وجاره غَنِيّ »

(٣) قال البياري : « حَظٌّ وجمعه أُحُظٌّ ، وجمع أُحُظّ : أحاظِظ ، ثم تجعل الأخيرة ياء ، فيقال أحاظٍ ، هذا هو الصحيح » . وقد وافق البياري ابن بري في هذا ، لكنه خالف الجوهري (انظر لسان العرب مادة حظظ ٣١٩/٩) .

٣ ـ إذا المرءُ أَعْيَتْهُ المُروءَةُ ناشئاً فَمَطْلَبُها كهلاً عَلَيْهِ شَديدُ[١]

٤ ـ وكائِنْ رَأَيْنا مِنْ غَنيٍّ مُذَمَّمٍ وصُعْلُوكِ قَوْمٍ ماتَ وهْو حَميدُ[٢]

٤٠٥ ـ وقالَ المُقَنَّعُ الكِنْديُّ[٣] :

واسمُهُ مُحَمَّدُ بنُ عُمَيْرٍ ، وسُمِّيَ المُقَنَّع ؛ لأَنَّهُ كانَ من أَجْمَلِ النَّاسِ وأَطْوَلِهِمْ ، فكانَ إذَا نُظِرَ إليْهِ لُقِعَ ، أىْ : أصيبَ بالعَيْنِ ، فَتَقَنَّعَ دَهْرَهُ خَوْفًا مِنْ ذلكَ[٤] .

١ ـ يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قَوْمي وإنّما دُيونِيَ في أَشْياءَ تُكْسِبُهم حَمْدَا[٥]

(١٨٠أ) ٢ ـ / أَلَمْ يَرَ قَوْمي كَيْفَ أوسِرُ مَرَّةً وأُعْسِرُ حَتَى تَبْلُغَ العُسْرةُ الجَهْدَا[٦]

---

(١) روى الجواليقي والجرجاني وابن مرقد : « إذا المرء أعيته السيادة ناشئاً » وذكرها الفسوي في شرحه ، وكذلك الأعلم في ش (٦٤٦/٢) ، وعند بقية الرواة : « أعيته المروءة » .

ـ روى الجواليقي : « فمطلبها كهلاً عليه بعيد » (٣٣٤) .

ـ قال ابن جني : « كهلاً : حال من الهاء في عليه ، وتقديره : فمطلبها عليه كهلاً شديد ،فإن قلت هلا جعلت كهلاً حالاً من الضمير في المطلب ، قيل : المصدر في الخبر لا يضمر فيه الفاعل ، بل يحذف معه حذفاً » (١٥٢ب) .

(٢) قال الفسوي : « ويروى : وكم قد رأينا » .

(٣) كذا « وقال المقنع الكندي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : «إسلامي»، وفي هامش الأصل : والمقنع شاعر إسلامي وعداده من الأجواد .

(٤) جاء تعريف البياري بالشاعر وكنيته قريباً من هذا (انظر ١٣٥ب) ، وذكر التبريزي والفسوي اسمه ومعنى المقنع .

(٥) كذا « يعاتبني » في رواية سائر الرواة ، وعند الشيرازي : « يعاتبني » و « يعيّرني » معاً (١١١ب).

ـ روى الجواليقي (٣٤٨) وابن مرقد (٧٢٥/٢) : « وإنما تديّنت » وروى الشيرازي بهما معاً .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، ورواه القالي في الأمالي (٣٣٢/١) .

ـ كذا « ألم يَرَ قومي » في نسخة ك (٥٣ أ) ، وفي ش : « ألم ترقومي » (٦٤٦/٢) .

٣ ـ فما زَادني الإقتارُ مِنهمُ تَقَرُّباً ... ولا زادني فَضْلُ الغِنَى مِنهمُ بُعْدَا(١)

٤ ـ أَسُدُّ به ما قد أَخَلُّوا وَضَيَّعُوا ... ثُغورَ حُقوقٍ ما أطاقوا لها سَدَّا(٢)

٥ ـ وفي جَفْنَةٍ ما يُغْلَقُ البَابُ دُونَها ... مُكَلَّلَةٍ لَحْماً مُدَفَّقَةٍ ثَرْدَا(٣)

٦ ـ وفي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ ... حِجاباً لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا(٤)

٧ ـ وإنَّ الذي بَيْنِي وبَيْنَ بَنِي أبِي ... وبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدَّا

٨ ـ أَراهُم إلى نَصْري بِطاءً ، وإن هُمُ ... دَعَوْني إلى نَصْرٍ أَتَيتُهُمُ شَدَّا(٥)

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، ورواه القالي ثالثاً أيضاً (١/٣٣٢) .

(٢) روى الجرجاني (٨٧أ) والبياري (١٣٥ب) : « أسدّ بها » وروى الفسوي « أسد به » وفوقها «أسد بها » .

(٣) كذا « ما يغلق الباب دونها » في ش . وفي نسخة ك : « ما يُغْلب الباب دونها » .

- كذا « مدفقة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « مدفقة » و « مدققة » معاً .

- « ثُرْدَا » بضم الثاء في الأصل ، وبها روى المرزوقي (٣/١١٧٨) والتبريزي (٣/١٠٠) .

وفي ش « ثَردَا » بفتح الثاء ، وبها روى الجواليقي وابن العفيف ، وروى الشيرازي والديمرتي والبياري : « ثُردا » و « ثَرْدا » معاً . أما في نسخة ك فالرواية من غير ضبط .

- قال المرزوقي « قوله مدفقة : أي مملوءة ، والأحسن أن يروى معه ثُرْدا بضم الثاء ، ويروى مدققة » (٣/١١٧٩) .

- زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت ، هو :

لأضْيَافِ صِدْقٍ أو حقوقٍ تَنُوبُني ... إذَا لَمْ أَجِدْ من حَمْلها عَنْهُمُ بُدَّا

(٤) روى الفسوي : « نَهْدٍ جواد » (١١٢أ) وبهامشه « عتيق » صح، وهي رواية الشيرازي .

(٥) روى البياري هذا البيت عاشراً ، ورواه الشيرازي كذلك ، أما ابن مرقد فرواه حادي عشر ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا في رواية الأمالي « أراهم إلى نصري بطاء » ، وفي رواية البياري والشيرازي « وليسوا إلى نصري سراعاً » .

٩ ـ إذا أكلُوا لحـمي وفَـرْتُ لحـومَـهُم ... وَإنْ يَهْدموا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مجدَا(١)

١٠ ـ وإنْ ضيَّعوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيوبَهُمْ ... وإنْ هُمْ هوُوا غَيّي هَوِيتُ لَهُمْ رُشْدَا(٢)

١١ ـ وإن زجروا طَيْراً بنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْراً تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدَا(٣)

١٢ ـ ولا أَحْمِلُ الحِقْدَ القديمَ عَلَيْهِمُ ... وليسَ رئيسُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا(٤)

١٣ ـ لَهُم جُلُّ مالي إنْ تتابَعَ لي غِنىً ... وإنْ قَلَّ مالي لم أُكَلِّفْهُمُ رِفْدَا

١٤ ـ وإنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مادامَ نازلاً ... وما شِيمَةٌ لِي غَيْرَها تُشْبِهُ العَبْدَا(٥)

---

(١) كذا « إذا أكلوا لحمي » في رواية الجرجاني (٨١أ) وابن مرقد (٧٢٦/٢) ، وروى الفسوي والتبريزي : « فإن أكلوا لحمي » ، وعند بقية الرواة : « فإن يأكلوا لحمي » .

ـ قال الديمرتي : « وفرت لحومهم : تركتها وافرة لا أغتابهم ولا أهجوهم ، يقال عرضه وافر وموفور ، إذا كان غير مذكور بقبح » (٥٨ب) .

(٢) قال الديمرتي : « ضيعوا غيبي : أي ما يلزمهم حفظه إذا غبت عنهم » .

(٣) روى المرزوقي والبياري : « وإن زجروا طيري » ، وعند بقية الرواة : « وإن زجروا طيراً » .

ـ قال ابن جني : « إن شئت نصبت سعداً حالاً من الضمير في تَمُرّ ، وإن شئت جعلتها صفة لطير ، وهو أجود ؛ لأنه قد تقدم قوله: طيرا بنحس »، أي طيراً نحسة ، فكذلك يكون النحس صفة » (١٥٤ب) ، وانظر ما أخذه الاعلم من ابن جني في هذا من غير إشارة (٦٤٨/٢) .

(٤) روى الجرجاني : « وليس يسود القوم من يحمل الحقدا » .

(٥) روى ابن جني والجرجاني والبياري (١٣٦أ) : « مادام ثاوياً » ، وعند بقية الرواة « مادام نازلاً » غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

ـ كذا « غَيْرَها » في نسخة ك (٥٣أ) ، وبها روى المرزوقي والجرجاني والتبريزي والجواليقي ، وفي ش : « غيرُها » بالرفع ، وبها روى الفسوى وابن جني ، وروى الديمرتي والبياري وابن مرقد « غيرَها » و « غيرُها » معاً . فالنصب في « غيرَ » على أنه مستثنى مقدم (انظر شرح المرزوقي ١١٨١/٣) والرفع ، فيها على الابتداء .

ـ زاد الجواليقي وابن العفيف (٦٠٤/١) وابن مرقد (٧٢٧/٢) بيتين لم يروهما بقية الرواة ، وهما :

عَلَى أنَّ قَوْمِي ما تَرَى عينُ ناظرٍ ... كَشِيبِهِمُ شيباً ولامُرْدِهِمْ مُرْدَا

بفضلٍ وأحلامٍ وجُودٍ وسؤدَدٍ ... وقَوْمِي ربيعٌ فِي الزمانِ إذا اشتَدَّا

٤٠٦ ـ وقالَ مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِي[١] :

١ ـ إنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنا ... ونُقِيمُ سالِفَةَ العَدُوِّ الأصْيَدِ

٢ ـ ومَتَى نَخَفْ يَوْماً فَسادَ عَشِيرَةٍ ... نُصْلِحْ ، وإنْ نَرَ صالِحاً لا نُفْسِدِ[٢]

٣ ـ وإذا نَمَوْا صُعُداً فَلَيْسَ عليهِمُ ... منّا الخَبالُ ، ولا نُفوسُ الحُسَّدِ[٣]

٤ ـ / ونُعِينُ فاعِلَنا على ما نابَهُ ... حَتَّى نُيَسِّرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ[٤] (٨ب)

٥ ـ ونُجِيبُ داعِيَةَ الصَّباحِ بِثائِبٍ ... عَجِلِ الرُّكوبِ لِدَعْوَةِ المُسْتَنْجِدِ[٥]

٦ ـ فَنَفُلُّ شَوْكَتَها ونَفْثَأُ حَمْيَها ... حَتَّى يَبوخَ ، وحَمْيُنا لم يَبْرُدِ[٦]

٧ ـ وتَحُلُّ في دارِ الحِفاظِ بيُوتُنا ... رُتُعَ الجَمائِلِ في الدَّرِينِ الأَسْوَدِ[٧]

---

(١) كذا « مُضَرِّسُ بن رِبعيٍّ » في رواية سائر الرواة، غير أن ابن مرقد زاد: « الفَقْعَسِيُّ » (٢/٧٣١) .
- زاد الشيرازي : « إسلاميّ » . (١١٣ ب) .

(٢) روى الجواليقي (٣٥١) : « لا يَفْسُد ».

(٣) كذا « صُعُداً » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الفسوي روى « صُعُداً » و « صَعَدًا » بضم الصاد والعين وفتحهما معا (١١٣ ب) .

(٤) قال الفسوي : « ويروى : ناله ، أي : أصابه ، ونابه: بمعنى أحزنه » .

(٥) كذا « بثائب » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الشيرازي روى : « بثائب » و « بثائر » معا .

(٦) قال البياري : « فنفل شوكتها ، الضمير للغارة » . (١٣٦ ب) .
- قال المرزوقي : « نَفْثأ هو من فَثَأتُ القدرَ : إذا سَكَّنْتَ غليانَها » (٣/١١٨٥) .
- قال الفسوي : « باخت النار تَبوخُ بَوْخاً ، وخبت تخبو خُبُوّاً : لغتان ، فليس من المقلوب » .

(٧) روى المرزوقي والفسوي والبياري : « ونحل » ، وعند بقية الرواة : « وتحل » وذكرها المرزوقي في شرحه .
- روى البياري: « وتحل في دار اليفاع بيوتنا» ثم قال: «ويروى: في دار الحفاظ، وهو الصحيح».
- كذا « رُتَعَ » في رواية الديمرتي والتبريزي (٣ / ١٠١) والفسوي (١١٤ أ) ، وعند بقية الرواة : «رَتْعَ ، ورواه البياري « رُتَعَ » و « رَتْعَ » ثم قال : « رُتُع الجمائل : جمع راتع ، أي نحل بيوتنا في دار الحفاظ وجمالنا مسيبة ترتع ، كنى بذلك عن ثقتهم بقوتهم ، وأنهم لا يخافون عدوا، ومن روى رَتْعَ الجمائل على المصدر، فالمعنى نرتعها رتعَ الجمائل» (١٣٦ب) .

٤٠٧ ـ وقالَ محمد بنُ أبي شحاذٍ الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ إذا أَنْتَ أُعْطيتَ الغِنَى ثُمَّ لم تَجُدْ ... بفَضْلِ الغِنَى أُلْفيتَ مالَكَ حامِدُ(٢)

٢ ـ إذا أَنْتَ لم تَعْرُكْ بجنْبكَ بَعْضَ ما ... يَرِيبُ مِنَ الأَدْنى ، رماكَ الأَباعِدُ(٣)

٣ ـ إذا الحِلْمُ لم يَغْلِبْ لكَ الجَهْلَ لم تَزَلْ ... عليكَ بُروقٌ جَمَّةٌ ورَواعِدُ(٤)

٤ ـ إذا العَزْمُ لم يَفْرُجْ لَكَ الشَّكَّ لم تَزَلْ ... جَنِيباً ، كما اسْتَتْلَى الجَنِيبَةَ قائِدُ(٥)

٥ ـ وقَلَّ غَناءً عَنْكَ مالٌ جَمَعْتَهُ ... إذا صارَ مِيراثاً ووارَاكَ لاحِدُ(٦)

---

(١) كذا « محمد بن أبي شحاذ الضبيّ » في رواية ابن جني (١٥٥ ب) والتبريزي (١٠٥/٣) والجواليقي (٣٥٦) والجرجاني (٨٣ أ) وابن العفيف (١ / ٦١٥) وابن مرقد (٢ / ٧٤٣) ، وأسقط المرزوقي « الضبي » من روايته (١١٩٩/٣) .

ـ روى الديمرتي (٤٧ أ) والبياري (٣٩ أ) : « محمد بن أبي سَجَّاد الضبي » ، وروى الفسوي : « محمد بن سَجّاد الضبي » (١١٥ أ) .

ـ قال الشيرازي : « قال الشيخ : هو محمد بن أبي شحاذ ، إسلامي ، ويروى لمسافع الكناني ، مخضرم » .

ـ مسافع الكناني : لعله مسافع بن شُرَيْح والد سالم بن دارة ، الشاعر المعروف الذي مات في سجن عثمان رضي الله عنه (الإصابة ٦ / ١٧١) ؛ أو أنه « مسافع بن عياض بن صخر الشاعر المخضرم الذي هجا حسان ، وردّ عليه حسان » (الإصابة ٦ / ١٨٦) .

(٢) بفضل الغنى : أراد بفضله ، ثم وضع المظهرموضع مضمره احتجاجاً عليه ، بذكر الغنى الذي نحله به سببا لذمه (التنبيه ١٥٦ أ) .

(٣) روى الفسوي هذا البيت رابعاً خلافا لرواية سائر الرواة .

ـ كذا « يَريب » بفتح الياء في رواية أكثر الرواة ، غير أن الديمرتي روى : « يُريب » بضم الياء، وروى ابن مرقد بفتح الياء وضمها معاً .

(٤) روى الفسوي هذا البيت ثانيا ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

ـ قال المرزوقي : « عليك بروق جمة ورواعد : هذا مثل لأنواع الأذى والمكروه ، والتوعد بضروب القول وفنون الفعل » . (٣ / ١٠٢١) .

(٥) روى الفسوي هذا البيت ثالثا ، ورواه بقية الرواة رابعا .

(٦) كذا « إذا صار ميراثا » في رواية الجرجاني والتبريزي والشيرازي (١١٥ ب) ، وروى ابن العفيف وابن مرقد « إذا صار موروثا » ، وعند بقية الرواة : « إذا كان ميراثا » .

٦ ـ إذا أَنْتَ لم تَتْرُكْ طعاما تُحِبُّهُ ولا مَجْلساً تُدْعَى إليه الولائدُ[١]

٧ ـ تَجَلَّلْتَ عارا لا يَزالُ يَشُبُّهُ سِبابُ الرِّجالِ ، نَثْرُهُ والقَصائدُ[٢]

٤٠٨ ـ وقال أيضا[٣] :

١ ـ ويْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعِيشَةً مَعَ الكُثْرِ يُعْطاهُ الفَتَى المُتْلِفُ النَّدي[٤]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وسقط من رواية بقية الرواة .

ـ كذا « ولا مجلسا » في نسخة ك (٥٣ ب) وش (٢/ ٦٥١) ، وعند من روى البيت « ولا مَقْعَداً » .

(٢) روى الفسوي : « تَجَلْبَبْتَ » قال : « ويروى: تجللّت » (١١٥ب) . قال الجرجاني : « ويروى : تَجَلْبَبْت » .

ـ كذا « سباب الرجال » في رواية سائر الرواة ، قال الفسوي : « ويروى : شباب الرجال : أحداثهم » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ونسخة ك و في ش (٢ / ٦٥٢) ، وبالروايتين « سباب » و « شباب » روى ابن مرقد .

ـ روى البياري : « نفرهم » بالفاء ، قال : « أي يزيده نفرهم ، من تنافر الرجلان إلى الحاكم ، فنفر أحدهما ، أي : غلب » (١٣٩ أ) .

ـ في هامش الأصل و ك وفي ش : « ويروى : نقرهم والقصائد ، والنقر : العيب والنقص » .

(٣) كذا « وقال أيضا » أي « محمد بن أبي شحاذ الضبي » في رواية الجرجاني (٨٣ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٠٢) .

ـ روى الشيرازي : « الشيخ : هو خالد بن علقمة الدارمي ـ إسلامي » (١١٥ ب) .

ـ وروى البياري : « وقال خالد بن علقمة بن عبدة » (١٣٩ أ) ، ورواها بقية الرواة من غير عزو : « وقال آخر » .

ـ والبيتان لخالد بن علقمة الدارمي في رواية ابن منظور عن الأصمعي . (اللسان . مادة قلل ٨١/١٤) . وإليه نسبهما أبو تمام في أشعار القبائل كما ذكر البغدادي ، وهما لعلقمة بن عبدة (الفحل) و ثابتان في ديوانه (١٢١ ـ ١٢٢) ، ونسبهما بعض الرواة إلى عبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة (انظر خزانة الأدب ٣ / ٢٨٠) .

(٤) كذا « معيشة» في رواية سائر الرواة، غير أن ابن مرقد روى «عشية» و«معيشة» معا. (٧٤٥/٢).

ـ ذهب الأعلم إلى أن « ويلُمِّ لذات الشباب » دعاء في معنى التعجب (٢ / ٦٥٢) ، وذهب المرزوقي إلى أنه « مدح الشباب » (٣ / ١٢٠٢) ، أما البياري فقال : « تعجب وليس بسبٍّ ، معناه سبحان الله ما أنعمها عيشة » (١٣٩أ) ، وأما الفسوي فقال : « ويلُ امّ : ويل لأم لذات الشباب » (١١٥ ب) (وانظر التنبيه ١٥٧ أ) .

٢ ـ وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ وقَدْ كانَ ، لولا القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ[١]

٤٠٩ ـ وقالَ عُوَيْفُ القَوافي الفَزاريُّ[٢] :

والصَّحيحُ أَنَّها لِمَالِكِ بنِ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بن بدرٍ الفَزَاريِّ[٣] ، وكانَ أَخوهُ عُيَيْنَةُ بنُ أسماءَ قد سَجَنَهُ الحَجَّاجُ في
(١٨١أ) جنايات / جَنَاها ، وكانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أخيهِ وَحْشَةٌ ، فكَتَبَ الحجَّاجُ إلى مالكٍ يُعْلِمُهُ بِحَبْسه لَهُ .وهو يَظُنُّ أَنَّه يَسُرُّهُ بذلك ، فقالَ هذهِ الأَبْيَات[٤] .

١ ـ ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحَسُّ رُقَادُ مِمَّا شَجَاكَ ، وقَامَتِ العُوَّادُ[٥]

---

(١) كذا « يَقْصُرُ » و « يُقْصِر » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « يَقْصُرُ » ، وروى ابن عفيف : « يُقْصِر » (١ / ٦١٧) .
ـ كذا « وقد يقصر » في رواية الفسوي والجرجاني وابن عفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « وقد يعقل » .

(٢) كذا « عويف القوافي الفزاري » في رواية أكثر الرواة ، إذ أسقط المرزوقي (١/٢٦٢) وابن عفيف (١/ ١٤٨) « الفزاري » من عبارة الإنشاد .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٣) كذا ذهب البياري في نسبتها عند شرحه البيت الأول (انظر ٢٨ ب)، وإلى ذلك ذهب القالي أيضا (الأمالي ٢ / ٢١٨) .
ـ مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، يكنى أبا سعد أو أبا الحسن، آباؤه سادة غطفان ، من شعراء الدولة الأموية ، كان شاعراً غزلاً ، التقى عمر بن أبي ربيعة وكان معجباً ببعض شعره ، ولاه الحجاج أصبهان ثم عزله عنها (الأغاني ١٧/٢٣٠-٢٣٩ ، والشعر والشعراء ٤٩٢ ـ ٤٩٣ ، وسمط اللآلئ ١ / ١٥) .

(٤) كذا روى القالي مناسبة هذه الأبيات والبياري أيضا ، وذهب أبو رياش إلى أن مالكًا قال هذه الأبيات بعد أن طلق الحجاج أخته (شرح التبريزي ١ / ٣٩) .

(٥) كذا « وقامت العواد » في نسخة ك (٥٣ ب) ، أما في ش فالرواية : « ونامت العواد » ، وبها روى سائر الرواة ، وروى القالي : « وملّت العواد » وروى البكري « وجفت العواد » .

٢ ـ خَبَرٌ أَتانِي عَنْ عُيَيْنَةَ مُوجِعٌ كادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الأَكْبادُ(١)

٣ ـ بَلَغَ النُّفوسَ بلاؤهُ فَكَأَنَّنا مَوْتَى وفِينا الرُّوحُ والأَجْسادُ(٢)

٤ ـ يَرْجونَ عَثْرَةَ جَدِّنا ولوَ انَّهُمْ لا يَدْفَعونَ بنا المكارِهَ بادُوا(٣)

٥ ـ لَمَّا أَتانِي عَنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ أَمْسَتْ عَلَيْهِ تَظاهَرُ الأَقْيادُ(٤)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية الجرجاني (١٨ أ) والبياري والتبريزي ، ورواه الفسوي رابعاً (٢٣ ب) . ولم يروه المرزوقي والجواليقي (انظر ص ٨٢) وابن عفيف (١٤٨/١) .

- روى الجرجاني : « خبر أتانا » ، وروى البياري « عُيينة » بكسرالعين وضمها .

- كذا « خبر ... موجعٌ » في رواية الجرجاني والتبريزي والفسوي ، وروى البياري « مفظع » وبها روى القالي .

- كذا « كادت عليه تصدع الأكباد » في رواية الجرجاني والتبريزي ، وروى الفسوي « وبمثله تتصدع الأكباد » ، وروى ابن مرقد : « أمست عليه تصدع الأكباد » وروى البياري : «كادت عليه تقطع الأكباد » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند التبريزي وابن مرقد ، ورواه ابن عفيف خامسا ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « فكأننا » في رواية التبريزي ، وروى ابن مرقد » وكأننا » .

- قال التبريزي : « الأجساد هاهنا جمع جسد ، وهو الدم ... أي وفينا الروح والدم ، ولو اكتفى بأحدهما جاز ، ولكن أراد التأكيد » . (/ ١٣٩) .

(٣) روى ابن عفيف هذاالبيت ثانيا ، ورواه التبريزي رابعا ، ورواه القالي ثالثا ، ولم يروه بقية الرواة .

- روى القالي : « غرة جدنا » .

(٤) اختلف الرواة في ترتيب رواية هذا البيت ، فرواه ثانيا كل من المرزوقي والفسوي والجواليقي، ورواه رابعاً كل من التبريزي وابن مرقد ، ورواه ثالثا كل من الجرجاني والبياري وابن عفيف .

- روى الجرجاني : « لما أتانا عن عيينة » .

- روى الشيرازي : « أنه عان تظاهر فوقه » (حاشية شرح الفسوي ٢٣ ب) .

- روى التبريزي والجواليقي والفسوي « أمسى عليه » .

٦ ـ نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدائِد تَذْهَبُ الأَحْقادُ(١)

٧ ـ وعلِمْتُ أَني إِنْ فَقَدْتُ مكانَهُ ذَهَبَ البِعادُ فَصارَ فيهِ بِعَادُ(٢)

٨ ـ ورأَيْتُ في وَجْهِ العدو شَكَاسَةً وتَغَيَّرتْ لي أَوْجُهٌ وبلادُ(٣)

٩ ـ وذكرتُ أَيَّ فَتىً يَسُدُّ مكانَهُ بالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرُ الأَرْفَادُ(٤)

---

(١) روى المرزوقي والفسوي والجواليقي هذاالبيت ثالثا، ورواه الجرجاني والبياري وابن عفيف رابعاً ، ورواه التبريزي وابن مرقد خامساً .

ـ كذا « نخلت » بالخاء معجمة عند سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه بالخاء معجمة وبالحاء مهملة ، قال الفسوي : « وروى بعضهم (نحلت له نفسي) أي : أعطت ، والأول (نخلت) أجود » .

ـ كذا « إنَّه » بكسرالهمزة وفتحها معاً في الأصل ، وبهما روى المرزوقي والفسوي والتبريزي وابن مرقد ، وفي نسخة ك و (ش) :« إنّه » بكسر الهمزة ، وبهاروى بقية الرواة ، قال المرزوقي : «ويجوز أن يروى : أنَّه ، بفتح الهمزة والمعنى لأنه عند الشدائد ، وإذا روي بالكسر يكون على الاستئناف » (١/ ٢٦٣) .

ـ روى الفسوي : « عند الحفيظة » وروى الشيرازي « عند الشدائد » و « عند الحفيظة » معا .

(٢) هذاالبيت من رواية الأعلم وزياداته ، وهو في رواية القالي (الأمالي ٢ / ٢١٨) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية القالي ، ورواه الجواليقي سادساً وأخيراً ، ورواه ابن عفيف سابعاً (قبل الأخير) ، ورواه ابن مرقد تاسعاً (آخرالأبيات) ، ولم يروه بقية الرواة .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً عند القالي ، ورواه المرزوقي والجواليقي رابعاً ، ورواه الجرجاني والبياري والفسوي خامساً ، ورواه التبريزي وابن عفيف وابن مرقد سادسا .

ـ كذا « الأرفاد » بفتح الهمزة في رواية سائر الرواة ، وروى ابن مرقد « الأرفاد » و « والإرفاد » معا ، قال الفسوي : « ويروى : يسد مسدّه بالرفد » (٢٤ أ) . =

١٠ ـ أَمْ مَنْ يُهِينُ لنا كـرائِمَ مـالِهِ ولَهُ إذا عُـدْنا إليـه مَـعَـادُ[١]

٤١٠ ـ وقال أعرابيٌّ قَتَلَ أَخوهُ ابناً له ، وسِيقَ إليه لِيَقْتَادَ[٢] :

١ ـ أقـولُ للنَّفْسِ تَأْسَـاءً وتَعْـزِيَةً إحـدى يَدَىَّ أصـابَتْنِي ولم تُرِدِ[٣]

٢ ـ كلاهما خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صاحِبِهِ هذا أخي حِينَ أدعـوهُ وذا وَلَدِي[٤]

= ـ قال ابن جني : « ذَكَرْتُ في كلام العرب على ضربين ، أحدهما : هاجس النفس ، والآخر : جريان اللسان » (٥٤ أ) ، ومصدر ذكرت : الذُّكر بضم الذال ؛ لأنه بالقلب (شرح المرزوقي ١/ ٢٦٤) .

(١) كذا وقع هذا البيت آخرالأبيات في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي رواه خامسا ، ورواه ابن مرقد سابعاً .

ـ زاد ابن مرقد بيتاً لم يروه أحد من الرواة ، وهو :

لَوْ كانَ مِنْ حصنٍ تضاءَلَ رُكنُهُ أوْ مِنْ نضادَ بكتْ عليهِ نضَادُ

(٢) كذا من غير عزو « وقال أعرابي » في رواية سائر الرواة .

ـ روى علي بن الحسن البصري هذه الحماسية للعريان بن سهلة النبهاني من طيئ (الحماسة البصرية ١ / ٤٠) .

ـ العريان بن سهلة النبهاني، أو العريان بن أم سهلة النبهاني، أو الجرمي أيضا ، شاعر جاهلي من طيئ (خزانة الأب ، ونوادر المخطوطات ، والمنسوب إلى أمّه من الشعراء ٨٧ ، والحماسة تحقيق عبد الله عسيلان ١/١٢٠) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٣) قال الفسوي : « تأساء : من تأسيت إذا اقتديت به ، وقال بعضهم: هو من الأسى ، وهو الحزن ، والأول أجود لملاءمة اللفظين » (١٨ أ) .

(٤) روى الجواليقي : « عن فقد صاحبه » (٦٥) .

٤١١ ـ وقالَ آخَرُ[١] :

١ ـ إنْ يَحْسُدوني فَإنِّي غَيْرُ لائِمِهِمْ قَبْلي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قد حُسِدُوا[٢]

(٨١ب) ٢ ـ/ فَدامَ لي ولَهُمْ ما بِي وما بِهِمُ ومـاتَ أَكْثَرُنا غَيْظاً بِمَنْ يَجِدُ

٣ ـ أنا الَّذي يَجِدُوني في صُدُورِهِمُ لا أَرْتَقِي صَدَرًا مِنْها ولا أَرِدُ[٣]

٤١٢ ـ وقالَ بَعْضُ بني فَقْعَس[٤] :

١ ـ وذوِي ضِبَابٍ مُظْهِرينَ عَداوةً قَرْحَى القُلُوب مُعاودي الأَفْنادِ[٥]

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ قال الشيرازي : « هو أبو حزابة التميمي ، إسلامي ، كان من فرسان ... » (حاشية الفسوي ٣٦ ب) ونسبها ابن قزغلي سبط ابن الجوزي إلى الكميت (مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة ص ١٥٧ أ ، نقلا عن الشرح المنسوب لأبي العلاء ١ / ٢٨١ هامش ٢) .

ـ أبو حزابة : هو الوليد بن حنيفة أحد بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر من شعراء الدولة الأموية .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « إن يحسدوني » بالياء والتاء معا في الأصل ، وفي ك (٥٤ أ) وش (١/ ٦٥٥) : «إن يحسدوني » وبها روى سائر الرواة .

(٣) روى البياري (٤٧ أ) والشيرازي (٣٦ ب) : « أنا الذي وجدوني » ، وعند سائر الرواة : «أنا الذي يجدوني » وذكرها البياري في شرحه .

(٤) كذا « وقال بعض بني فقعس » في رواية سائر الرواة .

ـ قال أبو محمد الأعرابي : « إن هذا الشعر لرجل من بني جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة . (إصلاح ما غلط به النمري ص ٥٨ ، وشرح التبريزي ١/ ١٢٤) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٥) كذا « الأفناد » بفتح الهمزة في الأصل . وبها روى الجواليقي (٧٢) والجرجاني (١٥ ب) والبياري (٢٤ب) وابن عفيف (١/١٣١) ، وفي نسخة ك (٥٤ب) وش (٢/ ٦٥٦) : =

٢ ـ ناسَيْتُهُمْ بَغْضاءَهُمْ وتَرَكْتُهُمْ وهُمُ إذا ذُكِرَ الصَّديقُ أَعادِ

٣ ـ كَيْما أُعِدَّهُمُ لأَبْعَدَ مِنْهُمُ ولَقَدْ يُجاءُ إلى ذوِي الأَحْقادِ

٤١٣ ـ وقَالَ أُبَيُّ بنُ حُمامٍ المُرِّيُّ (١) :

١ ـ تَمَنَّى لِيَ المَوْتَ المُعَجَّلَ خالِدٌ ولا خَيْرَ فِيمنَ لَيْسَ يُعْرَفُ حاسِدُهْ(٢)

٢ ـ فَخَلِّ مَقاماً لم تكُنْ لِتَسُدَّهُ عَزِيزاً على عَبْسٍ وذُبْيَانَ ذائِدُهُ(٣)

= «الإفناد» بفتح الهمزة وكسرها معا ، وبها روى بقية الرواة ، قال المرزوقي : « الإفناد : بكسر الهمزة : مصدر أفند الرجل، إذا أتى بالفنَد ، وإذا روي : الأفناد ، بفتح الهمزة فهو جمع الفنَد ، وهو الفحش والخطأ في الرأي » (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠) .

(١) كذا « أبيّ بن حُمام المُرِّيُّ » في رواية المرزوقي (١ / ٤١٤) والجرجاني (٢٨ ب) ، وعند بقية الرواة : « أبي بن حمام العبسي » .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

ـ أبي بن حمام المري : سبقت له الحماسية رقم (٢٤٢) .

(٢) كذا « الموت المَعَجَّل » بفتح الجيم المشددة في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : «المُعَجَّل» و « المعجِّل » بفتح الجيم المشددة وكسرها معا (٤٨ أ) .

ـ قال المرزوقي : « ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده : قال متسلياً ، لأن الحسد من توابع الفضل ومسبباته » (١/ ٤١٤) .

(٣) كذا « فخل مقاماً » في رواية الجرجاني والبياري (٤٨ أ) والتبريزي (١ / ٢١٦) وابن عفيف (١/٢٣٤) وابن مرقد (١ / ٢٨٨) ، وعند بقية الرواة : « فخل مكانا » .

ـ روي ابن مرقد : « عزيز على عبس وذبيان » ،خلافا لرواية بقية الرواة : « عزيزاً على ... » .

٤١٤ ـ وقال آخر[1] :

١ ـ أَضْحَتْ أُمورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عالماً ... بما يُتَّقى منها وَمَا يُتَعَمَّدُ[2]

٢ ـ جَديرٌ بِأَلاَّ أَسْتَكِينَ ولا أُرَى ... إذا الأَمْرُ ولَّى مُدْبِراً أَتَبَلَّدُ[3]

٤١٥ ـ وقال آخر[4] :

١ ـ وإنَّك لاَ تدْرِي إذَا جاءَ سائلٌ ... أَأَنتَ بما تُعْطِيه أَمْ هو أَسْعَدُ[5]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية ابن جني (١٥٢ ب) والجواليقي (٣٣٤) والجرجاني (٧٨ ب) والتبريزي (٣ / ٨٨) وابن عفيف (٥٧٧/١) ، وعند المرزوقي « وقال بعضهم » (١١٥٠/٣). وعدة هذه الحماسية عند هؤلاء الرواة بيتان فقط .

ـ روى الفسوي هذه الحماسية من غير عزو أيضا ، غير أن عدتها عنده خمسة أبيات (١٠٧ب) ورواها الشيرازي بقوله : « قال الشيخ : تروى هذه لأبي اللحام التغلبي ، وهو جاهلي » .

ـ روى الديمرتي هذه الحماسية وما بعدها مجموعة في خمسة أبيات لرجل من بني قريع (٥٤أ) وكذلك يقال عن عدتها عند البياري ، غير أنها من غير عزو إلى معين ، أما ابن مرقد فرواها خمسة أبيات مجتمعة (١٣١ ب) من غير عزو « وقال آخر ـ عدي » (٢ / ٧٠٠) .

قلت : ولعل الصواب رواية من روى الأبيات الخمسة حماسيتين مستقلتين (بيتان) و (ثلاثة) ، إذ تتناول الحماسية الأولى تجربة ذاتية في الإفادة من ملابسة الخطوب ومعرفة الناس من خلال التعامل مع أمورهم ، وتذهب الحماسية الثانية إلى وصاة في اكتساب مودة الناس والتحلم مع الأعداء .

ـ أبو اللحام التغلبي: شاعر مغمور، ذكره المرزباني في باب: من غلبت كنيته على اسمه (٥١٥).

(٢) روى المرزوقي : « وأضحت»، والوزن مستقيم في عروض الطويل عند من روى : « أضحت » .

ـ قال ابن جني : « يغشين عالماً ، أي : يغشين مني عالما ، فحذفه للعلم » .

(٣) كذا « جديرٌ » بالرفع عند أكثرالرواة ، إذ روى الديمرتي والفسوي : « جديراً » . بالنصب وروى البياري والشيرازي : « جديرا » و « جديرٌ » بالنصب والرفع معا . فمن رواه بالرفع ، أي هو جدير، ومن رواه بالنصب جعله نعتاً لقوله عالما (انظر شرح البياري ١٣١ ب) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند المرزوقي وابن جني والجرجاني والبياري والتبريزي ، ورواها الجواليقي « وقال آخر ـ عدي بن زيد » (٣٣٤) ، وكذلك رواها ابن عفيف (١/ ٥٧٨) وابن مرقد (٧٠٠/١).

ـ الأبيات ليست في ديوان عدي بن زيد .

ـ روى الديمرتي والفسوي وابن مرقد والبياري هذه الأبيات والبيتين السابقين حماسية مجتمعة . (انظر هامش رقم ١ في الحماسية ٤١٤) .

(٥) روى الجواليقي والفسوي : « فإنك لا تدري » .

٢ - عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إنْ منَعْتَهُ منَ اليَوْمِ سُؤْلاً أنْ يكونَ لَهُ غَدُ(١)

٣ - وفي كَثْرَةِ الأيْدي على الجَهْلِ زاجِرٌ وَلَلْحِلْمُ أبْقَى لِلرِّجال وأعْوَدُ(٢)

٤١٦ - وقالَ شَبيبُ بنُ البَرْصاءِ المُرّيُّ(٣) :

(٨٢أ) ١ - / قُلْتُ لِغَلاَّقٍ بِعِرْنانَ ما تَرَى فما كادَ لي عَنْ ظَهْرِ واضحةٍ يُبْدِي(٤)

٢ - تَبَسَّمَ كَرْهاً واسْتَبَنْتُ الذي بِهِ منَ الحَزَنِ البادي ومِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ

٣ - إذا المرءُ أعْراهُ الصَّديقُ بدا لَهُ بأَرْضِ الأعادي بَعْضُ أَلْوانِهِ الرُّبْدِ(٥)

---

(١) كذا « سؤلا » بالهمز في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي والبياري رويا : « سولا » من غير همز. قال الفسوي : « السُّؤْل : الحاجة ، يهمز ولا يهمز » (١٠٨ أ) .

(٢) كذا « على الجهل زاجر » في نسخة ك (٥٤ ب) وش (٢ /٦٥٨) ، وفي رواية الجرجاني «عن الظلم زاجر » ، وعند بقية الرواة : « لذي الجهل زاجر » ، قال الشيرازي : « ورواية عن الظلم زاجر » صح معا .

(٣) كذا « شبيب بن البرصاء المريُّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٥٢ ب) والمرزوقي (٣ / ١١٤١) أسقطا : « المري » من عبارة الإنشاد .

- شبيب بن البرصاء المري : ستأتي له الحماسية رقم ٤١٩ .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٠٧ أ) .

(٤) روى ابن مرقد : « قلت لفلاق » بالفاء . (٢ / ٦٩٣) .

- ظَهْر واضحة : ذهب الديمرتي والبياري إلى أنها الكلمة الواضحة ، وقال المرزوقي : « خصلة بينة » ويجوز أن يريد بالواضحة السنّ ، قال التبريزي : « وأن يكون المراد بالواضحة السن ، أجود» (٣/٨٥) .

(٥) قال التبريزي : « ويروى : أعياه الصديق » .

- روى سائر الرواة : « ألوانها » وأشار إليها الأعلم بهامش الأصل وفي ش (٢/ ٦٥٩) .

- قال البياري : « وعني بقوله (بعض ألوانها) : الذين أسرُوه ، وجعله بعضاً دون كل ؛ لأنه يريد الواحد الذي هو في أسْره ، دون جماعة الحي » . (١٣٠ ب) .

قافيةُ الرَّاءِ

٤١٧ ـ قالَ سالمُ بنُ وابصَةَ المُرِّيُّ (١) :

١ ـ أُحِبُّ الفَتَى يَنْفِي الفواحِشَ سَمْعُهُ ... كَـأَنَّ بـه عَنْ كُلِّ فـاحِـشَـةٍ وَقْـرَا

٢ ـ سَلِيمَ دواعي الصَّدْرِ لا باسِطاً أذًى ... ولامـانِعـاً خَـيْـراً ولا قـائِلاً هُجْـرَا (٢)

٣ ـ إذا مـا أَتَتْ مِنْ صـاحِبٍ لك زَلَّةٌ ... فكُنْ أَنْتَ مُـحْـتـالاً لِـزَلَّتِـهِ عُـذْرَا (٣)

٤ ـ غِنَى النَّفْسِ ما يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ ... فإنْ زادَ شَيْئاً عَادَ ذاكَ الغِنَى فَقْرَا (٤)

---

(١) كذا « سالم بن وابصة المريّ » في ش (٢ / ٦٦٠) ، أما في نسخة ك (٥٤ ب) فقد سقطت « المريّ » منها ، ومن عبارة الإنشاد عند سائر الرواة ، غير أن التبريزي روى : « الأسدي » بدلامن « المري » (٣ / ٨٥).

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، وهو الذي حمل رأس الزبير إلى الشام إلى عبد الملك بن مروان » (١٠٧ أ) .

ـ سالم بن وابصة : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٦) .

(٢) كذا « سليمَ » بالنصب في رواية الديمرتي (٥٣ أ) والبياري (١٣٠ ب) ، وفي نسخة ك (٥٤ ب) وش : « سليمُ » بالرفع ، وبه روى بقية الرواة ، غير أن الفسوي رواه بالرفع والنصب معا . قال التبريزي : « لك أن ترفع (سليم) على أنه خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قال : هو سليم، ويكون ما بعده صفات له ، ولك أن تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده ، فيكون في موضع الحال ، وما يتبعه صفات له » (٣ / ٨٦) .

ـ كذا « لا باسطٌ » و « لا باسطاً » معا في الأصل . وفي نسخة ك ، وش « لا باسطٌ » بالرفع ، وبها روى المرزوقي (٣/ ١١٤٢) ، ورواه بقية الرواة : « لا باسطاً » بالنصب .

ـ كذا « لامانعٌ » و « لامانعاً » بالرفع والنصب معا ، وفي ك ، وش : « لا مانعٌ » بالرفع ، وبها روى المرزوقي ، وعند بقية الرواة : لا مانعاً » بالنصب .

ـ زاد الجواليقي (٣٣٢) والتبريزي وابن عفيف (١/ ٥٧١) وابن مرقد (٢/ ٦٩٤) بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

إذَا شِئْتَ أنْ تُدْعَى كريماً مُكَرَّماً ... أدِيباً ظريفاً عاقلاً ماجِداً حرًّا

(٣) روى ابن مرقد : « إذا ما بدت » .

(٤) روى المرزوقي « من سدّ حاجة » . =

٤١٨ ـ وقال آخرُ (١) :

١ ـ إيَّاكَ والأَمْـرَ الذي إنْ تَوَسَّـعَتْ مَـوَارِدُهُ ، ضَـاقَتْ عَلَيْكَ المَصَـادِرُ(٢)

٢ ـ فـمـا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ المَرْءُ نَفْسَـهُ ولَيْسَ لَهُ مِنْ سَـائِرِ النَّاسِ عَـاذِرُ(٣)

٤١٩ ـ وقالَ شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ المُرِّيُّ(٤) :

١ ـ وإنِّي لَتَـرَّاكُ الضَّـغِـينَةِ قَـد أَرَى ثَرَاها مِنَ المَوْلَى فـمـا أَسْتَثِيرُهَا(٥)

٢ ـ مَـخَـافَـةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وإنَّـمـا يَهِـيجُ كَـبِـيرَاتِ الأُمـورِ صَـغِـيرُهَا

= ـ قال البياري : « جعل الغنى الكفاية ، وجعل طلب الزيادة وتكلف الطمع فقرا لما فيه من المذلة » (١٣٠ ب) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ /١١٥٢) والتبريزي (٣/ ٨٩) والجواليقي (٣٣٥) والجرجاني (٧٨ ب) وابن عفيف (١/ ٥٧٩) . ورواها الديمرتي (٥٧ أ) والبياري (١٣١ ب) للعباس بن مرداس . ورواها الفسوي (١٠٨ أ) وابن مرقد (٢ / ٧٠١) لمُضَرِّس بن رِبعي الفقعسيّ . وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .

ـ مضرس بن ربعي الفقعسي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠٦) .

(٢) روى ابن مرقد : « هيّاك » وهي لغة غنيّ ، تقلب عندها الهمزة هاء .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي والبياري: « توسعت مداخله» وعند بقية الرواة: « توسعت موارده ».

(٣) قال المرزوقي : « قوله : من سائر الناس ، أي من باقي الناس ، وهو من السؤر ، ومن وضعه موضع الجميع فقد أخطأ » (٣ / ١١٥٣) .

(٤) كذا « شبيب بن البرصاء المري » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٥٠ أ) والمرزوقي (١١٢٣/٣) أسقطا « المري » من عبارة الإنشاد .

ـ زاد البياري في عبارة الإنشاد « كان شبيب خطب إلى يزيد بن هاشم ابنته ، فقال يزيد : هي صغيرة ، فرحل شبيب مُغضبا ، فقال ليزيد قومه : خطب إليك سيد قومك فرددته ، فأراد يزيد أن يرجع إليه شبيب فأبى ، وقال هذا الشعر » (١٢٨ أ) .

ـ شبيب بن البرصاء المري : سبقت له الحماسية رقم (٤١٦) .

(٥) كذا « قد أرى » في رواية الجرجاني (٧٦ ب) ، وعند بقية الرواة : « قد بدا » . =

٣ ـ لَعَمْرِي لقد أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ على رَغْبَةٍ لو شَدَّ نَفْسي مَرِيرُهَا(١)

٤ ـ تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الأُمورِ إذا مَضَتْ وتُقْبِلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورهَا(٢)

(٨٢ ب) ٥ ـ/ إذا افتَخَرَتْ سَعْدُ بنُ ذُبيانَ لم تَجِدْ سِوى ما ابتَنَيْنَا ما يَعُدُّ فَخُورُهَا

٦ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَوْمٍ وإِنَّمَا يُبَيِّنُ في الظَّلْمَاءِ للنَّاسِ نُورُهَا(٣)

٤٢٠ ـ وقالَ آخرُ(٤) :

١ ـ أَعاذِلَ ما عُمْرِي وَهَلْ لي وقد أَتَتْ لِداتي على خَمْسٍ وسِتِّينَ مِنْ عُمْرِي(٥)

= ـ كذا « فما أستثيرها » في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري والشيرازي وابن مرقد (٢/٦٨١) وعند بقية الرواة : « فلا أستثيرها » .

(١) قال ابن مرقد : « ويروى : على طبع » . (٢ / ٦٨٢) .

(٢) روى ابن مرقد : « إذا انقضت » .

ـ قال المرزوقي : « ويروى : تبين أدبار الأمور إذا انقضت » (٣ / ١١٢٥) .

(٣) كذا « نور قوم » عند أكثر الرواة ، وروى المرزوقي والفسوي « نور قَوٍّ » . قال التبريزي : « ويروى : ألم تر أنا نور قو ، وقَوٍّ : موضع ، جعل قومه ونفسه نور بلادهم ... ومن روى : نور قوم : أراد أنا لهم بمنزلة النور للإبصار ، فهم بنا يهتدون » (٣ / ٧٨ ، وانظر شرح البياري ١٢٨ب) .

ـ روى الفسوي : « وإنما تبيّن » خلافاً لرواية سائر الرواة : « وانما يبيّن » .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٣ / ١١٥٦) والتبريزي (٣/٩٠) رويا : « وقال بعضهم » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٠٨ ب) .

(٥) كذا « أعاذلَ » في نسخة ك (٥٤ ب) وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢ / ٦٦٣) : « أعاذلُ »، وروى المرزوقي : « أعاذلُ » و « أعاذلَ » معا . =

٢ ـ رَأَيْتُ أَخا الدُّنيا وَإِنْ كان خافِضاً على سَفَرٍ يُسْرَى به وهْوَ لا يدْرِي(١)

٣ ـ مُقيمينَ في دارٍ نَروحُ ونَغْتَدي بلا أُهبةِ الثَّاوِي المُقيمِ ولا السَّفْرِ(٢)

٤٢١ ـ وقالَ آخرُ(٣) :

١ ـ تَثَاقَلْتُ إلاّ عَنْ يَدٍ أَستَفِيدُها وخُلَّةِ ذِي وُدٍّ أَشُدُّ بها أَزْرِي(٤)

= ـ روى ابن مرقد (٢ / ٧٠٥) : « أعاذل ما عذري ... من عذري » وروى ابن عفيف : « ... من عذر » (١ / ٥٨٢) .

ـ قال الفسوي : « هذا البيت كلامي ، لأنه لم يأت بلفظ المعنى الذي أراده ، ولكنه أتى بلفظ الدلالة على مراده ، ويروى : ما عذري ، وفي آخر البيت : عذر » .

(١) كذا « على سفر » في ك ، و ش ، وعند سائر الرواة : « أخا سفر » ، غير أن الشيرازي روى : « على سفر » و « أخا سفر » معا .

(٢) قال البياري : « مقيمين : جمع بعد التوحيد ؛ لأنه أراد كل واحد من بني الدنيا ، ولم يرد اختصاص واحد منهم بما ذكر ، فحمل على المعنى وترك اللفظ » (١٣٢ أ) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواها : « وقال بعضهم » (٢/٧١٧) .

ـ لم يرو الديمرتي هذه الحماسية .

(٤) كذا « أشد بها » في رواية البياري (١٣٤ أ) وعند بقية الرواة : « أشد به » .

ـ قال المرزوقي : « ويقال : شدَّ فلان أزره : إذا شدّ مَعْقِد إزاره ، ويقال : آزره على أمره ، إذا ظاهره وعاونه عليه » (٣ / ١١٧٠) .

٤٢٢ ـ وقالَ يَزيدُ بنُ حِمارٍ السَّكونيُّ الكِنْديُّ في يَوْمِ ذي قارٍ[١] :

١ ـ إنِّي حَمِدتُ بني شَيْبَانَ إذ خَمَدَتْ ... نِيرانُ قَوْمِي وشُبَّتْ فيهِمُ النَّارُ[٢]

٢ ـ ومِنْ تَكَرُّمِهِمْ في المَحْلِ أَنَّهُمُ ... لا يَعْرِفُ الجارُ فِيهِمْ أَنَّهُ جارُ[٣]

٣ ـ حَتَّى يكونَ عَزِيزاً مِنْ نُفُوسِهِمُ ... أو أَنْ يَبِينَ جَمِيعاً وهْوَ مُخْتَارُ[٤]

٤ ـ كَأَنَّهُ صَدَعٌ في رَأْسِ شَاهِقَةٍ ... مِنْ دُونِها لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

---

(١) كذا « يزيد بن حمار السكوني الكندي في يوم ذي قار » في رواية الجرجاني (٢٠ ب) والبياري (٣٣ ب) ، وسقطت « الكندي » من رواية بقية الرواة ، وسقطت « في يوم ذي قار » من رواية المرزوقي وابن عفيف (١ / ١٧٥) .

- روى المرزوقي (١/ ٣٠٠) : « يزيد بن حمان السكوني » وكذلك روى الفسوي « حمان » ثم قال : « حمّان من الحَمَّة فعلان ، وهو السواد ، كما سمّي أسود » (٢٧ أ) . وذكر ذلك البياري : « وقيل : حمّان بالنون » .

- قال التبريزي : « والصحيح أنه عدي بن يزيد بن حمار ، بعد الألف راء ، بن عقبة بن سكون، وعدي جاهلي يعرف بالجون ، وكان نازلاً في بني شبيان » (١/ ١٥٩) خلافاً للشيرازي الذي قال إنه مخضرم (٢٧ أ) .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) روى البياري : « نيران قوم » (٣٣ ب) ، قال المرزوقي « ويروى نيران قوم ، والأول أجود » . (١ / ٣٠١) .

- « وفيهم شبت النار» في نسخة ك (٥٥ أ) ، وبهاروى سائر الرواة ، وفي ش (٢ / ٦٤٤) : « وشبت فيهم النار » وبها روى الفسوي ، قال الشيرازي : « وفيهم شبت النار » أصح .

(٣) كذا « لا يَعْرِفُ الجار « في رواية الفسوي والجرجاني (٢٠ ب) ، وروى البياري « لا يَعْرِف » و«لا يُعْرِف » معا (٣٣ ب) . وعند بقية الرواة : « لا يُعْلِم الجار » .

(٤) كذا « من نفوسهم » في رواية سائر الرواة ، وروى ابن عفيف : « في نفوسهم » (١ / ١٧٥) .

- قال ابن جني : « أن يبين جميعاً : أصل هذا أو أن يبين مجتمعة أسبابه ، أو جميعة أسبابه ، ثم حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وجميع هذه بمعنى مجتمع » (٦٠ ب) .

٤٢٣ ـ وقال مُساورُ بن هندِ بن قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسيُّ (١) :

١ ـ أَوْدَى الشَّبَابُ فما لَهُ مُتَقَفَّرُ . وفَقَدْتُ أَتْرابِي فَأَيْنَ المَغْبَرُ (٢)

٢ ـ وأَرَى الغَوانِي بَعْدَ ما أَوْجَهْنَنِي أَعْرَضْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ : شَيْخٌ أَعْوَرُ

٣ ـ ورَأَيْنَ رَأْساً صارَ وَجْهاً كُلُّهُ إلاّ قَفايَ ، ولِحْيَةٌ ما تُضْفَرُ (٣)

---

(١) « المساور بن هند بن قيس بن زهير » بدون « العبسي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « المساور بن هند » (١ / ٤٥٨) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٤١ ب) وفي حاشية البياري : « ومساور من المعمرين » (٥٣ب) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) قال التبريزي : « أكثر الناس ينشد : وفقدت أصحابي » (٢ / ٥) .

(٣) روى سائر رواة الحماسة : « ورأين رأسي » .

ـ كذا « صاروجها كلُّه » بالرفع في رواية المرزوقي والتبريزي وابن عفيف (١/ ٢٥٢) والجرجاني (٣١ ب) والبياري (٥٣ ب) ، وبالنصب « كُلَّه » روى الجواليقي (١٣٦) وبالرفع والنصب روى ابن جني (٧٧ب) والفسوي (٤١ ب) وابن مرقد (١/٣٠٣) .
قال ابن جني : « فالنصب على أنه توكيد للرأس ، والرفع على أنه توكيد للضمير في صار ، والوجه الرفع ؛ ذلك أنه لا يريد أنهن رأين رأسه كله ، وانما يريد أنهن رأين رأسه قد صار كله وجها ، وقد يجوز أيضا أن يكون كله إذا رفع اسم صار ، حتى كأنه قال : ورأين رأسي صار جميعه وجها » .

ـ قال البياري : « الضَّفر : فتل الشعر والحبل ، واللحية لا تضفر ، ولكنه أقحمها مع ما يضفر من شعر الرأس ، والتقدير : إلا قفاي ولحية ما تمشط ، وقوله : ما تُضفر ، أي : ما تُزَيَّن وتصلح » (٥٣ ب) .

(١٨٣أ) ٤ - / ورأَيْنَ شَيْخاً قَدْ تَحَنَّى صُلْبُهُ يَمْشِي فَيَقْعَسُ أو يُكِبُّ فَيَعْثُرُ(١)

٥ - لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُّوا فِتْنَةً عَمْيَاءَ تُوقَدُ نَارُها وتُسَعَّرُ(٢)

٦ - وتَشَعَّبُوا شُعَباً فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ومِنْبَرُ(٣)

٧ - ولَتَعْلَمَنْ ذُبْيَانُ إِنْ هي أَدْبَرَتْ أَنِّي لها الشَّيْخُ الأَغَرُّ الأَكْبَرُ(٤)

٨ - ولَنَا قَنَاةٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صُلْبَةٌ زَوْرَاءُ حَامِلُهَا كَذلِكَ أَزْوَرُ(٥)

---

(١) روى التبريزي وابن عفيف « تحنى ظهره » خلافا لرواية بقية الرواة : « تحنى صلبه » .

- كذا « فَيَقْعَسُ » بفتح العين في رواية التبريزي والجرجاني والبياري وابن مرقد والفسوي ، وروى بقية الرواة : « فَيَقْعُس » بضم العين .

(٢) « وتَسَعَّرُ » في الأصل ، وروى ابن مرقد « فَتَسَعَّر » ، وفي ك و (ش) « وتُسَعَّر » بضم التاء ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الفسوي روى « وتَسَعَّر » و « وتُسَعَّر » بفتح التاء وضمها معا .

(٣) روى ابن عفيف وابن مرقد : « فكلُّ قبيلة » وعند بقية الرواة : « فكل جزيرة » .

(٤) روى التبريزي (٢ / ٦) والجواليقي : « إن هي أعرضت » ، وذكرها المرزوقي في شرحه (٤٦٢/١) .

- روى ابن عفيف : « الأعز » وعند بقية الرواة : « الأغر » قال الفسوي : « وعني بالشيخ الأغر الأكبر زهير بن جذيمة ، أو قيس بن زهير، وقيل أراد نفسه، وهذا غير صحيح، ويروى الأعز » (٤٢ أ) .

- روى سائر الرواة : « أنّا لَنَا » .

(٥) كذا « صلبة » في شرح البياري (انظر الشرح المنسوب للمعري هامش (١) ١ /٣١٤) ، وعند بقية الرواة : « صَدْقة » .

- قال البياري : « هذا إغراق في وصف العزة والمنعة » (٥٤ أ) ، (وانظر شرح المرزوقي ٤٦٣/١) .

٤٢٤ ـ وقالَ العَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَميُّ (١) :

وتُروى لِكُثَيِّرِ عَزَّةَ(٢) ، ويقالُ : هي لمعاويةَ بنِ مالكٍ الكِلابيِّ المَعْروفِ بِمُعَوِّدِ الحُكَماءِ ، وسُمِّي بذلكَ لِقَوْلِه :

سَأَعْقِلُها وتَحْمِلُها غَنِيٌّ ... وأُورِثُ مَجْدَها أَبداً كِلابَا

أُعَوِّدُ مِثلَها الحكماءَ بَعْدي ... إذا ما مُعْضِلُ الحَدَثانِ نَابَا(٣)

١ ـ ترى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيه ... وفي أَثْوابِهِ أَسَدٌ هَصُورُ (٤)

---

(١) « العباس بن مرداس » بدون « السلمي » في رواية سائر الرواة .
- زاد الشيرازي :مخضرم (١٠٨ أ) .
- العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .

(٢) كذا « وتروى لكثير » في رواية الشيرازي . وروى الفسوي قصة كثير عزة مع عبد الملك بن مروان وقد ازدرته عيناه حين دخل عليه فأنشد هذه الأبيات ، « فادّعى قوم أنها لكثير ، وقال آخرون لعباس ، وإنما تمثل بها كثير » (١٠٨ ب) .

(٣) كذا في رواية الجواليقي (٣٣٥) والتبريزي (٣ /٨٩) نقلا عن أبي رياش ، وقد زادا بيتاً على البيتين اللذين رواهما الأعلم .

(٤) كذا « أسد هصور » في نسخة ك و (ش) ، وروى البياري : « أسد مرير » (١٣١ ب) وذكرها التبريزي في شرحه (٣ / ٨٩) . وروى الفسوي : « أسد يزير » قال : « ويروى : أسد زئير » قال المرزوقي « ويروى يزير ، وليس بجيد من طريق المعنى ،وإنما ضعف من طريق المعنى ؛ لأن تشبيهه إياه بالأسد لا فائدة لذكر الزئير معه ، إذ لا تدوم حاله على ذلك ، ووجهه على ضعفه أن يكون مورد (يزير) تأكيداً للتشبيه » (٣ / ١١٥٣ ـ ١١٥٤) .
- قال ابن جني : « رويت هذه البيت عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ـ أظن ذاك « مرير » بالميم ، وقال: هو الماضي الندب ، غيرأن الذي رواه أبو تمام (أسد يزير) فقياسه في العربية أنه على تخفيف الهمزة ، لكنه على قول من قال في المرأة والكمأة: المراة والكماة ، وفي أثوابه أسد مرير، أي: عاقل، ومرير عندي كالتصحيف ، وليس يحضرني الآن كيف رواه أبو إسحاق، وأخلق به أن يكون عنده مزير بالميم » (١٥٣أـ١٥٣ ب) .

٢ ـ ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ إذا تَراهُ ... فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ (١)

٣ ـ وما عُظْمُ الرِّجالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ ... ولكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وخِيرُ (٢)

٤ ـ ضِعَافُ الطَّيْرِ أَعْظَمُها جُسُومًا ... ولم تَطُلِ البُزاةُ ولا الصُّقُورُ (٣)

٥ ـ بَغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً ... وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ (٤)

٦ ـ ضِعافُ الأُسْدِ أَكْثَرُها زَئِيراً ... وأَصْرَمُها اللَّواتي لا تَزِيرُ (٥)

٧ ـ لَقَدْ عَظُمَ البَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ ... فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالعِظَمِ البَعِيرُ

٨ ـ يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهٍ ... وتَحْمِلُهُ على الخَسْفِ الجَرِيرُ (٦)

٩ ـ وتَضْرِبُهُ الوَلِيدَةُ بالهَراوَى ... فلا غَيْرٌ لَدَيْهِ ولا نَكِيرُ (٧)

(٨٣ ب) ١٠ ـ / فإن أَكُ فِي شِرارِكُمُ قَلِيلاً ... فإنِّي في خِيارِكُمُ كَثِيرُ

---

(١) كذا « ويعجبك الطرير إذا تراه » في الأصل، وفي نسخة ك، وش : « ويعجبك الطرير فتبتليه » ، وبهاروى سائر الرواة .

(٢) كذا « عِظَمُ » و « عُظْمُ » معاً في الأصل ، وفي ك و (ش) : « عِظَمُ » وبهاروى سائر الرواة .

(٣) كذا « أعظمها جسوما » في رواية الجرجاني (٧٨ب) ، وعند سائر الرواة : « أطولها جسوما » .

(٤) كذا « بَغَاث الطير » بفتح الباء في نسخة ك (٥٥ أ) وفي ش (٢ / ٦٦٨) ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روي : « بغاث » بكسر الباء . والبعاث مثلثة الباء (انظر لسان العرب ، مادة بغث ٢ / ٤٢٣) .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٦) روى الجواليقي : « يصرفه الصغير » .
ـ روى الديمرتي (٥٧ أ) والمرزوقي (٣ / ١١٥٥) والفسوي : « لكل وجه » .

(٧) كذا « بالهراوَى » بفتح الواو في رواية أكثر الرواة ، إذ رواه البياري والفسوي (١٠٨ ب) : «بالهراوِي » و « بالهراوَى » معاً .
ـ روى الشيرازي : « فلا غيرٌ لديه » و « فلا عُرْفٌ لديه » معاً .

قافيةُ اللام

٤٢٥ ـ قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِيُّ (١) :

١ ـ لَعَمْرُكَ ما أَدْري وإنِّي لأَوْجَلُ ... على أَيِّنا تَعْدو المَنِيَّةُ أَوَّلُ (٢)

٢ ـ وإني أَخوكَ الدائمُ العَهْدِ لم أَحُلْ ... إنَ ابْزَاكَ خَصْمٌ أو نَبَا بكَ مَنْزِلُ (٣)

٣ ـ أُحارِبُ مَنْ حارَبْتَ مِنْ ذي عَداوةٍ ... وأَحْبِسُ مالي إنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ (٤)

٤ ـ وإنْ سُؤْتَني يَوْماً صَفَحْتُ إلى غَدٍ ... لِيُعْقِبَ يَوْماً مِنْكَ آخرُ مُقْبِلُ (٥)

---

(١) « معن بن أوس » دون « المزني » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى « المُرّى » (١٠٤ب) .

- زاد الجواليقي (٣٢٦) والتبريزي (٣ / ٧٨) وابن عفيف (١/ ٥٦٣) مناسبة القصيدة في عبارة الإنشاد « وكان له صديق ، وكان معن متزوجاً بأخته ، فاتفق أنه طلقها وتزوج بغيرها ، فأبى صديقه أن يكلمه ، فأنشأ معن يقول يستعطفه » .

(٢) كذا « تعدو » في نسخة ك (٥٥ب) ، وبها روى الديمرتي (٥٠ ب) والمرزوقي (٣/١١٢٦) ، وابن عفيف . وفي ش : « تغدو » بالغين معجمة ، وبها روى الجواليقي والتبريزي والبياري (١٢١ب) ، وبالروايتين معاً روى الجرجاني (٧٦ ب) والفسوي وابن مرقد (٢ / ٦٨٣) .

- قال الفسوي : « يروى تغدو بالغين معجمة من الغدو ، وبالعين من العدو والعدوان ، وكلاهما حسن ، لأنه يقال غدت عليه المنية ، وعدا عليه الدهر » (١٠٥ أ) .

- بدأ ابن عفيف القصيدة ببيت لم يروه بقية الرواة وهو :

فَلا تَغْضَبَنْ قدْ تُستَعارُ ظَعِينةٌ ... وتُرْسَلُ أُخْرَى كلُّ ذلكَ يُفْعَلُ

(٣) روى الجواليقي والتبريزي وابن عفيف « لم أخن » .

(٤) قال المرزوقي : « كان الواجب أن يقول : فأعقل عنك ؛ لأنه يقال عقلته إذا أعطيته ديته ، وعقلت عنه إذا غرمت ما لزمه في دَيْنه » (٣ / ١١٢٨) .

(٥) كذا « لِيُعْقِب يوماً » في نسخة ك أيضا ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والتبريزي وابن عفيف وابن مرقد ، وفي ش : « لِيَعْقُبَ يومٌ » ، وبهاروى بقية الرواة ، لكن الشيرازي روى بالروايتين معاً ، وذكر الأعلم الرواية الثانية في هامش الأصل .

٥ ـ كَـأَنَّكَ تَشْـفِي مِنْكَ داءً مَـسَـاءَتِي ... وسُخْطِي ، وما في رَيْثَتِي ما تَعَجَّلُ (١)

٦ ـ وإنِّي على أَشْـيَـاءَ مِنْكَ تَرِيبُنِي ... قَدِيماً لَذُو صَفْحٍ على ذَاكَ مُجْمِلُ (٢)

٧ ـ سَتُقْطَعُ في الدُّنيا ، إذا ما قَطَعْتَنِي ... يَمِينُكَ ، فَانْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ (٣)

٨ ـ وفي النَّاسِ إن رُثَّت حِبَالُكَ واصِلٌ ... وفي الأَرْضِ عَنْ دارِ القِلَى مُتَحوَّلُ (٤)

٩ ـ إذا أَنْتَ لم تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... على طَرَفِ الهِجْرانِ ، إنْ كانَ يَعْقِلُ (٥)

١٠ ـ ويَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيمَهُ ... إذا لم يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

١١ ـ وكُنْتُ إذا ما صَاحِبٌ رامَ ظِنَّتِي ... وبَدَّلَ سُوءاً بالذَّي كُنْتُ أَفْعَلُ

١٢ ـ قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ ولم أَدُمْ ... على ذَاكَ إلاَّ رَيثَمَا أَتَحَوَّلُ

١٣ ـ إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لم تَكَدْ ... إليهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند الجرجاني والجواليقي والتبريزي وابن عفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

ـ روى الجواليقي والتبريزي « وما في ريبتي » وذكرها الفسوي في شرحه .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً عند الجرجاني وابن مرقد والتبريزي ، ورواه ابن عفيف ثامناً ، ورواه الفسوي عاشراً ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) روى الشيرازي : « تَبَدَّل » و « تُبَدِّل » معاً ، وعند سائر الرواة : « تَبَدَّل » .

(٤) روى الجواليقي : « وفي الأرض إن رَثَّت حبالك » (٣٢٧) .

(٥) روى الديمرتي هذا البيت تاسعاً ، وروى : « ويركب حد السيف ... » ثامنا .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي والفسوي : « على شرف الهجران » .

٤٢٦ ـ وقال آخر (١) :

(٨٤/أ) ١ ـ / لاتَعْتَرِضْ في الأَمْرِ تُكْفَى شؤونَهُ ولا تَنْصَحَنْ إلاّ لِمَنْ هو قابِلُهْ (٢)

٢ ـ ولاتَخْذُلِ المَوْلَى إذا ما مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ ونَازِلْ في الوَغَى مَنْ يُنازِلُهْ (٣)

٣ ـ ولا تَحْرِمِ المَرْءَ الكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ ، ولا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ سائِلُهْ (٤)

٤٢٧ ـ وقال آخرُ (٥) :

١ ـ جَهُولٌ إذا أزرَى التَّحَلُّمُ بالفَتَى حَلِيمٌ إذا أَزْرَى بذي الحَسَبِ الجَهْلُ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٣ / ١١٥٧) والتبريزي (٣ / ٩١) رويا : « وقال بعضهم » .

- قال الشيخ (الشيرازي) : « هي لعبيد بن أيوب العنبري ، كان في زمن الرشيد » (شرح الفسوي ١٠٨ ب) ، وهي منسوبة لعبيد في مجموعة المعاني ص ١٤ نقلاً عن هامش عبد السلام هارون رقم (٢) في تحقيق شرح المرزوقي (٣ / ١١٥٧) .

- عبيد بن أيوب العنبري : من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، كنيته أبو المطْرب ، شاعر إسلامي كان في زمن الرشيد ، كان لصّاً فجنى جناية فنذر السلطان دمه ، فهرب في مجاهل الأرض بعد أن خلعه قومه ، فاستصحب الوحوش وله في ذلك أشعار كثيرة (الشعر والشعراء ٤٩٣ ، وسمط اللآلئ ٣٨٤/١ ، وخزانة الأدب ٧ / ١٤٩) .

(٢) قوله : « تكفى شؤونه : يريد تكفى أسبابه وجوانبه » (شرح المرزوقي ٣ / ١١٥٨) وقال البياري : « الشؤون : جمع شأن ، يريد جهاته » (١٣٢ ب) .

(٣) روى الجواليقي : « ونازل في الوغى من تنازله » (٣٣٧) .

(٤) لم يرو هذا البيت الديمرتي (٥٤ ب) والمرزوقي ، ورواه بقية الرواة .

- كذا « ولا تحرم المرء الكريم » في رواية الجرجاني (٧٩ أ) وابن العفيف (١ / ٥٨٣) وابن مرقد (٧٠٦/٢) ، وعند بقية الرواة « ولا تحرم المولى الكريم » ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي .

(٥) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

- روى المرزوقي هذا البيت شاهدا على مماثلته للبيت الخامس من حماسية سالم بن وابصة رقم ٤٢٣ بترتيبه (انظر ٣ / ١١٦١ ـ ١١٦٢) . ورواه الفسوي بعد البيت الخامس ، وقدم له بقوله : «ومثله: ... البيت » من غير تفريد بحماسية مستقلة (١٠٩ب) ، كذلك فعل الجواليقي بقوله: « وأنشد في مثله » (انظر هامش التحقيق رقم ٢ ص ٣٩٩) .

٤٢٨ ـ وقال عُروةُ بن الوردِ العَبْسيُّ[١] :

١ ـ دَعِـيني أُطَوِّفْ في البِـلادِ لَعَلَّني ... أُفِيـدُ غِنًى فِيـهِ لِذي الحَقِّ مَحْـمَلُ[٢]

٢ ـ أَلَيْسَ عظيـمـاً أَنْ تُلِـمَّ مُلِمَّـةٌ ... ولَيْسَ عَلَيْنَا في الخُطُوبِ مُـعَـوَّلُ[٣]

٣ ـ فَإِن نَحْنُ لم نَمْلِكْ دِفاعاً لِحادِثٍ ... تَجِيءُ به الأَيَّامُ ، فالصَّبْرُ أَجْـمَلُ[٤]

---

(١) كذا« عروة بن الورد » في رواية سائر رواة الحماسة ،و (العبسي) زيادة من الأعلم .

ـ زاد الشيرازي : « عروة بن الورد جاهلي » (١١٠ أ) .

ـ عروة بن الورد : سبقت له الحماسية رقم (٧٣) .

(٢) كذا « مَحْمَلُ » بفتح الميم في نسخة ك (٥٦ أ) وبها روى الجرجاني (٨٠ أ) ، وفي ش (٦٧٤/٢) : « مَحْمِل » بكسر الميم ، وبها روى الجواليقي (٣٤٣) والديمرتي (٥٥ ب) والبياري (١٣٤ أ) وابن العفيف (٥٩٥/١) ، وعند بقية الرواة بالفتح والكسر معا .

ـ قال الديمرتي : « أفيد غني : أستفيد ، والأكثر في كلامهم أن يكون أفيد : أعطي غيري ، ولكن الكلمة من الأضداد » (٥٥ ب) .

(٣) كذا « وليس علينا في الخطوب معول » في رواية ابن مرقد أيضا (٢/ ٧١٦) ، وعند بقية الرواة « وليس علينا في الحقوق معول » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش أيضا .

ـ روى الفسوي : « مُعَوِّل » بكسرالواو المشددة ، قال : « المعنى : يقول هو عظيم أن تنزل نازلة ولا يُعَوِّلُ علينا فيها » (١١٠ ب) .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثالثا في رواية الفسوي والجرجاني وابن مرقد ، وروي في هامش شرح البياري ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا« تجيء به الأيام » في رواية الجرجاني أيضا ، وعند الفسوي والبياري وابن مرقد : « تلمّ به الأيام » .

ـ كذا « فالصبر أجمل » في رواية الجرجاني والشيرازي « فالصبر أصح » ، وروى الفسوي والبياري وابن مرقد « فالموت أجمل » .

٤٢٩ - وقال عبد الله بنُ معاوية بنِ عبدِالله بنِ جَعْفَرِ بنِ أبي طَالِبٍ (١) :

١ - أَرَى نَفْسِي تَتُوقُ إلى أُمُورٍ ... يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مالي (٢)

٢ - فَنَفْسِي لاتُطاوِعُني بِبُخْلٍ ... ومالي لا يُبَلِّغُني فَعالي (٣)

٤٣٠ - وقال رجل من الفزاريين (٤) :

١ - إلا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلاً فَإنني ... لَهُ بالخِصالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ (٥)

---

(١) كذا « عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه » في رواية الديمرتي (٥٨ب) والبياري (١٣٦أ) وابن مرقد (٢/ ٣٧٠) ، واكتفى بقية الرواة بـ « عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر» ، غير أن المرزوقي رواه : « عبد الله بن معاوية » (٣ / ١١٨٣) .

- زاد في هامش الأصل : «عبدالله هذا شاعر إسلامي من شعراء قريش، عداده في بني هاشم ».

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٢ ب) .

(٢) كذا « يُقَصِّرُ » في رواية الديمرتي والبياري والجرجاني (٨١ أ) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « ويَقْصُرُ » ، غير أن الشيرازي رواه : « ويَقْصُرُ » و« يُقَصِّر » معاً .

- قال أبو هلال العسكري: «رواه هذا الشيخ: يُقَصِّر، بضم أوله وهو خطأ، والصواب «يَقْصُرُ» ، يقال أقصر الرجل عن الشيء إذا تركه، وهو قادر عليه، فإذا روي : يُقَصِّرُ دون مَبْلَغِهن ما لي، فقد أخبر أنه يقدر على بلوغها، وهو لا يبلغها لقلته ولو كان كثيراً لبلغها» (١٤أ) .

(٣) كذا « لا تطاوعني ببخل » عند أكثر الرواة ، وروى الجواليقي (٣٥١) والفسوي وابن العفيف (٦٠٧/١) : « لا تطاوعني لبخل » وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

- قال الديمرتي : « ويروى (ومالي لا تقوم له فعالي) » (٥٨ ب) . وقال الفسوي : « ويروى (ومالي لا يقوم لدى فعالي) » ، وقال المرزوقي : « ويروى : لا يقوم له فعالي » (٣/ ١١٨٣) .

(٤) كذا « وقال رجل من الفزاريين » من غير عزو عند سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٥٦ ب) والفسوي (١١٢ أ) رويا : « وقال رجل من بني فزارة » ، وروى البياري (١٣٥ أ) : « وقال بعض الفزاريين » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن معاوية » .

(٥) روى الجواليقي : « إلا يكن عظمي صغيراً » (٣٥٠) .

٢ ـ ولا خَيْرَ في حُسْنِ الجُسومِ وطُولِها إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ(١)

٣ ـ إذا كُنْتَ في القَوْمِ الطِّوالِ فَضَلْتَهُم بِعارِفَةٍ حَتَّى يُقالَ طَوِيلُ(٢)

(٨٤ ب) ٤ ـ / وكَمْ قَدْ رَأَيْنا مِنْ فُروعٍ طَوِيلَةٍ تَموتُ إذا لم تُحْيِهِنَّ أُصُولُ(٣)

٥ ـ ولمْ أَرَ كالمعروفِ أَمَّا مَذاقُهُ فَحُلْوٌ ، وأما وَجْهُهُ فَجَمِيلُ(٤)

---

(١) كذا « ولا خير في حسن الجسوم وطولها » في رواية الجرجاني (٨١ أ) وابن العفيف (٦٠٦/١) وابن مرقد (٧٢٩/٢) ، وعند بقية الرواة : « ولا خير في حسن الجسوم ونبلها » ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

ـ كذا « إذا لم يزن» في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد، وعند بقية الرواة « إذا لم تزن».

ـ كذا « حسنَ » بالفتح والضم في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) « حُسْنَ » بالفتح ، وبها روى سائر الرواة .

(٢) كذا « فضلتهم » في نسخة ك (٥٦ أ) وش (٢/ ٦٧٥) ، وروى الديمرتي والمرزوقي (١١٨٢/٣) : « أصبتهم » ، وروى البياري : « وَصلتهم » ، وعند بقية الرواة : « علوتهم » ، غيرأن الشيرازي روى : « أصبتهم وفرعتهم ووصلتهم وفضلتهم جميعاً » (١١٢ أ) . وقال الفسوي: « ويروى : أصبتهم » .

ـ قال الديمرتي : « العارفة : النبل والفضل ، والجمع عوارف » .(٥٧ أ) .

(٣) روى الشيرازي : « وكاين رأينا » .

ـ كذا « من فروع طويلة » في رواية الجرجاني ، وروى الجواليقي « من فروع كريمة » ، وعند بقية الرواة : « من فروع كثيرة » .

ـ روى ابن مرقد : « إذا لم يُحْيِهِنّ » .

(٤) قال الفسوي : « قد أغرب في وصف المعروف بقوله : ولم أر كالمعروف ... ،جعل له ذوقاً ووجهاً ، على معنى لوكان له ذوق لكان حلواً ، ولو كان له وجه لكان حسناً » (١١٢ ب) .

٤٣١ - وقال آخر[١] :

١ - يا أَيُّهـا العـامُ الذي قـد رَابَني ... أَنْتَ الفِـداءُ لِكُـلِّ عـامٍ أَوَّلاَ[٢]

٢ - أَنْتَ الفِـداءُ لِكُـلِّ عـامٍ لم يَكُنْ ... نَحْـساً ، ولا بَيْنَ الأَحِبَّـةِ زَيَّلاَ[٣]

٤٣٢ - وقالَ إبراهيمُ بنُ كِنْفٍ النَّبَهانيُّ من بَوْلانَ ، وهم من طيِّئٍ[٤] :

١ - تَعَزَّ فإن الصَّبْرَ بالحُرِّ أَجْمَلُ ... وليس على رَيْبِ الزَّمانِ مُعَوَّلُ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « قد رابني » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « قد رابني » و « قد ساءني » معا (١١٦ أ).

- كذا « أنت الفداء لكل عام » في رواية الجرجاني (٨٣ ب) وابن مرقد (٢ / ٧٤٩) وعند بقية الرواة : « لذكر عام » .

(٣) كذا « أنت الفداء لكل عام » في رواية الجرجاني وابن مرقد (٢ / ٧٥٠) وعند بقية الرواة « لذكر عام » .

- قال الفسوي : « زيّل : أي فرّق ، والعرب تقول زُلتُ الشيء من الشيء ، بمعنى : ميزته (١١٦ أ) .

(٤) كذا « إبراهيم بن كِنْف النبهاني » في نسخة ك (٥٦ أ) ، وبها روى الجرجاني (١٧ ب) والبياري (٢٨ أ) والشيرازي (٢٣ب) ، وفي ش : « إبراهيم بن كُنيف النبهاني » (٦٧٦/٢) ، وبها روى بقية الرواة . قال التبريزي : « والكِنف في اسم الرجل مأخوذ من الكَنَف المعروف ، وإذا قيل كنيف ، جاز أن يكون تصغير الكنف ، من قولهم هو في كنف فلان ، أي يكنفه ويحوطه » (١ / ١٣٧) .

- روى الفسوي : « إبراهيم بن الحكم النبهاني » (٢٣ ب) .

- روى البياري (٢٨أ) وابن مرقد (١٨٤/١) : « من خولان » وهو تحريف ، قال ابن منظور : « بولان: حي من طيئ ، وفي الحديث : كان للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بولانية ، قال ابن الأثير: هي منسوبة إلى بولان ، اسم موضع ، كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج » (مادة بول ١٣ / ٨٠) .

=

٢ ـ فلو كانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى المرءُ جازعاً ... لِنازلَةٍ ، أوكـانَ يُغْني التَّـذَلُّلُ(١)

٣ ـ لكانَ التَّعزِّي عِنْدَ كلِّ مُصيبَةٍ ... ونازَلةٍ بالحُـرِّ أَوْلَى وأَجْـمَلُ(٢)

٤ ـ فَكَيْفَ وكُلٌّ لَيْسَ يَعْدو حِمامَهُ ... وَمَا لامْرِئٍ عَمّا قَضَى اللهُ مَزْحَلُ(٣)

٥ ـ فإن تكنِ الأَيَّامُ حالَتْ صُروفُها ... بِبُؤْسَى ونُعْمَى ، والحوادِثُ تَفْعَلُ(٤)

= ـ زاد الفسوي في عبارة الإنشاد : « ويقال إنه لرجل حبس ، وكان له صديق فجفاه صديقه ، فأفلت فمر بصديقه ومعه هذه الأبيات » .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(١) سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي (انظر ١ / ٢٥٩) ، ورواه سائر الرواة .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا عند سائر رواة الحماسة ، ورواه الفسوي رابعاً (انظر٢٣ ب) .

ـ كذا « لنازلة » في رواية البياري ، وعند بقية الرواة : « لحادثة » .

(٢) سقط هذا البيت من رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه خامساً .

ـ قال البياري : « ويروى : فإن التعزي » (٢٨ أ) .

ـ كذا « عند كل مصيبة ونازلة » في رواية الفسوي ، وعند بقية الرواة : « عند كل مصيبة ونائبة » .

ـ روى البياري عجز البيت مختلفاً عن رواية سائر الرواة : « وإن عظمت منه أجلّ وأفضل » ، ورواه الفسوي « بالحر أحرى وأجمل » وفي حاشيته : « ويروى وإن عظمت بالحر » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا عند سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه سادساً ، ولم يروه المرزوقي .

ـ روى ابن العفيف « ولا لامرئ » (١٤٦/١) .

(٤) روى سائر الرواة: « فإن كانت الأيام فينا تبدلت» غير أن الشيرازي قال « ويروى : فإن تكن الأيام» (٢٣ب) .

ـ كذا « ببؤسى ونعمى » في رواية المرزوقي (١/ ٢٥٩) والتبريزي (١ / ١٣٨) والجرجاني (١٧ ب) ، وروى الفسوي والجواليقي (٨١) والبياري (٢٨ ب) : « بنعمى وبؤسى » ، وروى ابن مرقد « بئيساً بنعمى والحوادث تفعل » (١ / ١٨٥) .

٦ - فـمـا لَيَّنَتْ مِنّا قَنَاةً صَلِيبَـةً ولا ذَلَّلَتْنا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْـمُلُ(١)

٧ - ولكن رَحَلْنَاهَا نُفُوساً كَرِيمَةً تُحَمَّلُ ما لا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ(٢)

٤٣٣ - وقال مُنْقِذٌ الهِلالِيُّ(٣) :

١ - كأَنَّ الفَتى لم يَعْرَ يَوْماً إِذا اكْتَسَى ولم يَكُ صُعْلُوكاً إِذا ما تَمَوَّلاَ

٢ - ولم يَكُ في بُؤْسٍ إِذا باتَ لَيْلَةً يُنَاغِي غَزالاً ساجِيَ الطَّرْفِ أَكْحَلاَ(٤)

---

(١) روى المرزوقي والبياري « ولا ذللتنا للذي ليس يجمل » .

- قال المرزوقي : « ذِكْرُ القناة مثل ، وأبين ما يستشهد به في استعارتها للإباء والتشدد » وقال البياري : « القناة كناية عن العز ، أي لم يضعضعنا البؤس » .

(٢) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصبرِ مِنَّا نفوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الأَعْراضُ والناسُ هُزَّلُ

(٣) كذا « وقال منقذ الهلالي » في نسخة ك (٥٦ أ) وش (٢ / ٦٧٧) .

- كذا استقل البيتان بحماسية عند الجرجاني (٢١ أ) والبياري (٣٤ أ) ، غير أنهما نسباها لجابر بن ثعلبة الطائي .

- روى بقية الرواة البيتين مع ثلاثة أبيات أخرى حماسية متكاملة لجابر بن ثعلبة . وروى الأعلم الأبيات الثلاثة الأخرى حماسية مستقلة ونسبها لجابر بن ثعلبة ثم قال : « ويزاد بعد هذا بيتان وهما ... » (شرح حماسة أبي تمام ١ / ٢٩٢) ، ونبه الأعلم على هذا التداخل بعد شرح هذه الحماسية بقوله: « وقد تقدم هذان البيتان في باب الشجاعة لجابر بن ثعلبة » (٢/٦٧٨) .

- منقذ الهلالي : سبقت له الحماسية رقم (٣٠٧) .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٤) روى الجواليقي (٩٥) والتبريزي (١ / ١٦١) : « فاتر الطرف » وروى الشيرازي « ساجي الطرف » و « فاتر الطرف » معاً . (٢٧ ب) ، قال التبريزي : « ويروى ساجي الطرف » .

- كذا « ساجي الطرف » في ك (٥٦ ب)، أما في ش فالرواية: « ساحر الطرف » (٢/ ٦٧٧) .

- قال الخليل : « المناغاة : تكليمك بما تهوى من الكلام ، تقول : نغيت إلى فلان إذا ألقيت إليه كلمة ، وألقى إليك أخرى » (شرح الفسوي ٢٧ ب) ، وقال البياري : « يناغي ، أي : يجامش ، من قولهم : المرأة تناغي الصبي ، أي تكلمه بما يعجبه » (٣٤ أ) .

٤٣٤ ـ وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ الثَّقَفيُّ ، في ابنه[١] :

١ ـ غَذَوْتُكَ مَوْلُوداً ، وعُلْتُكَ يافِعاً ... تُعَلُّ بما أَجْنِي إليكَ وتُنْهَلُ[٢]

٢ ـ إذا لَيْلَةٌ نابَتْكَ بالشَّكْوِ لم أَبِتْ ... لِشَكْوِكَ إلاّ ساهِراً أَتَمَلْمَلُ[٣]

٣ ـ كأنِّي أنا المطروقُ دُونَكَ بالَّذي ... طُرِقْتَ به دُونِي ، فَعَيْنِيَ تَهْمُلُ[٤]

---

(١) كذا « وقال أمية بن أبي الصلت في ابنه » في رواية سائر الرواة ، وزاد الجواليقي (٢١٢) والتبريزي (١٣٣/٢) والبياري (٨٤ أ) أنها تروى لابن عبد الأعلى ، وقيل هي لأبي العباس الأعمى أنشدها بحضرة النبي ﷺ لما شكاه ابنه إليه ،وذكر الفسوي (٦٩ أ) وابن العفيف (٣٦٣/١) وابن مرقد (٤٤٥/١) أنها تروى لابن عبد الأعلى فضلاً عن أمية .

ـ في هامش الأصل : « أمية هذا شاعر مخضرم ، أدرك النبي عليه السلام فلم يسلم حسداً له ، وكان رسول الله ﷺ إذا أنشد شعره يقول : كاد أمية أن يسلم ، وكان يقول : أسلم شعره ولم يسلم قلبه ، وكان أمية يقرأ الكتب » .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

ـ التمس المرزوقي تعليلاً لإلحاق هذه الأبيات بباب الحماسة ، وذلك بالمشاكلة بينها وبين ماسبقها من الأبيات المنبئة عن المفاسدة بين العشائر بالضغائن ، وعقوق البنين لآبائهم فيه مثل ذلك . (٧٥٦/٢) .

(٢) كذا « تعل بما أجني إليك » في رواية الديمرتي (٤٢ أ) والفسوي والجرجاني (٤٢ ب) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « تعل بما أدني إليك » ، وفي نسخة ك (٥٦ ب) وش (٦٧٨/٢) : « تعل بما أجبي » بالباء ، وبالروايتين معاً روى البياري وقال : « من روى أجبي ، أي : أجمع ، من جبيت الخراج ، أي : جمعته ، وأجني : أكسب » ، وأشار إلى رواية : « أجني » كل من المرزوقي والتبريزي ، وأنها بمعنى أكسب ، قال المرزوقي : « ويروى : تعل بما أجنى عليك ، والمعنى أجني اليك » (٢ / ٧٥٤) .

(٣) قال التبريزي : « ويروى : آبتك بالشكو » .

ـ كذا « لشكوك » في نسخة ك، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والبياري والفسوي ، وفي نسخة : « لشكواك » وبها روى التبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد .

(٤) « وعيني » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « فعيني » صح (٦٩ أ) ، وبها روى ابن مرقد أيضاً . =

٤ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ والغايَةَ التي ... إليها مدى ما كُنْتُ فيكَ أُؤَمِّلُ(١)

٥ - جَعَلْتَ جزائي غِلْظَةً وفَظَاظَةً ... كأنَّكَ أنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ(٢)

٦ - فَلَيْتَكَ إذ لم تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتي ... فَعَلْتَ كما الجارُ المجاوِرُ يَفْعَلُ(٣)

٧ - وسَمَّيْتَني باسم المُفَنَّدِ رَأْيُهُ ... وفي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ، لو كُنْتَ تَعْقِلُ(٤)

٨ - تَرَاهُ مُعِدًّا لِلْخِلافِ كأنَّهُ ... بِرَدٍّ على أَهْلِ الصَّوابِ مُوَكَّلُ(٥)

= - زاد البياري والشيرازي بيتاً بعد هذا البيت لم يروه بقية الرواة ، وهو :

تَخَافُ الرَّدَى نفسي عليكَ وإنها ... لَتعلمُ أنَّ الموتَ حقٌّ مُؤجَّلُ

(١) زاد الديمرتي بعد هذاالبيت بيتاً ، هو :

زَعَمْتَ بأنِّي قدْ كبِرْتُ وعِبْتَني ... ولمْ تَمْضِ لِي فِي السنِّ ستُّونَ كُمَّلُ

- روى البياري هذا البيت خامساً ، لأنه تفرد بزيادة بيت بعد الثالث ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

(٢) في نسخة ك « فضاضة » بالضاد المعجمة وهو تصحيف .

- كذا « جعلت جزائي غلظة وفظاظة » في رواية الجرجاني (٤٣ أ) والبياري ، وعند بقية الرواة ، « جعلت جزائي منك جبهاً وغلظة » .

- كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند أكثرالرواة ، غير أن البياري رواه سادسا ، ورواه الديمرتي ثامناً .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه الديمرتي تاسعاً ، والبياري ثامناً ، ورواه الفسوي وابن مرقد سابعاً .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعا في رواية الجرجاني والتبريزي والجواليقي وابن العفيف ، ورواه الديمرتي والفسوي وابن مرقد سادسا .

- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والبياري .

- روى الديمرتي عجز البيت : « وقلت ولم تصدق : أنا منك أفضل » .

- زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتا لم يروه بقية الرواة :

تُراقِبُ منِّي غِرَّةً أنْ تَنالَها ... هَبِلْتَ وهذا رأْيُ سوءٍ مُضَلَّلُ

(٥) كذا وقع هذاالبيت ثامنا آخر الأبيات في رواية الجرجاني والفسوي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وآخر الأبيات عاشراً في رواية الديمرتي ، وآخر الأبيات سابعاً عند المرزوقي، أما البياري فرواه سابعاً قبل الأخير .

٤٣٥ ـ وقال ابنُ أبي حُمامٍ العَبْسيُّ:

وتروى لِمُنْقِذ الهلالي ، وهو الصحيحُ[١] .

١ ـ أَيُّ عَيْشٍ عَيْشي إذا كُنْتُ فيهِ ... بَيْنَ حَلٍّ وبَيْنَ وَشْكِ رَحيلِ[٢]

٢ ـ كُلُّ فجٍّ مِنَ البلادِ كأنِّي ... طالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحولِ[٣]

٣ ـ ما أَرى الفَضْلَ والتَّكَرُّمَ إلا ... كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلابِ الفُضولِ

٤ ـ وبلاءٌ حَمْلُ الأَيادي وأَنْ تَسْـ ... ـمَعَ مَنّاً يُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنيلِ[٤]

---

(١) قوله : « وقال ابن أبي حمام العبسي » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ قوله : « وتروى لمنقذ الهلالي وهو الصحيح » هي رواية سائر رواة الحماسة .

ـ ابن أبي حمام العبسي : سبقت له الحماسية رقم (٢٤٢) .

ـ منقذ الهلالي : سبقت له الحماسية رقم (٣٠٧) وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) « إذا كنت منه » في رواية الجرجاني (٨٢ ب) والشيرازي (١١٥ أ) ، وعند بقية الرواة : « إذا كنت فيه » .

ـ روى الشيرازي : « رحيل » و « الرحيل » معاً ، وعند سائر الرواة « رحيل » .

(٣) روى الفسوي : « كأني طالب بعض أهلها » .

(٤) كذا « يُؤْتى به » في نسخة ك (٥٦) ، وفي ش (٢ / ٦٨٠) « تؤتي به » ، وبها روى سائر الرواة .

٤٣٦ ـ وقال آخر[١] ، وهو بَكيرُ بنُ الأَخْنَسِ[٢] ، وهو إسلامي[٣] :

١ ـ نَزَلْتُ على آلِ المُهَلَّب شَاتِياً ... غَرِيباً عَنِ الأَوطانِ في زَمَنٍ مَحْلِ[٤]

٢ ـ فما زالَ بي إكرامُهُمْ وافتِقادُهُمْ ... وإلطافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمُ أَهْلِي[٥]

(٨٥ ب) / وهو القائلُ في المَهالِبَة :

وقد كُنْتُ شَيْخًا ذا تَجارِبَ جَمَّةٍ ... فَأَصْبحْتُ فِيهِمْ كالصَّبِيِّ المُدَلَّلِ[٦]

ورأى المُهَلَّب وهو غُلامٌ فَقَالَ :

خُذوني به إنْ لم يسُدْ سَرَواتِهِمْ ... ويَبْرَعَ حَتَّى لا يكونَ لَهُ مِثْلُ[٧]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (١/٣٠٣) والتبريزي (١/١٦٠) والجرجاني (٢٨ ب) والبياري (٣٤ أ) وابن العفيف (١/١٧٦) والفسوي (٢٧ ب) .

- وزاد الشيرازي : « وقال آخر يمدح آل المهلب ، هو أبو مهدية ، إسلامي ، كان في زمن الأصمعي » (٢٧ ب) .

(٢) كذا جاءت نسبة الأبيات لبكير بن الأخنس في البيان والتبيين (٣/ ٢٢٣) واللآلئ (١/١٦٨) ، ورواها الجواليقي (٩٤) وابن مرقد (١ / ٢٢٠) للأخنس الطائي .

(٣) كذا « وهو إسلامي » في الأصل ، ورواية الشيرازي (٢٧ب) ، وسقطت من نسخة ك و(ش).

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

- التمس الفسوي علة لرواية هذه الأبيات في باب الحماسة فقال : « ليس في هذين البيتين ذكر الحماسة ، إلا أن الأبيات قبلها اشتملت على ذكر الحماسة وإكرام الجار ، أورد أبو تمام هذين البيتين لأنهما في مبالغة إكرام الجار » .

(٤) روى ابن العفيف « في زمن المحل » .

(٥) كذا « وافتقادهم وإلطافهم » في رواية الجرجاني (٢١ أ) والبياري ، وروى ابن العفيف « وافتقادهم وبرهم » ، وروى المرزوقي والفسوي والتبريزي : « واقتفاؤهم وإلطافهم » ، وروى ابن مرقد : « واقتفاؤهم وبرّهم » (١ / ٢٢١) .

- قال الفسوي : « الاقتفاء : الإيثار ، وسمعت أبا سعيد الفسوي يقول : هو أن يسقى الضيف القفوة من اللبن، وهو القليل منه الخالص ،ويروى : افتقادهم، أي : بِرُّهم » وقال التبريزي أيضا : « ويروى : افتقادهم ، أي : تفقدهم » .

- زاد الشيرازي بعد هذا البيت بيتا رواه ابن مرقد ، وهو :

فَلِلَّهِ قومٌ لمْ يلدْكَ أبوهُمُ ... كأنكَ مِنهُمْ فِي المناسبِ والأَصْلِ

(٦) ، (٧) هذا البيتان من رواية الأعلم واستطراداته .

قافية الميم

٤٣٧ ـ قال عمرو بنُ قَميئَةَ البكريُّ[١] :

١ ـ يا لَهْفَ نَفْسي على الشَّبابِ ولَمْ ... أَفْقِدْ بِهِ ، إذ فَقَدْتُه ، أَمَمَا[٢]

٢ ـ إذ أَسْحَبُ الرَّيْطَ والمُروطَ إلي ... أَدْنَى تِجَارِي وأَنْفُضُ اللِّمَمَا[٣]

٣ ـ لا تَغْبِطِ المَرْءَ أَنْ يُقالَ لَهُ ... أَمْسَى فلانٌ لِعُمْرِهِ حَكَمَا[٤]

٤ ـ إنْ سَرَّهُ طُولُ عُمْرِهِ فَلَقَدْ ... أَضحَى على الوَجْهِ طُولُ ما سَلَمَا[٥]

---

(١) كذا « عمرو بن قميئة البكري » في رواية ابن مرقد (١/ ٦٨٧) ، وعند بقية الرواة « عمرو بن قميئة » .

ـ زاد ابن مرقد : « يبكي شبابه وكان من المعمرين » .

ـ زاد في هامش الأصل : « عمرو بن قميئة هذا ، جاهلي ، وهو صاحب امرئ القيس الذي يقول فيه:

بَكَى صَاحِبي لَمَّا رأَى الدرْبَ دونَه ... وأَيقنَ أنا لاحقانِ بقَيْصَرَا

(٢) قال البياري : « يقال : شيء أَمَم : عظيم ، وأمم : صغير » (١٢٩ أ) .

ـ زاد الدَيمرتي بعد هذا البيت :

قَدْ كُنتُ في ميعةٍ أُسَر بهَا ... أَمْنَعُ ضَيْمي وأَهْبِطُ العُصُمَا

(٣) روى الديمرتي هذا البيت ثالثاً .

(٤) روى المرزوقي (٣/١١٣٢) والجواليقي (٣٢٨) : « أضحى فلان » .

ـ كذا « لعمره حكما» في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي (١٠٥ ب) والجرجاني (٧٧ أ) والبياري (١٢٩ ب) ، وروى الجواليقي والتبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد «لسنّه حكما » .

(٥) روى المرزوقي : « إن سرّه طول عيشه » .

قال الفسوي : « أضحى على الوجه : أي : ظهر ، وأضحى ليس لها خبر ؛ لأنها تامة ، بمعنى بدا وظهر » .

٤٣٨ ـ وقالَ نافعُ بنُ سَعْدٍ الطَّائيُّ[١] :

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلى طَمَعٍ لم أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا

٢ ـ ولستُ بِلَوَّامٍ على الأَمْرِ بَعْدَمَا يَفوتُ ولَكِنْ عَلَّ أَنْ يَتَقَدَّمَا[٢]

٤٣٩ ـ وقال مالكُ بنُ حَرِيمٍ الهَمَذانيُّ[٣] :

١ ـ أُنْبِئْتُ والأَيَّامُ ذاتُ تَجارِبٍ وتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما لَسْتَ تَعْلَمُ[٤]

---

(١) كذا « وقال نافع بن سعد الطائي » عند سائر الرواة ، غير أن الفسوي شكك في ذلك بقوله : «وقال بعض بني أسد ، وقيل إنها لنافع بن سعد الطائي » (١٠٩ ب) .
- نسب ابن بري البيت الثاني لنافع بن سعد الغنوي (اللسان ، مادة لعل ١٤ / ١٢٨ ط بولاق) .

(٢) كذا « علَّ أنْ يَتَقَدَّمَا » في الأصل ، وفي نسخة ك (٥٧ أ) وش (٢ / ٦٨٣) : « علَّ أن أتقدما » وبهاروى سائر الرواة .
- قال الديمرتي : « ويقال لعلك ولعنك ولأنك وعلك بمعنى واحد » (٥٥ أ) وقال العسكري في الرد على الديمرتي : « علَّ : هو الأصل ، فزيد عليه لام » وذكر العسكري أيضاً رواية من روى « ولكن عليَّ أن أتقدما » وقال: « والبيت مكسور على هذه الرواية » (رسالة ١٣ ب) .

(٣) كذا « مالك بن حَرِيم الهمذاني » بفتح الهاء من « حريم » في ك (٥٧ أ) وش (٢ /٦٨٤) وبها روى الجواليقي (٣٤٤) والبياري (١٣٤ ب) وابن العفيف (١/ ٥٩٨) وابن مرقد (٢/٧١٧) .
- روى الشيرازي : « مالك بن حُرِيم الهمداني » بضم الحاء وفتحها (١١٠ ب) ، وروى النمري بضم الحاء (١٥٧) .
- قال البياري : « في نسخة خُرَيْمَ ، قال المبرد : هو ابن خُرَيْم مصغراً بالخاء معجمة ، قال القاضي : وهو تصحيف » (١٣٤ ب) .
- روى الديمرتي (٥٥ ب) : « مالك بن حَزِيم النهدي » بالحاء المفتوحة المهملة والزاي المعجمة وبها روى المرزوقي (٣ / ١٠١٧١) ، أما الجرجاني فروى : « مالك بن خُزَيْم » (٨٠ أ) ، وبه قال النحاس رواية عن نفطويه .
- قال البكري: « هكذا صحته : حَرِيم ، بالحاء والراء المهملتين ، الحاء مفتوحة والراء مكسورة ، ومن روى : حَزِيم ، بالزاي فقد صحّف ، وليس في العرب حزيم إلا حزيم بن طارق بن حزيم بن جعفي رهط الشويعر بن أبي حمران » (٢ / ٧٤٨) .
- زاد الشيرازي : مالك بن حريم الهمداني ، جاهلي . وهو مخضرم ، جاهلي إسلامي ، عند البكري .

(٤) كذا « أنبئت » في رواية سائر الرواة ، وروى النمري « نبئت » (معاني الحماسة ١٥٧) وفي هامش البياري « نُبِّئْتُ » و « تَبَيَّنْتُ » صح . =

٢ ـ بِـأَنَّ ثَـراءَ المَـالِ يَـنْـفـعُ رَبَّـهُ ... ويُثْنِي عَلَيْـهِ الحَـمْـدَ وهْو مُـذَمَّمُ[١]

٣ ـ وأَنَّ قَليلَ المالِ لِلْمَـرْءِ مُـفْـسِـدٌ ... يَحُـزُّ كـمـا حَـزَّ القَطِيعُ المُحَـرَّمُ

(٨٦ أ) ٤ ـ/ يَرَى دَرَجاتِ المَجْدِ لا يَسْتَطِيعُها ... ويَقْـعُـدُ وَسْطَ القَـوْمِ لا يتكلَّمُ[٢]

٤٤٠ ـ وقال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ يَعِظُ ابنَهُ[٣]:

١ ـ يا بَدْرُ والأَمْـثـالُ يَضْـرِبُـهـا لِذِي اللُّبِّ الحَكِيمْ[٤]

٢ ـ دُمْ لِـلْـخَـلِـيـلِ بِـوُدِّهِ مـا خَـيْـرُ وُدٍّ لا يَدُومْ[٥]

= ـ في هامش الأصل : « ويروى : تبينت ، وهو أحسن » .

(١) كذا « ويُثْني عليه الحمد » في رواية الديمرتي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ويَثْني » بفتح الياء غير أن الفسوي روى بفتح الياء وضمها معا (١١٠ ب) ثم قال : « ويَثْني عليه الحمد بفتح الياء ، أي : يعطف الحمد عليه وهومذمم ، وهذا أحسن ما تؤول به ، وقيل : يُثْني عليه الحمد ، أي : المال يثني عليه الحمد والثناء ، وقيل : ويُثْنَى عليه الحمد ، على ما لم يسم فاعله ، وقيل : يُثْنى عليه ا لحمد ، من البناء ، والأول أحسن » (انظر أيضاً معاني الحماسة ١٥٧ ، وشرح التبريزي ٣ / ٩٦ ـ ٩٧) .

(٢) روى ابن العفيف وابن مرقد : « ويجلس وسط القوم » .

(٣) زاد أكثر الرواة على عبارة الإنشاد : « يعظ ابنه بدراً » وزاد الفسوي : « يعظ ابنه بدراً ويخوفه » (١١٢ ب) ، واقتصر المرزوقي على القول : « وقال يزيد بن الحكم » (٣ / ١١٩٠) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٤) في الأصل : يا بدر » و « يا زيد » معاً ، وفي نسخة ك: « يا زيد » (٥٧ أ) ، وفي ش « يا بدر » وبها روى سائر الرواة .

(٥) كذا بِوِدّه » و « بُوُدّه » معاً ، وفي ك و (ش) : « بُوُدّه » وبها روى سائر الرواة .

ـ الواو في الود مثلثة ، ففي اللسان : « الوُدّ والوَدّ والوِدّ : المودة » (مادة ودد ٤ / ٤٦٨) .

٣ ـ واعـــرِفْ لِجَـــارِكَ حَـــقَّـــهُ ... والحَقُّ يَعْـــرِفُـــهُ الكَرِيمْ(١)

٤ ـ واعـلـم بـأَنَّ الـضَّـــيْـفَ يَـوْ ... مـاً سَـــوْفَ يَحْـــمَـــدُ أو يَلُومْ

٥ ـ والـنـاسُ مُـبْـتَـنِـيـانِ مَـحْـــ ... ـــمُـــودُ البِـنَـايَـةِ أَوْ ذَمِـــيـمْ(٢)

٦ ـ واعـلَـمْ بُـنَـيَّ ، فَـــــإِنَّـهُ ... بـالـعِـلْـمِ يَـنْـتَـــفِـعُ الـعَـلِـيـمْ

٧ ـ أَنَّ الأُمـــورَ دَقِـــيـــقُـــهـــا ... مِـــمَّـــا يَـهِـــيـجُ بِـهِ العَظِيمْ(٣)

٨ ـ والتَّـــبْلُ مِـــثْلُ الدَّيْنِ تُقْـــ ... ـــضَـــاهُ ، وقَـــدْ يُلْوَى الغَـــرِيمْ(٤)

---

(١) روى الشيرازي : « واعرف لجارك » و « واحفظ لجارك » معاً .

- كذا « والحق يعرفه الكريم » في رواية سائر الرواة، إلا أن ابن مرقد روى « فالحق » (٢/٧٣٨)، وروى الشيرازي بالروايتين معاً . قال التبريزي : « قوله : والحق يعرفه الكريم » الواو واو الحال وهو واو الابتداء ، ولو رويته بالفاء كان أجود » (٣ / ١٠٥) .

(٢) روي البياري (١٣٧ أ) والعسكري (١٣ب) : « والناس أخياف فمحمود » ، أي مختلفون ، الخيف : هو أن تكون إحدى العينين زرقاء والأخرى كحلاء .

- روى العسكري : « فمحمود النيابة أو ذميم » قال : ويروى البناية والنيابة ، ورواية سائر الرواة « محمود البناية » .

(٣) كذا « أنَّ الأمور » بفتح همزة إن في رواية الديمرتي (٥٩ أ) والجرجاني (٨٢ أ) وابن العفيف (١/٦١٣) ، وبكسر الهمزة « إنَّ » روى البياري والجواليقي (٣٥٥) والتبريزي (٣/١٠٥) وابن مرقد (٢/٧٣٣٨) ، وبفتح الهمزة وكسرها روى المرزوقي والفسوي ، فمن روى « أن » بفتح الهمزة فعلى أنه مفعول « واعلم » ، ومن رواه بكسرها فعلى الاستئناف .

(٤) كذا « يُلْوَى الغريم » في رواية الديمرتي والجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف ، ورواه البياري: « يُلْوِي» ، ورواه المرزوقي والفسوي والشيرازي وابن مرقد بالروايتين معاً ، قال المرزوقي: « فإذا رويت يُلْوِي بالكسر فمعناه يذهب بالحق ... و : يُلْوَى ، هو بناء ما لم يسم فاعله ، لوى : إذا مطل » (٣ / ١١٩٣) .

- روى البياري « تُقضاه » و « يُقضاه » ، وعند بقية الرواة : « تقضاه » .

٩ ـ والبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ والظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمْ

١٠ ـ ولقد يكونُ لكَ البَعِيـ ـدُ أَخاً ، ويَقْطَعُكَ الحَمِيمْ (١)

١١ ـ والمَرْءُ يُكْرَمُ لِلغِنَى ويُهَانُ لِلْعَدَمِ العَدِيمْ

١٢ ـ قد يُقْتِرُ الحَوِلُ التَّقـ ـيُّ ، ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمْ (٢)

١٣ ـ يُمْلَى لِذاكَ ويُبْتَلى هذا ، فَأَيُّهُمَا المَضِيمْ

١٤ ـ والمرءُ يَبْخَلُ في الحقُو قِ ولِلْكلالَةِ ما يُسِيمْ (٣)

١٥ ـ ما بُخْلُ مَنْ هو لِلْمَنُو نِ وَرَيْبِهَا غَرَضٌ رَجِيمْ (٤)

(٨٦ ب) ١٦ ـ / ويَرَى القُرونَ أَمامَهُ هَمَدُوا كما هَمَدَ الهَشِيمْ

١٧ ـ وستخربُ الدنيا فلا بُؤْسٌ يَدومُ ولا نَعِيمْ (٥)

---

(١) كذا « ولقد يكون لك البعيد » في رواية الجواليقي والتبريزي ، وروى البياري : « ولقد يكون لك الكريم » ، وعند بقية الرواة : « ولقد يكون لك الغريب » .

(٢) كذا « الأثيم » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « الأثيم » و « الأثوم » معاً (١١٣أ) .
ـ قال ابن جني : « صحة الواو من حول شاذ ، والوجه إعلالها وقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كقولهم كبش صاف » (١٥٥ ب) .

(٣) قال ابن جني : « وللكلالة ما يسيم : إن شئت كان مفعولاً به في المعنى ، أي للكلالة المال الذي يسيمه ، وإن شئت كان مصدراً ، أي للكلالة إسامته » (١٥٥ ب) .

(٤) كذا « وريبها » في رواية سائر الرواة .
ـ قال المرزوقي : « لك أن تروي (وريبه) و (ريبها) » (٣ / ١١٩٦) .

(٥) كذا « وستخرب الدنيا » في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « وتُخَرَّب الدنيا » ، وروى البياري « ويُجَرِّبُ الدنيا » ، أما الشيرازي فرواه « يُجَرِّب » و « ستُجَرِّبُ » و« وتُجَرِّب » معاً .

١٨ ـ كلُّ امرئٍ سَتَئِيمُ مِنْـ ـهُ العِرْسُ أو مِنْها يَئِيمْ

١٩ ـ ما عِلْمُ ذي ولَدٍ أَيَثْـ ـكَلُهُ ، أم الوَلَدُ اليَتِيمْ

٢٠ ـ والحَرْبُ صاحِبُها الصَّلِيـ ـبُ على تَلاتِلِها العَزومْ[١]

٢١ ـ مَنْ لا يَمَلُّ ضِراسَها ولَدَى الحَقِيقَةِ لا يَخِيمْ[٢]

٢٢ ـ واعلَمْ بِأَنَّ الحَرْبَ لا يَسْطِيعُها المَرِحُ السَّؤومْ

٢٣ ـ والخَيلُ أجوَدُها المُنا هِبُ عِنْدَ كَبَّتِها الأَزُومْ

٤٤١ ـ وقالَ آخَرُ[٣] :

١ ـ وكم مِنْ لَئِيمٍ وَدَّ أني شَتَمْتُهُ وإنْ كانَ شَتْمي فِيهِ صَابٌ وَعَلْقَمُ

٢ ـ ولَلْكَفُّ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّماً أَضَرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ[٤]

---

(١) روى الجواليقي: « على بلابلها العزوم » وعند بقية الرواة : « على تلاتلها » ، وهما بمعنى واحد .

(٢) روى ابن مرقد: « من لا يمل مراسها » (٢ /٧٤١) ، وروى الشيرازي « ضراسها » و«مراسها » معاً .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو عند الديمرتي (٥٣ أ) والمرزوقي (٣ / ١١٤٤) والجرجاني (٧٨ أ) والبياري (١٣١ أ) وابن مرقد (٢ / ٦٩٥) .

- روى الجواليقي (٣٣٢) وابن العفيف (١/ ٥٧٢) : « وقال آخر - وهو المؤمّل » .

- زاد الفسوي (١٠٧ أ) والتبريزي (٣ / ٨٧) : « وقال المُؤمِّل بن أُميل المحاربي » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي ، نسبة إلى محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته بالعباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة لديهم، شعره لا يصل إلى مرتبة الفحول، ولا يهبط إلى درجة المرذول ، على الرغم من لينه، إلا أن له طبعاً صالحاً جيدا (الأغاني٢٢/٢٤٥، وسمط اللآلئ١/٥٥٤).

(٤) ذكر الشيرازي رواية : « أضرّ به » صح .

- في هامش شرح الفسوي : « اللئيم : الذي اجتمع فيه خصال مذمومة في نفسه وأبويه » .

٤٤٢ ـ وقالَ آخَرُ ، وهو عبدُ اللهِ بن هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ[١] .

وقَدْ وَشَى بِهِ واشٍ إِلَى زيادٍ[٢] ، فَقَالَ لَهُ زيادٌ : أَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لَهُ زيادٌ : لِمَ هَجَوْتَنِي ، فَقالَ ابنُ هَمَّامٍ : لم أَفْعَلْ أَصْلَحَكَ اللهُ ، لستُ لِذلكَ بِأَهْلٍ ، فقالَ زِيادٌ : إِنَّ هذا زَعَمَ ذلكَ ، فَأَطْرَقَ ابنُ هَمَّامٍ هُنَيَّة ثم رَفَعَ رَأْسَهُ وقالَ[٣] :

١ ـ أَنْتَ امرؤٌ إِما ائْتَمَنْتُكَ خالياً ... فَخُنْتَ وإِما قُلْتَ قَوْلاً بلا عِلْمِ[٤]

٢ ـ فَأَنتَ مِنَ الأَمرِ الذي كانَ بَيْنَنَا ... بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الخِيانَةِ والإِثْمِ

---

(١) كذا « وقال آخر وهو عبد الله بن همام السلولي » في رواية التبريزي (٨٤/٣) والشيرازي (١٠٦ ب) وابن العفيف (١/ ٥٦٩) ، ورواه ابن مرقد لعبد الله بن همام السلولي من بني مرة . (٦٩٢/٢) ، ورواه بقية الرواة « وقال آخر » من غير عزو .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) في هامش الأصل : « وزياد هذا ، هو زياد بن سمية ، وسمية كانت امرأة عاهرة ، فوقع بها أبو سفيان ، فأتت بزياد، وكان من أدهى العرب، وساد في زمن معاوية ، وفي سميّة يقول الشاعر :

عَاشتْ سُمَيَّةُ ما عاشَتْ ومَا عَلِمَتْ ... أنَّ ابنَهَا مِنْ ...

(٣) هذه المناسبة رواها الفسوي بلفظ مختلف مرفوعة إلى المدائني : « هذان البيتان لعبد الله بن همام السلولي ، أخبر المدائني قال : وشَى واشٍ ... » (انظر ١٠٦ ب) .

(٤) كذا « أنت امرؤ » بدون الواو ، في رواية الديمرتي (٥٢ ب) والفسوي والجرجاني (٧٧ أ) والبياري (١٣٠ أ) وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة : « وأنت امرؤ » .

ـ كذا « إما ائتمنتك » و « إيتمنتك » بالهمز والياء معاً في الأصل ، وبهما روى الديمرتي والبياري والفسوي ، وفي نسخة ك (٥٧) وش (٢ / ٦٩٠) : « ائتمنتك » بالهمز ، وبها روى بقية الرواة ، قال الفسوي : « إيتمنت : بلا همز ، لغة اليمن ، وبالهمز لغة أهل الحجاز » وكذلك ذكر الديمرتي أيضا .

٤٤٣ ـ وقالَ عمرو بنُ شاسٍ الأَسَدِيُّ

(١٨٧أ) / في ابنٍ لَهُ مِنْ سَوْدَاءَ اسمُهُ عِرارٌ[١] :

١ ـ أَرادَتْ عِـراراً بالهـوانِ ومَنْ يُرِدْ ... عِراراً لَعَمْري بالهوان فقد ظَلَمْ[٢]

٢ ـ فَإِنْ كُنْتِ مِنِّي أو تُرِيدينَ صُحْبَتِي ... فَكُوني لَهُ كالسَّمْنِ رُبَّتْ له الأَدَمْ[٣]

٣ ـ وإِنْ كُنْتَ تَهْوَيْنَ الفِراقَ ظَعِينَتي ... فُكُوني لَهُ كالذِّئْبِ ضاعَتْ لَهُ الغَنَمْ

٤ ـ وإِلاَّ فَسِيري مِثْلَ ماسارَ راكبٌ ... تَجَشَّم خَمْساً لَيْسَ في سَيْرِهِ أَمَمْ[٤]

---

(١) كذا وردت عبارة الإنشاد هذه عند الفسوي (٢٥ ب) والجواليقي (٨٧) والبياري (٣١ أ) والجرجاني (١٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « وقال عمرو بن شاس الأسدي » ، وزاد ابن مرقد « في ابنه عرار » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

ـ في هامش الأصل : « عمرو بن شاس الأسدي مخضرم جمع الجاهلية والإسلام » .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) روى الفسوي : « ومن يرد لعمري عراراً بالهوان فقد ظلم » . والوزن لا يختلف .

(٣) قال البياري : « ويروى رُبّت به الأدم » .

ـ الأدم : جمع أديم ، وله نظائر قليلة (شرح المرزوقي ١ / ٢٨١) ، وقال الفسوي : « جمع أديم وهو نادر » .

(٤) قال الفسوي : « يروى : تيمّم خَمْساً » . وقال ابن مرقد : « وتجسّم بالسين غير معجمة : ركب جسيم الأمر » .

ـ كذا «خَمْساً» بفتح الخاء وسكون الميم في نسخة ك و(ش)، وفي رواية سائر الرواة: «خِمْساً» بكسر الخاء وإسكان الميم، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً، ثم قال : « الخِمْس: من الإظماء ، أما الخَمْس بالفتح فهو العدد ، خمس ليال » .

ـ قال المرزوقي: « ويروى : ليس في سيره يَتَمْ ، أي : إبطاء » وفي ها . ك و (ش) : « ويروى : يَتَم وأَتَم». وقد اختار أبو محمد الأعرابي الغندجاني «في سيره يتم وأتم، أي إبطاء» (ص٦٥).

٥ ـ وإنَّ عِـراراً إنْ يَكُنْ غَـيْـرَ واضِحٍ فَـإنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَـمَمْ(١)

٦ ـ وإنَّ عِـراراً إنْ يَكُنْ ذا شَكِيـمَـةٍ تُقَـاسِـيـنَـهـا مِنْـهُ فـمـا أَمْلكُ الشِّـيَـمْ(٢)

٤٤٤ ـ وقال آخرُ في بِنْتِ أخٍ لَهُ ، وهو إسحقُ بنُ خَلَفٍ(٣) :

١ ـ لولا أُمَـيْـمَـةُ لـم أَجْـزَعْ مِنَ العَـدَمِ ولم أَجُبْ في اللَّيَـالي حِنْدِسَ الظُّلَمِ(٤)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية البياري وابن العفيف (١ / ١٦٣) .
ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجرجاني أيضاً ، ورواه بقية الرواة سادساً .
ـ روى الجرجاني : « فإن عراراً » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة خامساً .
ـ كذا « وإن عراراً » في رواية الجواليقي والتبريزي وابن مرقد ، وروى المرزوقي والفسوي وابن العفيف « فإن عراراً » .
ـ روى المرزوقي « ذا شكيمة تلاقينها » وكذلك ابن مرقد ، وعند بقية الرواة « ذا شكيمة تقاسينها » . قال البياري : « ويروى تعافينها وتلاقينها » (٣١ أ) .
ـ كذا « فما أملك » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة غير أن الجرجاني روى « فلا أملك » وهي رواية نسخة ك (٥٨ أ) وش (٢ / ٦٩٢) .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (٢٨٢/١) والجرجاني (١٩ أ) والجواليقي (٨٨) والبياري (٣١ أ) والفسوي (٢٥ ب) .
ـ « وقال آخر ، وهو إسحاق بن خلف » في رواية التبريزي (١ / ١٥١) .
ـ قوله : « في بنت أخ له » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ روى ابن العفيف (١٦٤/١) وابن مرقد (٢٠٦/١) : « وقال إسحاق بن خلف » .
ـ زاد الشيرازي : « وهو إسحاق بن خلف في قصيدة طويلة ، إسلامي » .
ـ في هامش شرح البياري : « ويروى : لابن حازم الباهلي » .
ـ في هامش الأصل : « إسحق هذا ابن خلف : شاعر مولى » .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب ، والتمس المرزوقي تعليلاً لإلحاق أبي تمام لها بباب الحماسة ، وهو أنها ضادت ما قبلها في اشتمالها على رقة القلب والتعطف على الولد والأهل (انظر ١ / ٢٨٤) .

(٤) كذا « ولم أجب في ا لليالي حندس الظلم » في رواية الجواليقي والجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف ، وروى المرزوقي والفسوي وابن مرقد : « ولم أقاس الدجى في حندس الظلم » =

٢ - وزادَني رَغْبَةً في العَيْشِ مَعْرِفَتي ذُلَّ اليَتِيمَةِ يَجْفوها ذوُو الرَّحِمِ (١)

٣ - أحاذِرُ الفَقْرَ يَوْماً أَنْ يُلِمَّ بها فَيُهْتَكَ السِّتْرُ عَنْ لَحْمٍ على وَضَمِ (٢)

٤ - وأَنَّها بَعْدَ مَوْتي لا تُفِيدُ أَباً أُخرى اللَّيالِي إذا غُيِّبْتُ في الرَّجَمِ (٣)

٥ - تَهْوَى حَيَاتي وأَهْوَى مَوْتَها شَفَقاً والمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَّالٍ على الحُرَمِ

٦ - أَخْشَى فَظَاظَة عَمٍّ أو جَفَاءَ أَخٍ وكنتُ أَتْقِي عليها مِنْ أَذَى الكَلِمِ (٤)

= وذكر الرواية الأولى كل من المرزوقي والتبريزي وابن مرقد ، قال المرزوقي : « ويروى : ولم أَجب، ومعنى لم أجب: لم أقطع ، ومن روى : ولم أقاس الدجى ، يريد أهوالها » (١/٢٨٣) .

- قال الفسوي : « أميمة بنت هذا الشاعر » وإلى ذلك ذهب الجرجاني أيضا .

(١) زاد الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد بعده بيتا رواه البياري رابعا ، وهو :

إذا تَذَكَّرْتُ بِنْتي حِينَ تَنْدُبني فاضَتْ لِعَبْرةِ بِنْتي عَبْرتي بِدَمِ

(٢) كذا « فَيُهتَكَ السِّتْرُ » في نسخة ك (٥٨ أ) ، أما في ش فالرواية : « فَيَهْتِكَ السِّتْرَ » وبها روى سائر الرواة .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الفسوي بعد البيت : « تهوى حياتي ... » .

- سقط هذاالبيت من رواية بقية الرواة .

- زاد الفسوي (٢٦ أ) وابن العفيف (١ / ١٦٥) بعد هذاالبيت بيتين رواهما ابن مرقد آخر الأبيات ، وهما :

ما أَنْسَ لا أنسَ إذ قَامَتْ تُوَدِّعني وقَوْلها لي بدَمْعٍ واكفٍ سَجِمِ

لا تَبْرَحَنَّ وإن متنا فإنَّ لنا رَبًّا تَكفَّلَ بالأرزاقِ والقِسَمِ

(٤) في نسخة ك « فضاضة » وهو تصحيف .

- كذا « وكنت أَتْقِي » في نسخة ك و ش ، وفي رواية البياري والجواليقي وابن العفيف : «وكنت أخشى عليها » وعند بقية الرواة : « وكنت أبقي عليها » .

- كذا وقع هذا البيت آخر أبيات هذه الحماسية عند سائر رواة الحماسة ، إلا أن ابن مرقد ختم الحماسية بالبيتين المذكورين في الهامش رقم (٣) .

- تباين عدد أبيات هذه الحماسية بين الرواة تبعا للزيادة المشار إليها سابقا ، فهي خمسة عند المرزوقي والجرجاني والتبريزي ، وستة عند الجواليقي ، وثمانية عند الفسوي ، وتسعة عند ابن العفيف وابن مرقد .

٤٤٥ ـ وقالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ[١] :

١ ـ إذا شِئْتَ يَوْماً أَنْ تَسودَ عَشِيرَةً فبالحِلْمِ سُدْ ، لا بالتَّتَرُّعِ والشَّتْمِ[٢]

٢ ـ وَلِلْحِلْمُ خَيْرٌ فاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً مِنَ الجَهْلِ إلاّ أَنْ تَشَمَّسَ مِنْ ظُلْمِ[٣]

(٨٧ ب) ٣ ـ / وإني إذا حُولِيتُ حُلْوٌ مَذاقَتي ومُرٌّ إذا ما رامَ ذو إحْنَةٍ هَضْمِي[٤]

٤٤٦ ـ وقالَ عِصامُ بنُ عُبَيْدٍ الزِّمَّانيُّ[٥] :

١ ـ أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً وفي العِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوامِ[٦]

---

(١) كذا « وقال المرار بن سعيد » في رواية الديمرتي (٤٩ ب) والمرزوقي (١١١٩/٣) والتبريزي (٧٦/٣) والبياري (١٢٨ أ) والفسوي (١٠٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « المرار بن سعيد الفقعسي » .

ـ زاد الشيرازي : « المرار بن سعيد الأسدي ، إسلامي » .

ـ قال البغدادي : « ينسب (المرار) تارة إلى فقعس ، وهوأحد آبائه الأقربين ، وتارة إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وهو جده الأعلى » (٤ / ٢٨٨) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ٧٦) .

(٢) كذا « بالتترع » في رواية ابن مرقد (٢ / ٦٧٧) ، وعند بقية الرواة « بالتسرع » ، غير أن الفسوي والبياري أشارا إليها في الشرح ، قال البياري : « ويروى بالتترع ، وهو التسرع إلى الشر، يقال : تترع تترعا ، أي أسرع إلى الشر » .

(٣) روى الديمرتي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف : « أن تُشَمَّس » وعند بقية الرواة : « تَشَمَّس » بفتح التاء .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند ابن مرقد (٢ / ٦٧٨) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « وإني » في الأصل ، وفي نسخة ك (٥٨ أ) وش (٢ / ٦٩٤) « فإني » ، وبها روى ابن مرقد .

(٥) كذا « عصام بن عُبَيد الزِّماني » في رواية أكثر الروة ، إذ روى الديمرتي (٤٩ ب) والمرزوقي (٣/ ١١٢٠) اسمه : « عصام بن عبيد الله الزماني » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٦) قال البياري : « أبا مسمع : يعني مالك بن مسمع البكري » (١٢٨ أ) . =

٢ ـ أَدْخَلْتَ قَبْلِيَ قَوْماً لم يَكُنْ لَهُمُ ... في الحَقِّ أَنْ يَلِجُوا الأَبْوابَ قُدَّامِي (١)

٣ ـ لو عُدَّ قَبْرٌ وقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ ... مَيْتًا ، وأَبْعَدَهُمْ عَنْ مَنْزِلِ الذَّامِ (٢)

٤ ـ فقد جَعَلْتُ إِذا ما حاجَتِي نَزَلَتْ ... بِبَابِ دارِكَ أَدْلُوها بِأَقْوامِي (٣)

٤٤٧ ـ وقالَ سالِمُ بنُ وابِصَةَ (٤) :

١ ـ وَنَيْرَبٍ مِنْ موالي السُّوءِ ذي حَسَدٍ ... يقتاتُ لَحْمِي وما يَشْفيه مِنْ قَرَمِ (٥)

٢ ـ داوَيْتُ صَدْراً طويلاً غِمْرُهُ حَقِدًا ... مِنْهُ وقَلَّمْتُ أَظْفاراً بلا جَلَمِ

= ـ قال الفسوي: « مغلغلة: أي رسالة، ولا يستعمل ذلك إلا فيما يتضمن معنى الشر والخصومة » (١٠٤ أ) .

(١) كذا « أن يلجوا » في رواية الفسوي والبياري والجواليقي (٣٢٤) ، وعند بقية الرواة : « أن يدخلوا » .

(٢) روى الجواليقي : « إن عدّ قبر » .

ـ كذا « عن منزل الذّام » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « من منزل الذام » ، وبها روى سائر الرواة .

ـ قال ابن جني : « لم يُرِد : لوعدّ قبران اثنان ، وإنما أراد لوعدّت القبور قبراً قبراً ، ولو قال : لو عدّ قبر قبر ، لم يجز ذلك ، كما يجوز لو عدّت القبور قبراً قبراً ، وذلك من مواضع العطف ، فحذف حرفه لضرب من الاتساع » (التنبيه ١١٩ أ ـ ١١٩ ب) .

(٣) روى الجرجاني : « إذا ما حاجة عرضت » .

(٤) كذا « وقال سالم بن وابصة » في نسخة ك (٥٨ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وزاد في ش : «سالم بن وابصة المُرِّيّ » (٢ / ٦٩٥) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ سالم بن وابصة : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٧) .

(٥) كذا « وما يشفيه » في رواية أكثر الرواة ، غير أن الجواليقي (٣٢٨) والتبريزي (٢ / ٩٢) وابن العفيف (١ / ٥٨٥) رووا : « ولا يشفيه » .

٣ ـ بالحَـزْمِ والحِلْمِ أُسْـدِيهِ وأُلْحِـمُـهُ تَقْوَى الإلهِ ، ومالم يَرْعَ مِنْ رَحِمِ (١)

٤ ـ فَـأَصْـبَـحتْ قَـوْسُـهُ دُونِي مُـوتَّرَةً يَرْمِي عَدُوِّي جِـهاراً غَيْـرَ مُكْتَتِمِ (٢)

٥ ـ إنَّ مِنَ الحِلْمِ ذُلاً أَنْتَ عَـارِفُـهُ والحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الكَرَمِ (٣)

٤٤٨ ـ وقالَ آخرُ (٤) ، ويقالُ : هي لصريع الغواني (٥) :

ويقالُ : هي مَوَلَّدَةٌ (٦) لِعَبْدِ الصَّمَدِ بنِ المُعَذَّلِ (٧) ، ويُقالُ لِمؤَرِّجٍ السَّدوسيِّ (٨) ويقالُ : إن المُعْتضِد استنْشَدَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ أَحْسَنَ ما قِيلَ

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٧٩ أ) .

ـ كذا « بالحزم والحلم » في الأصل وبها روى الفسوي (١٠٩ أ) ، وفي نسخة ك (٥٨ أ) وش « بالحزم والخير » (٢/ ٦٩٦) ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معا ، وذكر الرواية الثانية الفسوي في شرحه .

ـ روى البياري : « بالحمد والخير » قال : « ويروى بالحزم » (١٣٣ أ) .

ـ قال البياري : « مالم يرع ، أي : رعاية مالم يرع من رحم فحذف » .

(٢) كذا « مكتتم » بفتح التاء الثانية وكسرها معاً في رواية ابن مرقد (٢ / ٧٠٨) ، وفي نسخة ك و (ش) : « مُكْتتم » بوزن اسم الفاعل ، وبها روى بقية الرواة .

(٣) قال الديمرتي : « ويروى : وإنْ من الحلم » (٥٥ أ) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١ / ٢٧٣) والجرجاني (١٨ ب) والجواليقي (٨٥) والتبريزي (١٤٥/١) وابن العفيف (١٥٥/١) وابن مرقد (١٩٥/١) .

(٥) « وقال صريع الغواني » في رواية الفسوي (٢٤ ب) والبياري (٣٠ أ) .

(٦) كذا « هي مولدة » في رواية الجواليقي وابن مرقد ، رواية عن أبي رياش .

(٧) كذا في رواية التبريزي ، وابن مرقد .

(٨) كذا حكى أبو القاسم الزجاجي عن أبي العباس ثعلب أن الرياشي أنشدها لمؤرج . (اللسان ، مادة نوى ٢٠ / ٢٢٣) .

ـ زاد ابن مرقد : « وقيل : إنها للحسين بن مطير » .

في الفراقِ ، فَأَنْشَدَهُ هذينِ البَيْتَيْنِ[1] :

١ ـ وفَارقْتُ حَتَّى ما أُبالي مِنَ النَّوى وإنْ بانَ جيرانٌ عَلَيَّ كِرامُ[2]

٢ ـ فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي على اليَأْس تَنْطَوي وعَيْني على فَقْدِ الصَّديقِ تَنَامُ[3]

٤٤٩ ـ وقال آخر[4] :

١ ـ ألا قالتِ العَصْماءُ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ عَهِدْتُكَ دَهْراً طاوِيَ الكشحِ أَهْضَمَا[5]

٢ ـ فإمَّا تَرَيْني اليَوْمَ أَصْبَحْتُ بادِناً لَدَيْكِ فقد أُلْفَى على البَرْكِ مِرْجَمَا[6]

---

(١) نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « ما أبالي من النوى » في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف .
وروى الفسوي: « ما أبالي من انتوى » ثم قال : « ويروى: ما أبالي من النوى » . قال المرزوقي : « يروى : من انتوى ، وهو افتعل من النوى ، وهي الوجهة المنوية للقوم ، أو البعد ، ومن روى : لا أبالي من النوى ، فمعناه لا أحتفل به ، والأول أحسن » .
- روى البياري وابن مرقد « لاأبالي من انتأى » .
- قال التبريزي : « ويروى : وفارقت حتى مانحنّ من النوى » .

(٣) روى الجواليقي : « فقد جعلت نفسي على البعد » .
- كذا « وعيني على فقد الصديق » في رواية المرزوقي والفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « على فقد الحبيب » .
- روى الشيرازي : « على فقد الحبيب » و « على هجر الحبيب » معاً .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .
- قال أبو طاهر الشيرازي : « إسلامي » (٢٩ أ) .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٥) كذا « ألا قالت العصماء » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « ألا قالت الخنساء » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش (٢/ ٦٩٧) . وروى ابن مرقد « الحسناء » بالحاء المهملة (١ / ٢٣٦) .
- كذا « يوم سويقة » في رواية الفسوي والجرجاني (٢٢ أ) وابن مرقد (١ / ٢٣٦) ، وعند بقية الرواة : « يوم لقيتها » .

(٦) كذا « ألفى على البرك » في رواية الجرجاني أيضاً ، وذكرها التبريزي في شرحه (١ / ١٦٩) ، قال البياري : « ويروى : على البرك ، وهي الإبل الكثيرة الباركة » (٣٦ ب) ، وروى بقية الرواة « ألفى على البزل » .
=

٤٥٠ ـ وقال مَعنُ بن أَوْسٍ المُزَنيُّ[١] :

١ ـ وذي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفارَ ضِغْنِه ... بِحِلْمِي عَنْهُ وهْو لَيْسَ لَهُ حِلْمُ

٢ ـ يُحاوِلُ رَغْمِي لا يُحاوِلُ غَيْرَهُ ... وكالمَوْتِ عِنْدي أَنْ يَحُلَّ به الرَّغْمُ[٢]

٣ ـ فإنْ أَعْفُ عَنْهُ أُغْضِ عَيْناً على قَذًى ... ولَيْسَ لَهُ بالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ

٤ ـ وإنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رائِشٍ ... سِهامَ عَدوٍّ يُسْتَهاضُ به العَظْمُ[٣]

٥ ـ صَبَرْتُ على ما كانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ ... وما تَسْتَوِي حَرْبُ الأَقارِبِ والسِّلْمُ[٤]

٦ ـ وبادَرْتُ مِنْهُ النَّأْيَ والمَرْءُ قادِرٌ ... على سَهْمِهِ ما دامَ في كَفِّهِ السَّهْمُ

٧ ـ ويَشْتُمُ عِرْضِي في المُغَيَّبِ جاهِداً ... ولَيْسَ لَهُ عِنْدي هَوانٌ ولا شَتْمُ[٥]

٨ ـ إذا سُمْتُهُ وَصْلَ القَرابَةِ سامَنِي ... قَطِيعَتَها ، تِلْكَ السَّفاهَةُ والإِثْمُ[٦]

٩ ـ وإنْ أَدْعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبَ ويَعْصِنِي ... ويَدْعو لِحُكْمٍ جائِرٍ غَيْرُهُ الحُكْمُ[٧]

= ـ قال الفسوي : « ذهب بعضهم إلى أنه أراد أني كنت قبل هذا بهذه الصفة ، وليس في البيت ما يقتضي ذلك ، فلا حاجة إلى الفزع إليه، والأخذ بظاهره ممكن ، وهو أمدح » (٢٩ ب) .

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات في ديوان معن بن أوس من قصيدة عَدتها ٥٤ بيتاً . (انظر ص ٣٥ ـ ٤٦) ، وفي الأمالي (٢/١١٥ ـ ١١٦) والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٢، ١٥ ، ١٩ في الأغاني (١٢ / ٦٠) .

(٢) كذا « وكالموت عندي أن يحل به الرَّغم » في رواية القالي، وفي الديوان : « وكالموت عندي أن يَعُرَّ به الرغم » (ص ٤٠) ، وفي الأغاني : « وكالموت عندي أن ينال له رغم » .

(٣) في رواية الديوان : « يستهاض به العظم » .

(٤) كذا « وما تستوي» في نسخة ك (٥٨ب) ورواية القالي ، وفي ش « وما يستوي» (٢/ ٦٩٨).

(٥) كذا « جاهداً » في نسخة ك ورواية القالي ، وفي ش : « جاهلاً » .

(٦) روى أبو الفرج : « تلك السفاهة والظلم » .

(٧) في نسخة ك : « يأت ويعصني » .

ـ كذا « يأبَ » في رواية الديوان والقالي ، وفي ش : « يأبى » (٢ / ٦٩٩) .

١٠ ـ فلولا اتقاءُ اللهِ والرَّحِمِ التي رِعايَتُها حَقٌّ وتَعْطِيلُها ظُلْمُ

١١ ـ إذاً لَعَلاهُ بارِقِي وخَطَمْتُهُ بِوَسْمِ شَنارٍ لا يُشارَكُهُ وَشْمُ

١٢ ـ فَيَسْعَى إذا أَبني لِيَهْدِمَ صالِحي وَلَيْسَ الذي يَبْني كَمَنْ شَأْنُهُ الهَدْمُ[١]

١٣ ـ يَودُّ لوَ انِّي مُعْدِمٌ ذو خَصاصَةٍ وأَكْرَهُ جُهْدِي أَنْ يُخالِطَهُ العُدْمُ[٢]

(٨٨ ب) ١٤ ـ/ ويَعْتَدُّ غُنْماً في الحوادِثِ نَكْبَتِي وما إن لَهُ فيها سَنَاءٌ ولا غُنْمُ[٣]

١٥ ـ فما زِلْتُ في لِيني لَهُ وتَعَطُّفِي عَلَيْهِ ، كما تَحْنُو على الوَلَدِ الأُمُّ[٤]

١٦ ـ وخَفْضِي لَهُ مِنِّي الجناحَ تَأَلُّفاً لِتُدْنِيَه مني القَرابَةُ والرَّحْمُ[٥]

١٧ ـ وقَوْلِي إذا أخشى عليه مُصِيبَةً ألا اسْلَمْ، فَداكَ الخالُ ذو العَقْدِ والعَمُّ[٦]

---

(١) في رواية القالي : « ويسعى » ، وفي رواية أبي الفرج الأصفهاني : « فأسعى لكي أبني » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالث عشر في رواية القالي ، وروى في ش رابع عشر .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابع عشر في ك ورواية القالي ، وروي في ش : ثالث عشر .

(٤) روى أبو الفرج الأصفهاني : « فما زلت في لين له وتعطف » .

- في نسخة ش : « كما يحنو » .

(٥) روى القالي عن ابن الأعرابي : « وخفض له » ، وبها روى الديوان (ص ٤٥) .

- عدّ القالي هذا البيت من زيادات ابن الأعرابي : (الأمالي ٢ / ١١٦) .

(٦) عد القالي هذا البيت من زيادات رواية ابن الأعرابي .

- قال القالي : « وروي : وقوْلي إذا أخشى عليه ملمة / ألا اسلم ... » .

١٨ ـ وصَبْري على أشياءَ مِنْهُ تُرِيبُني ... وكَظْمي على غَيْظِي ، وقد يَنْفَعُ الكَظْمُ

١٩ ـ لأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى اسْتَلَلْتُهُ ... وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الجِرمُ[١]

٢٠ ـ رأَيْتُ انْثِلاماً بَيْنَنا فَرَقَعْتُهُ ... بِرِفْقي وإِحْيائي ، وقَدْ يُرْقَعُ الثَّلْمُ

٢١ ـ وأَبْرأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسُّعاً ... بِحِلْمِي ، وقد يُشْفَى بالادْوِيَةِ الكَلْمُ[٢]

٢٢ ـ ودَارَيْتُهُ حَتَّى ارْفَأَنَّ نِفَارُهُ ... فَعُدْنا كأنا لم يَكُنْ بَيْنَنا صَرْمُ[٣]

٢٣ ـ وأَطْفأَ نارَ الحَرْبِ بَيْنِي وبَيْنَهُ ... فَأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ وهْو لنا سَلْمُ[٤]

---

(١) روى أبو الفرج : « حتى سللته » .
ـ في رواية الديوان : « وقد كان ذا حقد » .

(٢) في رواية القالي : « كما يشفى بالادوية الكلم » .

(٣) روى القالي : « فداويته » .
ـ عدّ القالي هذا البيت من زيادات رواية ابن الأعرابي .

(٤) عدّ القالي هذا البيت من زيادات رواية ابن الأعرابي .
ـ قال القالي : « وروي : فأطفأت نار الحرب » .

قافية النـــون

٤٥١ - قال ربيعةُ بنُ مقروم الضَّبِّيُّ[١] :

١ - وكم مِنْ حـامِلٍ لي ضَبَّ ضِـغْنٍ ... بَعِـيـدٍ قَلْبُـهُ حُلْوِ اللّسَـانِ[٢]

٢ - ولو أَنِّي أَشَـاءُ نَقَـمْتُ مِنْهُ ... بِشَـغْبٍ أو لِسَـانٍ تَيَّـحَـانِ[٣]

٣ - ولكِنِّي وَصَلْتُ الحَـبْلَ مِنْهُ ... مـواصَلَةً بِحَـبْلِ أبي بَيَـانِ[٤]

٤ - وضَمْـرَةَ إنَّ ضَـمْـرَةَ خَيْـرُ جارٍ ... عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْـبـابٍ مِـتَـانِ[٥]

٥ - هِجـانُ الحيِّ كـالذَّهَبِ المُصَـفَّى ... صَـبِـيـحَـةَ دِيمَةٍ يَجْنِيـهِ جـانِ[٦]

---

(١) كـذا « ربيعـة من مـقروم الضبـيّ » في روايـة الديمرتي (٥٢ أ) والجـواليـقي (٣٢٩) والبيـاري (١٢٦ ب) وابن العفيف (١ / ٥٦٧) ، وزاد الشيرازي : « ربيعـة بن مقروم بن قيس بن خالد الضبي » (١٠٦ أ) ، وصحف في رواية الجرجاني إلى « ربيع » ، وأسقط بقية الرواة « الضبي » من روايتهم .

- في هامش الأصل : « وهو جاهلي » وعند الشيرازي : « مخضرم » وهو الصحيح .

- ربيعة بن مقروم الضبي : سبقت له الحماسية رقم ١٨ .

(٢) روى الجواليقي : « طويل قلبه » .

(٣) كـذا « نَقَـمْتُ » بفـتح ا لقـاف ، وبهـاروى المرزوقي (٣ / ١١٣٥) والفـسوي (١٠٦ أ) والجـرجاني (٧٧ ب) والجـواليقي وابن مـرقد (٢ / ٦٩٠) ، وروى بقـية الرواة : « نَقِـمْت » بكسر القاف ، وفي نسخة ك (٥٩ أ) وش (٢ / ٧٠٢) : « نَقَـمتُ » و « نَقِمْت » معاً ، قال البياري : « نَقِمْت منه ، ونَقَمْت منه ، وانْتَقَمْت منه ، وانْتَقِمْت منه : إذا عاقبته » .

- كذا « تَيِّحَان » بالياء المشددة المكسورة في الأصل ، وبهـا روى الفسوي والتبريزي (٣ / ٨٢) والجرجاني وابن العفيف ، وفي نسخة ك و (ش) : « تَـيَّحان » بفتح الياء المشددة ، وبهاروى بقيـة الرواة . قال المرزوقي : « التَّيِّحـان : لا يكسر ياؤه » (٣ / ١١٣٥) « وهو فيعـلان بفتح العين ، ولا يجوز أن يروى مكسـوراً ؛ لأن فيعـلان لم يجئ في الصحـيح ، فيبنى المعتل عليه قياساً » (١/ ١٣٢) .

(٤) روى الديمرتي والمرزوقي : « وصلت الحبل مني » ، وعند بقية الرواة : « وصلت الحبل منه » .

(٥) روى ابن مرقد : « بأسباب حسان » .

(٦) كذا « هجـان الحي » في رواية أكثر الرواة ، غـير أن الجواليـقي والنمري (١٥١) وابن العـفيف وابن مرقد رووه : « هجان اللون » قال الشيرازي : « رواية : اللون ، صح » . =

٤٥٢ ـ وقال آخرُ ، وهو رَجُلٌ مِنْ باهلَة[١] :

١ ـ إلى اللهِ أشكو بالمَدينَةِ حاجةً ... وأُخرى بِنَجْدٍ كيف يَلْتَقِيانِ

٢ ـ سأُعْمِلُ نَصَّ العِيسِ حَتَّى يَكُفَّني ... غِنَى المَالِ يوماً أو غِنَى الحدثانِ

٤٥٣ ـ وقال سَلْمَى بنُ رَبيعَةَ بنِ عامرٍ الضَّبِّيُّ ، ويُقالُ سُلْمِيٌّ[٢] :

١ ـ إنَّ شِواءً ونَشْوَةً ... وخَبَبَ البازِلِ الأَمونِ[٣]

= ـ كذا « هجانُ » بالرفع في رواية الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي .
وروى الجرجاني « هجانُ » بالرفع والجر ، أما ابن العفيف فرواه بالجر « هجانِ » .
ـ قال المرزوقي: « هجانُ الحي : ارتفع على أنه خبر مبتدإ محذوف كأنه قال : هم هجان الحي » (٣ / ١١٣٦) ، « أو ضمرة هجانِ حيِّه » (شرح البياري ١٣٠ أ) .

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ في هامش الأصل : هو رجل من باهلة فيما زعم المبرد ، وأنشد له القطعة بتمامها بلا أول بيت منها ، وهي :

فَلَلْموتُ خيرٌ من حياةٍ يُرَى لها ... علَى المرء ذي العلياء مسٌّ هوانِ
مَتَى يَتَكَلَّمْ يُلْغَ حُكمُ مقالِه ... وَإنْ لمْ يَقُلْ قالوا عديمُ بيانِ
كَأنَّ الغنَى في أهلِه بُورِكَ الغنى ... بغَيْرِ لسانٍ ناطقٌ بلسانِ

ـ نسبت هذه الأبيات مع البيت الثاني من هذه الحماسية إلى أعرابي من باهلة في البيان والتبيين (١ / ٢٣٤) ، ورواها ابن قتيبة مع البيت الثاني أيضاً لأعرابي من باهلة (عيون الأخبار ٢٣٩/١) .

(٢) كذا « سَلْمَى » بفتح السين في نسخة ك (٥٩ أ) ، وبها روى الفسوي (١٠٦ أ) ، وفي ش : « سُلْمَى » ٢ / ٧٠٤) .
ـ كذا « سُلْمِيّ » في رواية سائرالرواة ، غيرأن المرزوقي روى « سَلْم بن ربيعة » (٣/ ١١٣٧) .
ـ زاد البياري (١٣٠ أ) والشيرازي (١٠٦ أ) : « سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة ابن ذويب بن السِّيد » .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .
ـ سلمى بن ربيعة : سبقت له الحماسية رقم (٣٩) .

(٣) في رواية الجرجاني : « النازل » (٧٧ ب) وهو تصحيف .

٢ - يُجْشِمُها المَرْءُ في الهَوَى ... مَسافَةَ الغائطِ البَطِينِ[١]

٣ - والبِيضَ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى ... في الرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ

٤ - والكُثْرَ والخَفْضَ آمناً ... وشِرْعَ المِزْهَرِ الحَنُونِ

٥ - مِنْ لَذَّةِ العَيْشِ والفَتَى ... لِلدَّهْرِ ، والدَّهْرُ ذُو فُنُونِ

٦ - أَهْلَكَ عاداً وقَبْلَهُ ... أَهْلَكَ طَسْماً وذا جُدُونِ[٢]

٧ - وأَهْلَ جاشٍ ومَأْرِبٍ ... وحَيَّ لَقْمانَ والتُّقُونِ[٣]

٨ - واليُسْرُ كالعُسْرِ والغِنَى ... كالفَقْرِ والحَيُّ لِلْمَنُونِ[٤]

---

(١) روى ابن مرقد : « يجشمها المرء في هواه » .

- روى البياري : « يَجْشُمُها » خلافاً لرواية سائر الرواة « يُجْشِمُها » ثم قال : « ويروى : يُجْشِمُها وهو أوجه ، والهاء للبازل ، أي يكلفها المرء قطع مسافة الغائط ... » (١٣٠ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجرجاني ، ورواه الجواليقي (٣٣٠) والتبريزي (٣ /٨٣) وابن العفيف (١ / ٥٦٨) سابعاً ، غير أنه مختلف اللفظ :

أَهْلَكْنَ طَسْماً وبعْدَه ... غذيَّ بَهْم وذا جُدونِ

وذكرت رواية عجز البيت في ش (٢ / ٧٠٥) .

- ولم يروه بقية الرواة .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً عند الجرجاني ، ورواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ثامناً ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « والتقون » في رواية الجرجاني وابن العفيف ، أما الجواليقي فرواه « والبقون » ، وفي هامش الأصل وش : « ويروى : والقيون » .

(٤) كذا وقع هذا البيت آخر الأبيات في رواية الديمرتي (٥٢ ب) والمرزوقي (٣ / ١١٣٧) والفسوي والجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة سادساً .

- كذا « واليسر كالعسر » في رواية المرزوقي والديمرتي والفسوي ، وعند بقية الرواة «والعسر كاليسر » .

٤٥٤ ـ وقال جميلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيُّ[١] :

١ ـ فَلَيْتَ رجالاً فيكِ قد نَذَروا دَمِي وهَمُّوا بِقَتْلِي يابُثَيْنَ لَقُوني

٢ ـ إذا ما رَأَوْني طالعاً مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقولونَ : مَنْ هذا ؟ وقد عَرَفوني[٢]

٣ ـ يَقولونَ لِي أهلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً ولو ظَفِرُوا بي ساعَةً قَتَلُوني[٣]

٤ ـ فكَيْفَ وَلاَ تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي وَلاَ مالُهُمْ ذُو كَثْرَةٍ فَيَدُوني[٤]

(٨٩ ب) ٥ ـ / تَجَنَّى عَلَيَّ الذَّنْبَ أَهْلِي وَأَهْلُها ولو عَرَفوا وَجْدي بها عَذَروني[٥]

---

(١) كذا « وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري » في رواية أكثر الرواة ، إذ قصر المرزوقي (١/٣٢٤) والجرجاني (٢٢ ب) العبارة على : « وقال جميل » .

ـ جميل بن عبد الله بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠)

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) زاد ابن العفيف بيتاً بعد هذا البيت لم يروه أحد من الرواة وهو :

وأعينُهمْ شزراً إليَّ كأنّها حُروفُ سيُوفٍ في عُمودِ جُفُونِ

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية المرزوقي (١/٣٢٥) والجواليقي (١٠١) والتبريزي (١ / ١٧٠) والجرجاني وابن مرقد (١ /٢٣٨) ، ورواه البياري رابعاً (٣٧ أ) وكذلك الفسوي (٢٩ ب) وابن العفيف .

(٤) روى الفسوي والبياري وابن العفيف هذا البيت ثالثاً ، وعند بقية الرواة وقع رابعاً ، غير أن ابن مرقد رواه ثامناً .

ـ كذا « ذو كثرة » في ش (٢ / ٧٠٦) ، وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية في هامش ك (صح) ، وفي نسخة ك : « ذو ندهة » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش ، وبها روى التبريزي (١ / ١٧١) ، وذكرت هذه الرواية في شرح البياري والفسوي الذي قال : « ويروى ذو ندهة ، والنُّدهة بضم النون وفتحها : المال من صامت وناطق » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن مرقد ، غير أنه رواه سابعاً .

ـ لم يروه بقية الرواة .

٦ - لحى اللهُ مَنْ لا يَنْفَعُ الوُدُّ عِنْدَهُ ومَنْ حَبْلُهُ إنْ مُدَّ غَيْرُ مَتِينِ (١)

٧ - ومَنْ هو ذو لَوْنَيْنِ لَيْس بِدائمٍ على خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِينِ (٢)

٤٥٥ - وقالَ قيس بنُ زُهَيْرٍ (٣) :

١ - شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بنِ بَدْرٍ وسَيْفِي مِنْ حُذَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي

٢ - فإنْ أكُ قد بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إلا بَنَانِي (٤)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في رواية الجرجاني والجواليقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، غير أنه مختلف الترتيب بينهم ، ولم يروه المرزوقي والفسوي .

- قال التبريزي : « ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلاء : لحى الله ... البيت » .

(٢) كذا وقع هذا البيت آخر الأبيات في رواية الجواليقي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد سادسا ، ولم يروه المرزوقي والفسوي والبياري .

- عدّ التبريزي هذاالبيت من زيادات المعري .

- زاد الجواليقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد والتبريزي رواية عن أبي العلاء ، بيتاً وقع ترتيبه مختلفاً عندهم ، وهو :

ومَنْ هُوَ إن تُحْدِثْ لهُ العينُ نَظْرَةً يُقَضِّبْ لَهَا أسبابَ كُلِّ قَرِينِ

- عدّة الأبيات عند المرزوقي والفسوي أربعة ، وعند الجرجاني والبياري ستة ، وعند الجواليقي والتبريزي سبعة ، وعند ابن العفيف وابن مرقد ثمانية .

(٣) كذا « قيس بن زهير » في رواية المرزوقي (١/ ٢٠٣) والجرجاني (١٣ ب) والبياري (٢١ أ) وابن العفيف (١ / ١١٧) ، وزاد الجواليقي : « قيس بن زهير بن جذيمة العبسي » (٦٤) .

- زاد الفسوي (١٧ ب) والتبريزي (١ / ١٠٦) وابن مرقد (١/ ١٤٧) : « قيس بن زهير ابن جذيمة بن رواحة العبسي في قتله حذيفة وحملاً ابني بدر يوم جفر الهباءة » .

- قيس بن زهير العبسي : سبقت ترجمته في الحماسية (رقم ١٦٥).

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٤) روى الفسوي : « في البيت مجاز ، وهو (بهم) ، والمذكور اثنان ، لأنه إذا قتلهما فكأنه قتلهما ومن يعولانه ، فلهذا جمع » .

٤٥٦ ـ وقال آخر[١] :

١ ـ وإني لأنسى عِنْدَ كُلِّ حَفِيظَةٍ إذا قيلَ مَوْلاكَ احْتِمالَ الضغائنِ[٢]

٢ ـ وإن كان مَوْلًى لَيْسَ فيما يَنُوبني مِنَ الأَمْرِ بالكافي ولا بالمُعاوِنِ[٣]

٤٥٧ ـ وقالَ العلاءُ بنُ قَرَظَةَ خال الفَرَزْدَقِ[٤] :

وأمُّ الفَرَزْدَقِ لِينَةُ بنتُ قَرَظَةَ الضَّبِّيَّةُ ، أُختُ العَلاءِ[٥] ، وكانَ العلاءُ شاعراً ، وكانَ الفَرَزْدَقُ يَقولُ : أتاني الشِّعرُ مِنْ قَبَلِ خَالِي ، ولِلْعَلاءِ يَقُولُ جَرِيرٌ[٦] :

إنَّ الفَرَزدقَ إذْ يَلوذُ بِخالِهِ مثلُ الذَّلِيلِ يَعوذُ تَحْتَ القُرْمُلِ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

ـ قال الشيرازي : « إسلامي » (١١٠ أ) .

(٢) قال الفسوي : « في قوله : إذا قيل مولاك ، حذف ، ومعناه : قصد أو ظلم مولاك » .

(٣) كذا : « ينوبني » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « ينوبني » و« يريبني » معا .

(٤) كذا « العلاء بن قرظة خال الفرزدق » ، عن الشيخ (أبي طاهر الشيرازي) ولكن بتقديم « خال الفرزدق » (١١٦ أ) ، وعند بقية الرواة : « وقال الفرزدق » .

ـ والبيتان ليسا في ديوان الفرزدق ، وهما للعلاء بن قرظة في : الشعر والشعراء (٢٩٧) واللآلئ (٣٩/١) وبهجة المجالس (١/ ٧٥٤) ، وهما لمالك بن عمرو الأسدي في : حماسة البحتري (١٤٩) .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٥) كذا « وأم الفزردق لينة بنت قرظة الضبيّة » في نسخة ك (٥٩ ب) ، وفي ش : « وأم الفرزدق بنت قرظة الكلبية » (٢ /٧٠٧) .

(٦) قوله : « وكان العلاء شاعراً ... وللعلاء يقول جرير : إن الفرزدق ... البيت » ذكره ابن قتيبة في التقديم للبيتين (الشعر والشعراء ٢٩٦ ـ ٢٩٧) .

ـ البيت في ديوان جرير .

وكانَ الفَرَزْدَق يَقُولُ : خالي الَّذي يَقُولُ ، ويُنْشِدُ هذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

١ ـ إذا مـــا الدَّهْرُ جَـــرَّ على أُناسٍ كَـــلاكِـلَهُ أَنَاخَ بـآخَـــرِينَا[١]

٢ ـ فَـقُلْ للشَّـامِـتِينَ بِنَا أَفِـيـقُـوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَـمَا لَقِينَا[٢]

٤٥٨ ـ وقالَ آخَرُ[٣] ، ويقال هي لِمُؤَرِّجٍ السَّدُوسِيِّ[٤] :

١ ـ رُوِّعتُ بالبَـيْنِ حَـتَّى مـا أُراعُ بِـهِ وبالمَصـائِبِ في أهلِي وإِخـوانِي[٥]

٢ ـ لم يَتْـرُكِ الدَّهْرُ لي عِلْقـاً أَضَنُّ بِهِ إلا اصطَفَـاهُ بِنَأْيٍ أو بِهِـجْـرانِ[٦]

---

(١) روى الديمرتي (٤٧ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٠٨) : « حوادثه » وذكرها الفسوي في شرحه (١١٦ ب) ، وعند بقية الرواة : « كلاكله » .

(٢) قال الشيرازي : « البيت الثاني لفروة بن مُسَيْك » (١١٦ ب) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (١ / ٢٧٤) والجرجاني (١٨ ب) والفسوي (٢٥ أ) والبياري (٣٠ أ) والتبريزي (١/ ١٤٥) وابن العفيف (١ / ١٥٦) .

(٤) كذا « ويقال أو قيل » (هي لمؤرج السدوسي) في رواية الجواليقي (٨٥) وأبي العلاء المعري (شرح التبريزي ١ / ١٤٥) والشيرازي (٢٥ أ) وهارون بن علي بن يحيى المنجم في كتابه : البارع (انظر وفيات الأعيان ٥ / ٣٠٤) وابن مرقد (١/ ١٩٧) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » .
- مؤرج السدوسي : سبقت له الحماسية رقم (٤٤٨) .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٥) في هامش الأصل وفي ش (٢/ ٧٠٨) : ويروى « بَسَأت بالبين » ومعناه : أنست ، وعلى هذه الرواية يصح معنى الشعر لمؤرج ، لقول ابن الرومي : كَمَا قَالَ قَبلِي فِي البُسُوءِ مُؤَرِّجُ
- كذا « ما أراع به » في رواية الجرجاني والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي والجواليقي والتبريزي والشيرازي : « ما أراع له » .
- كذا « في أهلي وإخواني » في نسخة ك (٥٩ ب) ، وفي ش : « في أهلي وجيراني » وبهاروى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وبجوارها (صح) .

(٦) كذا « أَضَنُّ » بفتح الضاد في الأصل. وبها روى المرزوقي والجرجاني والفسوي وابن العفيف، وروى الجواليقي والتبريزي : « أَضِنُّ » بكسر الضاد ، وفي ش : « أَضَن » بكسر الضاد وفتحها معاً ، وبهما روى البياري ، قال الأعلم : « يقال : ضَنِنْتُ به أَضَنُّ ، وضَنَنْتُ به أَضِنُّ ، والأول =

(١٩٠أ) ٤٥٩ - / وقال إبراهيمُ بنُ العَبَّاسِ الصُّولي[١] :

١ - لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ في دَعَةٍ ... نِزاعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطَانِ[٢]

٢ - تَلْقَى بُكُلِّ بلادٍ إن حَلَلْتَ بها ... أَهْلاً بأَهْلٍ وجيراناً بجيرانِ[٣]

= أفصح » (٢ / ٧٠٨) ، قال ابن سيده : « ضَنَنْتُ بالشيء أَضَنُّ ، وهي اللغة العالية ، قال ثعلب :قال الفراء : سمعت ضَنَنْتُ ولم أسمع أَضِنُّ ، وقد حكاه يعقوب ، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو » (اللسان مادة ضنن ١٧ / ١٣٠) .

- في نسخة ك « أَظَنّ » وهوتصحيف .

- روى الشيرازي : « لم يترك الدهر لي علقاً يُضَنُّ به » (٢٥ أ) .

(١) كذا نسبت هذه الحماسية إلى إبراهيم بن العباس الصولي في رواية عدد من الرواة ، لكنها جاءت بصيغة التمريض ، فعند الجواليقي « وذكر أنه لإبراهيم ... » (٨٧) وكذلك عند ابن مرقد (١/٢٠٠) ، وفي رواية ابن العفيف : « وقيل » (١ / ١٦٠) .

- روى بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو ، فضلاً عمن رواها لإبراهيم الصولي .

- قال الشيرازي : « وهو مؤرج السدوسي » (٢٥ أ) .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب ، وكان المرزوقي قد التمس علة لإلحاق هذه الحماسية بباب الحماسة في صدورها عن قسوة شديدة والصبر على ترك الوطن . (انظر ١ / ٢٧٨) .

(٢) كذا « نزاع نفس » في رواية المرزوقي والشيرازي ، وعند بقية الرواة « نزوع نفس » . قال التبريزي: « ويروى : نزاع نفس ، وهو أجود ، لأن النزوع اشتهاره في الكف عن الشيء ، والنزاع في الشوق ، وإن كان جائزا وقوع أحدهما موقع الآخر في الشوق » . (١ / ١٤٧) .

(٣) قال التبريزي : « ويروى : تلقى بكل بلاد أنت ساكنها » (١ / ١٤٨) ، وقال الفسوي : «ويروى : أنت ساكنها ، وأنت نازلها » (٢٥ أ) .

- قال الفسوي : « ويروى : وإخواناً بإخوان » وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري (٣٠ب) .

- قال التبريزي : « قال أبو سرج : سمعني أبو دلف أنشد : لا يمنعنك خفض العيش ... البيتين ، فقال : هذا ألأم ما قالته العرب ، وإنما جعله ألأم ما قيل ؛ لأنه يدل على قلة رعاية وشدة قساوة، وحنين الرجل إلى وطنه منقبة لما فيه من الدلالة على كرم الطينة وتمام العقل ، وكذلك حنينه إلى أليفه » (١ / ١٤٨) .

قافية الضـــاد

٤٦٠ ـ قال خَطَّابُ بنُ المُعَلَّى : (١)

١ ـ أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ على حُكْمِـــهِ ... مِنْ شَـاهِقٍ عَـــالٍ إلى خَـــفْضِ (٢)

٢ ـ وغـــالَنِي الدَّهرُ بِوَفْـــرِ الغِنَى ... فَلَيْسَ لِي مـالٌ سِـوَى عِـرْضِي (٣)

٣ ـ أَبْـكَـانِـيَ الـدَّهْـرُ ويـا رُبَّمَـا ... أَضْـحَكَنِي الدَّهْرُ بما يُرْضِي (٤)

٤ ـ لولا بُنَيَّـاتٌ كَـزُغْبِ القَطَا ... جُـمِـعْنَ مِنْ بَعْضٍ إلى بَعْـضِي (٥)

---

(١) « وقال خَطَّاب بن المعلى » في رواية المرزوقي (١/ ٢٨٥) .

- روى البياري « حِطَّان بن المعلى » (٣١ ب) .

- روى التبريزي (١ / ١٥١) وابن العفيف (١/١٦٦) : « وقال آخر ، وهو حطّان بن المعلى » وقال الفسوي: «وقال آخر، ويقال إنها لحطان بن المعلى، وقيل هو خطاب بن المعلى» (٢٦أ).

- روى الجواليقي (٨٩) وابن مرقد (١ / ٢٠٩) : « قال حِطّان بن المُعَلَّى ، ويقال إنها للمُعَلَّى بن الجمال العبدي » .

- روى ابن جني (٥٦ ب) والجرجاني (١٩ ب) : « وقال آخر » من غير عزو .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « من شاهق » في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « من شامخ » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه ثالثاً .

- قال المرزوقي : « ويروى (وعالني) ومعناه : غلبني ، ويروى غالني ، ومعناه : أهلكني » ، وروى البياري بهما معا . (٣١ ب) .

(٤) روى ابن مرقد هذا البيت ثانيا وعند بقية الرواة جاء ثالثا .

(٥) كذا « جمعن » في رواية البياري (٣٢ أ) ،وعند بقية الرواة : « رُدِدْنَ » بضم الراء ، ويروى «رَدَدْنَ» بفتح الراء ،ذكر ذلك المرزوقي والفسوي والبياري .

- قال المرزوقي : « ويجوز في الرواية الأولى (رُددن) أن يكون المعنى أن هذه البنات زوّجن فرُدِدْنَ مع بنات لهن صغار » (١ / ٢٨٧) ، وقال الفسوي : « يعني كنَّ في صلبي فَرُدِدْنَ إلى قلبي » ، قال البياري : « ويروى : ردِّدن ورَدَدْنَ » .

=

٥ ـ لَكانَ لي مُضْطَرَبٌ واسِعٌ في الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ (١)

٦ ـ وإنَّما أَولادُنا بَيْنَنا أَكْبادُنا تَمْشِي على الأَرْضِ (٢)

٧ ـ إن هَبَّتِ الرِّيحُ على بَعْضِهِمْ تَمْتَنِعُ العَيْنُ مِنَ الغُمْضِ (٣)

٤٦١ ـ وقال الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِيُّ: (٤)

١ ـ وإنِّي لأَسْتَغْنِي فما أَبْطَرُ الغِنَى وأُعْرِضُ مَيْسورِي لِمَنْ يَبْتَغِي عَرْضِي (٥)

= ـ « من بعض إلى بَعْضٍ » في نسخة ك (٦٠ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « من بعضي إلى بعضي » بإضافة البعض (٢ / ٧١٠) ، وذكر هذه الرواية كل من المرزوقي والفسوي في شرحيهما ، قال الفسوي : « ويروى : رَدَدْن من بعضي إلى بعضي ، أي : قوّسنني من كثرة اهتمامي بهن ، وهذا قول أبي العميثل ، ويروى : جُمِعْن من بعضي إلى بعضي ، أي هنّ من أمهات شتى ونساء غير مشفقات عليهن ، ويروى جنونَ من بعضي » .

(١) قال ابن جني : « المضطرب هاهنا لا يخلو أن يكون مكاناً أو مصدراً ، ووصفه بالسعة يجتذب إلى معنى المكان » (٥٨ أ ، وشرح الفسوي ٢٦ أ) .

(٢) كذا وقع هذاالبيت في ترتيبه سابعاً عند كل من الفسوي والجواليقي والتبريزي ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) كذا « تمتنع العين » في رواية ابن العفيف ((١ / ١٦٧) ، وروى الجواليقي (٩٠) والتبريزي (١٥٣/١) وابن مرقد (١ / ٢١٠) « لامتنعت عيني » .

ـ كذا « الغُمْض » بضم الغين في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، وعند الجواليقي والتبريزي : « الغَمض » .

(٤) كذا : « وقال الحكم بن عبدل الأسدي » في رواية الشيرازي (١٠٩٠ ب) ، وروى البياري : «وقال بعض بني أسد ،هو الحكم بن عبدل» (٣٣ أ)، وعند بقية الرواة: «وقال بعض بني أسد» .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ روى الديمرتي هذه الحماسية في باب المراثي (١٠٨ ب) .

(٥) كذا « وإني » في رواية الجرجاني (٧٩ب) والفسوي (١٠٩ ب) والبياري (١٣٣ ب) ، وابن مرقد (٧١١/٢) ، وعند بقية الرواة : « إني »، والروايتان صحيحتان في وزن الطويل . =

٢ - وأُعْسِرُ أَحْياناً فَتَشْتَدُّ عُسْرَتي فَأُدْرِكُ مَيْسورَ الغِنَى ومَعِي عِرْضِي (١)

٣ - وما نَالَنِي حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرَتْ أَخُو ثِقَةٍ فِيهَا بِقَرْضٍ ولا فَرْضِ (٢)

٤ - ولكِنَّه سَيْبُ الإِلَهِ ورِحْلَتِي وشَدِّي حَيَازِيمَ المَطِيَّةِ بالغَرْضِ (٣)

(٩٠ ب) ٥ - / وأَستَنْقِذُ المَوْلَى مِنَ الأَمْرِ بَعْدَما يَزِلُّ كَمَا زَلَّ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

٦ - وأَمْنَحُهُ مَالِي وودِّي ونُصْرَتِي وإِنْ كَانَ مَحْنِيَّ الضُّلُوعِ على بُغْضِي

٧ - ويَغْمُرُهُ سَيْبِي ولو شِئْتُ نالَهُ قَوارِعُ تَبْرِي العَظْمَ مِنْ كَلِمٍ مَضِّ (٤)

= - كذا « وأَعرِض » بفتح الهمزة في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى «وأَعرض» و « أُعرض » بفتح الهمزة وضمها معًا ، وفي نسخة ك (٦٠ أ) وش (٢ / ٧١١) «وأُعرض » بضم الهمزة .

- « على مبتغي عَرْضي » في رواية البياري وشرح التبريزي (٩٣/٣) ، وعند بقية الرواة : «على مُبْتَغِي قرضي » ، ورواه القالي « لمن يبتغي عرضي » (الأمالي ٢ / ٢٩٠) .

- قال البياري : « أدخل الألف واللام ضرورة ، والمعنى إني لأستغني فما أبطر غنى » .

(١) روى التبريزي : « وأدرك » بالواو ، وعند بقية الرواة « فأدرك » (٣ / ٩٤) .

(٢) كذا « وما نالني » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « وما نالها » ، وبها روى سائر الرواة ، والهاء في (نالها) لعسرتي ، مجازه : وما نال عسرتي أخو ثقة . (شرح الفسوي ١١٠ أ) . على أن هذه الرواية ذكرت في هامش الأصل (صح) .

- قال البياري : « القَرْض : أن تأخذ الشيء فتردَّ بَدَله ، والفَرْض : أن تأخذه هبة » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري والجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة خامسا ، إذ زادوا قبله :

وأَبْذُلُ مَعْروفي وتصْفُو خَليقَتِي إذا كَدِرتْ أخلاقُ كلِّ فتًى مَحْضِ

- روى القالي : « وحرفتي » .

وقد روى الأعلم هذا البيت ثالث عشر، ورواه ابن مرقد خامسا (٢ / ٧١٢) .

(٤) وقع هذا البيت في رواية الجواليقي والتبريزي ثامناً ، ورواه ابن مرقد تاسعاً ، ولم يروه بقية الرواة .

=

٨ ـ ولَسْتُ بذي وَجْهَيْنِ في مَنْ عَرَفْتُهُ ولا البُخْلُ فاعْلَمْ من سَمَائِي ولا أَرْضِي(١)

٩ ـ وأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إذا الحَقُّ نابَني وفي النَّاسِ مَنْ يُقْضى عَلَيْهِ ولا يَقْضِي(٢)

١٠ ـ لأُكْرِمَ نَفْسي أَنْ أُرى مَتَخَشّعاً لِذي مِنَّةٍ يُعْطِي القَليلَ عَلَى النَّحْضِ(٣)

١١ ـ قدَ امْضَيْتُ هذا في وَصِيَّة عَبْدَلٍ ومِثْلُ الذي أَوْصَى بهِ والدي أُمْضِي(٤)

١٢ ـ أَكُفُّ الأَذَى عن أسرتي وأَذُودهُ على أَنَّني أَجْزِي المُقارِضَ بالقَرْضِ(٥)

١٣ ـ وأَبْذُلُ معروفي وتَصْفو خَليقَتي إذا كَدِرَتْ أخلاقُ كُلِّ فتًى مَحْضِ(٦)

١٤ ـ وأُمضي هُمومي بالزِّماعِ لِوَجْهِها إذا ما الهمومُ لم يَكَدْ بَعْضُها يَمْضِي(٧)

١٥ ـ وإنِّي لَسَهْلٌ ما تُغيِّرُ شِيمَتي صُروفُ لَيالي الدَّهْرِ بالفَتْلِ والنَّقْضِ(٨)

= ـ روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « ويَغْمُرُهُ حلمي » وروى القالي : «ويغمره سيبي » .

(١) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف هذا البيت عاشراً ، ورواه ابن مرقد حادي عشر .

(٢) روى الجرجاني هذا البيت سابعاً آخر الأبيات ، ورواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف تاسعاً ، ووقع في رواية ابن مرقد عاشراً .

ـ روى من سبق ذكره من الرواة : « إذا الأمر نابني » وروى القالي : « إذا الحق نابني » .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في رواية الحماسة ، ووقع البيت في رواية أبي علي القالي رابعاً (٢ / ٢٩٠) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في الحماسة ، ووقع في رواية القالي سادساً .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في الحماسة ، ورواه القالي سابعاً .

(٦) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف هذا البيت رابعاً ، ورواه ابن مرقد خامساً ، ورواه القالي ثامناً .

(٧) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في رواية الحماسة ، ورواه القالي عاشراً .

(٨) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف هذا البيت حادي عشر (آخر الأبيات) ، ورواه ابن مرقد سادساً ، ولم يروه القالي ولا بقية الرواة .

قافية العين

٤٦٢ ـ قال مسكين الدَّارِميُّ (١) :

١ ـ وفِتْيانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ ... على سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِمَاعُهَا (٢)

٢ ـ لِكُلِّ امْرِئٍ شِعْبٌ مِنَ القَلْبِ فارِغٌ ... ومَوْضِعُ نَجْوَى لا يُرامُ اطِّلاعُهَا

٣ ـ يَظَلُّونَ شَتَّى في البِلادِ وَسِرُّهُمْ ... إلى صَخْرةٍ أَعْيَا الرِّجالَ انصِداعُهَا (٣)

---

(١) كذا « وقال مسكين الدارمي » في رواية سائر الرواة .

- في هامش الأصل : « ومسكين شاعر إسلامي ، ومسكين : لقب غلب عليه ، لقوله :

وسُمِّيتُ مسكيناً ..... وإنِّي لمسكينٌ إلى اللهِ راغبُ

- زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الفرزدق » (١٠٣ ب).

(٢) كذا « لست مُطْلِعَ بعضِهِمْ » في نسخة ك أيضاً (٦٠ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في ش فالرواية « لست أطلع بعضَهمْ » ٢ / ٧١٥) .

- كذا « غير أني جماعها » في رواية المرزوقي (٣ / ١١١٥) والجواليقي (٣٢٣) والديمرتي (٤٩ ب) والجرجاني (٧٦ أ) والتبريزي (٣ / ٧٥) وابن العفيف (١ / ٥٥٧) ، وروي الفسوي والبياري (١٢٧ ب) : « كان عندي جماعها » ، وذكر الفسوي الرواية الأولى في شرحه .

(٣) روى ابن العفيف « أعيا الرجال انصدامها » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « أعيا الرجال انصداعها » .

- قال المرزوقي : « ويروى أعيا الرجال اتضاعها » (٣ / ١١١٦) ، وذكرها التبريزي في شرحه أيضا، وقال الشيرازي في حاشية شرح الفسوي « اتضاعها : رواية » .

٤٦٣ ـ وقال المُتوَكِّلُ اللَّيْثيُّ ، مِنْ بني لَيْث بنِ بَكْرِ بن كِنانَة : (١)

١ ـ إنِّي إذا مـــا الخَليلُ أَحْـــدَثَ لي صُـــرْمـاً ومَلَّ الصَّـفـاءَ أو قَطَعَـا(٢)

٢ ـ لا أحْـتَـسِي مـاءَهُ على رَنَقٍ ولايرانِي لِبَـيْـنِهِ جَـزِعَـا(٣)

٣ ـ أَهْجُـرُهُ ثم تَنْقَضِي غُـبَـرُ الْـ ـهِـجْـرَانِ عَنَّا ولم أَقُلْ قَـذَعَـا(٤)

٤ ـ اِحْـذَرْ وِصـالَ اللَّئِـيمِ إنَّ لَهُ عَـضْـهًـا إذا حَـبْلُ وَصْلِهِ انْقَطَعَـا(٥)

٤٦٤ ـ وقال آخـر : (٦)

١ ـ أَلا قـالَتِ العَـصْـمَاءُ يَـوْمَ لَقِـيتُـهـا كَبِرْتَ ولم تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعَا(٧)

---

(١) كذا « وقال المتوكل الليثي » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله : « من بني ليث بن بكر بن كنانة » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) روى المرزوقي: « أحدث لي صَرْمـا » بفتح الصاد ، خلافاً لرواية سائر الرواة « صُرمـا » بضم الصاد ، وصَرَمه يَصْرِمه صَرْماً وصُرْماً ، وقيل ، الصَّرم : المصدر ، والصُّرم : الاسم . (اللسان ، مادة صرم ١٥ / ٢٢٧) .

ـ روى الشيرازي : « ملَّ الصفاء » و « ملَّ الإخاء » معاً .

(٣) روى الشيرازي : « ولا يراني » و « ولا أُراني » معاً .

(٤) كذا « غُبَرُ الهجران » في نسخة ك (٦٠ ب) ، وبها روى المرزوقي (٣ / ١١٨٦) والجواليقي (٣٥٢) ، أما في ش فالرواية : « غُبَّر الهجران » وبها روى بقية الرواة .

ـ قال المرزوقي : « الغُبَر : البقايا ، واحدتها غُبْرة ، وغُبَّر الليل : مآخيره » .

ـ روى المرزوقي : « غبر الهجران عني » .

(٥) قال الفسوي : « ويروى : إنَّ له بَهْتاً » .

(٦) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٢٩ أ) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٧) روى الفسوي (٢٩ أ) والبياري (٣٦ ب) : « لما لقيتها » . =

٢ ـ رَأَتْ ذا عَصًا يَمْشي عَلَيْها وشَيْبَةً تَقَنَّعَ مِنْها رَأْسُهُ ما تَقَنَّعَا(١)

٣ ـ فَقُلْتُ لَها لا تُنْكِريني فَقَلَّ ما يَسودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا(٢)

٤ ـ وَلِلْقارِحُ اليَعْبوبُ خَيْرٌ عُلالَةً مِنَ الجِذَعِ المزْجَى وأَبْعَدُ مَتْرَعَا(٣)

= ـ كذا « كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا » في رواية النمري (معاني الحماسة ص ٧٥) .
وذكرها الفسوي والتبريزي (١٦٨/١) وابن مرقد (٢٣٥/١) في شروحهم ، وعند بقية الرواة : « أراك حديثاً ناعم البال أفرعا » ، ووجه الروايتين كل من التبريزي (١٦٨/١) والفسوي . قال الفسوي : « وما رواه أبو زيد (كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا) أحسن وأنظم ، لأن الرجل يعتذر للشيب ، فلولا أنها عابت المشيب ما كان يحتاج إلى العذر » .

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « فقلَّ ما » في الأصل ، وبهذه الهيئة كتبت في رواية المرزوقي (٣٢٢/١) والفسوي ، وعند بقية الرواة جاءت مجموعة : « فقلّما » .

ـ قال ابن جني : « ينبغي أن تكتب قلما وطالما كل واحدة منها كلمة موصولة بما غير مفصولة (ما) منها ، وذلك أنها قد خلطت بهاوجعلت جزءاً واحداً ، وهيأت (ما) قل وطال لوقوع الفعل بعدهما البتة ، فلما اتصلت (ما) بهما معنى ، وجب أن تتصل بهما خطّا ، كما أن الشيئين إذا اتصلا معنى اتصلا لفظاً ، والخط للعين بمنزلة الصوت للأذن ، وكذلك كثير ما ، ولولا أن الراء لا تتصل بما بعدها لكانت تلك حالها ، وقد تقصيت هذا الموضع في كتابي المعرب في شرح القوافي لأبي الحسن رحمه الله » (التنبيه ٦٣ ب) .

(٣) كذا « المُزْجَى » في رواية الجواليقي (١٠٠) والجرجاني (٢٢ أ) والتبريزي وابن العفيف (١٨٩/١) وابن مرقد (١/ ٢٣٥) . وروى المرزوقي والفسوي : « المُرْخِي » بالخاء معجمة ، وبالروايتين معاً روى البياري .

ـ قال التبريزي : « ويروى المُرخِي والمُرْخَى ، بفتح الخاء وكسرها ، والإرخاء لين في العدو ، وإذا روي بفتح الخاء فهو المرسل المهمل » (١ / ١٦٩ ، وانظر شرح البياري ٣٦ ب) .

٤٦٥ ـ وقَالَ شُتَيْمٌ البَاهِليُّ: (١)

١ ـ إنَّ العُقولَ فاعْلَمَنَّ أَسِنَّةٌ حدادُ النَّواحِي أَرْهَفَتْها الوقائِعُ (٢)

٢ ـ وإنَّ امْرَأً في النَّاسِ يُعْطي ظُلامةً ويَمْنَعُ نِصْفَ الحَقِّ مِنْهُ لَرَاضِعُ (٣)

٣ ـ أَفالموتَ أَخْشَى أَتْكَلَ اللهُ أُمَّهُ أَمِ العَيْشَ يرجو نَفْعَهُ وهْو ضائِعُ (٤)

٤ ـ ويَأْكُلُ مالم يَنْدَفِعْ في مَرِيِّهِ ويَمْسَحُ أَعلى بَطْنِهِ وهْو جائِعُ (٥)

٤٦٦ ـ وقال موسى بنُ جابرٍ الحَنَفِيُّ: (٦)

١ ـ ذَهَبْتُمْ فَلُذْتُمْ بالأَميرِ وقُلْتُمُ تَرَكْنَا أَحاديثاً ولَحْمًا مُوَضَّعَا

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ روى الجاحظ هذه الأبيات بتقديم وتأخير من غير عزو . (البيان ١ / ١٦٨) .

ـ شتيم الباهلي : لم أقف على ترجمة له .

(٢) في رواية الجاحظ : « وإن العقول » .

ـ روى الجاحظ « أرهفتها المواقع » .

ـ روى الجاحظ هذا البيت رابعاً آخر الأبيات .

(٣) وقع هذا البيت أول الأبيات في رواية الجاحظ .

(٤) في رواية الجاحظ « أألموت يخشى » .

ـ روى الجاحظ هذا البيت ثانياً .

(٥) وقع هذا البيت في رواية الجاحظ ثالثاً .

ـ روى الجاحظ « ويطعم مالم يندفع في مريه » .

(٦) هذه الحماسية ، رواها الأعلم في باب الحماسة لموسى بن جابر الحنفي شأن سائر رواة الحماسة ، ولعل مقصوده من روايتها في البابين أنها تصلح لهما ، وقد نبه على مثل ذلك في بعض الحماسيات كقوله : « وهو مما أدخل في باب الشجاعة ويصلح لباب الهجاء » الحماسية رقم (١٠٠) ، وقوله : « وهو مما يصلح لباب الهجاء وكذا وقعت في باب الشجاعة » الحماسية رقم (١١٩) ، وقوله : « وقال آخر في النسيب والشجاعة » الحماسية رقم (٢٢٨) . =

٢ ـ فـمـا زَادَني إلاّ سَنَاءً ورِفـعْـةً ومـازادَكُمْ في النَّاسِ إلا تَخَضُّعَا(١)

(٩١ ب) ٣ ـ / فما نَفَرَتْ جِنِّي ولا فُلَّ مِبْرَدي ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الخَوْفِ وُقَّعَا

٤٦٧ ـ وقال مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ: (٢)

١ ـ لا أَدْفَعُ ابن العَمِّ يَمْشي على شَفًى وإنْ بَلَغَتْني مِنْ أَذاهُ الجَنادِعُ(٣)

٢ ـ ولكنْ أُواسِيهِ وأَنْسَى ذُنوبَهُ لِتَرْجِعَهُ يَوْماً إليَّ الرَّواجِعُ

٣ ـ وحَسْبُكَ من ذُلٍّ وسوءِ صَنِيعَةٍ مُناواةُ ذي القربى وإن قِيلَ قاطِعُ(٤)

= هذا وقد نقل الأعلم عدداً كبيراً من باب الحماسة إلى باب الأدب، فلعل سهواً وقع في نسخها، أو ترددًا في إشارة بنقلها.

- موسى بن جابر الحنفي: سبقت له الحماسية رقم (٧) ورقم (٢٠٨).

(١) روى الأعلم في باب الحماسة في الأصل ونسخة ك: «ولا زادكم في القوم» وفي ش: «وما زادكم». وهذا اختلاف بين الموضعين.

- انظر فروق الرواية بين الرواة في الحماسية رقم (٢٠٨).

(٢) كذا «محمد بن عبد الله الأزدي» في رواية سائر الرواة.

- زاد الشيرازي: «إسلامي» (٣٦ ب).

- محمد بن عبد الله الأزدي: كان شاعراً فصيحاً، أدرك دولة بني العباس (معجم المرزباني ٣٥٢).

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب.

(٣) قال الشيرازي: «لا أدع :رواية» وقال البياري: «ويروى: لا أدع، ويروى: لا أترك» (٤٧ أ).

(٤) في نسخة ك: «معاداة ذي القربى» (٦١ أ).

- كذا «وإن قيل قاطع» بكسر همزة إن في رواية المرزوقي (١/٤٠٤) والجواليقي (١٢٣) والبياري (٤٧أ) وابن مرقد (١/٢٨٤)، وعند بقية الرواة «وأن قيل قاطع» غير أن الفسوي روى بهما معا (٣٦ ب). قال المرزوقي: «وروى بعضهم: وأن قيل: بفتح الهمزة، كأنه يعطفه على قوله (مناواة) والمعنى: حسبك من الأمرين المذكورين مناواة الأقارب، والأول (وإن قيل) أجود وأشبه بما اقتصه وتصرف فيه».

قافية الفَــاء

٤٦٨ ـ قالَتْ حُرْقَةُ بِنْتُ النُّعْمانِ : (١)

١ ـ وبَيْنَا نَسوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا ... إذا نَحْنُ فِيهِم سُوقَةٌ نُتَنَصَّفُ (٢)

٢ ـ فَأُفٌّ لِدُنيا لا يَدومُ نَعِيمُها ... تَقَلَّبُ تارات بِنا وتَصَرَّفُ (٣)

---

(١) كذا « قالت حُرْقَةُ بنت النعمان » في رواية سائر الرواة .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي ، واستدركها الشيرازي بهامش شرحه (انظر ١١٥ب).

ـ نسب ابن الشجري هذين البيتين إلى هند بنت النعمان بن المنذر . (انظر الأمالي الشجرية ١٧٥/٢ ، وخزانة الأدب ٧ / ٧٠) .

(٢) روى سائر الرواة « بينا نسوس الناس » .

ـ روى المرزوقي (٣/ ١٢٠٣) والبياري (١٣٩ ب) : « إذا نحن منهم » ، وعند بقية الرواة : «إذا نحن فيهم » .

ـ كذا « نُتَنَصَّفُ » بضم النون الأولى في رواية الديمرتي (٧ ب) والجرجاني (٨٣ أ)، وروى المرزوقي والتبريزي (٣ /١٠٩) والجواليقي (٣٥٨) وابن العفيف (١/ ٦١٨) : « نَتَنَصَّفُ » بفتح النون الأولى ، وروى البياري والشيرازي وابن مرقد (٢ / ٧٤٦) بضم النون وفتحها معا.

ـ قال ابن جني « « بينا : أراد بَيْن فأشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفاً » (١٥٦ ب) .

(٣) كذا « فَأفٌّ » بالفاء المشددة المكسورة في رواية الديمرتي والبياري والتبريزي ، وفي نسخة ك (٦١ أ) وش (٢ / ٧٢١) : « فَأفٌّ » بالفاء المشددة المنونة تنوين كسر ، وبها روى بقية الرواة، غير أن ابن مرقد روى « فأفّ » بالكسر والفتح والضم .

ـ قال الديمرتي : « أف ، فيه ست لغات » ، وقال المرزوقي « فأفّ : فيه لغات عدة ، يفتح ويكسر ويضم وينوّن في ذلك ويترك التنوين فيه ... فمن فتح أفّ فلخفة الفتحة ، ومن كسر فلالتقاء الساكنين ؛ لأن الكسر فيه أولى ، ومن ضم فلإتباع الضمة الضّمة ، والتنوين فيه أمارة للتنكير ، وترك التنوين أمارة للتعريف » (٣ / ١٢٠٤) .

قافية القَــاف

٤٦٩ ـ قال مُحَمَّدُ بنُ يَسِير : (١)

١ ـ لأَنْ أُزَجِّيَ عِنْدَ العُــرْي بالخَلَقِ ... وأَجْتَـزي مِنْ كَـثِـيـرِ الزَّادِ بالعُلَقِ (٢)

٢ ـ خَـيْـرٌ وأَكْـرمُ لِي مِنْ أَنْ تُرَى نِعَمٌ ... مَـعْـقُـودَةٌ لِلئَـامِ النّاسِ في عُنُقِي (٣)

٣ ـ إِني وإِنْ قَصُرَتْ عن هِمَّتي جِدَتِي ... وكـانَ مـالِيَ لا يَقْـوَى على خُلُقِي (٤)

---

(١) كذا « محمد بن يسير » في نسخة ك (٦١ أ) أيضاً ، وزاد في هامش الأصل « شاعر مولد بصري » وكذلك نسبها البياري بقوله : « وقال محمد بن يسير ، وهو بصري من حمير . ومحمد بن بشير الخارجي مدني من عدوان » (١٣٤ ب) .

- في ش (٢ / ٧٢٣) : « محمد بن بشير » وبذلك روى الديمرتي (٥٦ أ) والمرزوقي (١١٧٣/٣) والتبريزي (٩٧/٣) والجرجاني (٨٠ أ) ، وزاد بقية الرواة : « محمد بن بشير الخارجي » .

- زاد الفسوي والشيرازي : « محمد بن بشير الخارجي ، إسلامي » (١١٠ ب) .

- محمد بن بشير الخارجي : سبقت له الحماسية رقم (٢٥٠) .

(٢) كذا « وأجتزي » في رواية الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والجواليقي والبياري، وروى بقية الرواة: « وأكتفي » .

- قال البياري : « أزجي ، أي : أزجي وقتي فحذف المفعول ، ولأن أزجي : اللام لام الابتداء ، وهذا كقولك : لزيد منطلق ، ومع هذا يفيد التأكيد ، إلا أنه لا يدخل إلا مع الاسم ، وهاهنا دخل على الفعل ، تقول أن مع الفعل في تقدير المصدر ، فكأنه قال : لتزجيتي وقتي » .

(٣) كذا « من أن ترى نعم معقودة » في رواية الديمرتي والجرجاني والشيرازي ، وروى ابن العفيف « من أن تُرَى منٌ معقودة » ، وروى التبريزي والفسوي وابن مرقد (٢/ ٧١٩) : « من أن أرى مناً معقودة » .

- روى البياري : « من أن تُرَى نعمٌ خوالد » (١٣٥ أ) ، وروى المرزوقي « من أن أرى مِنَناً خوالداً » وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه .

(٤) كذا « إني وإن قَصُرَتْ » في نسخة ك (٦١أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢/ ٧٢٣) : « إني وإن قَصَّرت » . وروى البياري : « قَصُرت » و « قصَّرت » معاً .

٤ ـ لَتَـارِكٌ كُلَّ أَمْـرٍ كَـانَ يُلْزِمُنِي عَـاراً ويُشْـرِعُنِي في مَـشْـرَعِ الرَّنَقِ(١)

٥ ـ ما ذِي المَسَالِكُ مِنْ سُبْلِي فَأَسْلُكُها وإِنْ ضَلِلْتُ، وما ذي الطُّرْقُ مِنْ طُرُقِي(٢)

٤٧٠ ـ وقال عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ: (٣)

١ ـ ولِلدَّهرِ أَثْوابٌ فكُنْ في ثِيَـابِهِ كَلِبْسَـتِـهِ يَوْمـاً أَجَـدَّ وأَخْلَقَـا(٤)

٢ ـ وكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا ما لَقِيتَهُمْ وإِنْ كُنْتَ في الحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا(٥)

---

(١) كذا « كـان يُلْزمني » في نسخـة ك ، وبها روى سائر الرواة ، غـير أن البيـاري روى : « كل أمر كان يلحق بي » . وفي ش : « ظلَّ يلزمني » .

ـ كذا « ويُشْرعني في مَشْرَع الرَّنق » في رواية الديمرتي والجرجاني والفسوي ، وعند بقية الرواة « ويَشْرعني في مَنْهل الرّنق » . قـال المرزوقي : « ولك أن تروى : في منهل الرّنق ، فيكون المنهل مضافاً إلى المصدر، ولك أن تروى: في المنهل الرِّنق بكسر النون فيكون صفة له » (١١٧٣/٣).

(٢) هذاالبيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ زاد ابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

حَتَّي أَمُوتَ وفِي خَـدَّيَّ مَاؤُهُمَـا كالغصن مَاتَ ولمْ يخرطْ مِنَ الوَرَقِ

(٣) كـذا « عَـقيـل بن عُلَّفـةَ المُرِّيُّ » في رواية أكـثـر الرواة ، إذ روى ابن جني (١٥١ أ) والمرزوقي (١١٤٥/٣) والجرجـاني (٧٨ أ) « عقـيل بن علّفة » بدون « المرى » ، وكـذلك رواه الديمرتي غير أنه حرّف في روايته : « عقيل بن علقمة » (٥٣ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٠٧ ب) .

ـ عقيل بن عُلّفة المري : سبقت له الحماسية رقم (٥٧) .

(٤) قال الفسوي : « ويروى كلابسه » (١٠٧ ب).

(٥) روى الديمرتي (٥٣ ب) والبياري (١٣١ أ) : « فكن مثل أحمقا » وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ روى سائر الرواة : « إذاكنت فيهمُ » .

٤٧١ ـ وقال آخر ، وتُرْوى لِنُصَيْبٍ : (١)

١ ـ كُسِيتُ ولم أَمْلِكْ سواداً وتَحْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ بِيضٌ بنَائِقُهْ (٢)

٢ ـ وما ضَرَّ أَثوابي سَوادِي وإِنَّني لَكَالْمِسْكِ لا يَسْلو عن المِسْكِ ذائِقُهْ (٣)

٣ ـ إِذا المَرْءُ لم يَبْذُلْ مِنَ الوُدِّ مِثْلَ ما بَذَلْتُ لَهُ ، فَاعْلَمْ بِأَنِّي مُفارِقُهْ (٤)

---

(١) هذا الحَمَاسيَّة من رواية الأعلم وزياداته .

ـ كذا نسب القالي الأبيات الأربعة لنصيب في موضعين من الأمالي (٢/٩٩ و١٤١/٣). وروى الأصفهاني عن الأصمعي الأبيات الثلاثة الأولى لنصيب أيضا (الأغاني ١/ ٣٥٤) وهي في شعره المجموع مع بيت خامس (شعر نصيب بتحقيق داود سلوم ـ بغداد ـ ص١١٠).

(٢) كذا « كُسِيت » بضم الكاف وفتحها في نسخة ك (٦١ أ) ، وفي ش (٢/ ٧٢٥) «كُسِيت » بالضم ، وبها روى القالي (٢ / ٩٩) ، وفي موضع آخر روى القالي : « سودت » (الآمالي ١٤١/٣) .

ـ كذا « ولم أملك » في رواية القالي (٢ /٩٩) وفي الجزء الثالث من الأمالي : « فلم أملك » وهي رواية الأصمعي .

(٣) كذا وقع هذا البيت ثانياً في رواية القالي بسنده عن أيوب بن عبابة (٢/٩٩) ، ولم يقع البيت في رواية الأصمعي (الآمالي ١٤١/٣) ، ورواه أبو الفرج عن الأصمعي أول الأبيات .

ـ كذا « وما ضرّ أثوابي سوادي » في رواية القالي، وروى الأصفهاني : « فإن يك من لوني السواد فإنني » .

ـ كذا « وإنني لكالمسك لا يسلو عن المسك ذائقه» في رواية القالي ، وروى الأصفهاني : «فإنني لكالمسك لا يروى من المسك ذائقة » .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديوان رابعاً(انظر ص١١١) ، وكذلك رواه القالي (٢/٩٩).

ـ كذا « إذا المرء لم يبذل من الود مثل ما بذلت له » ، في رواية الأصفهاني ، وفي رواية الديوان والقالي : « إذا المرء لم يبذل من الودّ مثله بعاقبة » .

٤ ـ ولا خَـيْـرَ في وُدِّ امْـرئٍ مُـتَكارِهٍ عَلَيْكَ ولا في صاحِبٍ لا توافِقُـهْ(١)

٤٧٢ ـ وقالَ آخـرُ : (٢)

١ ـ البَسْ جَـديدَكَ إنني لابسٌ خَلَقِي ولا جَـديدَ لِمَن لا يَلْبَسُ الخَلَقَـا

---

(١) وقع هذا البيت في ترتيب رواية القالي والديوان ثالثاً .

ـ زاد في رواية الديوان بيتاً هو :

فإنْ شِئتَ فارفضْهُ فلا خيرَ عندَه وإنْ شئتَ فاجعلْه خليلاً تُصَادقُهْ

وقد رواه القالي عن الأصمعي (الأمالي ٣ / ١٤١) .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ أنشد ثعلب هذا البيت مع بيتين آخرين من غير عزو (بهجة المجالس ٢/ ٦٣) .

ـ نسب الآمدي هذا البيت إلى بُقيلة الأكبر ، أبي المنهال (المؤتلف ص ٦٣) .

وكذلك جاءت نسبته في شرح ما يقع فيه التصحيف (ص ٤٠٠) .

قافية اليـــــاء

٤٧٣ ـ قال آخرُ[١] ،وهوقَتادَةُ بنُ خُرْجَةَ التَّغْلبيُّ من بَني عَجَبٍ[٢]:

١ ـ خَليلَيَّ بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ لَوَ انَّني ... بَنَعْفِ اللِّوى أَنْكَرْتُ ما قُلْتُما لِيا[٣]

٢ ـ ولكِنَّني لم أَنْسَ ما قالَ صاحبي ... نَصِيبَكَ مِنْ ذُلٍّ إذا كُنْتَ نائِيا[٤]

---

(١) كذا « قال آخر » و « قال بعضهم » ، من غير عزو وفي رواية سائر الرواة .

(٢) « قال قتادة بن خُرْجَة الثعلبي ، من بني عجب » في رواية الجاحظ (٣/٢٤٩) .
وهذه النسبة من رواية الأعلم وزياداته .
ـ في هامش الأصل : « الثَّعلبي » و « الثُّعْلبي » معاً ، وفي نسخة ك : « التغلبي » .
ـ في ش : « قتادة بن جُرَيَّة الثعلبي » (٢ / ٧٢٧) .
ـ في اللسان : « بنو عَجْب : قبيلة ، وقيل بطن » (مادة عجب ٢/٧٠) ، وهي قبيلة في قيس ، وهو عجب بن ثعلبة بن ذبيان ، وعَجَب بالتحريك : بطن آخر من جهينة .

(٣) كذا « السَّلْسَلَيْن » في ك و (ش) ، وفي هامش الأصل بفتح السين صح ، وبهما (بالكسر والفتح) معاً روى البياري (١٣٧ أ) وابن مرقد (٢/ ٧٣٣) ، وعند بقية الرواة بكسر السين .
ـ قال الديمرتي : « السلسلين ببلاد بني أسد بالقرب من قبر العبادي » (٤٨ ب ، وانظر شرح الفسوي ١١٤ أ) .

(٤) روى الفسوي : « نَصِيبُك » ثم قال : « ونصيب رفع بالابتداء ، وخبره من ذل إذا كنت خالياً من قومك ، ولم يرد من جميع الناس » .
ـ روى سائر الرواة « إذاكنت خاليا » .

٤٧٤ ـ وقال الصَّلَتَانُ العَبْدِيُّ :

يُوصي ابْنَهُ ، ويُقالُ هي للصَّلَتَانِ السَّعْدِي ، وهو غَيْرُ العَبْدِي ، واسمُ الصَّلَتَانِ العَبْدِيِّ : قُثَمُ بنُ خَيْثَمَةَ بنِ عَبْد القَيْس(١) .

١ ـ أَشَابَ الصَّغِيرَ وأَفْنَى الكبيـ ... ـرَ كَرُّ الغَداةِ ، ومَرُّ العَشِي(٢)

٢ ـ إذا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَهـا ... أَتَى بَعْدَ ذلكَ يَوْمٌ فَتِي

(٩٢ ب) ٣ ـ / نَروحُ ونَغْدو لِحاجَاتِنا ... وحَاجَةُ مَنْ عاشَ لا تَنْقَضِي(٣)

٤ ـ تَمُوتُ مَعَ المرءِ حاجاتُهُ ... وتَبْقَى لَهُ حاجَةٌ ما بَقِي(٤)

٥ ـ إذا قُلْتَ يَوْماً لِمَن قَدْ تَرى ... أَروني السَّرِيَّ ، أَروْكَ الغَنِي(٥)

---

(١) كذا « وقال الصلتان العبدي » في رواية سائر الرواة .
ـ قوله « يوصي ابنه ... قثم بن خيثمة بن عبد القيس » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ قوله: «ويقال: هي للصلتان السعدي، وهو غير العبدي» ذكره الجاحظ في الحيوان (٤٧٧/٣).
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٦ ب) .

(٢) كذا « كرّ الغداة » في رواية التبريزي (١١١/٣) والشيرازي (١١٦ ب) وذكرها الفسوي في شرحه . وروى الجواليقي (٣٦٠) وابن العفيف (٦٢٢/١) : « مُرور الغداة » .
وروي ابن مرقد : « مرّ الغداة » (٢/ ٧٥١) ، أما الديمرتي (٤٦ أ) والمرزوقي (٣/ ١٢٠٩) والفسوي (١١٦ ب) والجرجاني (٨٣ ب) والبياري (١٤٠ أ) فروَوْا : « كرّ الليالي » .
ـ روى الجواليقي وابن العفيف « مرور الغداة وكرّ العشي » .

(٣) روى الشيرازي بعد هذا البيت .

وَيَسْلُبُهُ المَوْتُ أثوابَهُ ... وَيَمْنَعُهُ المَوْتُ ما يشْتَهِي

(٤) روى المرزوقي : « ويبقى له » بالياء التحتية .
ـ روى الجواليقي : « وحاجة من عاجه ما بقي » .

(٥) قال الفسوي : « السري : الكريم ، وأصله المختار ؛ لأن سراة الشيء : خياره » .
ـ قال العسكري : « رواه هذا الشيخ : أروك الذي ، ولا يصح لذلك معنى ؛ لأن الذي ، لم يكن سريا » (١٤ أ) .

٦ ـ أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أوصى ابْنَهُ وأَوْصَيْتُ عَمْراً ، ونِعْمَ الوَصِي(١)

٧ ـ بُنَيَّ بَدَا خِبٌّ نَجْوَى الرِّجَالِ فكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجِي(٢)

٨ ـ وسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امرئٍ وسِرُّ الثَّلاثَةِ غَيْرُ الخَفِي

وبَعْد هذا(٣) :

٩ ـ كما الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ البَيَانِ وبَعْضُ التَّكَلُّمِ أدنى لِعِي(٤)

وهي طَوِيلَة(٥) .

---

(١) روى المرزوقي والفسوي : « أوصى بنيه » ، قال الفسوي : « أوصى بنيه ، وإنما أوصى ابنه ؛ لأن الوصية وإن كان المخاطب بها واحداً فالمراد بها العموم » .

- كذا « ونعم الوصي » في نسخة ك (٦١ ب) ، وبها روى المرزوقي والجرجاني والبياري ، وفي ش (٢ / ٧٢٨) : « فنعم الوصي » وبها روى بقية الرواة .

- قال الفسوي : « وجعل الوصي بمنزلة المُوصَى وهذا أقربها ، والثاني : فنعم الوصي ، يريد نفسه ، ومادح النفس إذا كان مصيباً في مدحه دالاً غيره على نفعه ، لا يخرج من حدّ الحكمة ، قال الله عز وجل : ﴿ **والأرض فرشناها فنعم الماهدون** ﴾ والوجه الثالث : يريد لقمان ، وهذا أبعدها ، لاعتراض جملة بينهما » .

(٢) قال الفسوي : « بُنَيَّ » بكسر الياء وفتحها : تصغير ابني » .

- روى ابن مرقد : « بذا » بالباء المكسورة والذال المعجمة .

(٣) « وبعد هذا » ساقطة من ك .

(٤) هذا البيت ساقط من نسخة ك .

- كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً عند الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « أدنى لبعض البيان» في إحدى روايتي ابن مرقد ، وعند بقية الرواة « أدنى لبعض الرشاد » .

(٥) سقطت هذه الجملة من نسخة ك .

٤٧٥ ـ وقال آخرُ[١] ، وهو مَنْظورُ بنُ سَعيدٍ الفَقْعَسيُّ[٢] :

ويقال : مَنْظورُ بنُ سُحَيْمٍ[٣] .

١ ـ ولَسْتُ بِهاجٍ في القِرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ ... على زادِهم أَبْكي ، وأُبْكِي البَواكِيَا

٢ ـ فإِمَّا كِرامٌ مُوسِرونَ أَتَيْتُهم ... فَحَسْبِيَ مِنْ ذو عِنْدَهم ما كَفَانِيَا[٤]

٣ ـ وإِمَّا كِرامٌ مُعْسِرون عَذَرْتُهُمْ ... وإِمَّا لِئامٌ فادَّكَرْتُ حَيائِيَا[٥]

٤ ـ وعِرْضِيَ أَبْقَى ما ادَّخَرْتُ ذَخِيرَةً ... وبَطْنِيَ أَطْوِيهِ كَطَيِّ رِدائِيَا[٦]

---

(١) لم أجد هذه الحماسية من غير عزو « وقال آخر » عند أحد من رواة الحماسة .

(٢) كذا « منظور بن سعيد الفقعسي » في رواية الجرجاني (٧٩ أ) .
ـ منظور بن سعيد الفقعسي : لم أجد ترجمة له .

(٣) « وقال منظور بن سحيم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٥٤ ب) والفسوي (١٠٩أ) والبياري (١٣٢ب) وابن مرقد (٢ /٧٠٦) زادوا : « أنشد أبو عبد الله بن الأعرابي لمنظور بن سحيم الفقعسي » .
ـ زاد الشيرازي : « في نسخة الشيخ : قال منظور بن سحيم الفقعسي ، إسلامي » .

(٤) كذا « فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا » في رواية الجواليقي (٣٣٨) والجرجاني (٧٩ أ) والتبريزي (٩١/٣) وابن العفيف (٥٨٤/١) وابن مرقد (٧٠٦/٢) ، وعند بقية الرواة «فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا » . قال الشيرازي : « من ذو عندهم رواية صح » .
ـ قال التبريزي : « وذو هذه طائية ، ولا يعدل عن هذه الرواية في البيت » (٣ / ٩٢) .
ـ قال البياري : « من ذي عندهم : أي من الشيء الذي عندهم ، جعل ذي اسماً أضافه إلى عند ، ويقال : ذي ، لغو » .

(٥) روى الجرجاني: « فادّخرت حيائيا »، وروى الشيرازي : « فادخرت » و « فادكرت » معاً صح .

(٦) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .
ـ قال ابن جني : « ذخيرة : حال مؤكدة ، وذلك أن لفظ ادخرت أغنى عن قوله ذخيرة ، ولا يحسن نصبه على التمييز لانقلاب المعنى » (١٥٣ ب) .

٤٧٦ ـ وقال إياسُ بنُ القائفِ(١) :

١ ـ يُقِيمُ الرِّجالُ الأَغْنِياءُ بأَرْضِهِمْ وتَرْمِي النَّوى بالمُقْتِرينَ المَرامِيا(٢)

٢ ـ فأَكْرِمْ أخاكَ الدَّهْرَ ما دُمْتُما مَعاً كَفَى بالمَمَاتِ فُرْقَةً وتَنائِيا(٣)

٣ ـ إذا زُرتُ أَرْضاً بَعْدَ طُولِ اجْتِنابِها فَقَدْتُ خَلِيلِي ، والبِلادُ كما هِيَا(٤)

---

(١) كذا « إياس بن القائف » في رواية سائر الرواة .

ـ لم أقف على ترجمة له . إلا أن الفسوي ذكر « القافة (قوم ينظرون إلى الغلام فيعرفون أباه) وهم من بني مدلج » وقال الشيرازي : « من بني ... ثعلبة » (١٠٥ ب) .

(٢) كذا « يقيم » بياء تحتية في رواية ابن جني (١٥٠ ب) والمرزوقي (٣ / ١١٣٣) والفسوي والبياري (١٢٩ ب) وابن مرقد (٢ /٦٨٩) ، وروي الجواليقي (٣٢٨) والتبريزي (٣/٨١) وابن العفيف (١/ ٥٨٤) : « تقيم » بالتاء فوقية ، وروى الديمرتي (! ب) والجرجاني (٧٧ أ) بالروايتين معاً .

ـ روى الشيرازي : « الرجال الأغنياء » و « الرَجال المكثرون » معاً ، وروى أيضاً : « وترمى النوى بالمقترين » و « وترمى النوى بالآخرين » معاً .

ـ قال ابن جني : « المرامي هنا جمع مرمى ، الذي هو ظرف ، كقولك الجهات البعيدة ، ويجوز أن يكون جمع المرمى الذي هو مصدر ، وأن يكون ظرفاً أجود ، ألا تراه قد قال في أول البيت : بأرضهم » (١٥٠ ب) .

(٣) روى البياري والشيرازي (١٠٦) : « ماعشتما » وعند بقية الرواة: « ما دمتما » ، قال الفسوي : « ويروى : ماكنتما معا » .

ـ روى الجواليقي « كفى بالممات فرقة وتقاليا » ، وذكرها الفسوي وابن مرقد في شرحيهما .

ـ قال التبريزي : « ويروى : كفى بالمنايا » .

(٤) كذا « فقدت خليلي » في رواية الجرجاني والشيرازي ، وعند بقية الرواة « فقدت صديقي » .

٤٧٧ ـ وقالَ حُرَيْثُ بنُ جابر بن مَسْلَمةَ(١) :

(٩٣ أ) ١ ـ / لَعَمْرُكَ ما أَنْصَفْتَتِي حِينَ سُمْتَنِي هَواكَ مَعَ المَوْلَى ، وأنْ لا هَوَي لِيَا(٢)

٢ ـ إذا ظُلِمَ المَوْلَى فَـزِعْتُ لِظُلْمِـهِ فَحَرَّكَ أَحْشَائِي وهَرَّتْ كِلابِيَا(٣)

٤٧٨ ـ وقالَ ابن أبي حاتمٍ العبسي(٤) :

١ ـ ولَسْتُ بِمَوْلَى سَوْءَةٍ أُدَّعى لها فَإِنَّ لِسَوْءَاتِ الأُمورِ مَوَالِيَا(٥)

٢ ـ ولَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّديق ولا العِدا أديمي ، إذا عَدُّوا أَدِيمِي واهِيَا(٦)

---

(١) كذا « وقال حريث بن جابر بن سُرَى بن مسلمة » في رواية الفسوي (٣٤ ب) والبياري (٤٣أ) وابن العفيف (١ /٢١٧) ، وزاد الجواليقي (١١٦) والتبريزي (١/ ١٩٤) في سلسلة نسبه إلى بكر بن وائل ، واكتفى المرزوقي (١/ ٣٧٥) والجرجاني (٢٦ أ) برواية «حريث بن جابر » ، وزاد ابن مرقد على ذلك : « حريث بن جابرالحنفي » (١/ ٢٦٧) .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

ـ روى الأعلم هذه الحماسية في باب الحماسة (انظر رقم ٢٤٧) وفي باب الأدب أيضا ، وقد وقع مثل هذاالشأن في الحماسية رقم (٤٦٦) ، وقد سبق أن فسرت هذه الازدواجية بأنها إما أن الحماسية تصلح للبابين معاً ، أو أن سهواً وقع في نقل الحماسية من باب إلى آخر .

(٢) روى ابن مرقد : « يوم سمتني » .

(٣) روى البياري : « فحُرِّك أحشائي » .

(٤) كذا « وقال ابنُ أبي حاتم العبسي » في نسخة ك (٦٢ أ) ، وفي ش (٢/ ٧٣١) : « وقال أَبَيّ ابن حُمام العبسي » ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (١/ ٤١٥) والجرجاني (٢٨ب) رويا : « المريّ » بدلاً من « العبسي » .

ـ أبي بن حمام العبسي : سبقت له الحماسية رقم ٢٤٢ .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٥) قال ابن جني : « ليس معنى : أدَّعى هنا معنى أدعى ، من دعوت ، وإنما هي من أدعى وأنسب إليها وألحق بها » . (٧٢ أ) ، وانظر شرح المرزوقي ١/ ٤١٥) ، قال البياري : « يجوز أن يكون بمعنى أُدْعَى إليها ، فبنى منه افتعالاً ، وإن قل الكلام به » (٤٨ أ) .

(٦) قال ابن جني : « زاد (لا) مؤكدة للنفي فاصلة بين معنيين ، وذلك أنه لو قال : ولن يجد الناس الصديق والعدا أديمي واهيا ، لم يكن فيه دليل أنه لا يجده بعضهم دون بعض ، وإنما =

٣ - فَإِنَّ نِجاري يا ابن غَنْمٍ مُخالِفٌ ... نِجارَ اللِّئامِ فابْغِني مِنْ نِجارِيَا(١)

٤ - وسِيَّانِ عِنْدي أَنْ أَموتَ وأَن أُرَى ... كَبَعْضِ رِجالٍ يُوطِنونَ المَخازِيَا(٢)

٥ - ولَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لا يَهابُني ... ولَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مالا يَرَى لِيَا

٦ - إِذا المَرْءُ لم يُحْبِبْكَ إِلاَّ تَكَرُّهاً ... عِراضَ العَلُوقِ لم يَكُنْ ذاكَ باقِيَا

٤٧٩ - وقال الرَّاعي(٣) :

١ - وإِلْفٍ صَبَرْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وقد أَرَى ... غَداةَ فِراقِ الحَيِّ أَلاَّ تَلاقِيَا(٤)

٢ - وقد قَادَنِي الجِيرانُ قُدْماً وقُدْتُهُمْ ... وفَارَقْتُ حَتَّي ما تَحِنُّ جِمالِيَا(٥)

٣ - رَجاؤُكَ أَنْسانِي تَذَكُّرَ إِخْوَتِي ... ومالُكَ أَنْسانِي بَوَهْبِينَ مالِيَا(٦)

= فيه الدليل أنهم لا يجدونه كذلك كلهم ، وقد يجوز أن يجده واهياً بعضهم » (٧٢ ب) .

- قال الفسوي : « العرب تقول فلان صحيح الأديم ، أي : لا عيب فيه » . (٣٧ ب) .

(١) كذا « فابغني من نجاريا » في رواية الجرجاني والبياري (٤٨ب) ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة : « فابغني من ورائيا » .

(٢) روى ابن مرقد : « أن أموت ولا أرى » (١ / ٢٨٩) .

(٣) كذا «وقال الراعي » في رواية سائر الرواة .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب . وكان المرزوقي قد استشعر نبوّ هذه الأبيات عن باب الحماسة فالتمس لذلك علة، فقال « بما اشتملت عليه من الفظاظة والقسوة، وذكر قلة الفكر في الأوطان والأحبة ، وتناسي العهود والأذمة ، ومفارقة الأماكن المألوفة والحلل المورودة ، وشكوى النفس إلى التنائي والغربة ، دخلت في باب الحماسة » . (١ / ٢٧٦) .

- الراعي النميري : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٦) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

- البيت في ديوان الراعي النميري ص ٢٩٠ .

(٥) في رواية الديوان وسائر رواة الحماسة : « وقد قادني الجيران حيناً » .

(٦) وقال أبو الندي : « وَهْبين : أجبل بالدهناء » حاشية شرح البياري (٣٠ ب) .

٤٨٠ ـ وقال شبيبُ بنُ عوانةَ الطَّائيُّ[١] :

١ ـ قَضَى بَيْنَنا مروانُ أَمْسِ قَضِيَّةً فما زَادَنَا مَرْوانُ إلاّ تنائيا[٢]

٢ ـ فَلَوْ كُنْتُ في الأَرْضِ الفَضَاءِ لَعِفْتُها ولَكِنْ أَتَتْ أبوابُهُ مِنْ ورائيا[٣]

تمَّ بابُ الأَدبِ والحمْد للهِ رب العالمين

---

(١) كذا « شبيب بن عوانة الطائي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (١/٣٢٣) وابن العفيف (١/ ٩١٩١) أسقطا « الطائي » من نسبه .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٢٩ ب) .

ـ نسبها الآمدي إلى الكروس الطائي (ص١٧١) ، وإلى ذلك ذهب أبو هلال العسكري فقال: « ورواه بعض علماء البصرة للكروس الطائي ، وخاصم ابن عم له في مروان بن الحكم ، فحبسه مروان ، فقال (الأبيات) » (شرح التبريزي ١ / ١٦٩) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) قال ابن جني : « إظهاره مروان الثاني جاء في موضع الإضمار ، وهذا يذكر إما تعظيماً وإما تحقيراً ، وإما إلطافاً وتقريباً ، والغرض فيه كله إشباع المعنى » (٦٣ أ) (وانظر شرح التبريزي١/١٦٩) .

(٣) روى البياري : « ولكن أبت أبوابه » (٣٧ أ) .

ـ قال المرزوقي : « وراء بمعنى قدام ، ومثله في القرآن ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ » (١/٣٢٤) .

(٩٤ ب) / بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سَيِّدنا مُحَمّدٍ وسلَّم تَسْلِيما

باب النَّسيب

قافية الألف

٤٨١ - قال بَعْضُ الشُّعراءِ ، وتُنْسَب لأَبي زُبَيْدٍ الطَائِيِّ(١) :

١ - إنَّما متُّ غَيْرَ أَني حَيٌّ ... يَوْمَ بَانَتْ بودِّها خَنْساءُ(٢)

٢ - مِنْ بني عامِرٍ لها شَطْرُ قَلْبي ... قِسْمَةً مِثْلَ ما يُشَقُّ الرداءُ(٣)

٣ - أُشْرِبَتْ لَوْنَ صُفْرَةٍ في بَيَاضٍ ... وَهْيَ في ذاك لَدْنَةٌ غَيْداءُ

٤ - كُلُّ عَيْنٍ مَتَى تَرَاها مِنَ النَّا ... سِ إليها مُدِيمَةٌ حَوْلاءُ(٤)

٥ - لَيْتَ شِعْري وأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ ... إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوًّا عَنَاءُ(٥)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

- الأبيات في شعر أبي زبيد المجموع (ص ٢٣ ، وانظر تخريج المحقق لها) .

- أبو زُبَيْد الطائي : شاعر مخضرم من المعمرين ، قيل إنه عاش مائة وخمسين عاماً ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، خلافاً لابن الأثير الذي ذهب إلى أنه أسلم عند الوليد بن عقبة وحسن إسلامه ، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه على الرغم من نصرانيته . (المعمرون ١٠٨ ، والكامل في التاريخ ٤٣/٣ ، مقدمة وتحقيق شعره ص ٦ وما بعدها) .

(٢) كذا « إنما متُّ » في نسخة ك (٦٢ أ) وش (٢/ ٧٣٩) ، وفي شعره المجموع « ولقد متُّ » (ص ٢٣) .

- كذا « يوم بانَتْ بودّها خنساء » في نسخة ك وشعره المجموع ورواية ابن قتيبة ، وفي ش: « يوم بانت بودها أَسماء » على أنه يروى « بانت بودها حسناء » .

- روى ابن قتيبة : « إنما مت والفؤاد عميد » (الشعر والشعراء ١٦٩) .

(٣) في شعره المجموع : « من بني عامر لها شق نفسي » .

(٤) في رواية شعره المجموع : « كل عين ممن يراها » .

(٥) كذا « إن ليتاً وإن لوّا عناء » في رواية شعره المجموع ، وقد اختلفت رواية عجز هذا البيت في المصادر ، فقد رواه الميداني « إن لوّاً وإن ليتاً غناء » . (مجمع الأمثال ٢/ ٣٧١ ، وانظر حاشية تحقيق شعر أبي زبيد ص ٢٣) .

قافية البـــاء

٤٨٢ ـ قال عَبْدُ الله بنُ الدُّمَيْنَةَ الخَثْعَميُّ[١] :

١ ـ أَلا لا أَرَى وادي المِيَـــاهِ يُثِـــيبُ ... ولا النَّفْسُ عَنْ وادي المياهِ تَطِيبُ[٢]

٢ ـ أُحِبُّ هُبُـــوطَ الوادِيَيْنِ وإِنَّـني ... لَمُشْتَـهِـرٌ بالوادِيَيْنِ غَـرِيبُ[٣]

٣ ـ أَحَـقّـاً عِـبـادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ وارِداً ... ولا صَـــادراً إلاّ عَلَيَّ رَقِـــيبُ

٤ ـ ولا زائِراً وَحْـدِي ولا في جَـمَـاعَـةٍ ... مِنَ النَّاسِ إلاَّ قِـيلَ أَنْتَ مُـرِيبُ[٤]

---

(١) روى أكثر الرواة : « قال ابن الدمينة » ، إذ روى الجواليقي (٤٢٣) والشيرازي (١٣٦ أ) : «قال ابن الدمينة الخثعمي » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) كذا « ولا النفس » بالرفع والنصب معاً في الأصل ، وبهما روى الفسوي ، وفي نسخة ك (٦٢أ) وش (٢ / ٧٤٠) : « ولا النَّفْسَ » بالنصب ، وبها روى الديمرتي (٦٨ ب) والجواليقي والتبريزي (٣ / ١٧٠) وابن مرقد (٢ / ٨٨٩) . وروى بالرفع « ولا النَّفْسُ » كل من الجرجاني (٩٣ أ) والبياري (١٥٦ أ) وابن العفيف (٢ / ١١٣) .

ـ قال الديمرتي : « ويروي (يثوب) ، وأصل الإثابة الرجوع ، ويثوب : يرجع » .

(٣) روى المرزوقي (٣ / ١٣٦٤) والفسوي : « لَمُشْتَهَرٌ » بفتح الهاء ، وروى التبريزي وابن مرقد بفتح الهاء وكسرها ، وعند بقية الرواة « لَمُشْتَهِرٌ » بكسر الهاء . ويبدو أنهما لغتان إذ رواه ابن منظور « لَمُشْتَهَرٌ » ثم قال : « ويروى لَمُشْتَهِر بكسر الهاء » (اللسان مادة شهر ٦ / ١٠١) .

ـ في هامش شرح البياري : « لَمُشْتَهَرٌ » أصح وأجود .

(٤) كذا « ولا زائراً وحدي » في رواية ابن زاكور والرواية الأخري لابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « ولا زائراً فرداً » ، غير أن ابن مرقد روى : « ولا سائراً فردا » .

ـ قال ابن جني : « فرداً حال من الضمير في زائراً ، وقوله قيل أنت مريب ، فيه معنى الشرط ، أي : إذا زرت ، أو كلما زرت ، قيل لي : أنت مريب » . (١٧٠ أ) .

٥ - وهَلْ رِيبَةٌ في أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ ... إلى إلْفِها أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ

٦ - وإنَّ الكثيبَ الفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى ... إليَّ وإنْ لم آتِهِ لَحَبِيبُ(١)

٧ - تَمَتَّعْتُ مِنْ أَهْلِ الكَثِيبِ بِنَظْرَةٍ ... وقد قِيلَ ما بَعْدَ الغَداةِ كَثِيبُ(٢)

٤٨٣ - وقال أيضاً(٣) :

١ - لَكِ اللهُ إنِّي واصِلٌ ما وَصَلْتِنِي ... ومُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتِنِي ومُثِيبُ(٤)

٢ - وآخِذُ ما أُعْطِيتُ صَفْواً وإنَّني ... لأَزْوَرُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيُوبُ(٥)

٣ - فلا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعاً فإنَّها ... مِنَ الوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ(٦)

٤ - وإنِّي لأَسْتَحْيِيكِ حَتَّى كَأَنَّما ... عَلَيَّ بِظَهْرِ الغَيْبِ مِنْكِ رَقِيبُ

---

(١) في هامش الأصل : زعم ابن الأعرابي أن البيتين ، أعني : « وإن الكثيب » و « تمتعت » ليسا من الشعر ، وأنهما « لامرأة » ، وفي ش : « ويزاد فيها بيتان قال ابن الأعرابي هما لامرأة » .

- بهذا البيت تنتهي هذه الحماسية في رواية الديمرتي والبياري والفسوي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد .

- زاد المرزوقي بعد هذا البيت ثلاثة أبيات (انظر ٣ / ١٣٦٥) وكذلك التبريزي (٣/١٧١) ، وزادها الجواليقي والشيرازي وابن مرقد بيتاً لتصبح أربعة ، وقد روى بقية الرواة هذه الأبيات المزيدة حماسية مستقلة .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) كذا « وقال أيضاً » أي : « عبد الله بن الدمينة » في رواية الجرجاني (٩٣ ب) والفسوي (١٣٦ أ) ، وهي من غير عزو صريح « وقال » عند الديمرتي (٦٨ ب) والبياري (١٥٦)، وهي من غير عزو « وقال آخر » في رواية ابن العفيف (٢/١١٤) ، وأما الجواليقي (٤٢٤) فروى: « وقال ، وهي منها » أي من القصيدة السابقة .

(٤) روى الديمرتي : « ومثني بما أوليتني » .

- روى الجرجاني « بما أوليتني لمثيب » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تالياً لسابقه عند الجواليقي (٤٢٤) والتبريزي (٣/١٧٠) والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « وآخذ ما أعطيت صفوا» ، في رواية البياري وابن زاكور ، وعند بقية الرواة ، « وآخذ ما أعطيت عفوا » .

(٦) روى التبريزي : « من الوجد قد كانت عليك تذوب » .

٤٨٤ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرِضُوا لَهُ ... بِبَعْضِ الأذَى لم يَدرِ كيف يُجِيبُ(٢)

٢ ـ ولم يَعْتَذِرْ عُذْرَ البَرِيءِ ولَمْ تَزَلْ ... به سَكْتَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبُ(٣)

٣ ـ لَقَدْ ظَلَمُوا ذاتَ الوِشاحِ ولم يَكُنْ ... لَنَا مِنْ هَوَى ذاتِ الوِشاحِ نَصِيبُ(٤)

٤٨٥ ـ وقال آخرُ(٥) :

١ ـ لَعَمْرُكَ ما يَعادُ عَيْنَيْكَ والبُكا ... بِدَارَاءَ إِلاَّ أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ(٦)

٢ ـ أُعَاشِرُ في داراءَ مَنْ لا أُحِبُّه ... وبالرَّمْلِ مَهْجورٌ إِليَّ حَبِيبُ(٧)

٣ ـ إِذا هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّياحِ وَجَدْتُنِي ... كَأَنِي لِعُلْوِيِّ الرِّياحِ نَسِيبُ(٨)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٦٣ب) والمرزوقي (٣ / ١٣١٨) والجرجاني (٩١ ب) والتبريزي (٣ / ١٥٧) والفسوي (١٣٢ أ) .
ـ روى الجواليقي (٤١١) والشيرازي وابن العفيف (٢ / ٨٣) وابن مرقد (٢ / ٨٦٢) «وقال ابن الدمينة » .
ـ روى البياري : « وقال آخر ، وهو صخر بن الجعد المحاربي » (١٥٢ ب) .
ـ البيتان الأول والثاني في ديوان ابن الدمينة المجموع (ص ١١٣) وهما من القصيدة البائية التي منها الحماسية ٤٨٢ .

(٢) روى الديمرتي : « ببغض الهوى » وروى الجواليقي « بذكر الهوى » .

(٣) قال الفسوي : « المريب : الذي أتى بالسوء فلا تنفعه المعاذير » .

(٤) كذا ورود هذا البيت ثالثا في رواية الجواليقي والشيرازي وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

(٥) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي « كان من أصحاب المهلب » (١٣٢ ب) .

(٦) قال ابن جني : « لك في البكاء وجهان ؛ الجر عطفاً على عينيك ، والنصب على أنه مفعول معه، والرفع جائز أيضاً عطفاً على الميعاد ، وليس في قوة الأول » (١٦٧ ب) .

(٧) كذا « من لا أحبه » في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٣١) والتبريزي (٣ /١٥٨) وابن العفيف (٢/ ٨٥) وابن مرقد (٢/ ٨٦٤) ، وروى الديمرتي (٦٤ ب) والبياري (١٥٣أ) والفسوي (٣٢ب) : « من لا أوَدُّه » . وروى الجرجاني (٩١ب) : « من لا أُرِيدُهُ » .

(٨) قال الفسوي : « العلوي : منسوب إلى العالية على غير قياس » .

٤٨٦ - وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ(١) :

١ - وكُلُّ مُصيبَاتِ الزَّمانِ وَجَدْتُها ... سِوى فُرْقَةِ الأَحْبابِ، هَيِّنَةَ الخَطْبِ(٢)

٢ - وقُلْتُ لِقَلْبي حِينَ لَجَّ بِه الهَوَى ... وكَلَّفَني مَالا أُطيقُ مِنَ الحُبِّ(٣)

٣ - أَلا أَيُّها القَلْبُ الذي قادَهُ الهَوى ... أَفِقْ، لا أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ(٤)

٤٨٧ - وقال إياسُ بن الأَرَتِّ الطائي(٥) :

١ - هُلُمَّ خَلِيلِي، والغَوايةُ قد تُصْبِي ... هَلُم نُحَيِّ المُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ

---

(١) كذا « وقال قيس بن ذريح » في رواية الجرجاني (٨٥ ب) والجواليقي (٣٧٦) وابن زاكور وابن العفيف (٢/٢٢) وابن مرقد (٢/ ٧٨٤) ، ورواه بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

- الأبيات في ديوان قيس بن ذريح المجموع من القصيدة رقم ٦٦ ورقم ٦٧ (وانظر تخريج المحقق لها هناك) .

- زاد أبو طاهر الشيرازي : « إسلامي » (١٢١ أ) .

(٢) كذا « وجدتها » في رواية الجرجاني (٨٥ ب) والتبريزي (٣ / ١٢٦) والفسوي (١٢١ ب) وعند بقية الرواة : « رأيتها » ، غير أن الديمرتي (٧٩ب) روى « وجدتها » وفوقها « رأيتها » ، وروى الجواليقي (٣٧٦) : « عرفتها » .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (٣/ ١٢٥١) والفسوي والبياري (١٤٢ ب) ، ورواه بقية الرواة .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والفسوي والبياري ، ورواه بقية الرواة .

- روى الديمرتي : « ألا أيها القلب الذي طال شوقه » .

(٥) كذا « إياس بن الأرت الطائي » في رواية الجواليقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد، وأسقط بقية الرواة « الطائي » من روايتهم ، وحُرِّفَت « الأرت » إلى « الأزب » في رواية الديمرتي (٨٩ ب) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٢٤ ب) .

- إياس بن الأرت الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٣٥٢) .

٢ ـ نُسَلٌّ مَلامَاتِ الرِّجالِ بِشَرْبَةٍ ونَفْرِ شُرورَ اليَوْمِ باللهوِ وَاللَّعْبِ(١)

٣ ـ إذا ماتراخَتْ ساعةٌ فاجْعَلَنَّها بِخَيْرٍ فإنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلُ ذو شَغْبِ(٢)

٤ ـ فَإِنْ يكُ خَيْرٌ أو يكُنْ بَعْضُ راحةٍ فَإِنَّكَ لاَقٍ مِنْ غُمومٍ وَمِنْ كَرْبِ(٣)

٤٨٨ ـ وقال إياسٌ أيضاً(٤) :

١ ـ أُحِبُّ الأَرْضَ تَسْكُنُها سُلَيْمَى وإِنْ كانَتْ توارَثُها الجُدوبُ(٥)

٢ ـ وما دَهْري بِحُبِّ تُرابِ أَرْضٍ ولكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَبِيبُ(٦)

---

(١) كذا « نُسَلٌّ ملامات الرجال بشَرْبة » في رواية الجرجاني (٨٧ ب) .
ـ في الأصل : « ونَفْرِ » و « ونَقْر » بالفاء والقاف معاً ، وفي نسخة ك (٦٣أ) وش (٧٤٣/٢) : « نَفْرِ » وفي هامش ك و (ش) : « ويروى : ونقري من القرى » . قال الجرجاني : « ويروى : نقر من القرى » . وعند سائر الرواة : « نقر » . غير أن ابن مرقد روى بهما معا . (٨٠٦/٢) .
ـ كذا « سرور » و « شرور » بالسين المهملة والشين المعجمة معاً في نسخة ك ، وفي ش : «شرور » ، وروى الجرجاني بالشين « شرور » ثم قال : « ويروى سرور اليوم » وروى ابن مرقد بهما معاً ، وعند بقية الرواة « شرور » بالشين المعجمة .
ـ روى الديمرتي : « ونقر هموم اليوم » . (٨٣ ب) .

(٢) روى الجواليقي « فإن الدهر أعضل ذو شغب » ، قال الديمرتي : « ولا يجوز أعضل بالضاد المعجمة » (٨٤ أ) .

(٣) روى الجواليقي والفسوي (١٢٤ ب) وابن مرقد (٢ / ٨٠٦) : « من هُموم » ، وعند بقية الرواة : « من غُموم » .

(٤) كذا « وقال إياس أيضاً » في رواية ابن زاكور والبياري ، وعند بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو .
ـ إياس بن الأرت : سبقت الحماسية رقم (٣٥٢) ورقم (٤٨٧) .

(٥) كذا وقع ترتيب هذا البيت أول الأبيات في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواه ثانياً (انظر٨٤ أ) .
ـ روى التبريزي : « وإن كانت توارتها الجدوب » (٣ / ١٣٨) .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند سائر الرواة ، ورواه الديمرتي وثالثاً .
ـ قال الفسوي : « ويروى : وما طبي بحب ، أي : علمي » (١٢٥ أ) .

٣ ـ أَعاذِلُ لو شَرِبْتِ الخَمْرَ حَتَّى ... يكون لِكُلِّ أُنْمُلَةٍ دَبِيبُ(١)

٤ ـ إذاً لَعَذَرْتِني وعَلِمْتِ أَنِّي ... بما أَتْلَفْتُ مِنْ مالِي مُصِيبُ(٢)

٤٨٩ ـ وقال ابن مُفَرِّغٍ(٣) :

وقد رُوِيَ البَيْتَان الأَوّلان لِحَاجِب بنِ ذُبْيَانَ المُرِّيّ(٤) .

١ ـ أَلا طَرَقَتْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ ... عَلَيْكِ سَلامٌ ، هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ(٥)

---

(١) كذا « أُنْمُلَة » بضم الميم وفتحها معا في رواية ابن مرقد (٢/٧٠٨) ، وفي نسخة ك : « أَنْمَلة » بفتح الميم ، وفي ش بضمها . وعند سائر الرواة « أَنْمُلَة » بضم الميم .

(٢) روى ابن العفيف (٢/ ٣٧) : « بما أنفقت » ، وعند بقية الرواة « بما أتلفت » ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

(٣) « وقال يزيد بن مفرغ الحميري » في رواية ابن العفيف (٢ / ٥٦) ، وروى البياري « وقال آخر، وهو يزيد بن مفرغ » (١٤٩ أ) وكذلك ابن مرقد (٢ / ٨٢٩) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

- كذا روى سائر الرواة الأبيات الأربعة حماسية مجتمعة ليزيد بن مفرغ ، أو من غير عزو ، إلا أن الجواليقي روى البيتين : الأول والثاني ، ليزيد ، وروى الثالث والرابع حماسية أخرى ، لأشجع السلمي (انظر ٣٩٥ ، ٣٩٦) .

- الأبيات الأربعة في ديوان يزيد بن مفرغ من القصيدة رقم (١) .

(٤) قوله : « وقد روى البيتان الأولان ... المري » من رواية الأعلم وزياداته ، وقد زادها ابن زاكور أيضا في عبارة الإنشاد (٧ ب) .

(٥) روى الفسوي « عَلَيْكَ سلام » ، ثم قال : « أي فقلت عليك سلامٌ » (١٢٧ ب) ، وعند سائر الرواة : « عليكِ » بخطاب المؤنثة ، غير أن الديمرتي (٨٨أ) والبياري (١٤٩ أ) رويا بهما معاً .

- قال المرزوقي : « ويروى عَلَيْكَ بفتح الكاف ، ويجعل الخطاب والتسليم من المرأة للرجل » (٣/ ١٣٠١) وقال الديمرتي : « يجوز أن يخاطب الشباب ، يأسف عليه ، فيكون على هذا الكاف مفتوحة ، ويجوز أن يكون عليك قول زينب لما رأته أبيض الشعر قالت هذا القول ، ومن كسر الكاف أراد أنه لما أتته قال لها : عليك سلام » (٨٨ ب) . =

٢ ـ تَقُولُ : تَجَنَّبْنا ولا تقربَنَّنا وكَيْفَ وأَنْتُم حاجَتِي أَتَجَنَّبُ؟(١)

٣ ـ يقولونُ : هَلْ بَعْدَ الثَّلاثين مَلْعَبٌ فَقُلْتُ : وَهَلْ قَبْلَ الثَّلاثينَ مَلْعَبُ؟

٤ ـ لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كانَ كُلَّما بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرَى مِنَ اللَّهْوِ مَرْكَبُ(٢)

٤٩٠ ـ وقال آخَرُ (٣) ، وهما لامرأةٍ (٤) :

(٩٦ أ) ١ ـ / أَآخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُوبِي(٥)

= ـ جاء في الحديث الحسن الصحيح : « لا تقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الموتى » (رياض الصالحين ـ حديث رقم ٨٥٦) .

(١) كذا « تقول » في رواية الفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « وقالت »

ـ كذا « وكيف » في رواية التبريزي (٣/ ١٤٦) وابن زاكور وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : «فكيف» .

(٢) كذا : « لقد جلّ قدر الشيب » في رواية الجواليقي (٣٩٦) والجرجاني (٨٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « لقد جلّ خطب الشيب » .

ـ كذا « إن كان » في رواية الجرجاني والتبريزي والجواليقي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد، وبها روى الديوان أيضا ، وعند بقية الرواة : « إن كنت » .

ـ كذا « إن كان » بكسر الهمزة في رواية الجواليقي والتبريزي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والمرزوقي والفسوي : « أن » بالكسر والفتح معا . قال المرزوقي : «ولك أن تروى (أن كنت كلما) والمعنى : لأن كنت كلما ، ولك أن تكسر الهمزة فتكون إنْ المفيدة للشرط » (٣ / ١٣٠١) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية جمهرة الرواة .

(٤) كذا نسب البيتان « لامرأة » في رواية ا لجرجاني (٩٠ أ) ، وفي شرح ابن جني قال : « هذه امرأة بعدت عن هوى لها » (التنبيه ٦٦ ب) .

ـ قال أبو طاهر الشيرازي : « لامرأة في زوجها ، إسلامية » (١٣٠ أ) ، وقال القالي : «أنشدنا أبو هفان عن إسحاق لامرأة » (ذيل الأمالي ٧٩) .

(٥) روى الشيرازي : « آخر شيء » وقال : مخروم (أي في فعولن من الطويل) .

وأشار إلى ذلك التبريزي في عبارة الإنشاد (انظر ٣ / ١٥٤) .

ـ روى القالي : « وآخر شيء أنت في كل مرقدي » .

٢ ـ مَـزِيدُكَ عِنْدي أَنْ أَقِـيكَ مِنَ الرَّدى ... وودٌّ كـمـاءِ المُزْنِ غَـيْـرُ مَـشُـوبِ(١)

٤٩١ ـ وقال آخرُ(٢) :

١ ـ صَـفَـا وُدُّ لَيْلَى مـا صَـفَـا لم يُطَعْ بِهِ ... عَدوٌّ ، ولم يُسْمَعْ بِـهِ قِيلُ صَاحِبِ(٣)

٢ ـ فَلَمَّـــا تَوَلَّى ودُّ لَيْلَى لجـــانبٍ ... وقَـوْمٍ ، تَوَلَّيْنَا لِقَـوْمٍ وجـانبِ(٤)

٣ ـ وكلُّ خَلِيلٍ بَعْـدَ لَيْلَى يخـافُنِي ... على الغَدْرِ أو يَرْضَي بِوُدٍّ مُقَارِبِ(٥)

---

(١) روى القالي : « قُصَارُك مِنِّي النُّصْحُ ما دُمْتُ حَيَّةً » .

- روى القالي هذا البيت أولا ، وروى الأول ثانيا (كتاب ذيل الأمالي ٧٩) .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٢٣) والجرجاني (٩١ أ) والبياري (١٥٢ ب) ، وعند بقية الرواة : « وقال معدان بن مضرب الكِندي » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٣٢ أ) .

- معدان بن المضرب الكندي : ستأتي له الحماسية رقم (٥٥٦) .

(٣) كذا « لم يطَعْ به عدو » في رواية الجرجاني (٩١ أ) ، وروى البياري « لم يُطَعْ بها عدو » (١٥٢ ب) ، وروى المرزوقي والديمرتي (٦٣ ب) والفسوي (١٣٢ أ) « لم نُطِعْ به عدوًا » ، وبالروايتين معاً روي ابن مرقد (٢ / ٨٥٩) .

- روى الجواليقي (٤٠٩) والتبريزي (٣ / ١٥٥) وابن العفيف (٢ / ٧٩) : « ثم لم نطع عدوًا » .

- كذا « ولم يُسْمَع به قِيلُ صاحب » في رواية الجرجاني ، وروى البياري : « ولم يسمع بها » وروي الديمرتي : « ولم نسمع بها » وعند بقية الرواة : « ولم نسمع به » .

- روى الفسوي والبياري : « ولم نسمع بها قول صاحب » وعند بقية الرواة : « قيل صاحب » وروى الشيرازي بهما معاً .

- قال المرزوقي : « وقد روى (لم نطع بها عدوًا) فيعود الضمير إليها ، وكذلك (ولم نسمع بها) ، وإذا رويت (به) يعود الضمير إلى الودّ » (٣ / ١٣٢٤ ـ ١٣٢٥) .

(٤) روى الجرجاني وابن زاكور وابن العفيف « فلما تولى ودّ ليلى بجانب » .

(٥) روى الفسوي : « فكل خليل » . وعند سائر الرواة : « وكل خليل » .

٤٩٢ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ وفي الجيرةِ الغادينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ غـــزالٌ أَحَمُّ المُقْلَتَـــيْنِ رَبِيبُ[٢]

٢ ـ فلا تَحْسِبي أَنَّ الغَرِيبَ الذي نَأَى ولكنَّ مَنْ تَنْأَيْنَ عَنْهُ غـــريبُ[٣]

٤٩٣ ـ وقال آخر[٤] :

١ ـ أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّنَتْهـا وإن مَـضَتْ لهـا حِـجَجٌ يَزْدادُ طِيـبًـا تُرابُهَـا

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَمَنْ يارَبِّ أَنْ رُبَّ دَعْـــوَةٍ دَعَـوْتُكَ فيـها مُخْلِصاً لو أُجابُهَا[٥]

٣ ـ فَـأُقْـسِمُ لو أَنِّي أَرَى نَسَـبـاً لهـا ذِئابَ الفَـلا ، حُـبَّتْ إليَّ ذِئابُهَـا[٦]

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ روي البيتان لمجنون ليلى (ديوانه المجموع ٦١) ، ولابن الدمينة (صلة الديوان ص ٢٠٠) ، وللأحوص (صلة ديوانه ٢١٢) (انظر د . عبد الله عسيلان تحقيق كتاب الحماسة ٨٢/٢).

(٢) كذا « أحم المقلتين » في الأصل ، وذكرها ابن مرقد في شرحه (٢ / ٨٦١) ، وفي نسخة ك (٦٣) وش (٢/ ٧٤٦) : « كحيل المقلتين » ، وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

ـ قال الفسوي : « ويروى : غضيض المقلتين » (١٣٢ ب) ، وقال ابن مرقد « ويروى : غزال أحم ، وغضيض ، والرواية : المأقيين » .

(٣) كذا « فلا تَحْسِبي » بكسر السين في رواية الديمرتي (٦٤ أ) والمرزوقي (٣ / ١٣٢٨) والتبريزي (٣/ ١٥٧) والجرجاني (٩١ أ) والبياري (١٥٢ ب) ، وعند بقية الرواة « فلا تَحْسَبي » بفتح السين ، غير أن ابن مرقد روى بهما معا (٢ / ٨٦٢) . وهما لغتان ، والكسر أجود اللغتين (اللسان ، مادة حسب ١ / ٣٠٥) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

(٥) روى ابن العفيف : « مخلصاً لم أُجابها » وعند سائر الرواة : « لو أُجابها » .

(٦) روى البياري هذا البيت رابعاً وأخيراً (١٥٣ أ) . =

٤ ـ لَعَمْرُ أَبي لَيْلَى لَئِنْ هي أَصْبَحَتْ بِوادِي القُرَى ما ضَرَّ غَيْرِي اغْتِرابُهَا(١)

٤٩٤ ـ وقال ابنُ مَيَّادَة(٢) :

١ ـ كَأَنَّ فُؤادِي في يَدٍ ضَبَثَتْ بِهِ مُحاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الحَبْلَ قاضِبُهْ

٢ ـ وأُشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الفِراقِ وإِنَّني أَظُنُّ لَمَحْمولٌ عَلَيْهِ فَراكِبُهْ(٣)

(٩٦ ب) ٣ ـ/ فَواللهِ ما أدري أَيَغْلِبُني الهَوَى إذا جَدَّ جِدُّ البَيْنِ أَمْ أنا غالِبُهْ(٤)

٤ ـ فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وإِنْ يَغْلِبِ الهَوَى فَمِثْلُ الَّذي لاقَيْتُ يُغْلَبُ صاحِبُهْ

= ـ روى المرزوقي (٣ / ١٣٣٠) والتبريزي (٣ / ١٥٨) والجرجاني (٩١ أ) : « وأقسم » ، وعند بقية الرواة « فأقسم » .

ـ روى الديمرتي « ذئاب الغضا » (٦٤ أ) .

ـ روى الجرجاني : « حُنَّت » قال الديمرتي : « ويروى حُنَّت ،وليس بالجيد المعنى » .

ـ كذا « حُبَّت إلي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « حُبَّت » بضم الحاء و« حَبَّت » بفتحها ، قال المرزوقي : « ويروى (حَبَّت) بفتح ا لحاء ، والأصل حُبِبَتْ ، وفَعُل في المضعف قليل ، ويروى ((حُبَّت) بضم الحاء وهو بناء لما لم يسم فاعله ، ويقال : حَبَبته فهو محبوب ، لغة في أحببته » (٣ / ١٣٣١) .

(١) روى الجرجاني : « لعمر أبي سلمى » .

(٢) كذا « وقال ابن ميادة » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي (٦٤ ب) : « ابن ميادة المزني » وزاد الجرجاني (٩١ ب) والبياري (١٥٣أ): « المُرِّيُّ » بدلاً من « المزني » وهذا الأصوب ، لأن المري هي نسبته من جهة أبيه ظالم بن الحارث ابن ظالم المري ، أما « المزني » ، فهي نسبة من جهة أم أبيه « سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٣ أ) .

(٣) قال ابن جني : « الظنّ هنا ينبغي أن يكون بمعنى اليقين والثابت » (٦٨ أ) ، وانظر شرح المرزوقي (٣/١٣٣٤) .

(٤) روي التبريزي : « فوالله لا أدري » (٣ / ١٥٨) .

٤٩٥ ـ وقال نُصَيْبٌ ، وقيلَ إنها لِمُعَاذٍ[١] :

١ ـ أَهَابُكِ إجـلالاً ومـا بِكِ قُـدْرَةٌ عَلَيَّ ولكِنْ مِلْءُ عَـيْنٍ حَـبِـيـبُـهَـا[٢]

٢ ـ وما هَجَرَتْكِ النَّفْسُ ، أَنَّكِ عِندَها قليلٌ ، ولا أَنْ قَلَّ مِنْكِ نَصِـيـبُـهَـا

٣ ـ ولكِنَّهم يا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولِعُـوا بِقَـوْلٍ إذا مـا جِئْتُ : هذا حَـبِـيـبُـهَـا[٣]

---

(١) كذا جاءت نسبة الحماسية عند الجواليقي (٤٢٣) الذي روى : « وقال نُصَيب وتروى لمعاذ » والشيرازي الذي روى :« وقال نصيب ، وتروى لقيس بن معاذ » (١٣٦ ب) .

ـ روى هذه الحماسية لنصيب كل من ابن جني (١٦٩ ب) وابن العفيف (٢ / ١١٢) وابن مرقد (٨٨٨/٢) . وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

ـ الأبيات في ديوان نصيب بن رباح المجموع (ص ٦٨) ، وتروى أيضا لمجنون ليلى (ديوانه المجموع ص٧١) .

ـ نصيب بن رباح : سبقت له الحماسية رقم (٤٧١) .

ـ معاذ : لعل المقصود به معاذ بن كليب العقيلي من بني نمير ، يقال إنه مجنون بني عامر ، وإنه صاحب ليلي ، ويقال معاذ هو الملوح ؛ أبو قيس المجنون صاحب ليلى (معجم الشعراء ٣٨١) .

(٢) قال المرزوقي : « المِلءُ : القدر الذي يمتلئُ منه الشيء ، والمَلْءُ : بفتح الميم مصدر ملأت » (١٣٦٣/٣) .

ـ قال ابن جني : « مِلْءُ عين حبيبها : إن شئت حملته على حذف المضاف ، أي : ملء عين حبيب صاحبها ، وإن شئت لم تعتقد ذلك ، وأضفت المحبة إلى العين ؛ لأنها كانت سببا ، وكلاهما وجه » (١٦٩ ب) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية ابن جني والجرجاني (٩٣ أ) والجواليقي (٤٢٣) والشيرازي (١٣٦ب) وابن العفيف (٢/ ١١٢) وابن مرقد (٨٨٨) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « يا أملح الناس » في رواية الجواليقي والجرجاني ، وعند بقية الرواة: « يا أحسن الناس » .

ـ روى الجواليقي والشيرازي : « أكثروا » وعند بقية الرواة : « أولعوا » .

ـ قال ابن جني : « هذا من أقبح الإيطاء لقربه من البيت ، وإنما بينهما بيت واحد ، وهو قوله (وما هجرتك) ، هكذا استقبحه أبو الحسن » (١٧٠ أ) .

٤٩٦ ـ وقالت وَجيهةُ بنتُ أَوْسٍ الضَّبِّيَّةُ(١) :

١ ـ وعـاذِلَةٍ تَغْـدو عَلَيَّ تَلُومُني ... على الشَّوْقِ لم تَمْحُ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي(٢)

٢ ـ فما لي إنْ أَحْبَبْتُ أَرضَ عَشيرَتي ... وأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ القُصَيْبَةِ مِن ذَنْبِ(٣)

٣ ـ فَلَوْ أَنَّ رِيحاً بَلَّغَتْ وَحْيَ مُرْسِلٍ ... حَفِيٍّ لَنَاجَيتُ الجَنُوبَ على النَّقْبِ(٤)

٤ ـ فَقُلْتُ لَهَا أَدِّي إليهم تَحِيَّتي ... ولا تَخْلِطِيها ، طَالَ سَعْدُكِ ، بالتُّرْبِ(٥)

٥ ـ فَإِني إذا هَبَّتْ شَمَالاً سَأَلْتُها ... هلِ ازْدادَ صَدَّاحُ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ(٦)

---

(١) كذا « وجيهة بنت أوس الضَّبِّيَّة » في رواية سائر الرواة . غير أن الجرجاني روى « وجهيهة » وهو تحريف (٩٦ ب) .

- زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٤١ أ) .

(٢) روى ياقوت الحموي : « هبت بليل تلومني » ، وعند سائر الرواة : « تغدو علي تلومني » ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (٢ / ٩٢٤) .

(٣) كذا « وأبغضت طرفاء » في رواية المرزوقي (٣ / ١٤٠٦) والتبريزي (٣ / ١٨٨) والجواليقي (٤٤٠) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وأحببت طرفاء » ، غير أن الديمرتي ذكر الروايتين في شرحه .

- كذا « القُصَيْبَة » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل « القَصيمة » صح ، وذكرت أيضا في ش (٢ / ٧٤٩) . والقُصَيْبَة : موضع أو قرية قريب من ضارح ، أو هو بين خيبر والمدينة (انظر معجم مااستعجم ٢ / ١٠٧٨) ، والقصيمة : موضع قرب ذي قار ينحدر منه ماء (معجم ما استعجم ٢ / ١٠٤٣) .

(٤) روى الجواليقي (٤٤٠) والمرزوقي والبياري (١٦١ ب) : « فلو أن ريحا أَبْلَغَتْ » وعند بقية الرواة : « بلّغت » .

- قال الفسوي : « حفي : مبالغ في الأمر، وروي بالخاء ، وهو تصحيف » (١٤١ب) ، وخفي: هي رواية ابن مرقد .

- روى الجرجاني « لنَاحَيْت » بالحاء المهملة ، وعند سائر الرواة : « لناجيت » غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

(٥) روى الجواليقي والبياري : « أدِّي إليها » .

- روى التبريزي : « أدي إليهم رسالتي » .

(٦) روى البياري : « إذا هبت شمالٌ » بالرفع، ثم قال : « ويروى : شمالاً، أي : هبت الريح شمالا» (١٦١ ب) ، وبالرفع قال الشيرازي (صح) ، وبها روى ابن العفيف أيضا ، وعند بقية =

٤٩٧ ـ وقالَ مِرْدَاسُ بنُ هَمّاسٍ الطَّائِيُّ[٤] :

١ ـ هَوِيتُكِ حَتَّى كادَ يَقتُلُنِي الهَوَى ... وزُرْتُكِ حَتَّى لامَنِي كُلُّ صَاحِبِ

٢ ـ وحَتَّى رَأَى مِنِّي أَدانِيكِ رِقَّةً ... عَلَيْكِ ، ولولا أَنْتِ مالانَ جَانبِي[٢]

٣ ـ أَلا حَبَّذا لولا الحَيَاءُ ورُبَّما ... مَنَحْتُ الهَوَى مَنْ لَيْسَ بالمُتقارِبِ[٣]

٤ ـ بِنَفْسِي ظِباءٌ مِنْ رَبِيعَةِ عامِرٍ ... عِذابُ الثَّنايا مُشْرِفاتُ الحَقَائِبِ[٤]

= الرواة « إذا هبت شمالا » وانتصابه على الحال ، وساغ ذلك فيه كما يقول المرزوقي « لكونه صفة لا اسما » (٣ / ١٤٠٧) .

(١) كذا « مرداس بن همّاس الطائي » في رواية الجواليقي (٤٤٠) والمرزوقي (٣ / ١٤٠٨) قال الشيرازي : « مرداس بن هماس » لا غير (١٤١ب) ، ورواه بقية الرواة : « مرداس بن همّام » . غير أن البياري رواه : « مُراد بن هباس الطائي » (١٦١ ب) .

أما الجرجاني فاكتفى برواية : « مرداس الطائي » (٩٦ ب) .

ـ قال أبو العلاء : « وفي رواية من نسب هذه الأبيات إلى مراد بن هماس » (شرح التبريزي ١٩٨/٣) .

ـ مرداس بن هماس الطائي : ذكره المرزباني باسم « مراد بن مياس الطائي » وروى له ثلاثة أبيات من هذه الحماسية (انظر معجم الشعراء ٤٧٤) .

(٢) كذا « رقة عليك » في رواية الجواليقي والمرزوقي والجرجاني والشيرازي ، وروى بقية الرواة : «رقة إليهم » غير أن الفسوي روى : « رقة عليهم » (١٤١ ب) .

(٣) كذا « لولا الحياء » في رواية الجرجاني والبياري ، وعند بقية الرواة : « لو ما الحياء » . قال البياري : « ولوما ولولا بمعنًى » (١٦٢ أ) ، وقال أبو العلاء « ولو رويت : لوم الحياء ، فجعلت لوم من اللوم وأضيفت إلى الحياء لحسن ذلك ، والمعنى قريب من الأول » (شرح التبريزي ١٨٩/٣) .

ـ روى المرزوقي والتبريزي « ما ليس بالمتقارب » وعند بقية الرواة : « من ليس بالمتقارب » ، وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه .

(٤) كذا « بنفسي ظباء » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « بأهلي ظباء » .

ـ قال البياري : « الحقائب كناية عن الأرداف ، وما كان خلف الشيء فهو حقيبة » .

(٩٧أ) ٤٩٨ - / وقالَ جَميل[١] :

١ - بُثَيْنَةُ ما فيها إذا ما تُبُصِّرَتْ ... مَعَابٌ ولا فيها إذا نُسِبَتْ أَشْبُ

٢ - لها النَّظْرَةُ الأولى عَلَيْهم وبَسْطَةٌ ... وإنْ كُرَّتِ الأَبْصَارُ كانَ لها العَقْبُ[٢]

٣ - إذا ابْتَذَلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَةٍ ... وفيها إذا ازْدَانَتْ لِذِي نِيقَةٍ حَسْبُ[٣]

---

(١) كذا « وقال جميل » في رواية أغلب الرواة ، غير أن الجواليقي (٤٤٧) والفسوي (١٣١ ب) وابن مرقد (٢/٩٣٧) رووا : « وقال جميل بن معمر » .

- جميل بن معمر : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) .

(٢) كذا « لها النظرة الأولى عليهم » في رواية الديمرتي (٩٤ ب) والمرزوقي (٣ / ١٤٢٤) والتبريزي ٣ / ١٩٦) والفسوي والبياري (١٦٤ أ) وابن العفيف (٢/ ١٥٤) ، وروى الجواليقي (٤٤٨) والشيرازي وابن مرقد والتبريزي في شرحه: «لها النظرة الأولى عليهن بسطة»، وروى الجرجاني : « لها النظرة الأولى عليها » (٩٧ ب) .

- قال الديمرتي « لها النظرة الأولى : تغلبهم بالحسن في النظرة الأولى ، وإن ردت العين كان لها الغلبة أيضا » .

(٣) كذا « لم يُزْرِها » في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى ابن جني (١٨٢أ) والفسوي في شرحه « لم يُرْدها » أي لم يُقَصِّر بها ، والردي : الضعيف الناقص » . وروى الديمرتي « لم يُرْذها » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي ش (٢/٧٥١) « أي لم يُحَقِّر منظرها » ، وروى الجرجاني : « لم يُزْدِها » .

قافيـــة الحـــــاء

٤٩٩ ـ قال كُثَيِّرٌ[١] :

١ ـ وأَدْنَيْتِنِي حَتّى إذا ما سَبَيْتِنِي ... بِقَوْلٍ يُحِلُّ العُصْمَ سَهْلَ الأَباطِحِ[٢]

٢ ـ تَنَاءَيْتِ عَنِّي حِينَ لاليَ حِيلَةٌ ... وغادَرْتِ ما غادَرْتِ بَيْنَ الجوانحِ[٣]

---

(١) كذا « قال كثير » في رواية الديمرتي (٨٨ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٠٢) والجواليقي (٣٩٦) والتبريزي (٣/ ١٤٦) والبياري (١٤٩) وابن العفيف (٢ / ٥٧) وابن مرقد (٢ / ٨١٤) .

ـ روى الجرجاني (٨٩ أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ زاد ابن مرقد : « وهو كثير بن عبد الرحمن بن جمعة بن خزاعة ، ويكنى أبا صخر » .

ـ وفي نسبة البيتين إلى كثير خلاف بين الرواة ، فقد نسبهما ابن قتيبة لمجنون ليلى (عيون الأخبار ٣/٧٨) وكذلك فعل الأصفهاني (الأغاني ٢ / ١٤) ، ورواهما القالي لكثير بسند عن أبي بكر الأنباري عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي العلاء المعري (الأمالي ٢/ ٢٥٤) ، وردّ البكري ذلك بقوله : « هذا الشعر لمجنون بني عامر لا لكثير ، ولا أعلم أحدا رواه له ، ولا وقع في ديوانه » (كتاب التنبيه على أوهام القالي (١٢٨) .

(٢) كذا « إذا ما سبيْتِني » في رواية الديمرتي والفسوي والجرجاني وابن زاكور ، وروى المرزوقي والبياري وابن مرقد « إذا ما فتنتني » ، وروى الجواليقي « إذا ما مَنيتني » ، وروى التبريزي وابن العفيف : « إذا ما ملكتني » أما الشيرازي فروى : « إذا ما سبيتني » و « إذا ما فتنتني » معا .

(٣) كذا « تناءيت عني » في نسخة ك (٦٤ أ) ، وبها روى الفسوي ، وفي ش (٢ / ٧٥٢) « تناهيت عني » ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والتبريزي ، وروى الجواليقي وابن العفيف والشيرازي وابن مرقد : « تجافيت عني » وروى ابن زاكور : « تَولّيت عني » .

ـ زاد الديمرتي والجواليقي والفسوي وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

فما حبُّ ليلى بالوشيكِ انقطاعُه ... ولَا بالْمُؤَدَّى عِنْدَ رَدِّ المنائحِ

٥٠٠ ـ وقال أبو الطِّمَّحان القَيْنيُّ[١] :

١ ـ ألا عَلِّلاني قَبْلَ صَدْحِ النّوائحِ ... وقَبْلَ ارتقاءِ النَّفْسِ بَيْنَ الجوانحِ[٢]

٢ ـ وقَبْلَ غدٍ ، يالَهْفَ نَفْسي على غدٍ ... إذا راحَ أَصْحابي ولَسْتُ بِرائحِ[٣]

٥٠١ ـ وقال آخرُ[٤] :

١ ـ عَجِبْتُ لِبُرءٍ منْكِ يا عَزَّ بَعْدَما ... عَمِرْتُ زَماناً منْكِ غَيْرَ صَحيحِ[٥]

---

(١) كذا « أبو الطِّمَّحان » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٤ أ) وش (٧٥٣/٢) « أبو الطَّمَحان » ، وبها روى المرزوقي (٣ / ١٢٦٦) والجواليقي (٣٨٠) والبياري (١٤٥ أ) وابن مرقد (٧٩٦/٢) ، وروى ابن العفيف « أبو طَمَحان » من غير تعريف (٢ / ٢٨) ، وحرّف الاسم في رواية الديمرتي « أبو الطَّحَمان » (٨١ ب) ، ولم يضبط الاسم عند التبريزي (٣ / ١٣١) والجرجاني (٨٦ ب) ، وروى الفسوي : « أبو الطَّمْحان » بسكون الميم (١٢٣ أ) .
- زاد ابن مرقد : « قال أبو رياش : هي لهدبة بن خشرم » .
- زاد الشيرازي: « جاهلي » ، وبذلك قال أبو هلال « أبو الطمحان القيني جاهلي بلا خلاف » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٢٥ ب) ، خلافا لأبي الفرج الأصفهاني الذي عدّه مخضرماً (الأغاني ١٣ / ٣) وكذلك البكري (١ / ٣٣٢) .

(٢) كذا « قبل صدح النوائح » في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي والجرجاني وابن العفيف ، وعند بقية الرواة « قبل نوح النوائح » ، وروى الشيرازي بهما معاً .
- كذا « بين الجوانح » في رواية الجرجاني والفسوي ، وعند بقية الرواة « فوق الجوانح » .

(٣) كذا « يالهف نفسي على غد » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل و ش : « ويروى : يالهْفَ نَفْسيَ من غد » وهو أبين .
- زاد الجواليقي والشيرازي بيتين لم يروهما بقية الرواة ، وهما :

إذَا راحَ أصحابي تَفيضُ دموعُهُمْ ... وخُلِّيتُ في لَحْدٍ عليَّ صفائحي
يَقولونَ هلْ أصلحْتُمُ لأخيكُمُ ... وما الرَّمْسُ في الأرضِ القَواءِ بصالحِ

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٨٦ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٩٣) والجرجاني (٨٨ ب) والبياري (١٤٨ ب) ، وروى التبريزي (٣/ ١٤٣) والشيرازي (١٢٦ب) : « وقال آخر ، وهو كثير » . وعند بقية الرواة : « وقال كثير » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » .
- كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة : سبقت له الحماسية رقم (٣٣٠) .

(٥) كذا « عجبت لبرءٍ منك » في نسخة ك (٦٤ أ) ، أما في (ش) فالرواية : « عجبت لبرئي منك » (٢/ ٧٥٣) ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

٢ ـ فَإِنْ كانَ بُرْءُ النَّفْسِ لي مِنْكِ راحةً فَقَدْ بَرِئَتْ إِنْ كانَ ذاكَ مُرِيحِي (١)

٣ ـ تَجَلَّى غِطاءُ الرَّأسِ عَنّي ولم يَكَدْ غِطاءُ فُؤادي يَنْجلِي بِسَرِيحِ (٢)

٥٠٢ ـ وقالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر (٣) :

١ ـ ولَوْ أَنَّ لَيلى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ ، ودونِي تُرْبَةٌ وصَفائِحُ (٤)

(٩٧ ب) ٢ ـ / لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيها صَدًى من جانِبِ القَبْرِ صائِحُ (٥)

---

(١) روى البياري : « فقد بَرَأت » خلافا لرواية « برئت » عند سائر الرواة .

(٢) قال التبريزي : « ويروى : غطاء اليأس » أي : الغطاء الذي أزاله اليأس ، وهذا كلام متسع فيه ، كما تقول ثوب زيد الذي كان له ، أو الذي وهبه ، أو الذي سلبه منك » (٣/ ١٤٣ ، وانظر الشرح المنسوب للمعري ٢/ ٨٢٢) .

ـ كذا « ينجلي بسريح » في رواية الجرجاني وابن العفيف (٢/ ٤٩) ، وعند بقية الرواة : « ينجلي لسريح » .

(٣) كذا « وقال توبة بن الحُمَيِّر » في رواية التبريزي (٣ / ١٥٠) والجواليقي (٣٩٩) والفسوي (١٢٨ب) وابن العفيف (٢/ ٦٥) ، وزاد ابن مرقد « توبة بن الحمير العقيلي » (٢ / ٨٣٧) ، واكتفى الديمرتي (٩٠ ب) والجرجاني (٨٩ ب) والبياري (١٥٠ ب) بـ « وقال توبة » أما المرزوقي فروى من غيرعزو « وقال آخر » (٣ / ١٣١١) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان زمن مروان بن الحكم » .

(٤) كذا « ليلى الأخيلية » في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « ليلى العامرية » غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ روى ابن العفيف : « وفوقي » ، وكتبت تحت « ودوني » في رواية الفسوي .

ـ روى الجواليقي « ودوني جندل وصفائح » ، وذكرها الفسوي في شرحه بقوله : « ويروى : ودوني جندل وصفائح ، يعني وفوقي » . (١٢٨ ب) .

(٥) روى الديمرتي والمرزوقي والبياري « من داخل القبر » ، وعند بقية الرواة : « من جانب القبر » ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي .

٣ ـ وأُغْـــــبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمالا أَنَالُهُ ... أَلاَ كُلُّ ما قَرَّتْ به العَيْنُ صالِحُ(١)

٤ ـ ولو أَنَّ ليلَى فِي السَّمَاءِ لَصَعَّدَتْ ... بطرْفِي إلى لَيْلَى العُيونُ اللوامِحُ(٢)

٥٠٣ ـ وقال بَعْضُ بني فزارَةَ(٣) :

١ ـ ولَمَّا التَقَيْنَا بَعْدَ طُولِ تَهاجُرٍ ... وقد كِدْتُ لِلْبَيْنِ الطَّويلِ أُسامِحُ

٢ ـ صَدَدْنا كَأَنَّا لا مَوَدَّةَ بَيْنَنا ... وفي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْها التَّبَارحُ(٤)

٣ ـ فَصافَحْتُ مَنْ لا قَيْتُ في البَيْتِ غَيْرَها ... وكُلُّ الهَوَى مِنِّي لِمَنْ لا أُصافِحُ

---

(١) قال الشيرازي : « رواية : ليلى بما ليس نافعي ، بلى كل ما قرت ... صح » (١٢٩ أ) .
أي أن رواية البيت عنده كالتالي :

وأُغْبَطُ من ليلى بما ليَس نافعي ... بَلَى كُلُّ ما قَرَّتْ به العينُ صالحُ

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الديمرتي والفسوي وابن العفيف وابن زاكور وابن مرقد ، ورواه الجواليقي ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة .
- كذا « العيون اللوامح » في رواية الديمرتي وابن زاكور وابن العفيف (٢ / ٦٦) ، وروى الجواليقي « العيون الكواشح » ، وروى ابن مرقد « العيون اللواقح » .
- زاد في هامش نسخة ك (٦٤ أ) بيتين رواهما الديمرتي دون سائر الرواة وهما :

فَهلْ تَبْكِيَنْ لَيلَى إذا متُّ قبلَها ... وَقَامَ علَى قبري النساءُ النوائحُ

كمَا لوْ أصابَ الموتُ ليلَى بَكَيْتُهَا ... وجَادَ لهَا دَمْعٌ منَ العينِ سافحُ

(٣) هذا النص من رواية الأعلم وزياداته .
- لم أقف على قائله .

(٤) كذا « مِنْ وَجْد عليها التبارح » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٤ أ) ، وش (٢ / ٧٥٥) : « من وجد عليّ التبارح » .
- في رواية : « صددت » .

٥٠٤ ـ وقال آخرُ[١] :

ويُقَالُ هي لنُصَيْبٍ ، ويُقَالُ هي لِقَيْسٍ المجنون[٣] ، وزُوِّجَتْ لَيْلَى رَجُلاً من ثَقِيفٍ ، فَسَمِعَ المَجْنونُ رَجُلاً يَقولُ لآخَر : أَنْتَ مِمَّن يُشَيِّعُ لَيْلَى ؟ قـ : نَعَمْ ، فقال : ومَتَى يُدْخَلُ بِهَا ؟ فقالَ : اللَّيْلَةَ أَوْ غَداً ، فَبَكى المجْنونُ وقَالَ[٤] :

١ ـ كَـأَنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِـيلَ يُغْـدَى ... بِـلَيْـلَى الـعَـامِـرِيَّةِ أَوْ يُـرَاحُ

٢ ـ قَطاةٌ عَـزَّها شَـرَكٌ فَـبَـاتَتْ ... تُجَـاذِبُهُ وقَـدْ عَلِقَ الجَنَاحُ[٥]

٣ ـ فَـلا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَـا تُرجِّي ... ولا بِالصُّبْحِ كَانَ لَهـا بَرَاحُ[٦]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجرجاني (٨٩ ب) والنمري (معاني الحماسة ١٧٩) وابن زاكور في النفاسة .

(٢) جاءت نسبة هذه الحماسية لنصيب في رواية سائر الرواة .
ـ أبيات هذه الحماسية مختلطة النسبة في المصادر الأدبية (انظر تخريجها في الحماسة تحقيق د. عبدالله عيسلان ٢ / ٦٨) .

(٣) نسب النمري هذه الحماسية للمجنون (١٧٩) ، وفي الحماسة البصرية : « وقال قيس بن معاذ ، وتروى لنصيب بن رباح ، والأول أكثر » (٢ / ١١٥) .

(٤) قوله : « وزوجت ليلى رجلاً ... فبكى المجنون وقال » من رواية الأعلم وزياداته ، وهي بنصها مع اختلاف في الأغاني (٢/ ٦٢) .

(٥) كذا « عزّها » في رواية سائر الرواة ، ،غير أن ابن مرقد (٢ / ٨٤١) روى : « غرها » بالغين معجمة ، وبها روى النمري (١٧٩) ، وذكرها الفسوي في شرحه (١٢٩ أ) ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .
ـ قال النمري : « ويروى : عزّها ، أي : غلبها ، والعلماء على هذه الرواية ، ويروى : غرّها من الغرور والغِرَّة ، وعزَّ أعم » (١٧٩) .
ـ بهذا البيت تمت عدّة الحماسية عند المرزوقي والبياري .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة خامساً . =

٤ ـ لها فَرْخَانِ قد عَلِقا بوَكْرٍ فُعُشُّهما تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ(١)

٥٠٥ ـ وقال الرَّمَّاحُ الأَسَدِيُّ ، ويقالُ المُرِّيُّ ، وهُوَ الصَّحيح(٢) :

١ ـ بَيْنا كذاكَ رَأَيْنَني مُتَتَوِّجًا بالبُرْدِ فَوْقَ جُلالَةٍ سِرْداحِ(٣)

= ـ كذا « فلا بالليل » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « فلا في الليل » . غير أن الجواليقي روى « ولا في الليل » .

ـ روى ابن مرقد : « لاقت » .

ـ روى الشيرازي وابن مرقد : « ما تمنت » .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

ـ كذا « قد علقا » في رواية الجرجاني (٩٠ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « قد تُركا » .

ـ روى الفسوي : « بقفر » ، وروى الفسوي والجواليقي : « وعشهما » .

ـ زاد التبريزي بيتاً رواه رابعاً (٣ / ١٥٤) ورواه ابن العفيف (٢ / ٦٨) وابن مرقد خامساً ، ولم يروه الأعلم والجواليقي والديمرتي والفسوي .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ البيت من قصيدة مدح فيها ابن ميادة (الرماح الأسدي) أبا جعفر المنصور ، وهي من جيد شعره . (الأغاني ٢ /٣٢٢) ، وانظر شعره المجموع ص ٣٤ .

ـ الرماح الأسدي (ابن ميادة) : سبقت له الحماسية رقم (٤٩٤) .

(٣) في رواية أبي الفرج الأصفهاني « بينا كذاك رأيتني مُتَعَصِّباً » .

ـ في رواية أبي الفرج : « بالخزّ » .

ـ إفراد هذا البيت وانتزاعه من سياق الأبيات التي جاء فيها ، يجعله خارجاً عن باب النسيب ولاحقا بالمدح ، إذ الأبيات كما يلي :

وكواعِبٍ قدْ قلنَ يومَ تواعُدٍ قولَ المُجِدِّ وهنَّ كالمُزّاحِ
ياليتنَا في غيرِ أمرٍ فادحٍ طلعَتْ علينَا العيسُ بالرَّمّاحِ
بَيْنا كذاك رأيتني متعصِّباً بالخزِّ فوقَ جُلالَةٍ سرداحِ
فيهنَّ صفراءُ المعاصمِ طفلةٌ بيضاءُ مثلُ غريضةِ التفاحِ

قافية الدَّال

(٩٨أ) ٥٠٦ ـ / قال عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَة الخَثْعمِيُّ[١]:

وتُرْوى لِنُصَيْب. [٢]

١ ـ ألاَ يا صَبَا نَجْدٍ مَتى هِجْتِ من نَجْدِ ... فَقَدْ زادَني مَسْراكِ وَجْداً على وَجْدِ[٣]

٢ ـ أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ في رَوْنَقِ الضُّحى ... على غُصُنٍ غَضِّ النَّباتِ مِنَ الرَّنْدِ[٤]

٣ ـ يَميلُ بها غُصْنٌ تُكَفْكِفُهُ الصَّبَا ... تبكِّي هديلاً في الظلامِ وماتُجْدِي[٥]

---

(١) كذا « قال عبدالله بن الدمينة الخثعمي» في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط «الخثعمي» من روايته (انظر ٣ / ١٢٩٨) .

ـ عبد الله بن الدمينة الخثعمي : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٢) كذا « وتروى لنصيب » في نسخة ك (٦٤ ب) ، وساقطة من ش (٤٨٢) .

ـ كذا « وتروى لنصيب » في رواية الفسوي (١٢٧ أ) والبياري (١٤٩ أ) .

ـ نصيب بن رباح : سبقت له الحماسية رقم (٤٧٣) .

ـ بعض هذه الأبيات تنسب لأكثر من شاعر في الغزل ، فهي تنسب لقيس بن الملوح (ديوانه المجموع ص ٣٩) ، وليزيد بن الطثرية (الأمالي ٣ / ١١٦ ـ ١١٧) فضلاً عن نصيب .

(٣) روى ابن مرقد « هجتَ » بفتح التاء وكسرها معا ؛ وروى أبو الفرج « هجتَ » بالفتح (١٠٤/١٧)، وعند سائر الرواة « هِجْتِ » .

ـ كذا ـ « فقد زادني » في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٩٨) والجواليقي (٣٩٤) والجرجاني (٨٩أ) والفسوي . وعند بقية الرواة : « لقد زادني » .

(٤) في رواية سائر الرواة : « على فنن غَض » .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ « وما يجدي » في نسخة ك (٦٤ ب) ، أما في ش فالرواية : « وما تجدي » بالتاء الفوقية (٢ /٧٥٨) .

٤ - بَكَيْتَ كما يَبْكي الوليدُ ولم تَكُنْ جَليداً ، وأَبْدَيْتَ الذي لم تَكُنْ تُبْدي(١)

٥ - وقد زَعَموا أَنَّ المُحِبَّ إذا دَنا يَمَلُّ ، وأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الوَجْدِ(٢)

٦ - بكلٍّ تَداوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ ما بِنا عَلَى ذاكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ(٣)

٧ - ولكنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْس بِنافِعٍ إذا كانَ مَنْ تَهْواهُ لَيْسَ بِذي وُدِّ(٤)

---

(١) روى الجواليقي : « بكيتُ » بضمير المتكلم .

- روى ابن مرقد (٢ /٨٢٧) : « كما يبكي الصبي » .

- كذا « ولم تكن جليدا » في رواية الديمرتي (٨٨ ب) والجرجاني والبياري والتبريزي (١٤٥/٣) ، وروى الجواليقي « ولم أكن جليدا » ، وعند بقية الرواة : « ولم تزل جليدا » . وروى أبو الفرج « جزوعا » .

- روى الديمرتي وابن مرقد « وأبديت الذي كنت لا تبدي » وروى الجواليقي : « وأبديت الذي لم يكن يبدي » .

- روى الأصفهاني قبل هذا البيت :

بَكيْتَ كمَا يبكِي الحزينُ صبَابةً وذُبتَ منَ الشوقِ المبرّحِ والصَّدِّ

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : إذا ذبا ، أيضا » وهي بمعنى كذب ، من قولهم ذَبَت شَفَتَهُ إذا كذبت » . (اللسان مادة ذبا ١٨ / ٣٠٨) .

- كذا « يَمَلُّ » في نسخة ك أيضا ، وبها روى أغلب الرواة ، وفي ش (٢ / ٧٥٩) : « يَمَلُّ » و« يُمَلُّ » معا ، وبالثانية ، روى الفسوي .

(٣) روى الجواليقي وابن العفيف (٢/ ٥٤) : « فلم يُشْف » وبهاروى أبو الفرج أيضا .

- كذا « على ذاكَ قرب الدار » في رواية المرزوقي والتبريزي والفسوي والبياري ، وروى بقية الرواة : « على أن قرب الدار » .

(٤) كذا « ولكن قرب الدار » في رواية الجواليقي وابن العفيف وأبي الفرج الأصفهاني ، وعند بقية الرواة « على أن قرب الدار » .

- روى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد « ليس بذي عهد » ، وروى الديمرتي « بذي عهد » و « بذي ودّ » معاً . قال المرزوقي : « ويروى ليس بذي عهد، أي : لايبقى على ماعهد عليه » (١٣٠٠/٣) .

=

٨ ـ وقـــالَ نســـاءٌ لَسْنَ لي بنواصحٍ لِيَعْلَمْنَ ما أُخفي وَيَعْلَمْنَ ما أُبدي[١]

٩ ـ أَأَحْبَبْتَ لَيْلَى جُهْدَ حُبِّكَ كُلَّهُ لَعَمْرُ أبي لَيْلى وزِدْتُ على الجُهْدِ[٢]

١٠ ـ على ذَاكَ ماتَمْحو ليَ الذَّنْبَ عِنْدَها وتَمْحو دَواعِي حُبِّها ذَنْبَها عِنْدِي[٣]

٥٠٧ ـ وقالَ آخَرُ[٤]:

١ ـ تَشَكَّي المُحِبُّونَ الصَّبابةَ لَيْتَني تَحَمَّلْتُ ما يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهم وَحْدِي[٥]

٢ ـ وكانَتْ لِنَفْسي لَذَّةَ الحُبِّ وَحْدَها فَلَمْ يَلْقَها قَبْلِي مُحِبٌّ ولا بَعْدِي[٦]

= ـ عدّ الأصفهاني هذا البيت منحولاً على ابن الدمينة بقوله : « وزيد على ذلك بيت هو » (١٠٤/١٧) .

ـ زاد الشيرازي بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وَفِي كُلِّ حُبٍّ لا محالةَ فَرْحَةٌ وحبُّكِ ما فيهِ سوَى محكمِ الجهْدِ

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان في محاضرات الأدباء لمجنون ليلى (٣/ ٤٦) والديوان المجموع لمجنون ليلى ص ١١٦.

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ٨٦ ب) .

(٥) روى ابن مرقد « ما يلفون » بالفاء (٢ / ٧٩٨) ، وعند بقية الرواة « يلقون » بالقاف .

(٦) كذا « وكانت » في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٦٨) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « فكانت ».

ـ كذا « لذة الحب وحدها » في رواية الفسوي (١٢٣ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : «لذة الحب كلها » .

ـ قال المرزوقي : « هذا كلام من تجلد في الهوى وادّعى التلذذ به ، وإن برّح به وأثّر فيه » (١٣٦٩/٣) ، وقال الفسوي : « هذا رجل يتمنى أن يكون به جميع ما يشكوه المحبون ، ويعد عذاب الهوى لذة » .

٥٠٨ ـ وقالَ ابن الدمينة[١] :

١ ـ تَحَمَّلَ أَصْحابِي وَلَمْ يَجدُوا وَجْدِي ... وَلِلنَّاس أَشْجَانٌ وَلِي شَجَنٌ وَحْدِي[٢]

٢ ـ أُحِبُّكُمُ ما دُمْتُ حَيا فَإِنْ أَمُتْ ... فَواكَبِدِي مِمَّن يُحِبُّكمُ بَعْدِي[٣]

٥٠٩ ـ وقال آخَرُ[٤] :

١ ـ قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُهـا ... شَبابٌ ومَخْفوضٌ مِنَ العَيْشِ بَارِدُ[٥]

---

(١) كذا « وقال ابن الدمينة » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » غير أن الجواليقي روى : « وقال أعرابي » (٤٢٥) .

- البيت الثاني في الشعر والشعراء مع اختلاف في ألفاظه (١٧٤)، وروي عن الأصمعي أنه قال: « والناس يروون البيت لنصيب »، وزاد أبو الفرج الأصفهاني «وهو خطأ» (٢٧٨/١٧) ، على أن البيت الثاني في روايته القائمة هذه هو من تصويب الأقيشر (انظر الشعر والشعراء ٢٤٤) .

(٢) روى ابن العفيف (٢/ ١١٥) « تحمّل أحبابي » ، وعند بقية الرواة : « تحمل أصحابي » .

(٣) كذا « فواكبدي » في رواية الديمرتي (٦٩ أ) ، وعند سائر الرواة : « فواكبدا » .

- قال المرزوقي (٣ / ١٣٦٧) والتبريزي (٣ / ١٧٢) : « ويروى : من ذا يحبكم » .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو ، في رواية الديمرتي (٩٠ ب) والجرجاني (٨٩ ب) والجواليقي (٤٠١) والبياري (١٥٠ أ) .

- روى التبريزي (١٤٩/٣) وابن العفيف (٢/ ٦٤) وابن مرقد (٢/ ٨٣٦) : « وقال آخر ، قيل : هو عتيبة بن مرداس » .

- روى المرزوقي : « وقال العباس بن مرداس » (٣ / ١٣١٠) ، وروى الفسوي « وقال حميد ابن ثور الهلالي » (١٢٨ ب) .

- ونسبة هذه الحماسية إلى عتيبة بن مرداس أظهر ، فقد كان ابن الأعرابي يستحسنها (الأغاني ٢٣٢/٢٢) ونسبها إليه ابن بري في تنبيهه (٢ / ٢١٥) ، وروى ابن منظور بيتين منها ونسبهما له .(اللسان مادة نظر ٧ / ٧٢) .

- عتيبة بن مرداس : أحد بني كعب بن عمرو بن تميم ، لقب بابن فسوة ، شاعر مخضرم ، غير أنه كان مقلاً وغيرمعدود في الفحول ، وكان خبيث ا للسان بذيئا في هجائه (الشعر والشعراء ٢١٧- ٢١٩ ، والمؤتلف ٣٢ ، والأغاني ٢٢ / ٢٢٧) .

(٥) يروى « وموضوع من العيش » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٨٣٧) .

٢ ـ أَرادَتْ لِتَنْتَـــاشَ الرِّواقَ فَلَمْ تَقُمْ إِليـــهِ ، ولَكِنَ طَأْطَأَتْهُ الوَلائِدُ[١]

٣ ـ تَناهَى إِلى لَهْـوِ الحَـديثِ كَـأَنَّهـا أَخو سَقْطَةٍ قد أَسْلَمَتْـهُ العَوائِدُ[٢]

٥١٠ ـ وقال الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ[٣] :

١ ـ لَقَدْ كُنْتُ جَلْداً قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوى على كَبِدي ناراً بَطِيئاً خُمُودُهَا[٤]

٢ ـ وقَدْ كنتُ أرجو أَنْ تَموتَ صَبَابَتِي إِذا قَدُمَتْ أَيَّامُهـا وعُهـودُهَا[٥]

---

(١) في رواية أبي الفرج الأصفهاني تقدم هذا البيت على البيت الأول السابق ، ورواه : « وأهوت لتنتاش » (٢٢ / ٢٣٢) .

ـ روى الديمرتي : « طأطأته الولائد » في متن الحماسة ، وفي الشرح : « طأطأتها الولائد » . قال أبو هلال العسكري : « ورواه هذا الشيخ : (ولكن طأطأتها الولائد) أي طأطأت هذه المرأة ، وليس لذلك معنى البتة ، وطأطأتها : باعدتها عن انتياش الرواق ، وهذا قلب المراد هنا » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ١٦ ب) .

(٢) في رواية الأصفهاني : « كأنها أخو سقم » (٢٢ / ٢٣٣) .

(٣) كذا « الحسين بن مطير الأسدي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط « الأسدي » من عبارته (٣ /١٢٢٨) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٨ ب) .

ـ الحسين بن مطير : سبقت له الحماسية رقم (٣٦٧) .

(٤) روى الجواليقي (٣٦٨) والتبريزي (٣ / ١١٨) : « جمراً بطيئاً خمودها » وعند بقية الرواة : « ناراً » .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

ولَوْ تُرِكَتْ نارُ الهوى لَتَصَدَّعَتْ ولكنَّ شَوْقاً كُلَّ يَوْمٍ يزيدُهَا

وفي هامشه : « يقيدها » (١٤١ب) ورواه القالي : « ولو تركت نار الهوى لتضرمت » ، وقال : « أجود ، لأنها كانت تضرم وحدها ، فكيف إذا زادها غيرها وأوقدها » (الأمالي ١ / ٢٠٥) .

(٥) روى الجرجاني (٨٤ ب) وابن العفيف (٢/ ١٠) والفسوي في شرحه (١١٨ ب) : « إذا قدمت آياتها وعهودها » .

٣ ـ فقد جَعَلَتْ في حَبَّةِ القَلْبِ والحَشا عِهادُ الهَوَى تُولَى بِشَوْقٍ تُعِيدُهَا(١)

٤ ـ بِسُودٍ نواصِيهَا وحُمْرٍ أَكُفُّهَا وصُفْرٍ تَراقِيهَا وبِيضٍ خُدودُهَا(٢)

٥ ـ مُخَصَّرَةِ الأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقودَهَا بأَكْثَرَ مِمّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا

٦ ـ تُمَنِّينَنَا حَتَّى تَرِفَّ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الخُزَامَى باتَ طَلٌّ يَجُودُهَا(٣)

---

(١) كذا « عهادُ الهوى » بالرفع في رواية الفسوي والبياري (١٤١ ب) ، وعند بقية الرواة : «عهادَ الهوى » بالنصب ، غير أن ابن مرقد روى : « عهاد الهوى » بالرفع والنصب معاً .

قال المرزوقي : « وانتصب عهاد على أنه مفعول أول لجعلت ، وتولى بشوق : في موضع المفعول الثاني ، ويعيدها : في موضع الصفة للشوق ، ويروى عهادُ الهوى يُولَى بشوق بعيدها ، بالرفع ، فيكون معنى جعلت طفقت وأقبلت ، ويكون غيرمتعد ، ويرتفع عهادُ بجعلت ، وبعيدها : يقوم مقام فاعل يولى » (٣ / ١٢٢٩) ، قال البغدادي : « ويروى يولى بالياء » .

ـ كذا « تعيدها » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٥ أ) : « بعيدها » بالباء الموحدة ، وبها رورى ثعلب ، قال التبريزي : « وثعلب يروى بعيدها ، أي ما بَعُد من العهاد » (٣ / ١١٨ ، وشرح الفسوي ١١٨ ب) ، وفي ش (٢ / ٧٦٢) : « يعيدها » وبها روى سائر الرواة .

(٢) قال المرزوقي : « وإنما جاز أن يجمع سود وحمر وغيرهما وإن ارتفع ما بعدها بها ، لأن هذه الجموع لها نظائر في هذه الأسماء المفردة ، ولو كانت جموع سلامة أو مالا نظير له في الواحد لما جاز جمعه » (٣ / ١٢٣٠) ، قال البغدادي : « والأقرب أن تتعلق الباء في (بسود) بقوله (يعيدها) وهو الأنسب من جهة المعنى » (خزانة الأدب ٥ / ٤٧٢) .

ـ روي ابن الأنباري البيت بتقديم وتأخير (الأمالي ١ / ٢٠٥) ، قال البغدادي : « وهذه الرواية أشكل في الصنعة » (٥ / ٤٧٤) :

بصُفْرٍ تراقِيهَا وحُمْرٍ أَكُفُّهَا وسُودٍ نواصِيهَا وبيضٍ خُدودُهَا

(٣) كذا « تُمَنِّينَنَا » في الأصل ، أي تمنينا النساء ، وفي نسخة ك و (ش) : « يمنيننا » ، وبها روى سائر الرواة .

ـ زاد ابن الأنباري بيتاً لم يروه رواة الحماسة (الأمالي ١ / ٢٠٥) :

وفيهنّ مِقْلاقُ الوِشاحِ كأنّهَا مهاةٌ بتربان طويلٌ عُقودُهَا

٥١١ ـ وقال الحسين بن مُطَيْرٍ أيضاً[١] :

١ ـ وكُنْتُ أَذُودُ العَيْنَ أَنْ تَرِدُ البُكا فَقَدْ وَرَدَتْ ما كُنْتُ عَنْهُ أذودُهَا

٢ ـ خَلِيلَيَّ ما في العَيْشِ عَتْبٌ لَوَ انَّنَا وَجَدْنَا لأَيَّامِ الحِمَى مَنْ يُعِيدُهَا[٢]

(٩٨ب) **٥١٢ / وقال آخَرُ[٣] ، وتُرْوَى لِلْمَجْنون[٤] :**

١ ـ بَيْضَاءُ آنِسَةُ الحَدِيثِ كَأَنَّها قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ[٥]

---

(١) كذا روى هذين البيتين في حماسية مستقلة للحسين بن مطير كل من المرزوقي (٣ / ١٣٦٠) وابن زاكور والجرجاني (٩٣ أ) . وزاد بقية الرواة على هذه الحماسية بيتين رواهما الأعلم لابن الدمينة حماسية مستقلة (انظر رقم ٥١٤) ، ورواهما الجرجاني والمرزوقي من غيرعزو « وقال آخر » (٣ / ١٣٦٠) .

ـ قال البغدادي عن هذه الحماسية : « ويشبه أن يكون الجميع من قصيدة واحدة » (خزانة الأدب ٥/٤٧٤) وعن الحماسية رقم (٥١٤) قال البغدادي : « وروى أبو تمام أيضا لغيره ، وبعض الرواة يرويها لابن مطير أيضا» (٥ / ٤٧٥) .

(٢) روى الديمرتي (٦٨ أ) وابن مرقد (٢ / ٨٨٥) : « ما بالعيش عيب » .

قال المرزوقي : « رواه بعضهم : ما بالعيش عيب ، وذكر العتب أحسن هاهنا ، والمراد : أنه لا معتبة على العيش » (٣ / ١٣٦٠) .

ـ في نسخة ك : « ما في العيش » (٦٥ أ) .

ـ روى الفسوي : « وجدنا لأيام الحمى من يذودها » (١٣٥ ب) .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر رواة الحماسة، غير أن الجواليقي روى «وقال أعرابي» (٤٢٠) .

ـ روى المرزوقي : « وقال محمد بن بشير » (٣/ ١٣٥٦) ، وكذلك روى الأصفهاني ، ثم قال : «وقد قالها في مفارقة امرأة من مزينة » (الأغاني ١٦ / ١٠٩) .

(٤) « وتروى للمجنون » في رواية ابن زاكور .

ـ كذا نسب أبو الفرج هذه الأبيات (الأغاني ٢ / ٨٣) وذكر أن ابن الأعرابي قال عنها : «هذا والله من حسن الكلام ومنقح الشعر » .

ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلى ص ١١٧ ، وانظر تخريجها هناك .

(٥) روى الفسوي « كأنه » ، وصحح الشيرازي هذه الرواية « كأنها » صح (١٣٥ أ) .

ـ سقط هذا البيت من متن الأبيات عند الديمرتي، واستدرك فوق عبارة الإنشاد (انظر ٦٧ أ) .

٢ ـ مَوْسُومَةٌ بالحُسْنِ ذاتُ حواسِدٍ إنَّ الحِسَانَ مَظِنَّةٌ لِلْحُسَّدِ(١)

(٩٩أ) ٣ ـ / وترى مَدامِعَها تُرَقرِقُ مُقْلَةً سوداءَ تَرْغَبُ عَنْ سوادِ الإثْمِدِ(٢)

٤ ـ خُودٌ إذا كَثُرَ الكَلامُ تَعَوَّذَتْ بِحِمَى الحَياءِ وإنْ تَكَلَّمْ تَقْصِدِ(٣)

٥١٣ ـ وقال آخَرُ(٤):

١ ـ ونارٍ كَسَحْرِ العَوْدِ تَرْفَعُ ضَوْءَهَا مَعَ اللَّيْلِ هبَّاتُ الرِّياحِ الصوارِدُ(٥)

٢ ـ أَصُدُّ بِأَيْدي العِيسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِها وقَلْبِي إليهم بالمَوَدَّةِ قاصِدُ(٦)

---

(١) قال الفسوي : « ويروي (مطية) يعني : حَسَد الحُسّد » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية سائر الرواة ، ورواه التبريزي (٣ / ١٦٨) وابن العفيف رابعاً (٢ /١٠٧) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية ابن زاكور وابن مرقد (٢ / ٨٨٢) ، ورواه التبريزي وابن العفيف ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « إذا كثر الكلام » في رواية ابن زاكور ، ورواه التبريزي وابن مرقد وابن العفيف : « إذا كثر الحديث » .

- كذا « تَقْصِد » في نسخة ك (٦٥ أ) ، وفي ش (٢/ ٧٦٣) : « تَقْصِد » و « تُقْصِد » معاً . وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، قال الأعلم في شرحه : « تَقْصِد : تُصِبْ كما يقصد السهم ، ويروى تُقْصِد بالضم ، أي : تقتل بحسن حديثها » ، وروى التبريزي وابن العفيف وابن زاكور وابن مرقد « تَقْصِد » .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٥ ب) .

(٥) كذا « كَسُحر » بضم السين وفتحها في ك (٦٥ أ) وش (٢ / ٧٦٤) ، وبهما روى كل من الديمرتي (٦٧ب) والفسوي (١٣٥ب) والجرجاني (٩٣ أ) وابن مرقد (٢ / ٨٨٤) ، وعند بقية الرواة : « كَسَحْر » بفتح السين ، وهما بمعنى الرئة ، غير أن الفتح أغلب في الاستعمال (انظر لسان العرب مادة سحر ٦ / ١٧) .

- كذا « تَرْفع » في رواية التبريزي (٣/ ١٦٩) والفسوي والبياري (١٥٥أ)، وعند بقية الرواة : « يرفع » بالياء التحتيّة .

(٦) كذا « قاصد » عند سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « قاصد » ، و « عامد » معاً .

- قال المرزوقي : « وقوله (أصدّ بأيدي العيس) جواب رب » (٣ / ١٣٥٩) .

٥١٤ ـ وقال ابن الدُّمَيْنَة[١] :

١ ـ إذا جِئْتُها وَسْطَ النِّساءِ مَنَحْتُها ... صُدوداً كَأَنَّ القَلْبَ لَيْسَ يُرِيدُها[٢]

٢ ـ ولي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدودِ مِنَ الجَوى ... كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيبَ وَحِيدُها[٣]

٣ ـ هلِ اللهُ عافٍ عَنْ ذُنوبٍ تَسَلَّفَتْ ... أَمِ اللهُ إنْ لم يَعْفُ عَنْها مُعِيدُها[٤]

---

(١) كذا « وقال ابن الدمينة » في رواية ابن زاكور .

ـ روى المرزوقي (٣/ ١٣٦٠) هذه الحماسية (البيت الثاني والثالث) والجرجاني (٩٣ أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ ألحق بقية الرواة البيت الثاني والثالث بحماسية الحسين بن مطير (رقم ٥١١ بترتيب الأعلم)، غير أن البياري (١٥٥أ) زاد البيت الأول عليها ورواه رابعاً ، وزاده ابن مرقد (٢ /٨٨٦) أيضا ورواه خامسا .

ـ الأبيات في ديوان الحسين بن مطير المجموع (ص ١٥٦ ـ ١٥٩ ، وانظر تخريجها في هذا المرجع) .

(٢) كذا روى ابن زاكور هذا البيت أولا ، ورواه البياري رابعاً ، وابن مرقد خامسا ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى البياري : « كأن النفس ليست تريدها » وروى بقية الرواة « كأن القلب ليس يريدها » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا عند ابن زاكور ، ورواه البياري وابن مرقد ثالثا ، ورواه المرزوقي والجرجاني أولا ، ورواه بقية الرواة ممن جمع الحماسيتين ثالثا .

ـ كذا « قد أصيب وحيدها » في رواية الجواليقي (٤٢٢) والجرجاني وابن العفيف (٢/١١٠) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « قد أصيب وليدها » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١٣٥ب) ، قال بعض الشراح : « ويروى وليدها ، والأول أجود ، لأنها إذاكان لها واحد ، كان أبعث لحزنها فقده » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٨٨٥) .

(٤) روى المرزوقي والبياري « هل الله عاف ... أو الله » وعند بقية الرواة : « هل الله عاف ... أم الله » أي أن الاختلاف في معادل هل .

ـ كذا « إن لم يعف عنها معيدها » في رواية الديمرتي (٦٨ أ) والمرزوقي والفسوي والجواليقي والجرجاني والبياري وابن العفيف ، وروى التبريزي (٣ / ١٦٩) وابن مرقد : « إن لم يعف عنها يعيدها » .

٥١٥ ـ وقال بَعْضُ الأَعراب[١] :

١ ـ ونُبِّئْتُ مُسْوَدَّ القُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيها أَعُودُهَا[٢]

٢ ـ فَواللهِ ما أَدْري إِذا أَنا جِئْتُها أَأُبْرِئُها مِنْ دائِها أَمْ أَزِيدُهَا[٣]

---

(١) كذا « وقال بعض الأعراب » في رواية الجرجاني (١٩٧ أ) والجواليقي (٤٤٣) والفسوي (١٤٢ ب) والبياري (١٦٣ أ) وابن مرقد (٢ / ٩٣٠) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وقال آخر » .

ـ نسب أبو محمد الأعرابي الغندجاني الحماسية إلى العوام بن عقبة بن كعب بن زهير ، وذكر قصة الأبيات (انظر إصلاح ما غلط به أبو عبد الله النمري ص ١٣٨ ، وشرح التبريزي٣/١٩١).

ـ العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى : شاعر معروف ، وهو أحد شعراء خمسة في نسق ، ذكره ابن قتيبة والمرزباني من غير أن يحددا زمانه (الشعر والشعراء ص ٦٠ ، ومعجم الشعراء ٣٠١) .

(٢) كذا « ونبئت » في نسخة ك و (ش) وبها روى الجرجاني ، وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : «خبرت » .

ـ كذا «مُسْوَدّ القلوب» في الأصل ، وبها روى الجرجاني وابن زاكور ، وفي نسخة ك و (ش) : «سوداء القلوب » وبها روى بقية الرواة ، غير أن الفسوي روى : « سوداء القرون » ثم قال : «ويروى سوداء القلوب ومُسْوَدّ القرون » (١٤٢ أ) .

ـ كذا « فأقبلت من مصر إليها أعودها » في رواية ا لجواليقي والجرجاني وابن العفيف وابن زاكور وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « فأقبلت من أهلي بمصر أعودها » .

ـ قال الديمرتي : « سوداء القلوب : النصب فيه أجود ، والرفع فيه جائز على الحكاية ، والمعنى أنها سوداء القلب وما حواليه ، أي : لا ترق لغلظ قلبها وسواده » (٧٦ أ) .

(٣) زاد الديمرتي ثلاثة أبيات بعد هذا البيت ، هي :

ألاَ ليتَ شعري هلْ تَغَيَّر بَعْدنا ملاحةُ عَيْنَيْ أُمِّ يحيَى وجيدُهَا

وهلْ أُخلقت أثوابُها بَعْدَ جدَّةٍ ألا حَبَّذا أخلاقُهَا وجَديدُهَا

ولوْ أنَّ ما أبقيتِ منّي مُعَلَّقٌ بعُودٍ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُهَا

ـ روى ابن مرقد هذه الأبيات الثلاثة مع خمسة أبيات أخري بين البيت الأول والثاني ، وهي (٢/٩٣١) : =

٥١٦ ـ وقال آخَـرُ[١] :

١ ـ تَخَيَّرْتُ مِنْ نَعْمانَ عُودَ أَراكَةٍ ... لِهِنْدٍ ، ولكِنْ مَنْ يُبَلِّغُـه هندَا[٢]

٢ ـ خَلِيلَيَّ عُوجا بارَكَ اللهُ فِيكُما ... وإِنْ لم تَكُنْ هِنْدٌ لأَرْضِكُما قَصْدَا[٣]

٣ ـ وقُولا لَهَا لَيْسَ الضَّلالُ أَجارَنَا ... ولكِنَّنَا جُرْنا لِنَلْقاكُمُ عَمْدَا[٤]

= ولم يَبْقَ يا سوداءُ شيءٌ أُحِبُّه ... وإن بَقِيَتْ أعلامُ أرضٍ وبيدُهَا

فواللهِ ما أدري إذا أنا جِئْتُها ... أَأُبْرِئُها من دائِها أَمْ أَزِيدُهَا

نظرتُ إليها نظرةً ما يَسُرُّني ... بها حُمْرُ أَنْعامِ البِلادِ وسودُهَا

سَقَى جَدَثاً بين الغَمِيمِ وزُلْفَةٍ ... أحمّ الذُّرى واهي العَزَالِي مَطِيرُهَا

فإن تكُ سوداءُ العَشِيَّةَ فارقَتْ ... فقد بانَ مِلْحُ الغانياتِ ونورُهَا

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٩٣ أ) والجواليقي (٤٠٦) والفسوي (١٣٠ب) والبياري (١٥١ ب) .

ـ نسب المرزوقي (٣ / ١٣٣٩) والتبريزي (٣ / ١٦١) وابن العفيف (٢ / ٩١) وابن مرقد (٨٥٢/٢) الأبيات إلى ورد الجعدي .

ـ تفرد الجرجاني (٩٠ ب) بنسبة الحماسية إلى « عبد الله بن عجلان النهدي » (٩٠ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٠ ب) .

ـ وردٌ الجعديُّ : هوورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ، شاعر جاهلي ، ذكره أبو الفرج الأصفهاني في يوم شراحيل بن الأصهب الجعفيّ ، إذ قتله ورد ، وأنكر البكري أن يكون اسم هذا الشاعر ورد بن الورد ، قال : « وأعلم ورد بن سعد العَميّ ، وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية ، ولعل الذي ذكره أبو علي (الورد بن الورد الجعدي) شاعر غامر لم يبلغنا ذكره » (الأغاني ٥ / ١٩ ، واللآلئ ٢ /٦٩٦ ـ ٦٩٧) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية البياري ، ورواه الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ثالثا ، وروي في الحماسة البصرية سادساً (٢/ ١٨٤) ، ولم يروه المرزوقي والديمرتي والفسوي .

ـ روى الجرجاني والتبريزي : « لهند فمن هذا يبلغه هندا » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية البياري ، ورواه بقية الرواة أولا .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية البياري ، ورواه بقية الرواة ثانيا . =

٥١٧ ـ وقال آخـرُ[١] :

(٩٩ب) ١ ـ / هَلِ الحُبُّ إلا زَفْـرَةٌ بَعْـدَ زَفْـرَةٍ وحَـرٌّ على الأَحْشـاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ[٢]

٢ ـ وفَيْضُ دُموعِ العَيْنِ يا لَيْلَ كُلَّما بدا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لم يَكُنْ يَبْـدُو[٣]

٥١٨ ـ وقال آخَرُ[٤] : ويُقالُ هو أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيُّ[٥] .

١ ـ أَبي القَلْبُ إلاّ أُمَّ عَمْـرٍو وحُبَّـها عَجُـوزاً ومَنْ يُحْبِبْ عَجوزاً يُفَنَّدِ[٦]

٢ ـ كَسَحْقِ اليَمانيْ قد تَقادَمَ عَهْدُه ورُقْعَتُـهُ مـا شِئْتَ في العَيْنِ واليَـدِ[٧]

= ـ زاد ابن العفيف (٢/٩٢) وابن مرقد (٢/ ٨٥٣) بيتاً رواه صاحب الحماسة البصرية ، وهو :

غداً يكثُرُ الباكُونَ منَّا ومنكُمُ وتزدادُ داري منْ ديارِكُمُ بُعْدَا

ـ زاد في الحماسة البصرية ثلاثة أبيات أخرى (انظر ٢ / ١٨٤) ، وذكر التبريزي في خبر الأبيات أنها ثمانية غني بها المأمون فأعجب بها (انظر ٣ / ١٦١) .

(١) كذا « وقال آخر» من غيرعزو في رواية سائر الرواة، غير أن الشيرازي قال : « وهو قيس بن ذريح، إسلامي » (١٣٢ ب) ، وإلى ذلك ذهب ابن مرقد : « وقال آخر ، قيس بن ذريح » .

ـ البيتان في ديوان قيس بن ذريح المجموع (ص ٧٧ ـ ٧٨) ، وديوان ابن الدمينة ص ١٢٠ وتخريج محقق الديوان لهما .

ـ قيس بن ذريح : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٦) .

(٢) روى البياري (١٥٣ أ) : « هل الحب إلا زَفْرة بعد ذَكْرة » وروى ابن مرقد « هل الحب إلا ذَكْرَة بعد ذَكْرة » وعند بقية الرواة : « هل الحب إلا زفرة بعد زفرة » .

(٣) كذا « وفيض دموع العين ياليل » في الأصل ، أما في نسخة ك (٦٥ أ) وش (٢ / ٧٦٦) فالرواية : « وفيض دموع العين يا ميّ » وبها روى سائر الرواة .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٦٥ ب) والمرزوقي (٣/ ١٣٤٤) .

ـ روي الجرجاني (٩٢ أ) والتبريزي (٣/ ١٦٤) : « وقال آخر ، وهو أبو الأسود الدؤلي » .

(٥) « وقال أبو الأسود الدؤلي » في رواية ابن جني (١٦٨ ب) والفسوي (١٣٣ أ) والجواليقي (٤١٥) وابن العفيف (٢ / ٩٧) وابن مرقد (٢ / ٨٧٠) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٣ ب) .

(٦) كذا « إلاّ أمّ عمرو » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « إلا أم عمرو » و « إلا أم عوف » معاً .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : وحبه ، مردود على القلب » (٦٥ ب) .

(٧) كذا « كسحق اليماني » في رواية الجواليقي والمرزوقي والجرجاني والبياري (١٥٣ ب) وابن زاكور ، وروى الديمرتي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « كثوب اليماني » . =

٥١٩ ـ وقال كلثومُ بنُ مُصْعَبٍ[١] :

١ ـ دعا داعيَا بَيْنٍ فَمَنْ كان باكياً مَعِي مِنْ فراق الحَيِّ فَلْيَأْتنا غَدَا[٢]

٢ ـ فَلَيْتَ غداً يَوْمٌ سِواهُ وما بَقَى مِنَ الدَّهر لَيْلٌ يَحْبِسُ النّاسَ سَرْمَدَا[٣]

٣ ـ لِتَبْكِ غرانيقُ الشَّبابِ فَإِنَّني إخالُ غَدًا مِنْ فُرْقةِ الحَيِّ مَوْعِدَا[٤]

٥٢٠ ـ وقال بعض بني أَسَدٍ[٥] :

١ ـ تَبِعْتُ الهَوَى يا طَيْبَ حَتَّى كَأَنَّني مِنَ اجْلِكِ مَضْروسُ الجَرِيرِ قَؤُودُ[٦]

٢ ـ تَعَجْرفَ دَهْرا ثُمّ طاوعَ أَهْلَهُ فَصَرَّفَهُ الرَّوَّاضُ كَيْفَ يُرِيدُ[٧]

= ـ قال ابن جني : « ويروى كسحق اليماني ، وهذا كأنه من إضافة البعض إلى الكل ، أي كسحق الثوب اليماني، وسحق الثوب بعضه » (١٦٨ب) (وانظر شرح التبريزي٣/١٦٤) .

(١) كذا « كلثوم بن مصعب » في رواية الديمرتي (٧٢ ب) ، وفي نسخة ك و(ش) : « كلثوم بن صعب » وبها روى بقية الرواة ، غير أن البياري حرّفه إلى : « عمرو بن كلثوم » (١٥٨ ب) .

(٢) كذا « فليأتنا غدا » في رواية الجرجاني (٩٤ ب) وابن زاكور وابن العفيف (٢ / ١٣٣) وعند بقية الرواة « فليأتني غدا » غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٣) كذا « وما بَقَى » في ش ، وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « بَقِي » . وبَقَى : لغة طائية .

(٤) روى ابن مرقد : « من فرقة البين » (٢ /٩١٠) ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « من فرقة الحي » .

(٥) كذا « وقال بعض بني أسد » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤١ ب) .

(٦) كذا « يا طيبَ » في نسخة ك (٦٥ ب) وبها روى سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٣/١٤١٠) روى : « ياطيبُ » ، وفي ش (٢ / ٧٦٧) : يا طيبَ » و « يا طيبُ » معاً . والترخيم في الحالين صحيح على لغتين .

(٧) كذا « ثم طاوع أهله » في نسخة ك ، وبها روى المرزوقي والتبريزي (٣ / ١٨٩) وابن العفيف (٢/١٤٣) وابن مرقد (٢/ ٩٢٦) ، وفي ش : « ثم راجع أهله » . =

٣ - وإن ذِيادَ الحُبِّ عَنْكِ وقَدْ بَدَتْ ... لَعَيْنِيَ آياتُ الهَوَى لَشَدِيدُ(١)

٤ - وما كُلُّ ما في النَّفْسِ لِلنَّاسِ مُظْهَرٌ ... وما كُلُّ مالا تَسْتَطيعُ تَذودُ(٢)

٥ - وإني لأَرْجُو الوَصْلَ مِنْكِ كما رجَا ... صَدِي الجَوْفِ مُرْتاداً كُداه صَلودُ(٣)

٦ - وكَيْفَ طِلابِي وَصْلَ مَنْ لَوْ سألْتُهُ ... قَذَى العَيْنِ لم يُطْلِبْ وذَاكَ زَهِيدُ(٤)

= - روى الديمرتي (٧٥ أ) والفسوي : « ثم قاود أهله » أي : « تصرف حيث صرف ولم يتصعب » .

- روى الجواليقي (٤٤١) والجرجاني (٩٦ ب) والبياري (١٦٢ أ) : « ثم طاوع قلبه » .

- كذا « الرَّوَّاض » و « الرُّوَّاض » بفتح الراء المشددة وضمها معاً في الأصل ، وفي نسخة ك وش : « الرَّواض » بفتح الراء المشددة ، وروى الديمرتي والمرزوقي والجرجاني « الرُّوَّاض » بضم الراء المشددة ، وروى التبريزي والجواليقي وابن زاكور وابن العفيف : « الرواد » .

- كذا « كيف يريد » في رواية ابن زاكور ، وروى الجرجاني: « حيث يريد » وروى بقية الرواة: « حيث تريد » وروى ابن مرقد « (حيث) و (كيف) تريد » .

- قال الفسوي : « ويروى حيث يرود ، ومعنى يرود : ينبئ ويذهب » (١٤٢ أ) .

(١) روى ابن مرقد « وإن ديار الحب » (٢ / ٩٢٧) .

- روى البياري : « لِعَيْنَيَّ » ، وعند سائر الرواة « لِعَيْنِيَ » ، وروى الفسوي بهما معاً .

(٢) كذا « وما كل ما في النفس للناس مظهر » في رواية المرزوقي (٣ / ١٤١٠) والجواليقي والفسوي وابن مرقد ، وروى الديمرتي : « وما كل ما في النفس منِّيَ مظهر » ، وبالروايتين السابقتين روى الشيرازي .

- روى التبريزي والبياري وابن العفيف (٢/ ١٤٣) : « وما كل ما في النفس لي منك مظهر » أما الجرجاني فرواه : « وما كل ما في النفس عندك مظهر » .

(٣) روى ابن العفيف وابن مرقد : « كما رجا صدي الجوف مرتادٌ » بالرفع ، وعند بقية الرواة « مرتاداً » بالنصب ، فمن رواه بالرفع فمعنى المرتاد المطلوب ، ويكون رفعه على الفاعلية ، ومن رواه بالنصب، فإن معنى مرتاداً : طالباً، ونصبه على الحال (انظر شرح المرزوقي (١٤١١/٣) .

(٤) روى الجواليقي والفسوي : « فكيف طلابي » وعند بقية الرواة : « وكيف طلابي » قال الشيرازي : « وكيف ، صح » .

٧ ـ ومنْ لو رَأى نَفْسي تَسيلُ لقالَ لي أراكَ صَحيحاً ، والفُؤادُ جَليدُ

(١٠٠أ) ٨ ـ/ فيا أيُّها الرِّئْمُ المُحلَّى لبانُه بكَرْمَيْنِ كَرْمَي فِضَّةٍ وفَريدُ(١)

٩ ـ أجِدَّكَ لا أَمْشي برَمَّانَ خالياً وغَضُّورَ إلاَّ قيلَ أيْنَ تُريدُ(٢)

٥٢١ ـ وقال رَجُلٌ منْ بني الحارث بن كَعْبٍ(٣) :

١ ـ مُنًى إن تَكُنْ حقًّا تَكُنْ أحْسَنَ المُنَى وإلاّ فقد عِشْنا بها زَمَناً رَغْدا

٢ ـ أمانيُّ منْ سَلْمَى حِسانٌ كأنَّما سَقَتْني بها سَلْمَى على ظَمَأٍ بَرْدا(٤)

---

(١) كذا « كَرْمَيْ فضة وفريد » في نسخة ك (٦٥ ب) والفسوي : بعطف فريد على فضة بالجر ، وفي نسخة ش « كَرْمَيْ فِضة وفريدُ » برفع فريد ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن البياري روى بهما معاً (١٦٢ ب) .

ـ قال ابن مرقد : « ويروى كرمَا فضة وفريد ، فيعطف (فريدُ) على (كرما) ، ويكون الكلام على الاستئناف لا البدل ، كأنه قال : هما كرما فضة وفريدُ » (٢ / ٩٢٨) .

قال الفسوي : « وفي البيت إقواء ، ومن الناس من يروم إزالة الإقواء فينشد: كَرْمَي فضةٍ وفريدُ ، أي : فيهمافريد ، وهذا بعيد ، ويروى : كرما فضة وفريد ، ومن الناس من يشبته عليه هذالوجه فيغيّر وينشد : كرمٌ فضةٌ وفريد » وهذا لو روي كان حسناً، ولكن الشعر رواية لا يحسن تغييرها، وأكثر الأشعار يمكن تغييرها ابتداءً فلو ساغ هذا الوجه لم يحتج إلى الرواية» (١٤٢أ) ، على أن المرزوقي قال عن رواية «كرما فضة وفريد : وهذا أصح وأجود» (١٤١٢/٣).

(٢) كذا « أجِدَّكَ » في رواية المرزوقي والفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « أجِدِّيَ » وأشار الشيرازي إلى صحة هذه الرواية .

ـ كذا « لا أمشي » بالشين معجمة في رواية الجواليقي والتبريزي والجرجاني (٩٧ أ) وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « لا أمسي » بالسين مهملة ، قال التبريزي : « ويروى لا أمسي ، وهو أحسن » (٣ / ١٩٠) .

(٣) كذا « وقال رجل من بني الحارث » في رواية سائر الراة .

ـ قوله : « ابن كعب » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤٢ أ) .

(٤) كذا « أمانيٌّ » بالرفع في نسخة ك (٦٦ أ) ، وبها روى كل من ابن جني (١٨٠ أ) والجواليقي (٤٤٢) والتبريزي (٣ /١٩١) والفسوي وابن العفيف (١٤٤) ، وفي ش (٢ / ٧٧٠) =

٥٢٢ ـ وقال آخر(١) :

١ ـ مُرًّا على أَهْلِ الْغَضَى إنَّ بالغَضَى ... رَقَّارِقَ لا زُرْقَ العيُونِ ولا رُمْدَا(٢)

٢ ـ أكادُ غَداةَ الجِزْعِ أُبْدِي صَبَابَةً ... وَقَدْ كُنْتُ غَلاَّبَ الهَوَى ماضِيًا جَلْدَا(٣)

٣ ـ فلله عَيْنِي أَيُّ نَظْرَةِ ذي هَوًى ... نَظَرْتُ وأَيْدي العِيسِ قد نَكَّبَتْ رَقْدَا(٤)

= « أمانيٌّ » بالنصب ، وبها روى الديمرتي (٧٧ أ) والمرزوقي (٣/ ١٤١٣) والجرجاني (٩٧ أ) والبياري (١٦٣ أ) ، وبالرفع والنصب روى ابن زاكور (٢٥ أ) وابن مرقد (٢/٩٢٩) على تقدير : اذكر أماني ، أو على البدل من « أحسن » كما يقول البياري .

- كذا « أماني من سلمى » عند ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أماني من سعدى » .

- كذا « أمانيٌّ ... حسانٌ » بالرفع في رواية الجواليقي والفسوي وابن زاكور ، وروى الديمرتي والجرجاني والمرزوقي والبياري « حسانا » ، وروى التبريزي وابن العفيف « أمانيٌّ .. رواءٌ » وروى ابن جني وابن مرقد : « أمانيٌّ ... عذابا » .

- كذا « سقتني بها » في رواية ابن زاكور ، والشرح المنسوب للمعري (٢ /٩٢٩) ، وعند بقية الرواة : «سقتك بها » .

- قال ابن جني : « أعاد لفظ (سعدى أو سلمى) في موضع ضميرها أنسا بذكرها ، والتذاذا لتسميتها ، هكذا موجب الصناعة » (١٨٠ ب) ، وزاد الفسوي أن ذلك تفخيم لها وتذكير بها (١٤٣ ب) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (٤٤٤) والبياري (١٦٣ب) رويا : « وقال غيره » .

(٢) روى المرزوقي (٣ / ١٤١٧) : « فمرًّا » وعند سائر الرواة : « مُرًّا » ، وكلٌّ من الروايتين مستقيم الوزن في بحر الطويل .

(٣) روى الفسوي : « أكاد غداة الجمع » .

(٤) كذا « أيُّ نظرة » بالرفع ، وفي نسخة ك (٦٦ أ) وش (٢ / ٧٧٠) : « أيَّ نظرة » بالنصب، وبها روى سائر الرواة ، قال المرزوقي : « أيَّ نظرة ذي هوى : تعجب ، وانتصب أي بنظرت » (٣ / ١٤١٨ ، وانظر شرح التبريزي ٣ / ١٩٣) .

- كذا « فلله عيني أيُّ نظرة ذي هوى » في رواية الجرجاني (٩٧ أ) ، وعند بقية الرواة : « فلله درّي أيَّ نظرة ذي هوى »، غير أن التبريزي (٣/١٩٣)، روى: « فلله دري أي نظرة ناظر » ، ثم قال : « ويروى أي نظرة ذي هوى » .

٤ ـ يُقَـرِّبْنَ مـا قُـدَّامَنا مِنْ تَنُوفَـةٍ ... ويَزْدَدْنَ مِـمَّنْ خَلْفَـهُنَّ بِنا بُعـدَا(١)

٥٢٣ ـ وقال ابنُ هَرِيمٍ الكِلابِيُّ(٢) :

١ ـ وإنِّي على طُولِ التَّـجَنُّبِ والنَّوى ... وواشٍ أَتَاها بِي ، وَوَاشٍ بِهـا عِنْدِي(٣)

٢ ـ لأُحسِنُ رَمَّ الوَصْلِ مِنْ أمِّ جَـعْـفَـرٍ ... بِحَـذِّ القَـوافِي والمُنَوَّقَـةِ الجُـرْدِ(٤)

٣ ـ وأَسْتَخْبِرُ الأَخْبارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِها ... وأَسْأَلُ عَنْهاالرِّكْبَ عَهْدُهُمْ عَهْدِي(٥)

٤ ـ فإن ذُكِرَتْ فاضَتْ منَ العَيْنِ عَبْرَةٌ ... على لِحْيَتِي نَثْرَ الجُمانِ مِنَ العِقْدِ(٦)

---

(١) روى ابن جني (١٨٠ب) والفسوي (١٤٢ب) والبياري (١٦٣ب) : « ويزددن مما خلفهن » .

(٢) كذا « ابن هريم » في الأصل ، أما في نسخة ك (٦٦ أ) وش (٧٧١/٢) فالرواية : « ابن هَرِم » وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « الكلابي » في رواية ابن جني (١٨١ أ) والجواليقي (٤٤٥) والجرجاني (٩٧ أ) والفسوي (١٤٣أ) والتبريزي (٣/ ١٩٤) وابن زاكور (٢٦ب)، وروى الديمرتي (٧٧ أ) والمرزوقي (٣/ ١٤١٩) : « ابن هرم الطائي » وروى البياري (١٦٣ ب) : « الكلابي ، ويقال الطائي » ، وعند ابن العفيف (٢ /١٥٠) : « الكلابي الطائي » ، وعند ابن مرقد (٩٣٤/٢) : « الكلابي ، والصواب : الطائي » .

(٣) روى الجواليقي والتبريزي وابن زاكور : « طول التجنب والهوى » .

(٤) روى الجواليقي « من أمّ خالد » .

ـ كذا « بِحَذِّ القوافي » بفتح الحاء في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة: « بِحُذِّ القوافي » بضم الحاء ، وفي اللسان : « حذَّه يَحُذُّه حَذّاً : قطعه قطعاً سريعاً ، والقصيدة : حَذَّاء ، قال ابن جني وسمي الجزء أحذ ، لأنه لما قطع آخر الجزء قلَّ وأسرع انقضاؤه وفناؤه » (اللسان مادة حذذ ١٦٠/٥) .

(٥) روى الجواليقي : « وأستخبر الأخبار في نحو أرضها » (٤٤٦) .

(٦) روى ابن مرقد « وإنْ ذكرت » ، وفي الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : فيض الجمان » (٩٣٤/٢) .

قافية الرَّاءِ

٥٢٤ ـ قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ[١]:

(١٠٠ب) ١ ـ/ أَمَا والَّذي أَبْكَى وأَضْحكَ والَّذي أَمـاتَ وأَحْـيَـا والَّذي أَمْـرُهُ أَمْـرُ[٢]

٢ ـ لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَن أَرَى أَلِيـفَـيْنِ مِنْهـا لا يَرُوعُـهُـمـا الزَّجْـرُ[٣]

٣ ـ فَـيـا حُـبَّـهَـا زِدْني هوًى كُلَّ لَيْلَةٍ ويا سَلْوَةَ الأَيَّامِ مَـوْعِـدُكِ الحَـشْـرُ[٤]

٤ ـ عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وبَيْنَهَا فَلَمَّا انقَضى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ[٥]

---

(١) كذا « أبو صخر الهذلي » في رواية سائر الرواة .

- أبو صخر الهذلي : سبقت له الحماسية رقم (٤٤) .

(٢) كذا « والذي أمره أمر » في نسخة ك (٦٦ أ) ، وفي ش : « والذي أمره الأمر » (٢/ ٧٧٢) ، وبها روى سائر الرواة .

- فائدة تكرار « الذي » عند الأعلم : التأكيد ، وعند المرزوقي : التفخيم والتهويل ، واختلاف الأفعال الداخلة في الصلات جعل الكلام أحسن والتفخيم أبلغ (٣ / ١٢٣١) .

(٣) روى القالي « وقد تركتني أغبط الوحش » (الأمالي ١ / ١٨٦) .

- كذا « لا يروعهما الزجر » في رواية الجواليقي (٣٦٩) والجرجاني (٨٤ب) وابن زاكور وابن العفيف (٢/ ١١) وابن مرقد (٢/ ٧٧٠) ، وعند بقية الرواة « لا يروعهما الذعر » .

(٤) كذا « زدني هوى » في نسخة ك ، و (ش) ، وعند سائر الرواة ، « زدني جوى » .

- روى المرزوقي: « ويا سلوة العشاق » (٣/ ١٢٣٢) ، وروى الفسوي : « ويا سلوة الأحباب » (١١٩أ) ، وعند الشيخ (الشيرازي) : « الأيام صح لا غير » .

(٥) استدرك البياري هذا البيت في حاشية شرحه على أنه من نسخة أخرى .

- زاد الجواليقي والجرجاني والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد وابن زاكور بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وإنِّي لتعْرُونِي لذكْراكِ نفْضَةٌ كَمَا انتفَضَ العصفورُ بلَّلَه القَطْرُ

غير أن الجرجاني روى : « لوعة » وروى القالي وابن زاكور « هزَّة » بدلاً من « نفضة » . =

٥٢٥ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ فيـارَبِّ إنْ أَهْلكْ ولـم تُرْوَ هامَـتي ... بَلَيْلَى أَمُتْ لا قَبْرَ أَعْطشُ مِنْ قَبْـرِي[٢]

٢ ـ وإنْ يَكُ عَنْ لَيْلى سُلوٌّ فَـإنَّمـا ... تَسَلَّيْتُ مِنْ يَأْسٍ، ولم أَسْلُ مِنْ صَبْرِ[٣]

٣ ـ وإنْ يكُ عَنْ لَيْلَى غِنًى أَوْ تَجَلُّدٌ ... فَرُبَّ غِنَى نَفْسٍ قَـرِيبٍ مِنَ الفَـقْرِ[٤]

= ـ زاد البياري بيتاً لم يروه بقية الرواة :

إذا قُلتُ هذا حينَ أَصْحو يَهيجُني ... نَسيمُ الصَّبا من حيثُ يطّلعُ الفَجْرُ

ـ زاد ابن مرقد في روايته ثلاثة أبيات أخرى ، رواها القالي متفرقة عن عدد من الرواة ، وهي :

هَجَرْتُكِ حَتَّى قيلَ لا يَعْرِفُ الهوَى ... وزرتكِ حَتَّى قيلَ لَيس له صَبْـرُ

تكادُ يَدي تَنْـدَى إذا مـا لَمَسْتُهـا ... ويَنْبُتُ في أَطرافها الوَرَقُ الخُضْرُ

ومـا هـو إلاَّ أَنْ أراهـا فُجـاءَةً ... فَأُبْهَتَ لا عُـرْفٌ لَدَيَّ ولا نُكْـرُ

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

ـ الأبيات في ديوان مـجنون ليلى المجمـوع بتحقيق عبد السـتار فـراج ص ١٦٥ ، وانظر تخريج المحقق لها .

(٢) كذا « تَرْوِ » و « تُرْوَ » معاً في الأصل ، وبهما روى الجرجاني (٨٤ أ) وابن مرقد (٢/ ٧٦٢) ، وفي نسخـة ك (٦٦ أ) وش (٢/ ٧٧٣) : « لم تُرْوَ » وبها روى بقية الرواة ، غـير أن الديمرتي (٦١ ب) والفسـوي رويا « لم تَرْوَ » بفتح التاء (١١٨ أ) . قـال المرزوقي : « وقد روي : تَرْوَ ، بفتح التاء ، ويكون الفعل للهامة ، و : تُرْوِ ، بضم التاء، والفعل لله عز وجل » (٣/١٢٢٥) .

ـ قال الفسوي : « ويروى (لم تُرْوِ هامتي) ، المعنى فيه قولان ، الأول : يا ربِّ إن لم تروني من ليلى قبل أن أموت بما يروى به المحب من حبيبه من نظرةٍ وألفةٍ، لم يكن قبر أعطش من قبري ، أي: لا مقبور أعطش مني ، والثاني : أنه مبالغة في النحول والهلاك من حبها » .

(٣) كذا « وإن يك عن ليلى سلو» في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة « وإن أكُ عن ليلى سَلو » .

ـ كذا « ولم أسْلُ من صبر » في نسخة ك ، وبهـا روى المرزوقي والفسوي وابن زاكور والبياري (١٤١ أ) ، وفي ش : « عن صبر » وبها روى بقية الرواة .

(٤) ذكر المرزوقي رواية أخرى بقـوله : « ومن روى (أمرّ من الفقر) فالمـعنى ظاهر ، والفاء من فَرُبَّ بما بعده جواب للشرط ، وفائدة رب للتقليل » (٣ / ١٢٢٦) .

٥٢٦ ـ وقال الصِّمةُ[١]:

١ ـ أَقولُ لِصاحِبي والعِيسُ تَخْدي ... بنا بيْنَ المُنيفَةِ فالضِّمارِ[٢]

٢ ـ تمتعْ مِنْ شَميمِ عَرارِ نَجْدٍ ... فما بَعْدَ العَشيَّةِ من عَرارِ[٣]

٣ ـ ألاَ يا حَبَّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ ... وريَّا رَوْضِهِ بَعْدَ القِطارِ[٤]

٤ ـ وأهْلُكَ إذ يَحُلُّ الحَيُّ نَجْداً ... وأَنْتَ على زمانِكَ غَيْرُ زارِ

٥ ـ شُهورٌ يَنْقَضِينَ وما شَعَرْنا ... بِأَنْصافٍ لَهُنَّ ولا سَرارِ[٥]

---

(١) « الصِّمة بن عبد الله القشيري » في رواية المرزوقي (٣/ ١٢٤٠) والجرجاني (٨٥ أ) وابن زاكور . وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

- قال الشيخ الشيرازي : « روى أبو سعيد السكريّ : لرجل من بني عقيل يقال له جعدة ، إسلامي » (١٢٠أ) ، وإليه تنسب في إحدى روايتي الحماسة البصرية (انظر ٢ / ١٠٩) ، وكذلك نسبت في إحدى روايتي معاهد التنصيص (٢ / ٨٥) .

- جعدة بن معاوية بن حزم العقيلي : شاعر إسلامي .

(٢) كذا « تَخْدي بنا » في رواية الجرجاني وابن زاكور والقالي (١/٥٥) ، وعند بقية الرواة : «تهوي بنا » .

- روى الديمرتي (٧٨ ب) والجرجاني وابن مرقد (٢ /٧٧٨) : « بين المنيفة والضمار » ، وعند بقية الرواة « بين المنيفة فالضمار » ، قال المرزوقي : « وقوله (بين المنيفة فالضمار) أجود الروايتين ؛ لأن بَيْنَ يدخل لشيئين يتباين أحدهما عن الآخر فصاعداً » (٣ / ١٢٤١) .

(٣) قال الفسوي : « إنما فخم (بالتكرار) عرار نجد ؛ لأنه في ديار حبيبته » (١٢٠ ب) .

- قال ابن الأعرابي : « أراد أنها إذا قامت من فراشها تَلَوَّن لونُ جسدها أبيض ، وإذا قامت وقت العشي يكون لوها أصفر من الطيب والخلوق الذي تخلقت به لا من مرض » . (شرح الديمرتي ٧٨ ب) .

(٤) كذا « بَعْدَ القطار » في رواية الديمرتي والجواليقي (٣٧٣) والتبريزي (٣/ ١٢٣) وابن العفيف (١٦/٢) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « غبَّ القطار » .

- في هامش الأصل وش : « ويروى : غب القطار ، وغب كل شيء : بعده » .

(٥) كذا « ولا سَرار » بفتح السين في الأصل ، وبها روى الديمرتي وابن زاكور ، وفي ش : « سِرار » بكسر السين ، وبها روى الجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وفي نسخة ك: « سِرَار » و « سَرَار » معا ، وبهما روى المرزوقي والبياري (١٤٤ أ) .

قال الديمرتي : « قال ابن السكيت : وسِرار بالكسر : لغة ، والسَّرار بالفتح أكثر » .

٥٢٧ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ وَمِمّا شَجانِي أَنَّها يَوْمَ وَدَّعتْ ... تَوَلَّتْ وَماءُ العَيْنِ في الجَفْنِ حائِرُ[٢]

٢ ـ فلمّا أعادَتْ مِنْ بَعيدٍ بِنَظْرَةٍ ... إليَّ التِفاتاً أَسْلَمَتْهُ المحاجِرُ[٣]

٥٢٨ ـ وقال آخرُ[٤] :

١ ـ وكُنْتَ إذا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رائِداً ... لِقَلْبِكَ يَوْماً أَتْعَبَتْكَ المَناظِرُ[٥]

٢ ـ رَأَيْتَ الَّذي لا كُلُّهُ أَنْتَ قادِرٌ ... عَلَيْهِ ، ولا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صابِرُ[٦]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ نسب البيتان إلى مجنون ليلى (ديوانه المجموع ١٢٣) ، وإلى جميل بثينة (ديوانه ص ٨٢) .

(٢) كذا « أنهايومَ وَدَّعت » في رواية ابن مرقد (٢ /٧٧٩) وعند بقية الرواة : « أنها يوم أعرضت » غير أن البياري روى بهما معاً (١٤٤ أ) .

ـ روى ابن زاكور « وماء الجفن في العين حائر » .

(٣) روى الفسوي : « أسلمتها المحاجر » (١٢٠ ب) .

ـ زاد ابن العفيف بعد هذا البيت بيتاً لم يروه أحد من الرواة ، وهو : (٢ / ١٧) .

يقولون لا تَنْظُرْ وتِلْكَ بَلِيَّةٌ ... أَلا كُلُّ ذي عَيْنَيْنِ لا بُدَّ ناظِرُ

ـ نقل الأعلم احتمالات الباء في قول الشاعر « بنظرة » من التنبيه (١٥٩ ب) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

ـ يشير خبر البيتين في هامش الأصل وفي ش (٧٧٦/٢) ، أنهما لجارية كانت تكنى الصيقل، وكانت في زمن العتبي الشاعر في العصر العباسي .

(٥) روى الديمرتي (٧٨ أ) والجرجاني (٨٥ أ) : « زائداً » بالزاي معجمة، وعند بقية الرواة: « رائداً» بالراء مهملة .

ـ روى الجواليقي (٣٧٢) وابن العفيف (٢ / ١٥) « وكنت متى أرسلت » وبهذه الرواية روى صدرالدين علي بن الحسن البصري (الحماسة البصرية ١٢١/٢) وابن عبد البر (بهجة المجالس ٢١/٢) وابن قتيبة (عيون الأخبار ٤ / ٢٢) .

(٦) روى البياري : « ما كله أنت صابر » (١٤٤ أ) .

٥٢٩ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ ولَمَّا رَأَيْتُ الكاشِحِينَ تَتَبَّعُوا ... هوانَا وأبْدَوْا دُونَنَا نَظراً شَزْرَا(٢)

٢ ـ جَعَلْتُ وما بِي مِنْ جَفاءٍ ولا قِلًى ... أَزُورُكُمُ يَوْماً وأَهْجُرُكُم شَهْرَا(٣)

٥٣٠ ـ وقال آخرُ(٤) :

١ ـ هَلِ الوَجْدُ إلاّ أَنَّ قَلْبِيَ لودَنَا ... مِنَ الجَمْرِ قِيدَ الرُّمْحِ لاحْتَرقَ الجَمْرُ(٥)

٢ ـ أَفي الحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بكِ هائِمٌ ... وأَنَّكِ لا خَلٌّ لَدَيْكِ ولا خَمْرُ(٦)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد زاد على ذلك : « وذكر ابن إسحاق الموصلي أنهما للعرجي » (٢ / ٧٨٠) .

- قال الفسوي : « وهذان البيتان للعرجي » (٢٠ ١ب) وكذلك التبريزي (٣ / ١٢٤) .

- زاد الشيرازي « وقال آخر ، إسلامي » (١٢٠ ب) .

- البيتان ليسا في ديوان العرجي رواية ابن جني ، ولا في ذيله بتحقيق رشيد الطائي .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ٨٥ أ ـ ٨٥ ب) .

(٢) روى البياري (١٤٤ ب) وابن العفيف (٢/ ١٨) : « وأبدوا بَيْنَنَا » ، وعند بقية الرواة : «وأبدوا دوننا » .

(٣) روى ابن مرقد « جعلتُ وما بي مِنْ صُدود ولا قلًى » .

- زاد البياري بعد هذا البيت بيتين ، هما :

ولو نَظَرتْ بَيْنَ الجَوَانِحِ والحَشَا ... رأَتْ من كتابِ الحُبِّ في كبدي سَطْرَا

ولو فارَقَتْ أحشاؤنا ما تَضَمَّنَت ... من الضُّرِّ والبلوَى إذن قَذَفَتْ جمرَا

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية أكثر الرواة ، غير أن ابن العفيف (٢ / ٢٩) وابن مرقد (٧٩٧/٢) رويا : « وقال آخر ، النهدي » .

- النهدي : لعله عبد الله بن عجلان النهدي الذي تأتي له الحماسية رقم (٥٦٣) .

(٥) قال الجرجاني : « قيد الرمح : قدره ، يقال : قيد رمح ، وقاد رمح ، وقدى رمح » (٨٦ ب) .

(٦) كذا « لا خَلٌّ لديك » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى التبريزي (١٣٢/٣) وابن مرقد (٧٩٧/٢) : « لاخل لدي » ، وعند بقية الرواة : « لا خل هواك » ، على أن الشيرازي روى : «لاخلّ لديك » و « لا خلّ هواك » معاً (١٢٣ أ) .

- قال الفسوي : قوله : « لا خل هواك ولاخمر : هذا مثل يضرب للخير والشر ، أي ليس عندك لي ما أنتفع به من قليل أو كثير ، ويروى : لا حلو لديك ولا مرّ » (١٢٣ أ) .

٣ ـ فإن كُنْتُ مَطْبوبًا فلا زِلْتُ هكذَا وإنْ كُنْتُ مَسْحوراً فلا بَرأَ السِّحْرُ(١)

٥٣١ ـ وقالَ شُبْرُمَةُ(٢) :

١ ـ ويَوْمٍ شَديدِ الحَرِّ قَصَّرَ طُولَهُ دَمُ الزِّقِّ عَنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ(٣)

٢ ـ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى أَروحُ وصُحْبَتي عُصاةٌ على النَّاهينَ شُمُّ المناخِرِ(٤)

---

(١) روى الديمرتي (٨٢ أ) والشيرازي : « فلا بَرِح السحر » ، وعند بقية الرواة « فلا بَرأَ السحر » غير أن الفسوي روى « فلا بَرئَ السحر » .

ـ قال المرزوقي : « ولايجوز أن يكون معنى مطبوبا : مسحوراً ، لأنه يصير الصدر والعجز لمعنى واحد » (١٢٦٨/٣) ، قال الفسوي : « المطبوب هو المسحور ، فإن قيل لِمَ فرّق بينهما ، فعنه جوابان ، أحدهما: أنه سمع بعض الناس يقولون: هو مطبوب ، فأجابهم على لفظهم ، والاخر : أن المطبوب أشد حالاً من المسحور ؛ لأن السحر كالخدع والتعليل ، والطب ما يؤثر في النفس ويضعف الجسم » .

(٢) كذا « وقال شُبْرمة » في نسخة ك (٦٦ ب) وبها روى الجرجاني (٨٦ ب) ، وفي ش (٧٧٧/٢) : « شُبْرُمة بن الطفيل الضبي » ، وبهاروى بقية الرواة ، غير أنهم أسقطوا «الضبي» من العبارة.

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٢٣ ب) .

ـ شبرمة بن الطفيل الضبي : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٣) .

ـ قال الفسوي : « ليس في هذه الأبيات نسيب، إنما فيها ذكر الشرب والقصف » (١٢٣ب) ، وقال المرزوقي « وأدخل هذه القطعة في باب النسيب لرقتها ودلالتها على اللهو والخَسارة » (١٢٧٠/٣) .

(٣) روى الديمرتي (٨٢ أ) والمرزوقي (٣ /١٢٦٩) والبياري (١٤٥ب) : « واصطكاك المزاهر » ، وذكرها التبريزي في شرحه (٣ / ١٣٢) ، وعند بقية الرواة : « واصطفاق المزاهر » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً . (١٢٣ ب) .

(٤) كذا « لدن غدوةً » في نسخة ك (٦٦ ب) وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢ / ٧٧٧) : «لدن غدوةٍ » ولعلها: « غدوةً » بالنصب والجر . قال الديمرتي: « لدن غدوة ، أي : من غدوة ، ونصب غدوة مع لدن تشبه النون فيهابنون عشرين » (٨٢ أ) ، أي أن غدوة نصبت على شبه التمييز . =

٣ ـ كَـأَنَّ أَبـاريقَ الشَّـمـولِ لَدَيْهِمُ إِوَزٌّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ(١)

٥٣٢ ـ وقال آخَرُ(٢) :

١ ـ أَبَتِ الرَّوادِفُ والثَّدِيُّ لِقُمْصِها مَسَّ البُطونِ وأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا(٣)

٢ ـ وإذا الرِّياحُ مَعَ العَشِيِّ تَناوَحَتْ نَبَّهْنَ حاسِدَةً وهِجْنَ غَيُورَا(٤)

= ـ كذا « حتى أروحُ » بالرفع في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « حتى أروحَ » بالنصب ، وبها روى سائر الرواة .

ـ روى ابن مرقد « عصاةً على الناهين شمّ المناخر » (٢ / ٧٩٩) .

(١) كذا « كأن أباريق الشمول لديهم » في رواية الجواليقي (٣٨٢) والفسوي (١٢٣ ب) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « كأن أباريق الشمول عشية » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ روى الجرجاني : « كأن أباريق الشمول عليهم » .

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ قال البكري : « ولا أعلم أحداً نسب هذا الشعر » (اللآلئ ١/١٠٧) ، ومع ذلك فقد وقع البيتان في الشعر المنسوب إلى عمر بن أبي ربيعة (انظر ديوانه بتحقيق محمد محيي الدين ٤٩٢) ورواهما الراغب الأصفهاني لعروة بن الورد (محاضرات الأدباء ٣ / ٣٠٧) .

(٣) قال الفسوي (١٢٥ ب) والنمري (معاني الحماسة ١٧٣) : « ويروى الروانف ، والرانفتان ، طرفا الأليتين » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وش .

(٤) كذا « نبهن حاسدة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « نبهن » و « تَيَّهنَ » معا (١٢٥ ب) .

ـ قال المرزوقي : « لف في البيت الأول الخبرين لفّاً ، ثم رمى بتفسيرهما جملة ، ثقة بأن السامع لكلامه يرد إلى كلٍّ ماله » . (٣ / ١٢٨٤) .

ـ قال البياري : « إنما خص العشي إشارة إلى أنها ناعمة تكتنّ نهارها ، فإذا برد العشي برزت تتنسم » (١٤٧ أ) .

٥٣٣ ـ وقال آخرُ [١] :

١ ـ لَئِنْ كان يُهْدَى بَرْدُ أَنْيابِها العُلَى ... لأَفْقَرَ مِنِّي ، إِنَّني لَفَقِيرُ [٢]

٢ ـ فما أَكْثَرَ الأَخبارَ أَنْ قد تَزَوَّجَتْ ... فهل يَأْتِيَنِّي بالطَّلاقِ بَشِيرُ [٣]

٥٣٤ ـ وقال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ [٤] ، ويقالُ إنها لِلْمَجْنونِ [٥] :

١ ـ عَفَا اللهُ عَنْ لَيْلَى الغَداةَ فَإِنَّها ... إذا حَكَمَتْ حُكْماً عَلَيَّ تَجورُ [٦]

٢ ـ أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَها ... سِوى لَيْلَةٍ ، إني إِذَن لَصَبُورُ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو عند سائر رواة الحماسة .

ـ البيتان مع ثالث في ديوان ابن الدمينة المجموع ص ٤٩، وهما في ديوان مجنون ليلى ص ١٤٠، وانظر تخريجهما في هذين المصدرين .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ٨٩ أ ـ ٨٩ ب)

(٢) روى أبو هلال العسكري البيت مخالفاً في عجزه لسائرالرواة ، إذ إنه عنده :

لئن كان يهدى برد أنيابها العُلى ... خنافسَ سوداً في صراةِ قليب

ثم قال : « ورواه هذا الشيخ إنني لفقير ، ولا معنى لذلك ، لأن معنى قوله (لأفقر منى) يبقى إذاً بلا خبر » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ١٥ ب) .

(٣) قال المرزوقي : في معنى البيت : « فهل يأتيني مبشّر بتطليقها ، وهذا ليس باستفهام ، وإنما هو تمنٍّ » (١٣٠٦/٣) .

(٤) كذا « وقال أبو دهبل الجمحي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في زمن معاوية » (٣٠ أ) .

(٥) كذا « ويقال إنها للمجنون » في رواية ابن زاكور (٣٠ أ) .

ـ الأبيات في ديوان المجنون ص ١٣٩ . ونسبت في الأغاني إليه (٢ /٧٥) .

(٦) وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية سائر الرواة .

ـ كذا « إذا حكمت حكما » في رواية الجواليقي (٤٠٤) وابن زاكور (٣٠ أ) ، وعند بقية الرواة : « إذا وليت حكما » .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٩٠ أ) .

٣ ـ هَبُوني امْرَأً مِنكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ ... لَهُ ذِمَّةٌ ، إِنَّ الذِّمامَ كَبِيرُ

٤ ـ ولِلصَّاحِبُ المَتْروكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ... عَلَى صاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

٥٣٥ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ أَلا لَيْتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... وذِكْرُكِ لا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي

٢ ـ وهَلْ يَدَعُ الواشُونَ إِفْسادَ بَيْنِنَا ... وَحَفْرًا لَنَا العَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي(٢)

٥٣٦ ـ وقال آخر(٣) :

١ ـ لَئِنْ كان هذا مِنْكِ حَقّاً فإِنَّنِي ... مُداوِي الذي بَيْنِي وبَيْنَكِ بالهَجْرِ(٤)

٢ ـ ومُنْصَرِفٌ عَنْكِ انصرافَ ابنِ حُرَّةٍ ... طَوَى وُدَّهُ ، والطَّيُّ أَبْقَى عَلَى النَّشْرِ(٥)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .

- قال الشيخ (أبو الطاهر الشيرازي) : « ينسب إلى عيسى بن الرشيد » (١٣٢ أ) .

- عيسى بن الرشيد : لم أقف على ترجمة له .

(٢) قال أبو محمد (الديمرتي) : « والعاثون إن كان قد روي ، أريد به : العائثون وهم المفسدون كما نقول : لاث به لاثٍ في موضع لائث ، وشاك السلاح في موضع شائك » (٦٣ ب) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

- روى البياري : « وقال معدان بن مضرَّب الكندي ، ويقال هو لابن جواس » (١٥٢ ب) .

- معدان بن مضرب الكندي : سبقت له الحماسية رقم (٤٩١) في رواية عدد من الرواة ، وستأتي له الحماسية رقم (٥٥٦) .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي والشيرازي .

(٤) كذا « لئن كان » في رواية ابن زاكور وابن ومرقد (٢/ ٨٦١) ، وعند بقية الرواة : « إن كان » غير أن الجواليقي (٤١٠) والجرجاني (٩١ أ) روياه : « فإن كان » .

(٥) كذا « أبقَى على النشر » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أبقى من النشر » .

٥٣٧ ـ وقالَ أبو دهْبَلٍ[١] :

١ ـ أقولُ والرَّكبُ قد مالَتْ عَمائمُهُمْ ... وقَدْ سَقَى القَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ

٢ ـ يا لَيْتَ أنّي بأثْوابي وراحلَتي ... عَبْدٌ لأَهْلِك ، هذا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرُ[٢]

(١٠٢أ) ٣ ـ / إنْ كانَ ذا قَدَراً يُعْطيكِ نافلَةً ... منّا ويَحْرِمُنا ، ما أَنْصَفَ القَدَرُ

٤ ـ جنِّيَّةٌ أوْ لَها جنٌّ يُعَلِّمُها ... رَمْيَ القُلُوبِ بِسَهْمٍ مالَهُ وَتَرُ[٣]

---

(١) كذا « وقال أبو دهبل » في رواية الديمرتي (٦٦ ب) والجرجاني (٩٢ ب) ، وعند بقية الرواة «أبو دهبل الجمحي » .

ـ زاد ابن مرقد (٢ / ٨٧٥) في روايته : « قال أبو محمد الأسود : هي لمحمد بن بشير الخارجي » ونقل التبريزي ذلك في شرحه (٣ / ١٦٦) .

ـ أبو دهبل الجمحي : سبقت له الحماسية رقم (٥٣٤) .

(٢) قال أبو محمد الأعرابي : « ليس قوله : يا ليت أني بأثوابي وراحلتي ، لأبي دهبل ، إنما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر ، والصحيح أنها لمحمد بن بشير الخارجي ، وهذا البيت لا يكاد يعرف معناه البتة إلا بالأبيات التي تتقدمه ، وهي :

يا أحسنَ الناسِ إلاَّ أنَّ نائلها ... قدماً لمن يَرْتَجي معروفَها عَسِرُ

(انظر الأبيات في إصلاح ما غلط به أبو عبد الله النمري ص١٣٣، وشرح التبريزي ١٦٦/٣) .

ـ قال البياري : « مؤتجر ، أي : مكترى ، وتمَّ المعنى دونه ، أي يكتريني ، ومكتَرٍ من غيرهم زعموا إنما ذكر ليعيب عنها ، وعيبه تجد خليقته إن كان أخلق عندها » . (١٥٤ ب) .

(٣) كذا « تُعلِّمها » و « يُعَلِّمها » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٧ أ) وش (١/ ٧٨١) : «يعلِّمها » بالياء التحتية ، وبها روى أغلب الرواة ، إذ روى ابن العفيف (١٠٢/٢) . وابن مرقد (٢/ ٨٧٥) : « تُعلمها » بالتاء الفوقية .

ـ روى البياري : « جنِّية ولها جنّ يعلمها » (١٥٤ ب) .

ـ كذا « رَمْيَ القلوبِ » و « رَمَى القلوبَ » في الأصل معاً . وفي نسخة ك و (ش) : « رَمْيَ » ، وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « بسهم ماله وتر » في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٥١) وابن زاكور (٣١ أ) ، وعند بقية الرواة « بقوس ماله وتر » .

٥٣٨ ـ وقال ابن أبي دُبَاكِلٍ الخُزاعيُّ[١] :

١ ـ يَطولُ اليَـوْمُ لا أَلْقَـاكَ فِـيـهِ وعَـامٌ نَلْتَـقِي فِـيـهِ قَـصِـيـرُ[٢]

٢ ـ وقَـالوا لا يَضِـيـرُكَ نَأْيُ شَـهْـرٍ فَـقُلْتُ لصاحِـبَيَّ فـمـا يضِـيـرُ[٣]

٥٣٩ ـ وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ[٤] :

١ ـ تَغَلْغَلَ حُبُّ عَـثْـمَـةَ في فُـؤادِي فَظَاهِرُهُ مَعَ الخَـافِي يَسِـيـرُ[٥]

---

(١) كذا « وقال ابن أبي دُبَاكل الخزاعي » في رواية أكثر الرواة ، إذ رواه البياري :« ابن أبي ذُياكل » ورواه الفسوي : « ابن أبي دياكل » بالياء .
ـ قال البياري : « أبو الندي : دُياكل بالدال غير معجمة » وزاد الناسخ : « في نسخة ص دياكل، وكذلك قال ابن جني ، وكذا بخط ابن السِّمْسَاني » (٥٤ ب) .
ـ قال الفسوي : « سمعت أبا علي القاسانيّ يقول : هو أبو دياكل ، ودياكل : اسم مرتجل غير منقول من جنس، وكأنه جَمْع دَيْكل، فيعل من الدكلة، وهي القطعة من الطين » (١٣٤ب) .

(٢) روى ابن مرقد : « لا ألقاكَ » بخطاب المذكر (٢ / ٨٧٨) .
ـ كذا « وعامٌ » في رواية ابن زاكور (٣١ أ) ، وروى الجرجاني (٩٢ ب) والتبريزي (١٦٧/٣) : « ويْومٌ » وعند بقية الرواة : « وحَوْلٌ » .

(٣) تقدم هذا البيت على سابقه في رواية القالي نقلاً عن ابن دريد الذي رواهما لجميل من معمر . (الأمالي ١/ ٢٤٦) .
ـ كذا « لصاحبَيَّ فما يضير » في رواية البكري . (اللآلئ ١/ ٣١٢) والفسوي (١٣٤ب) .
ـ روى المرزوقي: « لصاحبي فمتى يضير » (١٣٥٣/٣) وروى الجرجاني: « لصاحبي فلمن » (٩٢ ب) . وذكرهما التبريزي في شرحه. (٣ /١٦٧) وعند بقية الرواة: «لصاحِبَيَّ فمن يضير » .
ـ روى الشيرازي : « فمن ، فما ، فلمن » جميعاً (١٣٤) .

(٤) كذا « وقال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود » في رواية سائر الرواة ، وزاد البياري : « الهذلي » في نسبه (١٥٥ ب) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن عمر بن عبد العزيز » (١٣٥ أ) .
ـ زاد الفسوي : « قال الأصمعي : هو عون بن عبد الله بن عتبة ، كف بصره في آخر عمره ، وكان صاحب حديث ، فقيل له : أنت صاحب حديث ، فمالك والشعر ، فقال : إن المصدور لا بد له من أن يرمي بحواشي صدره » (١٣٥ أ) .
ـ قلت : عون هو أحد أخوي عبيد الله ، وهذا الشعر روته كثير من المصادر لعبيد الله .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الجواليقي (٤١٩)، ورواه البياري وابن العفيف (٢/ ١٠٥) وابن مرقد (٢/ ٨٧٩) ثانياً ، ورواه الفسوي ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة . =

٢ ـ تَغَلْغَلَ حَيْثُ لم يبْلُغْ شَرَابٌ ولا حُزْنٌ ولم يَبْلُغْ سُرُورُ(١)

٣ ـ شَقَقْتِ القَلْبَ ثُمَّ رَدَدْتِ فيه هَوَاكِ فَليمَ فالتَأَمَ الفُطورُ(٢)

٤ ـ وأَنْفَذَ قَادِحَاكِ سَوادَ قَلْبِي فَأَنْتِ عَلَيَّ ماعِشْنَا أَميرُ(٣)

٥٤٠ ـ وقالَ آخرُ(٤)، ويقالُ إنها لأبي حَيَّةَ(٥):

١ ـ نَظَرْتُ كأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إلى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ(٦)

= ـ في رواية « فباديه مع الخافي يسير » .

ـ روى الفسوي : « تأَثَّلَ حب عثمة » ، وتأثل : استحكم .

(١) كذا « حَزْن » و « حُزْن » معاً في الأصل، وفي نسخة ك (٦٧ ب) : « حَزْن » بفتح الحاء ، وبهاروى ابن مرقد ، وفي ش (٢/ ٧٨٢) « حُزْن » بضم الحاء ، وبها روى بقية الرواة .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية الديمرتي (٦٧ أ) والجواليقي والفسوي والجرجاني (٩٢ب) والمروزقي (٣/ ١٣٥٤) ، ورواه التبريزي (١٦٧/٣) والبياري وابن العفيف وابن مرقد ثالثاً .

(٢) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الجواليقي ، ولم يروه الديمرتي والمرزوقي والجرجاني ، ورواه بقية الرواة أولا .

ـ كذا « ثم رَدَدْت فيه » في نسخة ك ، أما في ش فالرواية « ثم ذررت فيه » وذكرت هذه الرواية في هامش ك ، وبهاروى بقية الرواة .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته . ورواه القالي في نوادره (٣ / ٢٤٢) والأصفهاني في الأغاني (٩ / ١٥١) .

ـ كذا « وأنفذ قادحاك » في رواية القالي ، وروى الأصفهاني « وأنفذ جارحاك » .

ـ روى الجواليقي وابن مرقد بيتاً رواه القالي والأصفهاني ، وهو :

أكاد إذا ذكرتُ العهدَ منها أطير ، لَوَ انَّ إنسانا يطيرُ

(٤) كذا« وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (١٣٧ أ) .

(٥) كذا « ويقال إنها لأبي حية » في رواية ابن زاكور ، وفي رواية ابن جني : « وقال أبو حية أيضا » (١٧١ أ) .

ـ ولأبي حية جاءت نسبة الأبيات في الحماسة البصرية (٢ / ١٢٠) ، واللآلئ في شرح أمالي القالي (١/ ٢٦٥) ، وديوان أبي حية النميري ص ١٤٧ .

(٦) كذا « من فرط الصبابة » في رواية سائر الرواة ، وروى البكري وعلي بن الحسن البصري « من ماء الصبابة » . =

٢ ـ فَعَيْنايَ طَوْراً تَغْرَقانِ مِنَ البُكا فأَعْشَى وطَوْراً تَحْسُرانِ فَأُبْصِرُ(١)

٣ ـ فلا مُقْلَتِي مِنْ غامِرِ الماءِ تَنْجلِي ولا عَبْرَتِي مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ تَقْطُرُ(٢)

٥٤١ ـ وقالَ عمرو بن ضُبَيْعَة الرَّقاشيُّ(٣):

١ ـ تَضِيقُ جُفونُ العَيْنِ عَنْ عَبراتِها فَتَسْفَحُها بَعْدَ التَّجلُّدِ والصَّبْرِ

٢ ـ وغُصَّةِ صَدْرٍ أَظْهَرَتْها فَرَقَّهتْ حَزازَةَ حَرٍّ في الجوانِحِ والصَّدْرِ(٤)

(١٠٢ب) ٣ ـ / أَلا لِيَقُلْ مِنْ شاءَ ما شاءَ ، إنما يُلامُ الفَتَى في مااستطاعَ مِنَ الأَمْرِ(٥)

٤ ـ قَضَى اللهُ حُبَّ المالِكيَّةِ فاصْطَبِرْ عَلَيْهِ ، فقد تَجْرِي الأُمورُ على قَدْرِ

= ـ قال ابن جني : « مِنْ الأولى متعلقة بأنظر ، والثانية متعلقة بكأني ، وإلى متعلقة بأنظر أيضا ، وإذا جاز أن يتعلق الحال بكأن لما فيها من معنى التشبيه في نحو قوله (كأنه خارجا ... البيت) » (١٧١ أ) .

ـ قال الفسوي : « مجاز هذا البيت : كأني من فرط الصبابة أنظر إلى الدار من وراء الزجاجة ، يصف كثرة اجتماع الدمع في عينيه ، حتى حجب بين ناظره وبين ما ينظر ، كما تحجب الزجاجة ، وهذا أملح التشبيهات » (١٣٧ أ) .

(١) روى الديمرتي (٦٩ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٧١) والبياري (١٥٦ ب) : « وحيناً تحسران فأبصر » .

ـ كذا « تَحْسُران » بضم السين في نسخة ك (٦٧ب) ، وفي ش (٢ / ٧٨٣) : « تَحْسِران » بضم السين وكسرها ، وعند سائر الرواة : « تَحْسِران » بكسر السين .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني (٩٣ب) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ عدّ البكري هذه الأبيات مما سَبَق إليه أبو حيّة النميري فتبعه الشعراء فيه .

(٣) كذا « وقال عمرو بن ضُبَيْعَة الرّقاشي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٤) قال البياري : « ويروى : نفس » (١٦١ ب) ، أي « وغصة نفس » .

ـ في رواية ابن مرقد (٢/٩٢٣) : « حزازة حزن » .

(٥) قال ابن جني : « ليقل من شاء ماشاء : أي من شاء من القول، فحذف المفعول من ما شاء قوله ، ثم حذف المضاف ، فصار ما شاء ، ثم حذف العائد المنصوب » (١٧٩ ب) .

٥٤٢ ـ وقال خَلَفُ بنُ خَليفَةَ (١)، ويُقالُ إنها لِلْحَارِثِيِّ(٢) :

١ ـ سَلَبتِ عِظامي لَحْمَها فَتَرَكْتِها ... مُجَرَّدَةً تَضْحَى لَدَيْكِ وتَخْصَرُ

٢ ـ فأَخْلَيْتِها مِنْ مُخِّها فَتَرَكْتِها ... أَنَابيبَ في أَجْوافِها الرِّيحُ تَصْفِرُ(٣)

٣ ـ إذا سَمِعَتْ باسْمِ الفِراقِ تَقَعْقَعَتْ ... مَفَاصِلُها مِنْ هَوْلِ ما تَتَنَظَّرُ(٤)

٤ ـ خذي بِيَدي ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوْبَ وانْظُري ... بيَ الضُّرَّ إلاّ أَنَّني أَتَسَتَّرُ(٥)

---

(١) كذا « وقال خلف بن خليفة » في رواية ابن جني (١٨٢ أ) والجواليقي (٤٤٨) والفسوي (١٣١ب) وابن زاكور وابن العفيف (٢/ ١٥٥) وابن مرقد (٢ / ٩٣٨) .

ـ خلف بن خليفة : سبقت له الحماسية رقم (٣٥٨) .

(٢) كذا « ويقال إنها للحارثي » في رواية ابن زاكور والفسوي وابن العفيف وابن مرقد . وروى بقية الرواة : « وقال الحارثي » .

ـ زاد ابن مرقد : « ويقال هي لسوار بن عبد الله القاضي » .

ـ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي : سبقت له الحماسية رقم (١٠٧) .

(٣) كذا « فأخليتها » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٧ ب) و ش (٢ / ٧٥٨) : « وأخليتها » وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « فتركتها أنابيب » في نسخة ك ، وبها روى ابن جني وابن العفيف ، وذكرها التبريزي في شرحه (٣/١٩٦)، وفي ش: «فكأنها أنابيب» قال المرزوقي «والأول أحسن» (٣/١٤٢٥).

ـ قال ابن جني : « الأنبوب : أفعول ، وهمزته زائدة ، وذلك ما رويناه عن ابن الأعرابي » (انظر التنبيه ١٨٢ أ ـ ١٨٢ ب) .

(٤) كذا « إذا سمعت باسم الفراق » في نسخة ك ، وبها روي سائر الرواة ، وفي ش : « إذاسمعت ذكر الفراق » .

(٥) كذا « وانظري » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « فانظري » وبها روى الجواليقي ، والشرح المنسوب للمعري (٢ / ٩٣٩) .

ـ كذا : خذي بيدي ثم ارفعي الثوب (وانظري) ، و (فانظري) ، في رواية الجواليقي والتبريزي والشرح المنسوب للمعري ، وروى ابن العفيف « خذي بيدي ثم ارفعي الثوب تنظري » (١٥٥/٢) ، وروى بقية الرواة « خذي بيدي ثم انهضي بي تَبَيَّني » .

٥ ـ فما حيلتي إن لم تكنْ لكِ رَحْمَةٌ عَلَيَّ ولا لِي عَنْكِ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ(١)

٦ ـ فَوَ اللهِ ما قَصَّرْتُ فيما أَظُنُّهُ رِضَاكِ ، ولكِنِّي مُحِبٌّ مُكَفِّرُ(٢)

٥٤٣ ـ وقال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ(٣) :

١ ـ يَقولُ أُناسٌ لا يَضيرُكَ نَأْيُها بلَى ، كُلُّ ماشَفَّ النُّفوسَ يَضيرُهَا(٤)

٢ ـ بَلَى قد يَضيرُ العَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ البُكا ويُمْنَعَ مِنْها نَوْمُها وسُرورُهَا(٥)

---

(١) كذا وقع هذ البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجواليقي والتبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

- روى الشيرازي : « وما حيلتي » .

(٢) زاد ابن العفيف بعد هذا البيت قوله :

ولَيسَ الذي يجْري منَ العيْنِ ماؤُها ولكنَّها نَفْسٌ تذوبُ فَتَقْطُرُ

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البيت رواه البكري في أبيات أبي حية النميري التي سبقت في الحماسية رقم (٥٤٠) ، انظر اللآلئ (١ / ٢٦٥) .

(٣) كذا « وقال توبة بن الحمير» في رواية سائر الرواة، غير أن المرزوقي روى « وقال توبة بن المضرس» (٣ / ١٣٥٢) .

- روى البياري : « وقال توبة ، بخط السمساني : وقال توبة بن الحمير » (١٥٤ب) .

- روي البيتان في الحماسة البصرية لتوبة بن الحمير ضمن حماسية عدتها (١٣) بيتا ، (انظر ٢٠٢/٢) ، ورواهما القالي أيضا لتوبة بن الحمير في مطلع قصيدة له عدتها (١٠) أبيات (١٦٥/١).

- توبة بن الحمير : سبقت له الحماسية رقم (٥٠٢) .

(٤) قال الديمرتي : « يضير ويضر واحد ، وضاره الشيء يضيره ضيراً ويضور لغة » (٦٦ ب) .

(٥) روى المرزوقي : « أليس يضير العين أن ترد البكا » ، وعند بقية الرواة : « أن تكثر البكا » ، وبهما روى ابن مرقد (٢ /٨٧٧) .

٥٤٤ ـ وقال نَفْرٌ جَدُّ الطِّرِمَّاحِ[1] :

١ ـ ألاَ قَالَتْ بُهَيْسَةُ ما لِنَفْرٍ ... أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنهُ الدُّهورُ[2]

٢ ـ وأَنْتِ كذاكِ قد غُيِّرْتِ بَعْدِي ... وكُنْتِ كأَنَّكِ الشِّعْرَى العَبورُ

---

(١) كذا « نفر جَدّ الطرمّاح » في رواية الجرجاني (٨٦ ب) ، وروى الديمرتي (٨٢ ب) والبياري (١٤٥ ب) والمرزوقي (٣ / ١٢٧١) : « نفر بن قيس ، وبنو نفر رهط الطرماح » ، وروى الفسوي (١٢٣ ب) وابن العفيف (٣ / ٣٣) وابن مرقد (٢ / ٨٠١) . « نفر بن قيس وهو جد الطرماح » .

ـ زاد الجواليقي(٣٨٣):« نفر بن قيس الطائي، جد الطرماح بن حكيم،ويكنى الطرماح أبا نفر».

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٢٣ ب) .

ـ الطرماح بن حكيم : سبقت له الحماسية رقم (١٢٢) .

(٢) كذا « بُهَيْسة » بالسين مهملة في نسخة ك (٦٧ ب) ، وبها روى التبريزي (٣ / ١٣٤) وابن زاكور وابن العفيف (٣٣/٢) ، وفي ش (٢ /٧٨٧) « بُهَيْشَة » بالشين معجمة ، وبها روى بقية الرواة .

قافية الكـاف

٥٤٥ ـ قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ(١) :

(١٠٣أ) ١ ـ / سَلِي البَانَةَ الغَيْنَاءَ بالأَجْرَعِ الذي به البَـانُ هل حَـيَّـيْتُ أَطْلالَ دَارِكِ(٢)

٢ ـ وهل قُـمْتُ في أَطْلالِهِنَّ عَـشِـيَّـةً مَقَامَ أخي البَـأْسَاءِ واخْتَـرْتُ ذَلِكِ(٣)

٣ ـ لِيَهْنِكِ إِمْسَاكِي بِكَفِّي على الحَشَا ورَقْـرَاقُ عَـيْنِي رَهْبَـةً مِنْ زِيالِكِ(٤)

---

(١) كذا « قال عبد الله بن الدمينة » في رواية الجواليقي (٣٩٨) والبياري (١٥٠ أ) وابن زاكور ، وروى ابن جني (١٦٤ب) والشيرازي (١٢٨أ) وابن العفيف (٦١/٢) وابن مرقد (٨٣٣/٢): « وقال آخر، وهو عبدالله بن الدمينة » . وروى بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » :

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٢) كذا « البـانة الغيناء » في رواية ابـن جني والجواليقي والبـياري والفـسوي (١٢٨ أ) والتـبريزي (١٤٨/٣) وابن العفـيف وابن مرقد وابن زاكور ، وعند بقـية الرواة « البانة الغناء » ، غـير أنهم أشاروا إلى الرواية الأولى، قال الديمرتي: « ويـروى البانة الغيناء، وهي الملتفة، عن أبي العـميثل » (٨٩ ب) .

- فائدة : قال ابن جني : « عين البانة مجهولة ، ولم أسمع فيها تحقيراً ولا تكسيرا ، والوصية في بابها إذا جـهلت أن يحكم عليها بالواو ، إلى أن يظهـر ما يقطع به ، فقـياسها أن تحـقّر بوينة » (١٦٥أ) .

(٣) كذا « أطلالهن » بالطاء المهملة في الأصل ، وبها روى ابن جني والديمرتي والفسوي والجرجاني (٨٩ أ) والبياري ، وفي نسخة ك (٦٨ أ) و ش (٢ / ٧٨٨) : « أظلالهن » بالظاء معجمة ، وبها روى بقية الرواة .

- روى الشيرازي : « أفيائهن » .

(٤) كـذا وقع هذا البيت في تـرتيب روايتـه ثالثـاً عند ابن جنـي والديمرتي والجـرجـاني وابن زاكـور والشـيرازي ، وثالثـاً وآخـر الأبيات عند المرزوقي (٣ / ١٣٠٨) والـفسـوي والبيـاري ، ورواه الجواليقي رابعـا ، ورواه التبريزي سابعاً وأخـيراً ، ورواه ابن مرقد خامـساً ، وسقط من رواية ابن العفيف .

=

٤ ـ فلوْ قُلْتِ : طَأْ في النَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّه رضًا لَكِ أَوْ مُدْنٍ لنا مِنْ وِصَالِكِ(١)

٥ ـ لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوها فَوطِئْتُها هُدًى مِنْكِ لي أو ضَلَّةً مِنْ ضَلالِكِ(٢)

= ـ روى الفسوي : « ورقراق عيني خشية » وروى الشيرازي « خشية » و « رهبة » معاً .

ـ فيْ الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : ورقراق دمعي » (٢/ ٨٣٤) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند ابن جني والجرجاني وابن زاكور ، وخامسا عند الجواليقي والشيرازي ، وسابعا عند الديمرتي ، وتاسعاً عند ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الشيرازي : « أعلم أنه هوى لك » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند ابن جني (١٦٥ أ) والجرجاني وابن زاكور ، وسادساً عند الجواليقي والشيرازي ، وثامناً وأخيراً عند الديمرتي ، وعاشراً وأخيراً عند ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الديمرتي والجواليقي : « لَقَدَّمتُ رجلي طائعاً » .

ـ روى الجواليقي « فطويتها » (٣٩٩) .

ـ زاد الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً وقع في ترتيب روايته ثالثا عندهم مع إبدال لفظ « حملت » بـ « هملت » عند ابن العفيف ، وهو :

وهَلْ هملَتْ عيناي في الدارِ غدوةً بدمعٍ كنظْمِ اللؤلؤِ المتهالِكِ

ـ زاد الديمرتي ثلاثة أبيات بين البيت الثالث « ليهنك إمساكي » والبيت الرابع « فلو قلت » والخامس « لقدمت رجلي » وهي :

تعالَلْتُ كيْ أبكي وما بيَ علَّةٌ تُريدين قَتْلي قدْ ظفرْتِ بذلكِ

وقولُك للعُوَّاد كيفَ تَرَوْنَهُ فقالُوا قتيلاً قلت أَيْسَرُ هَالِكِ

لَئِنْ ساءَني أن نِلْتِني بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّني أَنِّي خَطَرْتُ ببالِكِ

وقد روي الثالث منها التبريزي وابن العفيف رابعاً ، ورواه ابن مرقد سابعاً وروى الثاني منها سادساً (٢/ ٨٣٤) .

ـ زاد التبريزي بيتين رواهما ابن العفيف وابن مرقد ، وهما :

أَرَى الناسَ يرجُونَ الرَّبيعَ وإنّما رَبيعِي الَّذي أَرْجُو نَوَالُ وصَالِكِ

أُرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وإِنَّمَا سِنِيَّ الَّتي أَخْشَى صُروفُ احْتِمَالِكِ

وهكذا تباينت عدة القصيدة ، فهي ثمانية أبيات عند الديمرتي ، وستة عند الجواليقي ، وسبعة عند التبريزي ، وعشرة عند ابن مرقد .

٥٤٦ ـ وقالَ خُلَيْدٌ مَوْلى العَبّاس:

ابنِ مُحَمّدِ بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ العَبّاسِ بنِ عَبْدِ المُطّلِبِ(٣)، وتُرْوَى لابْنِ الدُّمَيْنَةِ(٤).

١ ـ أَمَـا والرَّاقِصـاتِ بِذاتِ عِـرْقٍ ... ومَنْ صَلّى بِنَعْمَـانِ الأَراكِ(٣)

٢ ـ لَقَـدْ أَضْمَـرْتُ حُبَّكِ في فُؤادِي ... ومـا أَضْمَـرْتُ حُـبّـاً مِنْ سِـواكِ(٤)

---

(١) كذا « خليد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب » في رواية ابن زاكور ، وبدون « عبد المطلب » عند التبريزي (٣ / ١٧٥) والفسوي (١٣٧ ب) وابن العفيف (١٢٢/٢) وابن مرقد (٨٩٩/٢) ، وعند بقية الرواة « خليد مولى العباس بن محمد » غير أن الجرجاني روى : « خويلد » (٩٤ أ) وابن جني نسبه إلى « علي » (١٧١ ب) .

- زاد الديمرتي (٧٠ب) « وهو أبو أبي العميثل » ، وزاد الفسوي على ذلك « وخليد أبو أبي العميثل صاحب عبد الله بن طاهر ، واسم أبي العميثل عبد الله بن خليد » (١٣٧ ب) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٨ ب) .

(٢) كذا « وتروى لابن الدمينة » في رواية ابن زاكور .

- الأبيات بترتيب مختلف في الأغاني (١٧ / ١٠٥) لابن الدمينة ، وهي في صلة ديوانه ص١٨٢.

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الديمرتي والمرزوقي (٣ / ١٣٧٦) والجرجاني والتبريزي والبياري (١٥٧ أ) وابن زاكور وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الجواليقي والشيرازي ثالثاً .

- زاد الجواليقي (٤٢٨) والشيرازي بيتين في أول الحماسية، روى الفسوي الثاني منهما مطلعاً ، ورواهما ابن العفيف وابن مرقد سادساً وسابعاً ، وهما :

رعَاكِ اللهُ يا سَلْمَـى رَعـاكِ ... ودَارِكِ باللّوى ذاتِ الأَرَاكِ

قَتَلْتِ بفاحمٍ وبذي غروبٍ ... أخا قومٍ وما قتلُـوا أخاكِ

- روى الأصفهاني : « بكل فج » .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند الجواليقي والشيرازي ، ورابعاً وأخيراً عند الأصفهاني ، وعند بقية الرواه ثانياً .

٣ ـ أَرَيْتِ الآمِـريكِ بِصُـرْمِ حَـبْلي مُـرِيهِمْ في أَحِـبَّـتِـهِمْ بِذاكِ[1]

٤ ـ فـإِنْ هُـمْ طاوَعُـوكِ فَطَاوِعِـيـهِمْ وإِنْ عـاصَـوْكِ فـاعْـصِي مَنْ عَـصَـاكِ[2]

---

(١) روى الجواليقي والشيرازي هذا البيت خامساً ، وعند بقية الرواة ثالثاً ، ورواه الأصفهاني أولاً .

ـ في الأصل : « أرأيت الآمر يك » من غير حذف الهمزة الثانية ، وهو الأصل في « أريت » ، إذ جرى حذف الهمزة منه « كما حذف في يرى وترى ونرى » . (شرح المرزوقي ٣/ ١٣٧٧) .

ـ كذا « أريت الآمر يك » في رواية المرزوقي والجرجاني وابن زاكور وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « أطعت » ، وبالروايتين معًا روى الشيرازي .

ـ قال التبريزي : « ويروى أمرت الآمريك ، ويروى أريت الآمريك » (٣ / ١٧٥) .

ـ في الأغاني « بقطع حبلي » .

(٢) قال ابن جني : « لم يقل فاعصيهم ، لما في ذكرهم بالمعصية المغرية لها بعصيانهم ، ولو قال فاعصيهم ، لم يكن في لفظ الهاء والميم من ذكر المعصية ما يحتج به عليها في عصيانها إياهم » (١٧١ ب) .

قافية اللام

٥٤٧ ـ قال الحُسَيْن بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ[٣] :

١ ـ أَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي ... كَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا ولا قَبْلِي[٢]

٢ ـ يَقولُون لي اصْرِمْ يَرْجِعِ العَقْلُ كُلُّهُ ... وصُرْمُ حَبِيبِ النَّفْسِ أَذهبُ لِلْعَقْلِ[٣]

٣ ـ ويا عَجَباً مِنْ حُبِّ مَنْ هو قَاتِلي ... كَأَنِّيَ أَجْزِيهِ المَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي[٤]

٤ ـ ومِنْ بَيِّناتِ الحُبِّ أَنْ كانَ أَهْلُها ... أَحَبَّ إِلى قَلْبِي وعَيْنَيَّ مِنْ أَهلِي

---

(١) « الحسين بن مطير » بدون « الأسدي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « وقال أبو مطير » (١٤٢ ب) وزاد الشيرازي « إسلامي » (١٢١ أ) .

ـ الحسين بن مطير الأسدي : سبقت له الحماسية رقم (٣٦٨) .

(٢) كذا « أياعجباً » في رواية ابن زاكور ، وعند سائر الرواة : « فيا عجبًا » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : يستسرفونني ، أي : يجدونني مسرفاً في الحب عندهم ، والأول (يستشرفونني) أجود » (١٢١ أ ، وانظر شرح البياري ١٤٢ ب) .

قال أبو محمد الأعرابي : « لا يجوز البتة إلا يستسرفونني بسينين غيرمعجمتين ، أي يجدونني مسرفاً في هواي وشغفي » (ص ١٢٨) .

(٣) روى الديمرتي (٨٠ أ) : « وصرم حبيب النفس أذهب بالعقل » . وعند بقية الرواة : « أذهب للعقل »، وبهما معاً روى الشيرازي (١٢١ أ) .

(٤) روى الديمرتي : « كأني أجازيه » . وبها روى الجواليقي (٣٧٦) وذكرها الأعلم في هامش الأصل ، وروى الشيرازي « كأنيَ أجزيه » و « كأني أجازيه » .

ـ كذا « المودَّة » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى : « المحبة » وهذه هي رواية نسخة ك (٦٨ أ) وش (٢ / ٧٩٠) ، وذكرت في هامش الأصل (صح) .

٥٤٨ ـ وقال الحارثُ بنُ خالدٍ المخزومِيُّ[١] :

١ ـ إني ومـا نَحـروا غَـداةَ مِنًى ... عِنْد الجِـمـارِ ، تَؤُودُها العُـقْلُ

٢ ـ لو بُدِّلَتْ أعلى مَـسَـاكِنِهـا ... سُـفْـلاً وأَصْـبَحَ سُـفْلُهـا يَعْلُو[٢]

٣ ـ فَـيَكادُ يَعْـرِفُـهـا الخَـبِـيـرُ بهـا ... فَـيَـرُدُّهُ الإقْـواءُ والمَحْلُ[٣]

٤ ـ لَعَـرَفْتُ مَـغْنَاهَا بما ضَـمِنَتْ ... مِنِّي الضُّلوعُ لأَهلهـا قَـبْلُ[٤]

---

(١) كذا « وقال الحارث بن خالد المخزومي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري رواها من غير عزو « وقال آخر » (١٤٦ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن عمر بن أبي ربيعة » (١٢٥ أ) .

(٢) كذا « سُفلاً ... سُفلها » بضم السين في رواية الجرجاني (٨٧ ب) ، وعند بقية الرواة : «سِفْلاً ... سِفْلها » بكسرالسين ، وروى ابن مرقد بهما معا (٢ / ٨٠٨) ، والسُّفل والسِّفل : نقيض العلو (اللسان ، مادة سفل ١٣ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩) .

(٣) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثالثاً عند الجواليقي (٣٨٧) وابن زاكور وابن العفيف (٣٩/٢) وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى ابن العفيف : « فتكاد يعرفها » .

(٤) كذا « بما ضمنت » في رواية ابن زاكور وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي (٨٤ ب) والفسوي (١٢٥ أ) والبياري (١٤٧ أ) والتبريزي (٣ / ١٣٩) : « لما ضمنت » .

ـ روى الجرجاني (٨٧ ب) « لمااحتملت » وروى الجواليقي « وما اشتملت » .

٥٤٩ ـ وقالَ أبو الرَّئيس التَّغْلبيُّ ، وهو إسلامي [١] :

١ ـ هل تُبْلِغَنِّي أُمَّ حَـرْب وتَقْـذِفَنْ على طَرَبٍ بَيُّـوتَ هَمٍّ أَقـاتِلُهْ [٢]

٢ ـ مُبِـينَةُ عِـتْقٍ حُـسْنَ خَـدٍّ ومِـرْفَقٍ بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَعْـرُكَ الزَّوْرَ شـاغِلُهْ [٣]

---

(١) كذا « أبو الرَّئيس التَّغلبي » في الأصل ، وفي هامش ك : « ويروى : أبو الرئيس » ، وفي نسخة ك (٦٨ أ) وش (٢ / ٧٩٢) : « أبو الرَّبيس الثعلبي » .

ـ اتفق سائر رواة الحماسة على « أبو الرُّبَيس » بالباء ، واختلفوا على « التغلبي » أو « الثعلبي » ، فقد روى ابن جني (١٦٠ أ) والمرزوقي (٣/ ١٢٥٥) والفسوي (١٢١ ب) « التغلبي » وروى بقية الرواة « الثعلبي » ، وزاد بعضهم : « من ثعلبة بن سعد بن ذبيان » ، وقال البياري : «أبو ربيس التغلبي ، ويقال الثعلبي » (١٤٣ أ) .

ـ « وهو إسلامي » من رواية ابن جني (١٦ أ) .

(٢) روى الفسوي والجرجاني (٨٦ أ) : « أم عمرو » ، وعند بقية الرواة : « أم حرب » .

ـ ذكر ابن جني رواية فاسدة للبيت وهي :

هل يبلغنْ أمَّ عمروٍ وتربَها علَى عجلٍ بيوتُ همٍّ أقاتلُهْ

« وذلك لأنه تبقى (بيوتُ همّ) مرفوعاً لا رافع له ، إلا أن تبعد المذهب في التأول له ، فتعتقد فيه حذف المضاف ، أي ذات بيوت هم ، أي : ناقة ذات ذي بيوت هم ، أي ذات رحل في صدره بيوت هم ، فتحذف مضافاً بعد مضاف ، وذلك وإن كان جاء فإنه قليل ، منه قول الله تعالى : ﴿ فقبضت قبضة من أثر الرسول ﴾ ، أي من أثرحافر دابة الرسول ، ومنه مسألة الكتاب : أنت مني فرسخان ، أي : أنت مني ذو مسافة فرسخين ، وفي هذا تعسف لم تدع ضرورة إليه ، وهنا قد كفيت هذا ، إنما أوردنا الرواية الصحيحة ، فاعرف ذلك » (١٦٠ ب) .

(٣) كذا « حسن خدٌّ ومرفق » في رواية ابن جني ، وعند بقية الرواة : « حسن خدٌّ ومرفقاً » ، قال ابن جني: « ونصب حُسْنَ خدّ على التمييز ، أي : أبان حسن خدها ومرفقيها، وروي: ومرفقاً ، فقياسه حسن مرفق ، فحذف ا لمضاف ونحوه قول القطامي :

ألمْ يحزُنْكَ أنَّ حِبالَ قيسٍ وتغلبَ قد تبَاينَتَا انقطاعَا

وقد قدم ابن جني للبيتين بقوله : « هكذا الرواية في هذين البيتين ، وكذلك وجدناهما بخط أبي موسى في ديوان أبي الرّبيس » (١٦٠ ب) .

=

٥٥٠ ـ وقال آخر[1] :

١ ـ ولَمَّا أَبَى إلاَّ جِماحاً فؤادُهُ ... ولم يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمالٍ ولا أَهلِ

٢ ـ تَسَلَّى بأُخرَى غَيْرِها فإذا الَّتي ... تَسَلَّى بها تُغْري بَلَيْلَى ولاتُسْلِي

٥٥١ ـ وقال آخر[2] :

١ ـ ولَمَّا بَدَا لي مِنْكِ مَيْلٌ مَعَ العِدَى ... سِوايَ ، ولم يَحْدُثْ سِواكِ بَدِيلُ[3]

٢ ـ صَدَدْتُ كما صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلَتْ ... بِهِ مُدَّةُ الأَيَّامِ وهْو قَتِيلُ

= ـ كذا « أن يعرك الزور » في رواية ابن جني وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « أن يعرك الدّف » .

ـ كذا هي عدة هذه الحماسية في رواية ابن جني (بيتان) ، وزاد بقية الرواة :

مُطارَةُ قلب إنْ ثَنى الرِّجلَ ربُّها ... بسُلَّمِ غرْزٍ في مناخٍ تُعاجِلُهُ

يُباري بها القُودَ النوافخَ في البُرى ... قَليلُ النزولِ أغيدُ الخَلْقِ عاطلُهْ

مراجِعُ نجدٍ بَعْدَ فَرْكٍ وبغْضَةٍ ... مُطَلَّقُ بُصْرَى أصمَعُ القلبِ جافِلُهْ

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٩٢) والجواليقي (٣٩١) والجرجاني (٨٨ ب) والتبريزي (٣ / ١٤٢) وابن العفيف (٢/ ٤٨) .

ـ روى الديمرتي (٨٦ ب) والفسوي (١٢٦ ب) : « وقال دعبل بن علي الخزاعي » .

ـ روي البياري (١٤٨ أ) وابن مرقد (٨٢٤/٢) : « وقال آخر ، هو دعبل بن علي الخزاعي » .

ـ دعبل بن علي الخزاعي : سبقت له الحماسية رقم (٣٨٤) .

ـ البيتان في صلة ديوان دعبل الخزاعي ص ٣٤٩ ، ورويا لابن الدمينة (ديوانه ٩٤ ـ ٩٥) ، ورآهما البكري منسوبين للحسين بن مطير ، ولكنه قال : ولا أدري ما صحة ذلك (اللآلئ ٥٠٢/١) ، وديوان الحسين بن مطير المجموع ص ٧٠، وهما للمجنون في تزيين الأسواق ص٦٥، ولدعبل الخزاعي في التذكرة السعدية ص ٤٥٣ .

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٣ / ١٣٩٦) رواها بقوله : « وقال » بعد حماسية لعروة بن أذينة (انظر ٣ / ١٣٩٤) بما يفهم أنها له .

ـ جمع البياري هذه الحماسية والحماسية رقم ٥٥٢ بترتيب الأعلم معا (انظر ١٤٨ ب) .

ـ البيتان في ديوان عروة بن أذينة المجموع ص ٣٤٦، وفي ديوان ابن الدمينة المجموع ٣٦ ـ ٣٧.

ـ عروة بن أذينة : ستأتي له الحماسية رقم (٥٦١) .

(٣) كذا « سواي » في رواية الديمرتي (٨٧ أ) والمرزوقي وابن جني (١٦٣ ب) والجرجاني (٨٨ب) والتبريزي (٣/ ١٤٤) والبياري (١٤٨ ب) ، وعند بقية الرواة : « عليٌّ » . =

٥٥٢ ـ وقال آخر [١] :

١ ـ أُحِبُّها على حُبٍّ وأَنْتِ بَخِيلَةٌ ... وقد زَعَمُوا أَنْ لَنْ يُحَبَّ بَخِيلُ [٢]

٢ ـ بَلَى والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ ... ويَشْفِي الجَوَى بالنَّيْلِ وهْوَ قَلِيلُ [٣]

١٠٤ أ ٣ ـ / وإنَّ بِنا لو تَعْلَمِينَ لَغُلَّةً ... إليكِ كما بالحائماتِ غَلِيلُ [٤]

٥٥٣ ـ وقالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ [٥] :

١ ـ تَسَاهَمَ ثَوْبَاها ففي الدِّرْعِ رأدَةٌ ... وفي المِرْطِ لَفَّاوَانِ رِدْفُهُما عَبْلُ [٦]

٢ ـ فواللهِ ما أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلاحَةٌ ... وحُسْنًا على النِّسوانِ أم لَيْسَ لي عَقْلُ [٧]

= ـ روى ابن مرقد : « بديل » و « خليل » معا . (٢/ ٨٢٣) .

ـ قال ابن جني : « سواي الأولى منصوبة على الظرف ولا معنى استثناء فيها ، والثانية منصوبة على الظرف وفيها معنى الاستثناء ، فكأنه قال في الأولى: ميل مع العدى في ناحية غير ناحيتي، وكأنه قال في الثانية : ولم يحدث بديل إلا أنت » (١٦٣ ب ـ ١٦٤ أ) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ جمع البياري هذه الحماسية مع سابقتها في حماسية واحدة (انظر ١٤٨ ب) .

ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلى المجموع ص ٢٢٣ .

(٢) كذا « أن لن يحب بخيل » في نسخة ك (٦٨ ب) ، وفي ش (٢/ ٧٩٤) . « ألا يحب بخيل » وبها روى سائر الرواة .

ـ روى ابن مرقد : « ألا يحب خليل » (٢/ ٨٢٥) .

(٣) كذا « ويشفي الجوى » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « ويشفي الهوى » .

(٤) قال الفسوي: « وإنما شبه نفسه بالحائمات، لأنه كان يقرب منها ولا يصل إليها » . (١٢٧ أ) .

(٥) كذا « وقال الحكم الخُضْريّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواه : « الحكم الخصري » (٩٢ أ) وهو تصحيف ، ورواه الجرجاني (٩٠ أ) « الحضرمي » وهو تحريف .

ـ زاد التبريزي (٣/ ١٥٣) وابن مرقد (٢/ ٨٤٦) « منسوب إلى الخُضْر ، وهم بنو محارب ابن خصفة بن قيس بن عيلان » .

ـ قال الشيخ أبو طاهر الشيرازي إن الأصمعي قال : « ساقة الشعراء : ابن هَرْمة وابن ميادة ورؤبة بن العجاج وحكم الخضري ومكين العذري ، وقد رأيتهم أجمعين » (١٢٩ ب) .

(٦) روى ابن مرقد : « ففي الدرع غارة » ثم ذكر في الشرح : « ويروى ففي الدرع رأدة » (٢/٨٤٧) ، وهي رواية سائر الرواة .

(٧) روى التبريزي : « فوالله لا أدري » .

٥٥٤ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ أَروحُ ولم أُحْـدِثْ لِلَيْلَى زيارةً ... لَبِئْسَ إِذَنْ راعِي المَوَدَّةِ والوَصْلِ

٢ ـ ترابٌ لأَهلي لاَ ولاَ نِعْمَةٌ لَهُمْ ... لَشَدَّ إِذَنْ ما قد تَعَبَّدني أَهْلِي

٥٥٥ ـ وقال يزيد بن الطَّثْرِيَّة[٢] :

١ ـ عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلاثُ إِزارِهَا ... فَدعْصٌ ، وأَمَّا خَصْرُها فَبَتِيلُ

٢ ـ تَقَيَّظُ أَكْنافَ الحِمَى ويُظِلُّها ... بِنَعْمَانَ مِنْ وادي الأَرَاكِ مَقِيلُ[٣]

٣ ـ أَلَيْسَ قليلاً نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتُها ... إِليكِ ، وكَلاَّ ، ليس مِنْكِ قَلِيلُ[٤]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : « وقال الحكم الخضري » (١٦٦ أ) .

ـ قال أبو طاهر الشيرازي : « وهو أبو هلال الأحدب الأعرابي ، واسمه غصين بن براق ، إسلامي » (١٢٩ ب) .

ـ غُصين بن برّاق ، وهو أبو هلال الأحدب الأعرابي ، ذكره علي بن دعبل بن علي الخزاعي في كتاب شعراء بغداد ، وقال إنه هاجر إليها وأقام بها حتى مات ، ولم ينسبه إلى قبيلته . (المؤتلف والمختلف ص ٦٧) .

(٢) كذا « وقال يزيد بن الطثرية » أو « وقال ابن الطثرية » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في زمن هشام ، قتله الخوارج » (١٣٠ ب) .

ـ تروى الأبيات ليزيد بن الطثرية ولغيره كابن الدمينة وأبي كبير الهذلي (انظر ديوان يزيد ، ما نسب له ولغيره من الشعراء ص ٨٧) وقال البكري : « قال أبو بكر الصولي : هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي ، وما أخلق هذا القول بالصواب ؛ لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطثرية ، وقد جمعت منه كل رواية ؛ رواية الأصمعي ورواية الطوسي عن ابن الأعرابي وعن أبي عمرو الشيباني » (اللآلئ ١/ ٤٧١ ، والتنبيه على أوهام القالي ص ٦٦) .

(٣) في نسخة ك : « ويُضِلُّها » بضاد ، وهو تحريف .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الديمرتي (انظر ٩٣ ب) . =

٤ ـ فيا خُلَّةَ النَّفْسِ التي لَيْسَ دُونَها ... لنا مِنْ أَخِلاَّءِ الصَّفاءِ خَلِيلُ

٥ ـ ويامَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لم يُطَعْ بِهِ ... عَذولٌ ولم يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ(١)

٦ ـ أَمَا مِنْ مقامٍ أَشتكي غَرْبَةَ النَّوى ... وخَوْفَ العِدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ(٢)

٧ ـ فَدَيْتُكَ أَعدائِي كَثيرٌ وشُقَّتِي ... بَعِيدٌ وأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ(٣)

= ـ روى البياري (١٥٢ أ) : « وقُلٌّ ليس منك قليل » ، وروى الجرجاني (٩١ أ) « وكلّ منك ليس قليل » ثم قال :« ويروى : وقلٌّ ليس منك قليل » ، وعند بقية الرواة » وكلاً ليس منك قليل » غير أن الشيرازي روى « وكلاّ » و « وكلٌّ » معا . (١٣١ أ) .

ـ قال البكري وقد روى القالي « وكلاّ ليس منك قليل » : « هكذا الرواية هنا ، وروى غير أبي علي : وكلٌّ ليس منك قليل ، أي كل قليل ليس منك ، ويروى : وكلٌّ منك غير قليل » (اللآلئ ١/٤٧١) .

(١) روى البياري هذا البيت سادسا دون سائر الرواة .

ـ كذا « لم يُطَعْ به عذول » في رواية ابن مرقد (٢/ ٨٥٦) وشرح التبريزي (٣/ ١٦٢) ، وروى المرزوقي (٣/ ١٣٤١) والجواليقي (٤٠٨) والجرجاني (٩١ أ) والبياري (١٥٢ أ) والتبرزي : « لم يُطَعْ به عدوّ » ، وروى الديمرتي والفسوي (١٣١أ) وابن العفيف (٢/٩٥): «لم نُطعْ به عدوّا » . قال الشيرازي : « لم يطع به عدوّ » صح .

(٢) روى الديمرتي والبياري هذا البيت خامسا ، ورواه سائر الرواة سادسا .

ـ روى المرزوقي في متن الشعر : « أما من مكان » وفي الشرح : « أما من مقام » .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : وخطتي بعيد » .

ـ روى الجواليقي والفسوي : « وأنصاري لديك »، وروى الشيرازي: « وأشياعي» و« أنصاري » معا.

ـ قال ابن جني : « قد كثر فعيل في المؤنث ، بغير تاء ، نحو قولهم : جُلة خصيف ، ومحلة جديد، وناقة نضيب وعسير وسديس » (١٦٦ ب) .

٨ ـ وكنتُ إذا ما جِئْتُ جِئْتُ بِعلَّةٍ فَأَفْنَيْتُ عِلاَّتِي فكيفَ أقولُ(١)

٩ ـ فمَا كُلَّ يَوْمٍ لي بِأَرْضِكِ حاجَةٌ ولا كُلَّ يَوْمٍ لي إليك سَبِيلُ(٢)

(١٤٠ ب)، ١٠ ـ / صحائفُ عندي لِلْعتابِ طَوَيْتُها سَتُنْشَرُ يوماً والعِتَابُ يَطولُ(٣)

---

(١) روى الديمرتي هذا البيت سابعا ورواه الجواليقي تاسعاً في ترتيب روايته .

ـ قال ابن جني : « كيف : سؤال عن حال ، ومعناه هنا : فعلى أي حال أزور ، والمفعول به محذوف ، أي : كيف أقول ما أقوله » (١٦٦ ب) .

(٢) روى سائر الرواة : « ولا كل يوم لي إليك رسول » . وروى الشيرازي : « ولا كل يوم لي إليك وصول» و « ولا كل يوم لي إليك رسول » معا . وذهب البكري إلى أن الرواية الصحيحة هي : «ولا كل يوم لي إليك وصول ،كذلك رواه الجماعة ، وهو الصحيح من جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به بعد ذلك » (انظر اللآلئ ١/ ٤٧٢ ، والتنبيه على أوهام القالي ص ٦٦) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والفسوي ، ورواه بقية الرواة عاشرا .

ـ كذا « والعتاب يطول » في رواية الديمرتي والبياري والشيرازي والجرجاني وابن العفيف ، وروى التبريزي والجواليقي وابن مرقد : « والعتاب طويل » .

ـ زاد البياري بيتين بعد هذا البيت ، وهما :

سَأَسْكُتُ حتّى يجمع الله بيننا فإن نلتقي يَوْماً فسوف أقولُ

فلاتحملي إثمي وأنت ضَعِيفَةٌ فَحَمْلُ دَمِي يَوْمَ الحِسابِ ثقيلُ

وقد روى التبريزي (٣/ ١٦٣) الثاني منهما ، ورواهما ابن العفيف وابن مرقد مع البيتين التاليين :

إذَا لَمْ يكُنْ بيْني وبينَكِ مُرْسَلٌ فَرِيحُ الصَّبا منِّي إليكِ رَسولُ

كِتَابٌ لَعَمْرِي لاَ بَنَانٌ تَخُطُّهُ وشَوْقٌ يُؤَدِّيه إلَيْكِ رَسُولُ

٥٥٦ ـ وقال مَعْدانُ بنُ المُضَرَّب (١) :

١ ـ فإن كانَ ما بُلِّغتِ عَنّي فَلامَني صَديقي وشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الأَنامِلُ (٢)

٢ ـ وكفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِراً في رِدائِه وصادفَ حَوْطاً مِنْ أَعادِيَّ قاتِلُ

---

(١) كذا « وقال مَعدان بن المُضَرَّب » في رواية الجرجاني (٩١ أ) والقالي(الأمالي ١/٢٢٩) ، وعند سائر رواة الحماسة : « معدان بن جَوّاس الكندي » وحرّف إلى « قعدان » في رواية الجواليقي (ص ٥٠) .

- زاد الفسوي (١٢ب) : « وتروى لعامر بن الطُّفَيْل » ، وزاد التبريزي (١ / ٧٧) : « وتروى لحجيَّة بن المُضَرَّب » ، وزاد الجواليقي (٥١) وابن العفيف (١/ ٩٤) : « وتروى لمعن بن المضرب » ، غير أنه حرّف في رواية الجواليقي إلى « معن بن المغرب » .

- ذهب أبو محمد الأعرابي إلى أن « الأبيات لحجية بن المضرب » (إصلاح ما غلط به النمري ص ٤٦) ، وقال البكري : « هذا الشعر لمعدان بن جواس بن فروة السكوني بلا اختلاف ، ولا يعلم شاعر اسمه معدان بن مضرب ،وإنما هو حجية بن المضرب ، وهو أيضاً سكوني ، وروى القرمسيني عن المبرد أنه لحجية بن المضرب » (اللآلئ ١/٤٥٧ ـ ٤٥٨ ، وانظر هامش التحقيق رقم (٤) ١/٤٥٧ في سمط اللآلئ) .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب النسيب ، وكذلك فعل الجرجاني (٩٠ب) ، ورواها الديمرتي في باب النسيب أيضا (٦٣ أ) ، ورواها المرزوقي في باب الحماسة لمعدان بن جواس الكندي (١/١٥٠) ورواها في باب النسيب لمعدان بن مضرب (٣/١٣٢٣) ، وعلل المرزوقي دخولها في باب الحماسة باشتمالها على الفظاظة والقسوة في اللفظ والمعنى ، وعلل الفسوي (١٣ أ) ذلك بالاعتذار عن النكول في الحرب وهو فعل الشجاع .

(٢) كذا « بُلِّغْتِ » بخطاب المونثة في رواية المرزوقي والبياري (١٥ أ) والجرجاني وابن العفيف (١/٩٤) ، وعند بقية الرواة « بُلِّغْتَ » بخطاب المذكر ، قال الفسوي : « الرواية المشهورة بُلِّغْتِ بالكسر ، يخاطب جارية كان يهواها ، وروى أبو زيد وأبو حاتم : ما بلغت ، بفتح التاء ، قال يعتذر إلى بعض الملوك » (١٣ أ) .

٥٥٧ ـ وقالَ آخر[١] ، ويُقالُ هُوَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ[٢] :

١ ـ وما أنْسَ مِلْ أَشْيَاءِ لا أَنْسَ قَوْلَهَا وأَدْمُعُهَا يُذْرِينَ حَشْوَ المكاحِلِ[٣]

٢ ـ تمتعْ بذا اليَوْمِ القَصِيرِ فَإِنَّه رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُّهورِ الأَطاوِلِ[٤]

٥٥٨ ـ وقَالَ آخَرُ[٥] ، ويُقالُ هوذو الرُّمَّة[٦] :

١ ـ وما شَنَّتا خَرْقَاءَ واهِيَتَا الكُلَى سَقَى بهما ساقٍ ولَمَّا تَبَلَّلاَ[٧]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجواليقي (٤٢٠) والجرجاني (٩٢ ب) والبياري (١٥٥ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وقال ابن ميادة » ، غير أن ابن مرقد روى : « قال ابن الدمينة » . (٨٨١/٢) .

ـ زاد الشيرازي : « ابن ميادة : إسلامي » .

ـ والبيتان لابن ميادة في ديوانه المجموع ص ٨٧ من قصيدة عدتها أربعة وعشرون بيتا .

ـ ابن ميادة : سبقت له الحماسية رقم (٤٩٤) .

(٢) كذا « ويقال هو قيس » في رواية ابن زاكور ، وفي قول البكري : « هذا الشعر نسبه أبو تمام لقيس بن ذريح، ونسبه ابن الأعرابي لابن ميادة » (اللآلئ ١ / ٤٢٣) .

ـ قيس بن ذريح : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٦) .

(٣) في رواية الآمدي عن ثعلب : « وأدمعها يَحْدُرْنَ » (الموازنة ٢/ ٣٢) .

ـ عد ثعلب هذا البيت مسروقا من علقمة بن عَبَدَة (الموازنة ٢/ ٣٢) .

(٤) روى الأصفهاني : « رهين بأيام الدهور الأطاول » (٢ / ٢٩٣) .

ـ روى الجرجاني : « رهين بأيام الشهور الأياطل » (٩٢ ب) .

ـ قال الفسوي : « أذرى الدمع بمعنى سال : ليس بصحيح » (١٣٥ أ) .

(٥) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٧ أ) .

(٦) كذا « ويقال هو ذو الرّمة » في نسخة ك (٦٩ أ) ، وبها روى ابن زاكور ، وسقطت من ش (انظر ٧٩٨/٢) .

ـ البيتان في ديوان ذي الرمة (٣ / ١٨٩٧) ، وإليه نسبهما القالي (الأمالي ١/ ٢٥٣) .

(٧) كذا « واهيتا الكلى » في نسخة ك ، وبها روى أكثر الرواة ، إذ روى المرزوقي (٣ / ١٣٧٢) والجواليقي (٤٢٧) وابن مرقد (٢ / ٨٩٥) « واهية الكلى » .

ـ كذا « ولما تَبَلَّلا » في رواية الجرجاني (٩٣ب) وابن العفيف (١١٨/٢) والشيرازي (١٣٧أ) وابن زاكور ، وروى الديمرتي (٦٩ب) والمرزوقي والبياري (١٥٦ب) والتبريزي (٣ / ١٧٤) وابن مرقد : « فلم يتبللا » ، وروى ابن جني (١٧١ أ) والفسوي (١٣٧أ) والجواليقي : « فلم تتبللا » .

٢ ـ بأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْماءِ كُلَّما تَوَهَّمْتَ رَبْعاً أو تَذَكَّرْتَ مَنْزِلا[١]

٥٥٩ ـ وقالَ آخرُ[٢]:

١ ـ وإِنِّي على هِجْرانِ بَيْتِكَ كالَّذي رأى نَهَلاً رِيّاً ولَيْسَ بِناهِلِ[٣]

٢ ـ رأَى بَرْدَ ماءٍ ذِيدَ عَنْهُ ورَوْضَةً بَرُودُ الضُّحَى فَيْنانَةً بالأَصائِلِ[٤]

٥٦٠ ـ وقالَ آخَرُ، وهو جِرانُ العَوْدِ النُّمَيْرِيُّ[٥]:

واسمُهُ عَمْرٌو، وسُمِّيَ جِرانَ العَوْدِ لقَوْلِه لزَوْجَتَيْه:

خُذا حَذَراً يا زَوْجَتَيَّ فإِنَّني رأَيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ[٦]

---

(١) روى الديمرتي وابن جني وابن العفيف: « كلما تذكرت »، وروى ابن مرقد: « كلما تأملت »، وعند بقية الرواة « كلما توهمت ».

- روى ابن جني: « كلما تذكرت رسما ».

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » أو « وقال بعضهم » في رواية سائر الرواة.

- سقطت هذه الحماسية من رواية ابن مرقد.

(٣) قال الديمرتي: « الناهل: الريان ها هنا، ويكون العطشان في غير هذا الموضع، والكلمة من الأضداد » (٧٦ ب، وشرح الفسوي ١٤٢ ب، وشرح المرزوقي ٣ / ١٤١٧).

(٤) كذا « رأى نهلاً » في رواية الجرجاني (٩٧أ) وابن العفيف (١٤٨/٢)، وعند بقية الرواة: «يَرَى نهلاً».

- قال ابن جني: « برد الماء لا يدركه الناظر، وذيد عنه: صفة لما قبله، والعرب تبالغ في نحو ذلك، فتوصل الفعل وتخرجه مخرج ما وضعه للحس، وإن كان موضوعاً للعلم، وذلك كقولهم: رأيت فلاناً فرأيت والله الفضل والعقل وأدب النفس ونحو ذلك، وليس واحد من ذلك مما يدرك بحاسة البصر، فإن شئت حملته على حذف المضاف، أي: رأيت آثار هذه الأشياء، وإن شئت أخرجته للمبالغة مخرج ما يدرك بالبصر، وهذا الثاني أبلغ » (١٨٠ب).

(٥) كذا « وقال آخر، وهو جران العود النميري » في رواية الديمرتي (٦٢ أ) والجواليقي (٣٦٧) وابن زاكور (٤١ ب) والشيرازي (١١٨ أ) وابن العفيف (٢ / ٨).

- روى البياري (١٤١ أ) وابن مرقد (٢ / ٧٦٣): « وقال جران العود »، ورواها المرزوقي (١٢٧٦/٣) والتبريزي (١١٧/٣) والفسوي (١١٨ أ) من غير عزو « وقال آخر ».

- زاد الشيرازي: « إسلامي ».

- زاد الجواليقي: « قال أبو رياش: هي لذي الرّمة » (٣٦٧).

- والبيتان في ديوان جران العود ص ٧٨ من قصيدة عدتها (٤٥) بيتا (انظر ديوانه صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب تحقيق د. نوري حمودي القيسي ـ دار الرشيد، بغداد ١٩٨٢م).

(٦) قوله: « واسمه عمرو ... قد كاد يصلح » من رواية الأعلم وزياداته.

١ ـ يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْذَعَتِي والعَقْلُ مُتَّلَةٌ والقَلْبُ مَشْغُولُ(١)

(١٠٥أ) ٢ ـ / ثُمَّ انصَرَفْتُ إلى نِضْوي لأَبْعَثَهُ إثْرَ الخُدُوجِ الغوادي وهْو مَعْقولُ(٢)

٥٦١ ـ وقال آخرُ، ويقالُ هوعُرْوةُ بن أبي أُذَيْنَةَ الكِنَانيُّ مِنْ لَيْثِ بنِ بكرِ بنِ كِنَانَة (٣)، وكانَ فَقيهاً نَاسِكاً شَاعِراً غَزِلاً مَعَ نُسكِه (٤) :

١ ـ إنَّ الَّتي زَعَمَتْ فُؤادَكَ مَلَّهَا خُلِقَتْ هواكَ كما خُلِقْتَ هوًى لها(٥)

---

(١) كذا « مُتَّلَةٌ » بكسر اللام وفتحها معاً في نسخة ك (٦٩ أ) و ش (٢ / ٧٩٩) ، وروى بهما معاً الشيرازي والفسوي في شرحه وابن مرقد . قال الأعلم في هامش الأصل وفي ش « مُتَّلَةٌ أجود ، لقوله مشغول » ، وقال النمري : « وهو بالفتح أحب إلي لقوله : والقلب مشغول ، ليكون العقل والقلب مفعولين » (معاني الحماسة ص ١٦٨) .

ـ قال المرزوقي : « ويروى : مُخْتَبَلٌ ، والخبل : الفساد» ، وروى الشيرازي « مُخْتَبل » و « مُتَّله » معا .

(٢) روى الشيرازي : « لأبعثه » و « لأركبه » معاً .

ـ قال النمري : « كذا روى أبو تمام هذين البيتين ، والوجه عندي أن يكون المقدم مؤخرا والمؤخر مقدما، والمعنى على هذا ... وهذا محال ، وقد روى قوم : ثم اغترزت على غرزي لأبعثه ، وإذا روي كذا صح النظام » (معاني ١٦٨ ـ ١٦٩) .

ـ في رواية الديوان : « ثم اغترزت على نضوي لأبعثه » (ص ٧٨) .

(٣) كذا « وقال آخر ، ويقال هو عروة بن أذنية الكناني من ليث بن بكر بن كنانة » في رواية ابن زاكور ، وروى المرزوقي (٣/ ١٢٣٥) والجرجاني (٨٥ أ) والفسوي (١١٩ ب) وابن العفيف (٢/ ١٣) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ زاد الجواليقي(٣٧١) والتبريزي (٣ / ١٢٠) وابن مرقد (٢ /٧٧٦) : « وقال آخر ، وقال أبو رياش هي لعروة بن أذينة » . وروى البياري (١٤٣ ب) « وقال آخر ، وهي تروى لابن أذينة » وزاد على ذلك الشيرازي « هو ابن أذينة ، إسلامي » (١١٩ ب) .

ـ في رواية الديمرتي : « وقال بشار بن برد ، وتروى للمجنون » (٧٨ أ) .

(٤) كذا : « وكان فقيهاً ناسكاً شاعرا غزلا مع نسكه » في ش (٢ / ٨٠٠) وساقط من نسخة ك (انظر ٦٨ أ) .

ـ هذا التعريف بالشاعر من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) قال الفسوي : « الهوى هنا المحبوب ، أي : المهوي » ، قال البياري : « والهوى : مصدر ، والعرب تسمي بالمصدر المفعول ، تقول درهم ضرب ، أي : مضروب » (١٤٣ ب) .

٢ ـ بَيْضَاءُ باكَرَها النَّعِيمُ فَصَاغَهَا ... بِلَبَاقَةٍ فَأَدَقَّهَا وأَجَلَّهَا(١)

٣ ـ حَجَبَتْ تَحِيَّتَها فَقُلْتُ لِصَاحِبي ... مَاكَانَ أَكْثَرَها لَنَا وأَقَلَّهَا(٢)

٤ ـ وإذا وَجَدْتُ لها وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ ... شَفَعَ الضَّمِيرُ إلى الفؤادِ فَسَلَّهَا(٣)

٥٦٢ ـ وقال آخر(٤) :

١ ـ أَمَا والَّذي حَجَّتْ لَهُ العِيسُ تَرْتَمِي ... لِمَرْضَاتِهِ شُعْثاً طويلاً ذَمِيلُهَا(٥)

٢ ـ لَئِنْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ يَوْماً أَدَلْنَ لِي ... على أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةً لا أُقِيلُهَا(٦)

---

(١) روى الجرجاني : « فصاغها بلبانة » وهو تصحيف ليانة (٨٥أ) ، وذكرت هذه الرواية « بليانة » في هامش الأصل وفي ش. قال البياري: « أنشد الأزهري هذا البيت في كتابه : فصاغها بليانة ، وفسرها : نعمة العيش » (١٤٣ ب) .

(٢) قال ابن جني : « ما كان أكثرها ... وهو على حذف المضاف ، أي : ما كان أكثر فعلها ، أي وصلها ومودتها ، ويجوز أن يكون (ها) من أكثرها وأقلها عائداً على التحية ، وهذا واضح ، والأول أعلى معنى » (١٥٩ أ) .

(٣) كذا « شفع الضمير إلى الفؤاد فسلّها » في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري : « شَفَع الضمير لها إليّ فسلَّها » ، وذكر الفسوي الروايتين في شرحه (١٢٠ أ) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان في صلة ديوان ابن الدمينة (ص ١٩٥) وفي ديوان مجنون ليلى ص ٣٢٨ .

(٥) روى الديمرتي (٧٨ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٣٧) والبياري (١٤٤ أ) والفسوي (١٢٠ أ) : « وارتمى لمرضاته » ، وعند بقية الرواة : « ترتمي لمرضاته » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ روى سائر الرواة : « شعثٌ طويلٌ ذميلها » بالرفع على الفاعلية . أما رواية الأعلم « شعثاً طويلاً » فبالنصب على الحالية .

(٦) كذا « أدلن لي » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل وش (٢ / ٨٠١) ويروى « أدرن لي » ، وسوى الديمرتي بينهما بقوله : « أدرن وأدلن جميعاً ، يقال دالت الدولة وأدالها الله =

٥٦٣ ـ وقالَ عَبدُ اللهِ بنُ عَجْلانَ النَّهْدِيُّ(١) :

١ ـ وحُقَّةِ مِسْكٍ مِنْ نِساءٍ لَبِسْتُها ... شَبَابِي ، وكَأْسٍ باكَرَتْني شَمولُها

٢ ـ جَدِيدَةِ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها ... سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولُها(٢)

٣ ـ ومُخْمَلَةٍ باللَّحْمِ مِنْ دُونِ ثَوْبِها ... تَطولُ القِصَارَ والطِّوالُ تَطُولُها

٤ ـ كَأَنَّ دِمَقْسًا أو فُرُوعَ غَمامَةٍ ... على مَتْنِها حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُها(٣)

= عز وجل » ، قال المرزوقي : « ويروى (أدرن لي) فينتصب دولة على أنه مفعول به ، ومن روى (أدلن لي) انتصب على أنه مصدر » (٣ / ١٣٣٨) .

ـ قال ابن جني : « رفعه أقيلُها يَدُلّك على أنه معتمد لليمين ،وأن اللام في لئن ليست الجواب للقسم في البيت الذي قبله » (١٥٩ ب) .

(١) كذا « وقال عبد الله بن عجلان النهدي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٢٢ أ) خلافاً للأصمعي وابن قتيبة والأصفهاني ، إذ ذهبوا إلى أنه جاهلي (انظر الشعر والشعراء ٤٤٩ ، والأغاني ٢٢ / ٢٣٧) .

(٢) كذا « جديدة سربالِ الشباب » بالخفض عطفا على « وحُقَّةِ مِسْكٍ » في نسخة ك (٦٩ أ) وبها روى أكثر الرواة ، وفي ش (٢ / ٨٠١) : « جديدةُ سربال الشباب » ، وبها روى ابن جني (١٦١ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٥٩) وابن مرقد (٢ / ٧٩١) .

ـ قال البياري : « ويروى أياءة بردي نمتها » (١٤٤ أ) .

ـ روى البياري : « سقتها غيولها » خلافاً لرواية سائر الرواة : « نمتها غيولها » قال الفسوي : «ويروى غذتها غيولها من الغذاء، ويروى سقتها، والجميع حسن ، والأول أبدع » (١٢٢ أ) .

(٣) قال التبريزي : « وبعضهم يروي (فروع عمامة) بعين غيرمعجمة ، وهو أشبه بالدمقس » (١٣٠/٣) .

ـ روى الجرجاني (٨٦ أ) وابن العفيف (٢/ ٢٦) وابن مرقد (٢ / ٧٩٢) : « علاَ مَتْنَهَا » وعند بقية الرواة : « على متنها » ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي . =

٥٦٤ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ يُقِرُّ بعَيْني أنْ أرَى رَمْلَةَ الغَضَى إذا ما بَدَتْ يَوْماً لِعَيْني تِلالُها(٢)

(١٠٥ ب) ٢ ـ/ ولَسْتُ وإنْ أحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الغَضَى بِأَوَّلِ راجٍ حاجَةً لا يَنالُها(٣)

٥٦٥ ـ وقَالَ آخَرُ(٤) :

١ ـ يقَولُ العدى لا بَارَكَ اللهُ في العدَى قَدَ اقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثَّتْ حَبَائِلُهْ(٥)

= ـ روى التبريزي عن النمري قوله : « وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ، ولا شك أنه سقط شيء يصله بما قبله ، ولم يذكر ذلك أحد منهم ، وإنما يريد أنها ترفع ذنبها إلى متنها » (١٣٠/٣) .

ـ بهذا البيت انتهت هذه الحماسية بعدة أربعة أبيات عند المرزوقي والجرجاني ، وروى بقية الرواة البيتين التاليين :

وأبيضَ منقوفٍ وزقٍ وقَيْنَةٍ وصهباءَ في بَيْضاءَ بادٍ حُجُولُها

إذا صُبَّ في الراووقِ منها تضوَّعتْ كُميتٌ يلذُّ الشاربينَ قَليلُها

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

ـ روي البيتان لأبي القمقام الفقعسي (الزهرة ١ / ٣٨٣) ولمجنون ليلى (ديوانه المجموع ٢٢٧ ـ ٢٢٨) ولأحد الأعراب (معجم البلدان (٦ / ٢٩٥) .

(٢) كذا « يقر بعيني ... تلالها » في رواية الجرجاني (٨٩ أ) ، وعند بقية الرواة: « يقر بعيني قلالها» . قال الديمرتي : « قلالها : أعاليها ، الواحد قُلة » (٨٩ ب) .

(٣) كذا « راجٍ حاجةً ، بالنصب في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٠٧) والجواليقي (٤٠٢) والجرجاني والفسوي (١٢٨ ب) والتبريزي (٣ / ١٤٨) وابن العفيف (٢ / ٦٠) ، وعند الديمرتي وابن مرقد: « راج حاجة » بالخفض ، وروى البياري (١٥٠ أ) « بأول راجي حاجة » ، وروى الشيرازي « بأول راجٍ حاجةً » و « بأول راجي حاجةٍ » معاً (١٢٨ ب) .

ـ زاد الديمرتي بيتاً بعد هذا البيت ، وهو :

فيا حادِيَيْها بالثَّنِيَّة عرِّجا أرَى سكَرات الموْت تَدْنُو ظِلالُها

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٣ ب) .

ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى (ص ٣٠٥ . وانظر تخريج المحقق لهما) .

(٥) روى المرزوقي « تقول العدى » (٣ / ١٣٣٥) . =

٢ ـ ولو أَصْبَحَتْ لَيْلَى تَدِبُّ على عَصاً لكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيداً أوائِلُهْ(١)

٥٦٦ ـ وقالَ آخَرُ(٢) :

ويقال : هي لعمرو بنِ الأَيْهَمِ التَّغْلبِيِّ(٣) ، ويُقالُ : هي لأَعْشَى تَغْلِب(٤) .

١ ـ أَلْمِمْ على دِمَنٍ تَقادَمَ عَهْدُهَا بالجَزْعِ واسْتَلَبَ الزَّمانُ جَمالَهَا(٥)

= ـ كذا « ورثّت حبائله » في رواية ابن زاكور ، وروى الشيرازي : « وسائِلُه وحبائلُه معاً » . وعند بقية الرواة : « ورثت وسائله » ، غير أن البياري روى: « وراثت وسائله » ، قال المرزوقي : « ويروى وراثت وسائله » (٣ / ١٣٣٥ ، وشرح التبريزي (٣ / ١٦٠) .

(١) روى الديمرتي (٦٥أ) والمرزوقي والفسوي : «حديثاً أوائله» ، وعند بقية الرواة: «جديداً أوائله»، غير أن البياري روى « جديداً حبائله » .

ـ زاد البياري بيتاً بعد هذا البيت وهو :

وَلَوْ نَلْتَقِي بَعْدَ الدَّبِيبِ عَلَى العَصَا لَعَادَ الهَوَى مِنَّا جديداً أوائِلُهْ

(٢) « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٨٥) والجرجاني (٩٤ ب) والفسوي (١٣٨ ب) والبياري (١٥٨ أ) والتبريزي (٣ / ١٧٨) .

(٣) كذا « وقال آخر ، ويقال هي لعمرو بن الأيهم التغلبي » في رواية ابن زاكور ، ورواها ابن جني لعمرو بن الأيهم التغلبي (١٧٣ ب) مباشرة وابن العفيف كذلك (٢ / ١٣١) وابن مرقد (٢/ ٩٠٧) .

ـ زاد أبو رياش : « وقال آخر ، هو عمرو بن الأيهم وقيل الأصم الأيهم » (شرح التبريزي ١٧٨/٣) وكذلك روى ابن العفيف هذه الزيادة .

(٤) كذا « ويقال هي لأعشى تغلب » في رواية الجواليقي (٤٣٢) الذي زاد « وتروى لعمرو بن الأيهم»، وروى الشيرازي : «وقال آخر هو أعشى تغلب، وتروى لعمرو بن الأيهم» (١٣٨ب) .

(٥) روى الجرجاني « حلالها » وذكرها الفسوي في شرحه .

ـ قال المرزوقي : « وروى بعضهم (جلالها) ويكره هذا ؛ لما حكاه الأصمعي من أنه لا يقال الجلال إلا في الله تعالى » .

٢ ـ رَسْمٌ لِقَاتِلَةِ الغَرانِقِ ما بِهِ إلا الوُحوشُ خَلَتْ لَهُ وخَلا لَهَا[١]

٣ ـ ظَلَّتْ تُسائِلُ بالمُتَيَّمِ أَهْلَهُ وهِيَ التي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا

٥٦٧ ـ وقال آخرُ[٢] :

١ ـ أَلِمَّا على الدَّارِ التي لو وَجَدْتُها بها أَهْلُها ما كانَ وَحْشاً مَقِيلُهَا[٣]

٢ ـ وإنّ لم يَكُنْ إلاَّ مُعَرَّسُ ساعةٍ قَلِيلاً فَإِنِّي نَافِعٌ لي قَلِيلُهَا[٤]

---

(١) روى الجواليقي « دار لقاتلة الغرانق » . قال المرزوقي : « والغُرانق : الشاب الناعم الحسن ، بضم الغين ، وجمعه الغرانق بفتحها» ، وذهب ابن جني إلى أن النون في غرانق أصل (١٧٣ب) .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٩٤ أ) والمرزوقي (١٤٢٢/٣) والجواليقي (٤٤٦) والتبريزي (١٩٥/٣) والجرجاني (٩٧ب) وابن العفيف (١٥٢/٢) وابن مرقد (٩٣٦/٢) وابن زاكور (٤٤ أ) .

- روى البياري : « وقال آخر ، وهو عمرو بن حكيم » (٦٣ب) ، وروى الفسوي « وقال آخر ، وهو ذو الرمة » (١٣١ أ) ، أما ابن جني فروى البيت الثاني « وقال ذو الرمة » (١٨١ب) . « قال أبو رياش : البيت الثاني لذي الرّمة في قصيدته التي أولها : أخرقاء للبين استقلت حمولها ... » (شرح التبريزي ٣/ ١٩٥ ، وشرح ابن زاكور ٤٤ أ) .

- البيت الثاني في ديوان ذي الرّمة مع أبيات أخرى (٢ / ٩٣) .

- ذو الرمة : سبقت له الحماسية رقم (٥٥٨) .

(٣) في نسخة ك (٦٩ ب) : « لوجدتها » وهو تحريف .

(٤) كذا « إلا معرّس ساعة » في رواية الجرجاني والجواليقي وابن زاكور ، وروى الديمرتي « إلا تعلل ساعة » ، وذكر رواية « إلا معرس ساعة » في شرحه ، وعند بقية الرواة : « إلا معرج ساعة » .

- قال الفسوي : « معرج وتعريج واحد ، وهو التحبس والتلوم ، تقول : مالي عليه عرجة ، أي تحبس » (١٣١ ب) .

٥٦٨ ـ وقال كُثَيِّرٌ[١] :

١ ـ يَوَدُّ بِأَنْ يُمْسِي سَقِيماً لَعَلَّها ... إذا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوى تُراسِلُهْ[٢]

٢ ـ فَلَو كُنْتُ في كَبْلٍ وَبُحْتُ بِلَوْعَتي ... إليه لأَنَّت رَحْمَةً لي سلاسِلُهْ[٣]

٣ ـ ويُدْرِكُ غَيْرِي عِنْدَ غَيْرِكِ حَظَّهُ ... بِشِعْرِي ، ويُغْنِيني بِهِ ما أُحاوِلُهْ

---

(١) هذا النص من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات من قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتاً في ديوان كثير بتحقيق د . إحسان عباس (٤١٩ ـ ٤٢١ ، وانظر تخريج المحقق لها) .

ـ كثيرة عزة : سبقت له الحماسية رقم (٣٣٠) .

(٢) وقع هذا البيت حادي عشر في ترتيب روايته في الديوان .

(٣) روى القالي هذا البيت مع بيتين آخرين لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (الأمالي ٢/٢٤) .

ـ روى القالي البيت كما يلي :

ولَوْ كنتُ في غلٍّ فَبُحْتَ بِلَوْعَتي ... إلَيْهِ لَلانَتْ لِي وَرَقَّتْ سَلاَسِلُهْ

قافية الميـــــم

(١٠٦ أ) ٥٦٩ - / قالَ أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ[١]:

١ - ويُقِـــرُّ عَـــيْني وهْيِ نَازِحَـــةٌ ... مَـــا لا يُقِـــرُّ بِعَـــيْنِ ذي الحِلْمِ[٢]

٢ - إني أَرَى وأَظُنُّ أَنْ سَـــتَـــرَى ... وَضَحَ النَّهـــارِ وعـــالِيَ النَّجْمِ[٣]

٣ - ولَلَيْلَةٌ منهـــا تَعـــودُ لَنَا ... في غَـــيْـــرِ مـــا رَفَثٍ ولا إِثْمِ[٤]

٤ - أَشْهَى إلى نَفْسِي ، وإِنْ نَزَحَتْ ... مما مَلَكْتُ ومِنْ بَنِي سَـــهْمِ[٥]

---

(١) كـذا « قال أبـو صخر الهذلـي » في رواية سائر الـرواة عدا البياري الذي رواهـا من غير عزو « وقال آخر » (١٤٣ أ)

- أبو صخر الهذلي : سبقت له الحماسية رقم (٤٤) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولا عند الجرجاني (٨٤ ب) ، ورواه بقية الرواة ثانياً .

- كذا « ذي الحِلْم » بكسر الحاء في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي (٣ / ١١٩) رواه : «ذي الحِلْم » و « ذي الحُلْم » معا، قال المرزوقي : « ورواه بعضهم بعين ذي الحُلْم بضم الحاء ، وليس بشيء » (٣ / ١٢٣٣) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

- روى الديمرتي (٧٧ب) والفسوي (١١٩ أ) والتبـريزي : « إنيَّ » و « أنِّي » ، بكسر الهمزة وفتحها معًا ، وعند بقية الرواة : « إنِّي » بكسـر الهمزة ، وذكر رواية فتح الهمزة ابن مرقد في شرحه (٢/ ٧٧٤)، وقد وجه المرزوقي رواية الفتح والكسر (انظر٣/١٢٣٣) .

- كـذا « إني أرى وأظن أن سترى » في رواية سائـر الرواة ، غيـر أن الجرجـاني رواه « إن الذي سأظن أن سترى » ، وذكـرها المرزوقي في شرحـه . وأشار إلى رواية أخرى : « وضـح النهار عوالي النجم » (٣ / ١٣٣٤) ، وذكر الجرجاني في شرحه الرواية الأولى .

(٤) كـذا وقع هذا البيـت في ترتيب روايته ثـالثاً عند الجـرجـاني ، ورواه بقيـة الرواة رابعـاً ، غيـر أن الفسوي رواه سادساً (انظر ١١٩ ب) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعـاً في رواية الجرجـاني ، ورواه الفسوي سـابعاً ، ورواه بقية الرواة خامساً .

=

٥ ـ قَدْ كَانَ صُرْمٌ في المَمَاتِ لنا ... فَعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصُّرْمِ (١)

٦ ـ ولَمَا بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى ... بَيْنَ الجَوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِي (٢)

٧ ـ فَتَعَلَّمِي أَنْ قد كَلِفْتُ بكم ... ثُمَّ اصْنَعِي ما شِئْتِ عَنْ عِلْمِ (٣)

٨ ـ بِيَدِ الذي شَغَفَ الفُؤادَ بكم ... تَفْرِيجُ ما أَلْقَى مِنَ الهَمِّ (٤)

= ـ روى الديمرتي والبياري « أهوى إلى نفسي » ، وعند بقية الرواة : « أشهى إلى نفسي » ، وروى الشيرازي بهما معاً (١١٩ ب) .

ـ زاد الديمرتي والبياري والفسوي بيتاً بعد هذا البيت :

وَلَو انَّ لَوْماً فيكِ أو عَذْلاً ... كَلْمٌ بِجِسْمِي قَدْ بَدَا كَلْمِي

(١) وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجرجاني ، ورواه الديمرتي والفسوي والبياري سابعاً ، ورواه بقية الرواة سادساً .

ـ روى الجواليقي (٣٧١): « قد كان صَرْم » بفتح الصاد ، وعند بقية الرواة : « قد كان صُرْم » بضم الصاد ، غير أن ابن مرقد ، رواه بضم الصاد وفتحها (٢/٧٧٥) ، وهما بمعنى واحد ، غير أنه قيل : الصَّرم مصدر والصُّرم الاسم (اللسان مادة صرم ١٥ / ٢٢٧) .

ـ زاد الجواليقي وابن العفيف بيتاً بعد هذا البيت :

مَا فِي الحيَاةِ إِذَا نأيْتِ لَنَا ... خَيْرٌ ولاَ لِلْعيْشِ مِنْ طَعْمِ

مع اختلاف « نأيت » ، ونعيت ، وتلفت ، بين الرواة .

رواه الديمرتي والفسوي ثامناً ، ورواه البياري تاسعاً ، ولم يروه بقية الرواة .

(٢) اختلف ترتيب رواية هذا البيت عند الرواة ، تبعاً لاختلاف التقديم والتأخير والزيادة في بعض الأبيات السابقة .

ـ يروى « ولئن بقيت » .

ـ قال ابن جني : « جعل ما المصدرية شرطاً ، وأدخل عليها اللام الموطئة للام القسم ، كقولك : والله لئن قمتَ لأقومن ، فالمحلوف عليه قولك لأقومن ، واللام دخلت في الشرط موطئة للأخرى » (التنبيه ١٥٩ أ ، وشرح المرزوقي ٣ / ١٢٣٥) .

(٣) وقع هذا آخر أبيات الحماسية عند سائر الرواة مع اختلاف في عدد أبياتها ، غير أن ابن مرقد ختم الحماسية بالبيت (ما في الحياة إذا نعيتِ لنا ...) .

(٤) وقع هذا البيت أول الحماسية عند سائر الرواة ، ما عدا الجرجاني . =

٥٧٠ ـ وقالَ زيادُ بنُ حَمَلٍ

ابن سَعيدِ بنِ عُمَيْرةَ بنِ حُرَيْثٍ العَدَوِيُّ[١]، ويقالُ : زِيادُ بنُ مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ[٢] وبنو العَدَوِيَّةِ[٣] حَيٌّ مِنْ تَمِيم ، وأَتَى اليَمَنَ فَنَزعَ إلى وطنِه بِبَطن الرَّمْثِ[٤] ، وهو مِنْ بلادِ تَميمٍ ، فَقَالَ[٥] :

١ ـ لا حَبَّذا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ ... ولا شَعوبُ هَوًى مِنِّي ولا نُقُمُ[٦]

= ـ في الأصل : « شغف » و « شعف » بالعين والغين معًا ، وفي نسخة ش (٢ / ٨٠٧) : « شغف » بالغين ، وبها روى الجواليقي وابن العفيف، وفي نسخة ك (٧٠ أ) : « شعف » بالعين المهملة ، وبها روى بقية الرواة .

ـ روى الجرجاني : « فرج الذي ألقى من الهمّ » .

(١) « كذا « زياد بن حمل بن سعيد بن عميرة بن حريث » في رواية الفسوي (١٣٩ أ) والبياري (١٥٨ب) ، وروي الديمرتي (٧٢ ب) والتبريزي (٣ / ١٨٠) وابن العفيف (٢ / ١٣٤) وابن مرقد (٢ /٩١٠) : « زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث » ، واكتفى المرزوقي برواية : « زياد بن حمل » (٣ / ١٣٨٩) .

ـ قوله « العدوي » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « ويقال زياد بن منقذ العدوي » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني (١٧٥ أ) والجواليقي (٤٣٣) نسباها له فقط دون زياد ، أما الجرجاني فرواها : « وقال المرار بن المنقذ » (٩٤ ب) .

(٣) كذا « وبنو العدوية » في الأصل ، وبها روى الديمرتي والبياري ، وفي ش (٢ /٨٠٧) : « وبنو العدوي » .

(٤) كذا « ببطن الرمث » في الأصل ، وفي ش : « ببطن الرّمّة » ، وبها روى الديمرتي والبياري .

ـ والرّمّة : واد بنجد تنصب فيه عدة أودية ، والرمث : موضع بأكناف الطائف يكثر فيه نبات الرمث (معجم ما استعجم ١ / ٦٣٦) ، وذهب البغدادي إلى أن الرمث تصحيف للرمة ، وهو غير صحيح (انظر خزانة الأدب ٥ / ٢٥٤) .

(٥) قوله : « وبنو العدوية ... فقال » ساقط من نسخة ك (انظر ٧٠ أ) .

(٦) كذا « ولا شعوب » عند سائر الرواة ، قال الفسوي : « ويروى : ولا هبوب » . =

٢ ـ ولا أُحِبُّ بلاداً قد رَأَيْتُ بها ... عَنْساً ولا بَلَداً حَلَّتْ به قُدُمُ[١]

٣ ـ إذا سَقى اللهُ أَرْضاً صَوْبَ غَادِيَةٍ ... فلا سَقاهُنَّ إلا النَّارَ تَضْطَرِمُ[٢]

٤ ـ وحَبَّذا حِينَ تُمْسي الرِّيحُ باردَةً ... وادِي أُشَيَّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ[٣]

٥ ـ الحاملونَ إذا ما جَرَّ غَيْرُهُم ... على العَشِيرَةِ ، والكافُونَ ما جَرَمُوا[٤]

= ـ قال الفسوي « روى الديمرتي : ولا بَقَم ، بالباء المفتوحة ، وروي البرقي بالنون والقاف مضمومتين : ولا نُقُم ، وقال : وهذا أصح » (شرح الفسوي ١٣٩ أ) ، قلت : ورواية الديمرتي : « ولا نُقُم » أما الجواليقي فروى : « ولا نَقَم » .

(١) روى سائر الرواة : « ولن أحبَّ » .

ـ روى الديمرتي : « عبساً ، ولا بلدًا حلت به قَدَمُ » وروى البياري والفسوي : « ولا بلدًا حَلَّت به قُدَمُ وعند بقية الرواة : « عَنْسا ولا بلداً حلت به قُدُمُ » .

ـ قال الفسوي : « عنساً بالنون قبيلة من اليمن من مذحج ، رهط عمار بن ياسر ، وكان منهم الأسود بن كعب العنسي ، ومن روى بالباء فقد صحف ، لأنه لم يرد عبس بن بغيض. و:حلت به قَدَم ، بفتح القاف والدال ، وهو غلط ، إنما هو قُدَم مثل زُفَر ، وهو حي من العرب » (١٣٩ أ) .

(٢) روى الفسوي هذا البيت رابعاً والرابع ثالثاً ، خلافاً لرواية سائر الرواة .

(٣) كذا « وادي أشيٌّ » من غير صرف في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة « وادي أشيٍّ » مصروفاً ، غير أن ابن مرقد رواه بالروايتين معا .

ـ قال ابن جني : « وقد روى (أشيٌّ) هذا غير مصروف ، ولا أدفع أن ذلك جائز فيه ، وهو أن يكون تحقير أفعل من لفظ شويت ، وحقّر وهو صفة ، فيكون أصله أشوى كأحوى ، وحقّر فحذفت لامه كحذف لام أحوى ، فلم يصرف كما لا يصرف سيبويه ويونس : أحَيٌّ تحقير أحوى ، وقد يجوز عندي في (أشيٍّ) هذا المصروف أن يكون من لفظ أشاءَة ، فاؤه ولامه همزتان وعينه شين ، وقد يجوز أيضاً أن يكون تحقير أشيأ أفعل من لفظ شأوت أو شأيت ، وقد يجوز أن يكون تحقير أشأى ، وهو فعْلَى » (انظر التنبيه ١٧٥ ب ـ ١٧٦ب) .

ـ روى الجرجاني « وفتيان بها هضم » (٩٥ أ) .

(٤) كذا « الحاملون » في رواية الفسوي وابن زاكور ، وروى الجواليقي « الحالمون»، وروى الجرجاني « المانعون » ، قال الفسوي : « ويروى : الواسعون » (١٣٩ أ) ، وبها روى بقية الرواة .

٦ - والمُطْعِمونَ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ ... وباكِرَ الحَيَّ مِنْ صُرَّادها صِرَمُ[١]

٧ - وَشَتْوَةٍ فَلَّلُوا أَنْيابَ لَزْبَتِها ... عَنْهُمْ إذا كَلَحَتْ أنيابُها الأُزُمُ[٢]

٨ - حَتَّى انْجلَى حَدُّها عَنْهُمْ ، وجَارُهُمُ ... بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ[٣]

٩ - هُمُ البُحورُ عطاءً حِينَ تَسْأَلُهُم ... وفي اللِّقاءِ إذا تَلْقَى بِهِمْ بُهَمُ[٤]

١٠ - وهُمْ إذا الخَيْلُ حَالُوا في كَواثِبِها ... فوارسُ الخَيْلِ ، لا مِيلٌ ولا قُزُمُ[٥]

١١ - لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيّاً فَأَخْبُرَهُمْ ... إلا يَزِيدَهُمُ حُبّاً إليَّ هُمُ[٦]

---

(١) كذا « إذا هبت شآميةٌ » بالرفع في رواية الفسوي والتبريزي (٣ / ١٨١) ، وعند بقية الرواة « إذا هبت شآميةً » بالنصب على الحال ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

- قال البياري : « الصِّرَم: جمع صرمة ، وهي ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الإبل » (١٥٩أ).

(٢) روى ابن مرقد : « وقد كَلَّحَتْ » .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الفسوي واستدركه الشيرازي في حاشيته (انظر ١٣٩ أ) .

(٤) روى الفسوي : « وفي اللقاء إذا تلقاهم بهم » قال الشيرازي : « إذا تلقى بهم بُهَمُ » صح ، وبهاروى سائر الرواة .

(٥) روى البياري: « إذا الخيل جالوا « بجيم معجمة ، ثم قال : « ويروى حالوا ، وهو أصح وأجود ، يقال : حال في متن الدابة إذا ركبها » (١٥٩ ب) ، وحالوا هي رواية سائر الرواة .

- كذا « قُزُم »، « قَزَمٌ » في الأصل، وبهما روي ابن مرقد ، وفي نسخة ك (٧٠ أ) و ش « قُزُم » وعند سائر الرواة : « قَزَم » ، وقُزُم : جمع قَزوم ، وهو الرديء من كل شيء ، وقَزَم : قصار ضعاف، الواحد منها قزمة (الشرح المنسوب للمعري (٢/ ٩١٣) ، وفي اللسان أنهما لغتان .

(٦) كذا « فَأَخْبُرَهم » في نسخة ك ، وبها روى الديمرتي (٧٣ أ) والمرزوقي (٣ / ١٣٩٢) والبياري (١٥٩ ب) والفسوي (١٣٩ ب) ، وفي ش (٢ / ٨١٠) : « فأخْبُرُهُم » بالرفع ، وروى التبريزي (٣ / ١٨٢) ، « فأخْبُرُهم » ، وروي ابن مرقد بهما معاً (فأخْبُرَهم ، وفأخْبُرُهم) ، أما الجواليقي فروى : « فأخبرَهُم » .

- قال التبريزي : « ويروى : فاخبُرُهم بالرفع على الانقطاع عن الأول ، وأَخبُرَهم بالنصب على إضمار أن » .

١٢ ـ كمْ فيهِمُ مِنْ فتًى حُلوٍ شَمَائِلُهُ ... جَمِّ الرَّمَادِ إذا ما أَخْمَدَ البَرَمُ

١٣ ـ تُحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوامٍ حَلائِلَهُ ... إذا الأُنُوفُ امْتَرَى مَكْنُونَها الشَّبَمُ

١٤ ـ تَرَى الأَرامِلَ والهُلاَّكَ تَتْبَعُهُ ... يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وابِلٌ رَذِمُ(١)

١٥ ـ كَأَنَّ أصحابهُ بالقفْرِ يُمْطِرُهُم ... مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيَمُ(٢)

١٦ ـ غَمْرُ النَّدى لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ ... إلا غَدَا وهو سامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ(٣)

١٧ ـ إلى المَكارِمِ يبْنِيها ويَعْمُرُها ... حَتَّى يَنَالَ أُموراً دُونَها قُحَمُ

١٨ ـ تَشْقَى بهِ كُلُّ مِرْباعٍ مُوَدَّعَةٍ ... عَرْفاءَ يَشْتُو عَلَيْها تامِكٌ سَنِمُ(٤)

١٩ ـ تَرَى الجِفَانَ مِنَ الشِّيزَى مُكَلَّلَةً ... قُدَّامَهُ زَانَها التَّشْرِيفُ والكَرَمُ(٥)

---

(١) روى البياري : « رَذَم » بفتح الذال وكسرها معاً ، وبهامشه « رذِم » مصدر أجود ، وعند سائر الرواة : « رَذِمُ » .

(٢) كذا « يُمْطرهم » بفتح الياء وضمها معاً ، وفي نسخة ك و ش « يَمْطُرُهم » ، وبها روى سائر الرواة .

(٣) روى ابن مرقد « غَمْرُ » بالرفع والخفض معاً ، وعند سائر الرواة « غَمْرُ » بالرفع .
ـ قال ابن جني : « هذا كقول الله تعالى : ﴿ قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نَبأتكما بتأويله ﴾ وفيهما جميعاً معنى الشرط والجواب، أي كلما أتيتما بطعام نبأتكما بتأويله ، هذا محصول معناه ومقتضى حديثه » (١٧٦ب) .

(٤) روى الجرجاني : « تشقى به كل مرباعٍ مؤبدة » ، ثم قال : « والمؤبَّدة : التي تركت ولم يحمل عليها » . (٩٥ ب) .
ـ زاد الشيرازي وابن مرقد بعد هذا البيت :

مِنَ العَقَائِلِ لا يَدْعُو لِمَيْسِرِها ... ولاَ يَشُحُّ عَلَيها حِينَ تُقْتَسَمُ

(٥) روى ابن جني : « ترى الجفان من الشيزى مكلَّلة فناءَهُ » ثم قال : « من رواه (فناءه) نصبه على الظرف ، وقد يجوز أراد بفنائه ، فلما حذف حرف الجر نصبه بالفعل المفضي إليه » (١٧٧أ)، وهذه الرواية ذكرت في هامش الأصل وفي ش (٢ / ٨١١) ، ونقل الأعلم توجيه الرواية من ابن جني دون إشارة .
ـ نبه العسكري إلى تصحيف رواية « زانها التشريف والأكم » (١٦ أ) .

٢٠ ـ يَنُوبُها النَّاسُ أفواجاً إذا نَهِلوا ... عَلُّوا كما عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ[١]

٢١ ـ زارت رُوَيْقَةُ شُعْثاً بَعْدَما هَجَعوا ... لَدَى نواحِلَ في أَرْساغِها الخَدَمُ

٢٢ ـ وقُمْتُ للزَّورِ مُرْتاعاً فَأَرَّقَني ... فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادَني حُلُمُ[٢]

(١٠٧أ) ٢٣ ـ/ وكان عَهْدي بها والمَشْيُ يَبْهَظُها ... مِنَ القَريبِ وَمِنْها النَّوْمُ والسَّأَمُ[٣]

٢٤ ـ وبالتكاليفِ تَأْتي بَيْتَ جارَتِها ... تَمْشي الهُوَيْنا ، وما يَبْدو لَها قَدَمُ[٤]

٢٥ ـ سُودٌ ذوائِبُها ، بِيضٌ تَرائِبُها ... دُرْمٌ مرافِقُها ، في خَلْقِها عَمَمُ

٢٦ ـ رُوَيْقَ ، إني وماحجَّ الحجيجُ لَهُ ... وما أَهَلَّ بِجَنْبَيْ نَخْلَةَ الحُرُمُ[٥]

٢٧ ـ لم يُنْسِني ذِكْرَكُمْ مُذْ لم أُلاقِكُمُ ... عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ ولا قِدَمُ

٢٨ ـ ولم تُشارِكْ عِنْدي بَعْدُ غانِيَةٌ ... لا والذي أَصْبَحَتْ عِنْدي لَهُ نِعَمُ[٦]

---

(١) سقط هذا البيت من رواية البياري ، واستدركه المحشي في هامش الشرح (انظر ١٦٠ أ) .
ـ روى ابن مرقد : « ينتابها الناس » (٢ / ٩١٥) .

(٢) روى الجواليقي (٤٣٦) وابن مرقد : « فقمت للزور » ، وعند بقية الرواة « وقمت للزور » .

(٣) روى الفسوي : « فكان عهدي بها » (١٤٠ أ) .
ـ في نسخة ك (٧٠ ب) : « والمشي ببغضها » وهو تحريف .

(٤) كذا « وما يبدو لها قدم » في رواية ابن مرقد وابن زاكور (٤٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « وما تبدو لها قدم » .

(٥) كذا « رُوَيْقَ » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى: « رُوَيْقَ » و « رُوَيْقُ » معاً. ثم قال : « أراد يا رُوَيْقَةُ فرخم الهاء » (٢ / ٩١٦) .
ـ روى ابن مرقد : « ومن حج الحجيج له » وعند سائر الرواة : « وما حج الحجيج له » .

(٦) كذا « ولم تشاركٌ عندي » في نسخة ك ، وفي ش « ولم تشاركْكِ عندي » ، وبها روى سائر الرواة .
ـ قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : ولم تُساوِك عندى » (٢ / ٩١٦) .

٢٩ ـ مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفاً ... خَلَّ النَّقَا بِمَروحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ[١]

٣٠ ـ والوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وقَابَلَها ... مِنَ الثَّنايا التَّي لم أَقْلِهَا ثَرَمُ[٢]

٣١ ـ بَلْ لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ ... وحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الحِنَّاءَةِ الأُطُمُ[٣]

٣٢ ـ عَنِ الأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا ... وهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرَامِهَا إِرَمُ[٤]

---

(١) قال المرزوقي (٣ / ١٣٩٩) والتبريزي (٣ / ١٨٥) : « وروى بعضهم : حتى أُمُرَّ » ، وذكرت هذه الرواية في حاشية شرح البياري (١٦٠ب) .
ـ روى الشيرازي « أحلُّ » (١٤٠ أ) .

(٢) كذا « الوَشْمُ » بالرفع في نسخة ك ، وبها روى الديمرتي (٧٣ ب) والبياري (١٦٠ ب) والفسوي (١٤٠ب) وابن العفيف (٢/ ١٣٨) وابن مرقد (٢ /٩١٧) ، وفي ش (٨١٣/٢) : « والوَشْمَ » بالنصب ، وبها روى المرزوقي والتبريزي . أما الجواليقي فروى والوَشْمِ » بالخفض (٤٣٧) ، وبالنصب والخفض روى المرزوقي (١٣٩٨/٣) ثم قال : « وانعطف الوشم عليه (الشقراء) ، وعلى الوجه الأول تنصب الوشم وتعطف على خلَّ النقا » . ورواية الرفع على الابتداء .
ـ قال المرزوقي : « ويروى : من العقاب التي لم أقلها ثرم » .

(٣) كذا « بل ليتَ شعريَ » في رواية الديمرتي والجرجاني (٩٦ أ) والفسوي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « يا ليت شعري » .
ـ قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : بل ليت شعري ، ويروى : عن جِزْعَيْ » (٩١٧/٢) ، وذكر المرزوقي رواية « عن جزعي مكشحة » (٣ / ١٤٠٠) .
ـ روى ابن العفيف « عن جنبي مكسَّحة » ، وعند بقية الرواة « مكشحة » ، وبهما معاً روى البياري .

(٤) كذا « عن الإشاءة » بفتح الهمزة وكسرها معاً ، وفي ك و (ش) : « عن الأشاءة » بفتح الهمزة، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى « عن الإشاءة » بالكسر .
ـ روى البياري : « على الأشاءة » (١٦٠ ب) .

٣٣ ـ وَجَنَّةٍ مـا يُذَمُّ الدَّهرَ حـاضِـرُهـا جَبَّـارُهَا بِالنّدَى والحَمْلِ مُحْتَـزِمُ[١]

٣٤ ـ فـيـهـا عَـقَـائِلُ أَشْـبَـاهُ المَهَـا خُـرُدٌ لم يَغْـذُهُنَّ شَـقَـا عَـيْشٍ ولا يُتُمُ[٢]

٣٥ ـ يَنْتَـابُهُنَّ كِـرامٌ مـا يَذُمُّـهُـمُ جـارٌ غَـرِيبٌ ولا يُؤْذَى لَهُمْ حَشَمُ[٣]

٣٦ ـ مَـخَـدَّمـونَ ثِـقـالٌ في مَـجَـالِـسِـهِمْ وفِي الرِّحـالِ إِذا صـاحَـبْـتَـهُمْ خَـدَمُ[٤]

٣٧ ـ بل لَيْتَ شِعْري مَتي أَغدو تُعارِضُنِي جَـرْدَاءُ سـابِحَـةٌ أو سـابِـحٌ قُـدُمُ[٥]

٣٨ ـ نَحْـوَ الأُمَـيْلِحِ مِنْ سَـمْنانَ مُـبْـتَكِراً بِفِـتْـيَـةٍ مِنْهُمُ المَرَّارُ والحَكَمُ[٦]

٣٩ ـ لَيْـسَتْ عليـهم إِذَا يَغْـدونَ أَرْدِيَةٌ إلا جِـيـادُ قِـسِيِّ النَّبْعِ واللُّجُمُ[٧]

---

(١) كذا « مـا يُذَمُّ الدَّهرَ حاضِرُها » في رواية الديمرتي والبياري والجرجاني وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « ما يَذُمُّ الدهرَ حاضِرُها » .

- يروى: « جبارها بالندى والخير» (انظر شرح المرزوقي ١٤٠١/٣، وشرح التبريزي ١٨٥/٣) .

(٢) روى الديمرتي : « ولا يَتَمُ » وبهـا روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : «ولا يُتُمُ » . قال ابن منظور : « وأصل اليُتْم بالضم والفتح ، الانفراد » (اللسان مادة يتم ١٣٢/١٦) ، قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « واليَتَمُ بالفتح مصدر يَتُمَ ، أراد يَتْم فحرّك » (٢ / ٩١٨) وانظر شرح التبريزي (٣ / ١٨٦) .

(٣) قال المرزوقي : « يروى : يَأتابُهُنَّ ، يَفتعِل من الإياب » (٣ / ١٤٠٢) .

(٤) روى البياري : « مَخَدَّمون كِرامٌ » (١٦١ أ) .

- روى الفسوي : « خَدَمُ » و « خُدُمُ » معاً .

(٥) قال البياري : « ويروى : ياليت شعري » .

(٦) كذا « من سـمنان » في نسخة ك (٧٠ ب) ، وبهـا روى المرزوقي والبياري والشـيرازي ، وفي ش (٢ / ٨١٥) : « أو سمنان » ، وبها روى بقية الرواة .

(٧) قال المرزوقي : « وقـوله : إلاّجيادُ » ، رفعـه ، والوجه الجيد النصبَ ؛ لأنـه منقطع مما قبله ، لكن بني تميم يرفـعـون مثل هذا على البدل ، وهذا يشبـه بدل الغلط ، لهـذا ضعف في الإعـراب » (١٤٠٣/٣) .

- قال المرزوقي أيضا : « ويروى : قياس النبع » .

(١٠٧ب)٤٠ ـ / مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ ولكن مِنْ تَبَذُّلِهِمْ بالصَّيْدِ حِينَ يُصِيخُ القَانِصُ اللَّحِمُ(١)

٤١ ـ فَيَفْزَعُونَ إلى جُرْدٍ مُسَحَّجَةٍ أَفْنَى دَوابِرَهُنَّ الرَّكْضُ والأَكَمُ(٢)

٤٢ ـ يَرْضَخْنَ صُمَّ الصَّفَا في كُلِّ هاجِرَةٍ كما تَطَايَحَ عَنْ مِرْضَاخِهِ العَجَمُ(٣)

٤٣ ـ يَغْدُو أَمامَهُمُ في كُلِّ مَرْبَأَةٍ طَلاَّعُ أَنْجِدَةٍ في كَشْحِهِ هَضَمُ

---

(١) كذا « تبذلهم بالصَّيْد » في رواية ابن زاكور ، وروى الفسوي : « تبذلهم في الصيد » ، وعند بقية الرواة ، « تبذلهم للصيد » ، غير أن الشيرازي روى « في الصيد » و « للصيد » معاً .

ـ كذا « حين يصيخ » بالخاء معجمة في رواية المرزوقي والبياري وشرح الفسوي ، وروى بقية الرواة : « حين يصيح » ، غير أن الفسوي روى : « حين يصيد » (١٤١ أ) .

ـ روى البياري : « حين يصيخ المشتهي اللحم » ثم قال : « يصيخ : أي يصغي ، يريد : يستنشق من أين يأتيه القتار فيغشاه » (١٦١ أ) .

ـ قال المرزوقي : « ويروى :حين ينادي السائف اللحم ، والسائف الذي يحوش الصيد على أصحابه » (٣ / ١٤٠٤، وانظر الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٩١٩) .

(٢) كذا « جرد مُسَحَّجة » في رواية الديمرتي والجرجاني والبياري والفسوي والمرزوقي وابن مرقد، وعند بقية الرواة : « جرد مسوّمة » ، وذكرت هذه الرواية في الشرح المنسوب للمعري .

(٣) في الأصل : « يرضحن » و « يرضخن » بالحاء المهملة والخاء المعجمة معاً ، وبهما روى ابن مرقد (٢ / ٩١٩) ، وبالحاء المهملة روى ابن العفيف ((٢/ ١٣٨). وفي نسخة ك و(ش) : « يرضخن » بالخاء معجمة ، وبها روى الجرجاني والفسوي، وعند بقية الرواة: « يضرحن » أي: يبعدن ويرمين .

ـ كذا « صم الصفا » في رواية المرزوقي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : صم الحصا » .

ـ كذا « تطايح » في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن زاكور وابن العفيف ، وروى البياري والفسوي : « كما تصايح » ، وبهماروى ابن مرقد معاً ، وروى الديمرتي والجرجاني : «تطاير » قال البياري : « ويروى تطاير وتطايح ، أي تفرق » .

ـ كذا « مرضاخه » و « مرضاحه » بالخاء والحاء معا في الأصل ، وبهما روى ابن مرقد ، وفي ك و (ش) « مِرْضاخه » بالخاء معجمة ، وبالحاء « مرضاحه » روى الديمرتي والجواليقي والمرزوقي والفسوي ، وعند بقية الرواة : « مرضاخه » بالخاء معجمة .

٥٧١ ـ وقال أبو حَيَّةَ النُّمَيْريُّ [١] :

١ ـ رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عامِرٍ ... نَؤُومُ الضُّحَى ، في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ [٢]

٢ ـ فَجاءَتْ كَخُوطِ البَانِ لا مُتَتابِعٌ ... ولكِنْ بسِيما ذي وَقَارٍ ومِيسَمِ [٣]

٣ ـ فَقُلْنَ لها سِرّاً : فَدَيْنَاكِ لا يَرُحْ ... صَحِيحاً ، وإِنْ لم تَقْتُلِيهِ فَأَلِمِي [٤]

٤ ـ فَأَلْقَتْ قِناعاً دُونَهُ الشَّمْسُ واتَّقَتْ ... بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفٍّ ومِعْصَمِ

٥ ـ وقالَتْ فَلَمَّا أَفْرَغَتْ فِي فُؤادِهِ ... وعَيْنَيْهِ مِنْها السِّحْرَ قُلْنَ لها انْعَمِي [٥]

٦ ـ فَوَدَّ بِجَدْعِ الأَنْفِ لو أَنَّ صَحْبَهُ ... تَنادَوْا وقالُوا فِي المُناخِ لَه نَمِ

---

(١) كذا « وقال أبو حية النميري » في رواية سائر الرواة .

ـ أبو حية النميري : سبقت له الحماسية رقم (٥٤٠) .

(٢) روى المرزوقي (٣ / ١٣٦٨) والبياري (١٥٦ أ) والفسوي في شرحه (١٣٦) : « رقود الضحى » .

(٣) روى الجرجاني (٩٣ب) : « فجاءت كخوط البان ليست بكزَّةٍ » .

ـ روى الجواليقي : « لا متتابع » (٤٢٥) بالباء الموحدة ، وعند المرزوقي « متتابع » في متن الأبيات ، « متتايع » في شرحها (انظر ٣ / ١٣٦٩) ، وعند سائر الرواة : « متتايع » بالياء ، غير أن الشيرازي روى بالروايتين معاً (١٣٦ ب) . وذكر الفسوي والبياري رواية « متتابع » بالباء في شرحيهما ، قال البياري : « قال الحاكم : لا يقال للواحد متتابع » (١٥٦ب) .

ـ روى ابن العفيف (٢ / ١١٦) : « لا متتابعاً » بالنصب ، وعند سائر الرواة « لا متتايع » بالرفع ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (٢ / ٨٩٢) ، ورواية الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف كأنه قال : « لا هو متتايع » (شرح المرزوقي ٣ / ١٣٦٩) .

ـ قال الأعلم : « ويروى : لا متترع ، وهو المتتابع في سرعة » (٢ / ٨١٧) .

(٤) روى الجواليقي وابن مرقد والتبريزي (٣ / ١٧١) « فقلنا لها » .

ـ كذا « لا يرح صحيحاً » في ش ، وبها روي سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « لا يَرُح سليماً » وذكرت هذه الرواية في هامش شرح الجرجاني (٩٣ ب) .

(٥) روى ابن مرقد : « فقالت » دون سائر الرواة .

=

٧ ـ فَراحَ وما يدري أفي طَلْعَةِ الضُّحي تَروَّحَ أَمْ داجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ (١)

٥٧٢ ـ وقالَ أبو الشِّيصِ ، وهو محمدُ بن عَبْدِ اللهِ بنِ رَزينٍ الخزاعيُّ (٢) :

١ ـ وقَفَ الهَوَى بي حَيْثُ أنتِ فَلَيْس لي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ ولا مُتَقَدَّمُ

٢ ـ أَجِدُ الملامَةَ في هَواكِ لَذيذَةً حُبًّا لِذِكْرِكِ فَلْيَلُمْني اللَّوَّمُ

٣ ـ أَشْبَهت أَعدائي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إذ صارَ حَظِّي مِنْكِ حَظِّيَ مِنْهُمُ (٣)

٤ ـ وأَهَنْتِني فَأَهَنْتُ نَفْسي صاغِراً مامَنْ يَهونُ عَلَيْكِ مِمَّن أُكْرِمُ (٤)

= ـ كذا « قلن لها انعمي » في رواية ابن زاكور ، قال التبريزي : « ويروى : قلن له انعم ، على القلب، أي : احزن وتوجد من العشق » (٣ / ١٨٢) ، وقال الشيرازي « له انعم : رواية » ، وعند سائر الرواة : « قلن له قُمِ » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش . قال ابن مرقد : «ويروى قلن لها اسلمي » . (٢ / ٨٩٣) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الجرجاني (٩٣ ب) .
ولم يروه بقية الرواة .
ـ في هامش الأصل وفي ش (٢ / ٨١٨) : « هذان البيتان الأخيران يروى الأول منهما في وصف رجل انتبه من نومه فقام حيران كارهاً لذلك ، وقبله :

خَطَا الكَرْهْ مغلوباً كأنَّ لسانَهُ بما ردَّ مِنْ رجعٍ لسانُ المبلسمِ

وبعده :

فأضْحَى وَمَا يدْري بأَيَّةِ بَلْدَةٍ ولا أَيْن إلا مَيْدَةٌ لم تُضرَّم

(٢) كذا « وقال أبو الشيص » في رواية المرزوقي (١٣٧٣/٣) والبياري (١٥٧أ)، وعند بقية الرواة : « وقال أبو الشيص الخزاعي » .
ـ قوله : « وهو محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٧ أ) .

(٣) كذا « إذْ صار حظي » في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٧٤) والجواليقي (٤٢٧) والجرجاني (٩٤أ) والفسوي (١٣٧ أ) وعند بقية الرواة : « إذ كان حظي » .

(٤) روى الجواليقي : « فأهنت نفسي عامداً » وعند بقية الرواة : « صاغراً » ، إلا أن الشيرازي روى بهما معاً . =

(١٠٨أ) ٥٧٣ - / وقال آخـر [١] :

١ - ولا غَـرْوَ إلاّ مـا يخَـبِّـرُ سـالِمٌ بِأَنَّ بَنِي أَسـتـاهِهَـا نَذَرُوا دَمِي [٢]

٢ - ومـا لِيَ مِنْ ذَنْبٍ إِلـيـهِمْ عَلِمْـتُـهُ سوَى أَنَّنِي قد قُلْتُ : يا سَرْحَةُ اسْلَمِي [٣]

٣ - نَعَمْ فاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي، ثُمَّتَ اسْلَمِي ثَلاثَ تَحِـيَّـاتٍ ، وإِنْ لم تَكَلَّمِي

= - روي ابن مرقد (٢ / ٨٩٧) : « ممن يكرم » ، وذكر الشيرازي أنها رواية ، وعند بقية الرواة «ممن أكرم » .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٧ أ) .

- البيتان الثاني والثالث في ديوان حميد بن ثور الهلالي .

(٢) روى البياري : « إلا ما يخبّر صادق » (١٥٧ أ) .

- قال الديمرتي : « بني أستاهها : معناه أنهم مخروون لا مولودون ، وهذا هجاء فاحش » ، (٧٠ب) ، وذهب الفسوي إلى أنه « هجاء قبيح » للمعنى نفسه (١٣٧ أ) .

(٣) روى الديمرتي والجواليقي : « يا سرحةَ » بالنصب ، وعند بقية الرواة : « يا سرحةُ » بالرفع ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (٢ / ٨٩٨) .

- قال الديمرتي : « والنصب في سرحة أجود من الرفع فيها ، وذاك أن من شأن العرب أن تفتح الاسم الذي في آخره هاء التأنيث في النداء على الأصل ، لأن أصل النداء كله النصب ؛ لأنه مدعو مطلوب ، هذا قول الفراء ، والرفع في سرحة جائز لأنه مفرد » . (١٧٠ ب ، وانظر شرح المرزوقي ٣ / ١٣٧٥) .

٥٧٤ ـ وقالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطّائِيُّ [١] :

١ ـ ونَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً ... سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرتِ النُّجومُ [٢]

٢ ـ رَفَعْتُ بِرأْسِهِ وكَشَفْتُ عَنْهُ ... بِمُعْرَقَةٍ مَلامَةَ مَنْ يَلُومُ [٣]

٣ ـ فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ ... مِنَ الفِتْيانِ مُخْتَلِقٌ هَضُومُ [٤]

٤ ـ إلى وَجْناءَ ناوِيَةٍ فَكاسَتْ ... وَهَى العُرْقُوبُ مِنْها والصَّمِيمُ

---

(١) كذا « البرج أو بُرْج بن مُسهر الطائي » في رواية سائر الرواة ، غيرأن المرزوقي روى : « برج بن مسهر » (٣ / ١٢٧٢) .

ـ زاد البياري : « يعني الحصين بن الحمام المري من بني مرّة » (٢ / ٣٤) .

ـ زاد البياري : « ورواها أبو مُحَلِّم : لسلمة بن الحارث » (١٤٥ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

ـ البرج بن مسهر الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠) .

ـ سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي، شاعر جاهلي، شارك في يوم الكلاب ، وله مع أخيه شرحبيل قصة، إذ قتله أبو حنش عصم بن النعمان (انظر معجم الشعراء ٢٧٥) .

(٢) روى المرزوقي : « إذا تعرضت النجوم » ، وذكرها في شرحه كل من الديمرتي (٨٣ أ) والفسوي (١٢٣ب)، أما التبريزي فرواه: « إذا تغورت» وفي الشرح: « إذا تعرضت» (١٣٥/٣) وروى بقية الرواة « إذا تغورت النجوم» غير أن الشيرازي وابن مرقد رويا : «وقد تغورت النجوم».

ـ ويروى : « وقد تعرضت النجوم » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٨٠٣) .

(٣) روى الجرجاني : « رفعت برأسه وكفيت فيه » (٨٧ أ) . قال الديمرتي : « رفعت برأسه ، أي : نبهته ، والباء زائدة » (٨٣ أ) .

ـ روى ابن العفيف : « فكشفت عنه » .

(٤) كذا « مُخْتَلَق » في رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والبياري (١٤٦ أ) والفسوي ، وروى بقية الرواة « مُخْتَلِق » .

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد : « هضيم » ، وذكرها الجرجاني في شرحه بقوله : « ويروى: هضيم ، أي: ضامر البطن ». وعند بقية الرواة: « هضوم » ، غير أن الشيرازي رروى بهما معا .

٥ ـ كَـهَـاةٍ شَـارِفٍ كـانَتْ لِشَـيْخٍ ... لَـهُ خُلُقٌ ، يُحـاذِرُهُ الغَـرِيمُ

٦ ـ فَـأَشْـبَعَ شَـرْبَهُ وسَـعَى عَلَيْـهِمْ ... بِإِبريقَـيْنِ ، كَـأْسُـهُـمـا رَذُومُ(١)

٧ ـ تَراها في الإِنَاءِ لهـا حُـمَـيَّـا ... كُـمَـيْتٌ مِـثْلَ مـا فَـقَـعَ الأَدِيمُ(٢)

٨ ـ تُرَنِّحُ شَـرْبَهـا حَـتَّى تَراهُم ... كَـأَنَّ القَـوْمَ تَنْزِفُـهُمْ كُلُومُ(٣)

٩ ـ فَـقُـمْنَا والرِّكـابُ مُـخَـيَّـسـاتٌ ... إِلي فُـتْـلِ المَرافِقِ وهْيَ كُـومُ(٤)

---

(١) كذا « وسعى عليهم » في رواية الديمرتي والبياري والجرجاني والتبريزي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وجرى عليهم » .

(٢) قال ابن جني : « لام حميّا يجوز أن يكون ياءً ، ويجوز أن يكون واواً ، لقولهم اشتد حمى الشمس وحموها ، وهذا مما لم ينطق له بمكبر » (١٦٢ب) .

- كذا « « كميتٌ » بالرفع في نسخة ك (٧١ أ) ، وفي ش : « كميتاً » (٢ / ٨٢٠) ، وبها روى سائر الرواة .

- كذا « مثل ما فقع الأديم » في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : « ويروى مثل ما نَصَعَ ، والمراد : خلص » (٣ / ١٢٧٥ ، وشرح التبريزي (٣ / ١٣٦) ، ويروى : « نقع الأديم » أي روي (المؤتلف ٦٢) .

(٣) كذا « تُرَنِّحُ » في رواية سائر الرواة ، قال البياري « الصواب يُرَنَّحُ شربها على ما لم يسمّ فاعله ، هكذا أوردوا هذه اللفظة في الأصول » (١٤٦ أ) .

- قال الديمرتي : « تَنْزِفُهُم ، و : تُنْزِفهم ، لغتان ، نزف فلان وأنزف ، إذا زال عقله ، ولم يذكر مع ذلك خروج الدم » (٨٣ ب) .

- زاد الجواليقي بعد هذا البيت بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

فَنَشْرَب ما شَرِبْنا ثُمّ نَصْحُو ... ولَيْسَ بِجانِبَيْ أحدٍ كُلُومُ

(٤) كذا « مُخَيَّساتٌ » في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : « ويروى (مُحَبَّسَات) أي : معقولات مناخة بالفناء ، وهو الوجه ، وروى بعضهم مُخَيّسَات أي مذللات » (٣ / ١٢٧٦) .

- قال العسكري : « ورواه هذا الشيخ مُحبسات ، ولا أعرف ما الذي تحبسه الركاب ، فالوجه أن تروى هاهنا مخيسات ، ليكون الكلام جاريا على كلام العرب » (١٥ أ ـ ١٥ ب) .

- روى العسكري عجز البيت : « إلى بزل مرافقهنّ كوم » . (١٥ ب) .

١٠ ـ كَـأَنَّا والرِّحـالَ على صُـوارٍ بِرَمْلِ حُـزاقَ أَسْلَمَـهُ الصَّـرِيمُ[١]

١١ ـ فَـبِـتْنَا بَيْنَ ذاكَ وبَيْنَ مِـسْكٍ فـيـا عَـجَـبـاً لِعَـيْشٍ لا يَدُومُ[٢]

١٢ ـ وفِينا مُسْمِعاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ وغِـزْلانٌ يُعَـدُّ لهـا الحَـمِـيمُ

(١٠٨) ١٣ ـ / نُطَوِّفُ مـا نُطَوِّفُ ثُمَّ يأْوِي ذَوُو الأَمْـوالِ مِنَّا والعَـدِيمُ

١٤ ـ إلى حُـفَـرٍ أَسَـافِلُهُنَّ جُـوفٌ وأَعْـلاهُنَّ صُـفَّـاحٌ مُـقِـيمُ[٣]

٥٧٥ ـ وقال بَكْرُ بنُ النَّطَّاحِ[٤] :

١ ـ بَيْضاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيامٍ فَرْعَهَا وتَغِيبُ فِيهِ وهْوَ وَحْفٌ أَسْحَمُ[٥]

٢ ـ فَكَأَنَّهـا فِـيـهِ نَهـارٌ سَـاطِعٌ وَكَـأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْـهـا مُظْلِمُ

---

(١) كذا « حُزاق » في رواية التبريزي بالحاء المهملة ، وروى الديمرتي « حَزاق » « حُزاق » معاً ، وفي نسخة ك و (ش) : « خُزَاق » وبها روى بقية الرواة، غير أن الشيرازي روى: « خُزاق وحُزاق » بالحاء والخاء معاً ، وعند البياري : خَزاق وخُزاق معا .

ـ كذا « صُوار » و « صِوَار » معاً في الأصل ، وفي ك ، وش « صِوار » ، وبها روى سائر الرواة .

(٢) في رواية سائر الرواة : « لو يدوم » .

(٣) قال الفسوي : « هذه الأبيات أشبه بالزهد منها بالنسيب ، لأنه ذكر التنعم والتلذذ ، وختم بالموعظة وذكر القبر » (١٢٤ ب) .

(٤) كذا « بكر بن النَّطَّاح » بالتشديد في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « حنفي عجليّ ، شاعر شجاع كان زمن الرشيد » (١٢٥ ب) .

ـ زاد بن مرقد : « وهو من بني حنيفة » (٢ / ٨١١) .

(٥) روى الجواليقي (٣٨٨) : « من قيام شعرها » .

ـ روى الجواليقي والجرجاني (٨٨ أ) : « وهو جثل أسحم » ، وعند بقية الرواة « وهو وحف أسحم » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : أدهم ، وهو الأسود » . (٨٥ أ) .

٥٧٦ ـ وقال كُثَيِّرٌ[١] :

١ ـ وَدِدْتُ ومـــاتُغْني الوَدَادةُ أَنَّني ... بِمَـا في ضَمِـيرِ الحاجِـبِيَّةِ عـالِمُ[٢]

٢ ـ فَإِنْ كَـانَ خَيْـرا سَـرَّني وَعَلِمْـتُـهُ ... وإِنْ كَـانَ شَـرًّا لم تَلُمْني اللَّوائِمُ[٣]

٣ ـ ومـا ذَكَـرَتْكِ النَّفْسُ إلا تَفَـرَّقَتْ ... فَـرِيقَـيْنِ مِنْهـا عـاذِرٌ لي ولائِمُ[٤]

٤ ـ فَـرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْـبَـلَ الضَّـيْمَ عَنْوَةً ... وآخَـرُ مِنْهَـا قـابِلُ الضَّـيْمِ راغِمُ[٥]

٥٧٧ ـ وقَالَ نُصَيْبٌ[٦] :

١ ـ لَقَـدْ هَتَـفَتْ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حـمامَةٌ ... عـلَى فَـنَـنٍ تَبْـكِي وإِنِّـي لَـنَـائِـمُ[٧]

٢ ـ كَذَبْتُ وبَـيْتِ اللهِ ، لوكُنْتُ عاشِقاً ... لما سَـبَـقَـتْنِي بالبُكاءِ الحَـمـائِمُ[٨]

---

(١) كذا « وقال كثير » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى : « كثير عزّة » (٣٨٩) .
ـ كثير بن عبد الرحمن ـ صاحب عزة : سبقت له الحماسية رقم (٣٣٢) .

(٢) روى ابن العفيف : « في فؤاد الحاجبية » (٢ / ٤٤) .
ـ قال البياري : « الحاجبية : من كنانة » (٢ / ١٤٧) .

(٣) قال البياري : « سرني وعلمته ، أي علمته وسرني ، لأنه لا يُسَرّ به حتى يعلمه ، ولم تلمني : أراد : سلوت فاسترحت مما ألام فيه ، فحذف وقدم وأخّر في هذا البيت » (١٤٧ ب) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٨٨ أ) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند كل من الديمرتي (٨٥ب) والجواليقي وابن زاكور (٥٣ب) والتبريزي (١٤١/٣) وابن العفيف وابن مرقد(٨١٦/٢) ، ولم يروه بقية الرواة.
ـ كذا « راغم » في رواية الديمرتي وابن زاكور والتبريزي ، وعند الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد : « رائم » ، قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : عازم » (٢ / ٨١٦) ، ومعنى رائم : عاطف .

(٦) كذا « وقال نصيب » في رواية سائر الرواة .
ـ نصيب بن رباح : سبقت له الحماسية رقم (٤٧٣) .

(٧) كذا « جُنْح » و « جِنْح » معاً في ش (٢/ ٨٢٣) ، وفي نسخة ك (٧١ ب) « جِنْح » بكسر الجيم ، وعند سائر الرواة إما بالضم وإما بالكسر ، وهما لغتان ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً . (٢ /٨١٩) .
ـ روى الجواليقي : « على فنن تدعو » (٣٩٠) خلافاً لسائر الرواة : « على فنن وهناً » .

(٨) زاد في هامش نسخة ك بيتين، رُوي البيت الثاني منهما في هامش شرح البياري(١٤٨أ)، وهما:=

٥٧٨ ـ وقال أبو حيّة النُّميريُّ (١) :

١ ـ رَمَتْني وسِتْرُ اللهِ بَيْني وبَيْنَها ... عَشِيَّةَ آرامِ الكِناسِ رَمِيمُ (٢)

٢ ـ ألا رُبَّ يَوْمٍ لو رَمَتْني رَمَيْتُها ... ولكنَّ عَهْدي بالنِّضالِ قَدِيمُ (٣)

ويروى بعد هذا البيت :

٣ ـ رَمِيمُ التي قالَتْ لجاراتِ بَيْتِها ... حَلَفْتُ لكُم ألاَّ يَزالُ يَهِيمُ

= فَقُلْتُ اعْتِذَارًا عِنْدَ ذاكَ وإنّني ... لنفْسِي مِمّا قَدْ رَأَتْهُ لَلائِمُ
أأزْعُمُ أنّي هائِمٌ ذُو صَبابَةٍ ... بِسُعْدَى ولا أَبْكِي وتَبْكِي البَهائِمُ

وهذان البيتان مع السابقين في ديوان المجنون المجموع (ص ٢٣٨) ، وهي جميعاً للمجنون في حاشية إحدى نسخ الأغاني (انظر هامش التحقيق رقم (٤) ٢ / ٧٦) .

(١) كذا « وقال أبوحية النميري» في رواية الديمرتي (٩١ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣١٤) والفسوي (١٢٩أ) والشيرازي والتبريزي (٣ /١٥١) وابن العفيف (٢ / ٦٩) وابن مرقد (٨٤٢/٢) ، وعند بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو ، غير أن ابن زاكور روى : « : « وقال آخر ، وهو أبو حية النميري » .

ـ قال الشيرازي: «عن الشيخ : اسمه جزء بن محفن، إسلامي، وليس في العرب محفن غيره » (١٢٩ أ) .

ـ أبو حية النميري : سبقت له الحماسية رقم (٥٤٠) .

(٢) كذا « عشية آرام الكناس رميم » في رواية البياري (١٥٠ ب) والجواليقي (٤٠٠) وابن زاكور ، وذكرها التبريزي في شرحه ، وروى الجرجاني (٩٠أ) : « ضمنت لكم ألا يزال يهيم » وهوعجز البيت الثالث عند بعض الرواة ، وعند بقية الرواة : « ونحن بأكناف الحجاز رميم » .

ـ في هامش الأصل وش (٢ / ٨٢٤) : ويروى بعده :

رَميمُ التي قالت لجارات بيتها ... حَلَفْتُ لكم أن لا يزالُ يهيمُ

(٣) كذا « ألا رب يوم لو رمتني رميتها » في رواية ابن جني (١٦٥ ب) والبياري والجرجاني وابن زاكور والشيرازي ، وعند بقية الرواة : « فلو أنها لما رمتني رميتها » .

ـ قال ابن جني : « لو رمتني رميتها : أي لو رمتني فيه رميتها به ، وقد استعملت هذه الباء مع العهد في مواضع كثيرة » . =

٥٧٩ ـ وقال آخر (١) :

(١٠٩أ) ١ ـ / أَسجْناً وقَيْداً واشتياقاً وغُرْبَةً ونَأْيَ حَبيبٍ ، إنَّ ذا لَعظيمُ (٢)

٢ ـ وإنَّ امْرأً تَبْقَى مواثيقُ عَهْدِه على طُولِ ما قاسَيْتُهُ لَكَريمُ (٣)

٥٨٠ ـ وقال عَبْدُ اللهِ بن الدُّمَيْنَة (٤) :

١ ـ هَجَرْتُكِ أيَّاماً بِذي الغَمْرِ إنَّني على هَجْرِ أيَّامٍ بِذي الغَمْرِ نادمُ (٥)

= ـ زاد الديمرتي والبياري والشيرازي وابن العفيف ثالثاً ، ورواه ابن مرقد ثانياً (٢/ ٨٤٣) ، وقد سبقت الإشارة إلى روايته ثانياً في الهامش السابق ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ يروى : « لجارة بيتها » ، ويروى : « لجيران » ، ويروى : ضمنت له » (الشرح المنسوب للمعري ٢ /٨٤٣) «وضمنت له » هي رواية ش .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « وقال آخر ، وهو مما ينسب إلى قيس بن معاذ » (١٥٢ ب) .

ـ قيس بن معاذ : ويقال قيس بن الملوح ، وهو مجنون ليلى : سبقت له الحماسية رقم (٥١٢) .

(٢) قال المرزوقي : « ويروى أَسجْنٌ وقيدٌ » بالرفع (٣ / ١٣١٦، وشرح التبريزي ٣/ ١٥٢) . ورواية « أَسجناً ... » انتصب بإضمار فعل كأنه قال : أَجْمَعُ عليَّ ...

ـ كذا « وغربة » في رواية الديمرتي (٩١ ب) والجواليقي (٤٠٣) والجرجاني (٩٠ أ) وابن زاكور والتبريزي وابن العفيف (٢ / ٧٠) وابن مرقد (٢ / ٨٤٥) ، وروى بقية الرواة : « وعبرة » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً (١٢٩ ب) .

ـ روى الجواليقي : « وفقد حبيب » ، وروى الشيرازي « ونأي حبيب » و « فقد حبيب » معاً .

(٣) كذا « تبقى مواثيق » في رواية الجواليقي وابن زاكور وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « دامت مواثيق » .

ـ روى الجرجاني وابن زاكور : « على مثل » ، وروى الديمرتي والمرزوقي : « على كل » ، وعند بقية الرواة « على طول » .

ـ روى ابن مرقد : « على مثل ما لا قيته لكريم » .

(٤) كذا « وقال عبد الله بن الدمينة » في رواية ابن مرقد (٢ / ٨٧١) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٣ب) .

ـ عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية (٤٨٢) .

(٥) كذا « على هجر أيام » في رواية الديمرتي (٦٥ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٤٥) والفسوي وابن زاكور وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « على هجر أيامي » . =

٢ ـ وإنِّي وذاكِ الهَجْرَ لو تَعْلَمِينَهُ كَعازِبَةٍ عَنْ طِفْلِها وهْيَ رائِمُ[١]

٥٨١ ـ وقالَ آخَرُ[٢] :

١ ـ صَفْراءُ مِنْ بَقَرِ الجَواءِ كَأَنَّما تَرَكَ الحَياءُ بِها رُداعَ سَقِيمِ[٣]

٢ ـ مِنْ مُحْذِياتِ أَخِي الهَوَى جُرَعَ الأَسَى بِدَلالِ غانِيَةٍ ومُقْلَةِ رِيمِ[٤]

٣ ـ وقَصِيرَةِ الأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُها لوْ دامَ مَجْلِسُها بِفَقْدِ حَمِيمِ[٥]

= ـ زاد في هامش نسخة ك (٧١ ب) بيتاً ، وبجواره : صح ، سقط للأعلم :

فلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ ذي الغَمْرِ أَصْبَحَتْ بذي الهَجْرِ لاَمَتْني عَلَيْكِ اللَّوائِمُ

(١) زاد البياري بعد هذا البيت (١٥٤ أ).

هجرتُكِ إشفاقاً عليكِ من الأذى وَخَوْفَ أعادٍ أَنْ تَهيجَ النَّمائِمُ

أُداري بذاكَ الهَجْرِ شُوساً كأَنَّما بِآنُفِهِمْ مِنْ أَنْ يَرَوْني الغَمَائِمُ

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال: وتروى للمجنون . (١٣٥ ب) ، وفي رواية الجواليقي : « وقال أعرابي » (٤٢١) .

ـ الأبيات في ديوان المجنون ص ٢٥٦ ، والبيت الثالث له في معاني الحماسة (١٨٥) والأول في اللسان له أيضاً (مادة ردع ٩ / ٤٨١) .

ـ مجنون ليلى : سبقت له الحماسيتان : ٥١٢ ، ٥٧٩ .

(٣) روى ابن منظور : « تَرَكَ الحياةَ بها رُدَاعُ سقيم » .

ـ قال العسكري : « ورواه هذا الشيخ: رَداع سقيم ، والصحيح الرُّداع ، ومخرج الأدواء فُعال ، مثل البُوال والسُّلال والكُبار والصداع وما أشبه ذلك » (١٤ ب) .

ـ في ش : « ويروى : كأنما خفر الحياء ، والخفر مثل الحياء ، وأضافه إليه لاختلاف اللفظ » (٨٢٦/٢) .

(٤) روى الشيرازي : « جرع الأسى » و « غصص الهوى » معاً .

(٥) روى التبريزي : « لو نال مجلسَها » ، وفي الشرح : « لو دام » (انظر ٣ /١٦٩) .

٥٨٢ ـ وقالَ أبوُ القَمْقَامِ الأسَدِيُّ [١] :

١ ـ اِقْـرأْ عَلَى الوَشَـلِ السَّـلامَ وَقُـلْ لَهُ ... كُـلُّ المشَـارِبِ مُـذْ هُجِـرْتَ ذَمِـيمُ

٢ ـ سَـقْـيـاً لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى ... وَلِبَـرْدِ مَـائِكَ وَالمِيَـاهُ حَـمِـيمُ [٢]

٣ ـ لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ منْعَ مَـائِكَ لَمْ يَذُقْ ... مَـافِي قِـلاَتِكَ مَـا حَـيِـيتُ لَئِـيمُ

٥٨٣ ـ وقالَ ابنُ الدمينةِ ، لامرأةٍ منْ بني عَامِرٍ [٣] :

١ ـ وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْـتِنِي دَلَجَ السُّـرَى ... وَجُـونُ الْقَطَا بِالْجَلْهَـتَيْنِ جُـثُومُ [٤]

٢ ـ وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَـزَازَةً ... وَقَـرَّفْتِ قَـرْحَ القَلْبِ فَهْـوَ كَلِيمُ [٥]

٣ ـ وَأَنْتِ الَّتِي أَحْـفَظْتِ قَـوْمِي فَكُلُّهُمْ ... بَعِيـدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُودِ كَظِيمُ [٦]

---

(١) كذا « وقال أبو القمقام الأسدي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في زمن الفراء » . (١٣٧ ب) .

(٢) قال ابن جني : « الظل للشجرة وغيرها بالغداة ، والفيء بالعشي ، فقد كان يجب على هذا أن يقول سقياً لفَيْئك بالعشي ولظِلِّك بالضحى ، فتقدم في أول كلامه ما يطابقه ... » (١٧١ب)
وقال المرزوقي : « سمى الفيء ظلاً لتشابههما في منظر العين والغناء ، فلما تساويا وأجرى عليهما معاً لفظ الظل ، وكان الواو يفيد الجمع من دون الترتيب لم يبال أن يقول بالعشي وبالضحى فيقدِّم بالعشي ، وإن كان الظل أليق بأن يليق بالضحى لو جرّد » . (٣ / ١٣٧٨) .

(٣) كذا « وقال ابن الدمينة لامرأة من بني عامر » في رواية ابن زاكور (٥٥ ب) وعند بقية الرواة : «وقال ابن الدمينة » غير أن المرزوقي زاد : « وقد كتب بها إلى أمامة » (٣ / ١٣٧٩) وفي الأغاني : « قال الأبيات لأميمة زوجته » (١٧ / ١٠٠) .
ـ عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٤) روى الجواليقي : « بالجهلتين » (٤٢٩) .

(٥) روى أبو الفرج الأصفهاني : « ومَزَّقْتِ » (١٧ / ١٠١) وروي : قطعت كبدي (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٩٠٢) .
ـ روى المرزوقي : « وهو كليم » (٣ / ١٣٧٩) .
ـ تقدم هذا البيت على سابقه في رواية أبي الفرج الأصفهاني .

(٦) روى الجواليقي : « بادي الرضى » . (٤٣٠) .

٥٨٤ ـ فَقَالَتْ تُجيبُه[١] :

١ ـ وَأَنْتَ الَّذي أَخْلَفْتَني مَا وَعَدْتَني ... وَأَشْمَتَّ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ

٢ ـ وَأَبْرَزْتَني لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَني ... لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمُ[٢]

٣ ـ فَلَوْ أَنَّ قَوْلاً يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا ... بِجِسْمِيَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُومُ[٣]

٥٨٥ ـ وقَالَ آخرُ، وقيلَ : هُو كُثَيِّر[٤] :

١ ـ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْبًا إِلَى بَدًا ... إِليَّ وَأَوْطَانِي بِلَادُ سِوَاهُمَا[٥]

---

(١) كذا « فقالت تجيبه » في رواية ابن زاكور ، وروى الجواليقي والبياري وابن مرقد : « فقالت له مجيبة » ، وروى الديمرتي والجرجاني « فقالت له » ، وروي المرزوقي : « فأجابته أمامة » وروى التبريزي وابن العفيف : « فأجابته أمامة على وزنها ورويها » ، وعند الفسوي « فأجابته » .

ـ ذهب أبو الفرج الأصفهاني إلى أن هذا الشعر هو مبتدأ الخطاب ثم أجابها ابن الدمينة .

(٢) روى الجرجاني (٩٤ ب) وابن مرقد (٢ / ٩٠٣) : « حتى تركتني » . وعند بقية الرواة : «ثمّ تركتني » .

(٣) كذا « يكلم الجسم » في نسخة ك (٧٢ أ) وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢ /٨٢٨) : «يكلم الجلد » .

(٤) كذا « وقال آخر ، وقيل هو كثير » في رواية ابن زاكور والبياري (١٤٧ ب) غير أنهما زادا : « وتروى لجميل » ، وعند بقية الرواة : « وقال أيضا ، أي : قال كثير » .

ـ البيتان في ديوان كثير ص ٣٦٣ ، وفي ديوان جميل ص ٢٠٠ .

(٥) روى الجواليقي (٣٨٩) قبل هذا البيت :

إذا ذَرَفَتْ عَيْناي أَعتَلُّ بالقذى ... وعَزَّةُ لو يدري الطبيبُ قَذاهُمَا

وقد رواه التبريزي (١٤١/٣) وابن العفيف (٢/ ٤٥) ثانياً ، ورواه ابن مرقد ثالثا (٨١٧/٢) .

ـ كذا « بدًا » بالتنوين في نسخة ك (٧٢ أ) وبها روى ابن جني (١٦٣ أ) والبياري ، وفي ش (٢ / ٨٢٨) : « بدَا » وبها روى بقية الرواة .

ـ قال ابن جني : « لام بدأ ينبغي أن تكون واواً ؛ لأنَّ الإمالة لم تُسْمع فيها ، وقد ذكرت هذا في شرح كتاب يعقوب » (التنبيه ١٦٣ أ) . =

٢ ـ حَلَلْتِ بِهَـذَا مَـرَّةً ثُمَّ مَـرَّةً بِهَـذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلاَهُمَـا(١)

٥٨٦ ـ وقالَ آخَـرُ (٢) :

١ ـ وإذا عَـتَـبْتِ عَلَيَّ بِتُّ كَـأَنَّنِي باللَّيْلِ مُـخْـتَلِسُ الرُّقَـادِ سَلِيمُ(٣)

٢ ـ ولقد أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعَاقَنِي عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هواكِ قَـدِيمُ

٣ ـ يَبْقَى علَى مَرِّ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ وعلى جَـفَـائِكِ إِنَّه لَكَرِيمُ(٤)

= ـ روى الديمرتي : « شعباً » بالعين مهملة ، ثم قال : « شعبا وبدا : قريتان على طريق المدينة إلى مصر ، فيهما نخل وزرع ، وشعبا للعباس بن محمد وبدا لعيسى بن موسى ، ويحكى ابن السكيت « شعباً وبِدا » بكسر الباء من بدا . (٨٥ ب) ، وهما قريتان على طريق الشام إلى مكة عند البياري (١٤٧ب) ، وقال الشيرازي: « هما قريتان أقطعهما عبد الملك بن مروان للزهري ». (١٢٦ أ) .

(١) كذا « حللتِ » في رواية الجرجاني ١٨٨ أ) والجواليقي (٣٩٠) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « وحلت » .

ـ كذا « مَرَّة ثم مرّة » في رواية الجرجاني ، وروى الجواليقي وابن مرقد : « حللت بهذا حَلَّة بعد حَلّة » وعند بقية الرواة : « وحَلَّت بهذا حلة ثم أصبحت » .

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٧١ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٨٤) والبياري (١٥٧ ب) والفسوي (١٣٨ ب) وابن مرقد (٢ / ٩٠٦) ، وزاد التبريزي على ذلك : « قال أبورياش : هي لابن الدمينة » . (٣ / ١٧٨) . ورواها لابن الدمينة مباشرة : « وقال ابن الدمينة » كل من الجواليقي (٤٣١) وابن العفيف (٢ / ١٢٩) ، أما الجرجاني فرواها لجميل (٩٤ ب) .

ـ الأبيات تروى لابن الدمينة (ديوانه ٤٨) ، واثنان منها لمحمد بن بشير (شعره / شعراء أمويون ٣ / ١٩٧) ، ولقيس بن ذريح (ديوانه ١٤٦) .

(٣) روى الفسوي والجواليقي « مختلس الفؤاد » ، وصحح الشيرازي رواية « مختلس الرقاد » (١٣٨ب) .

(٤) في رواية سائر الرواة « يبقى على حدث الزمان » .

٥٨٧ ـ وقالَ آخَـرُ (١) :

١ ـ لقـدْ زَعَمَ العَـرَّافُ أَنَّ كـلامَـهَـا ... علَى غَـفْلَةِ الواشي المُطِلّ حَـرامُ

٢ ـ لقد كَذَبَ العَرَّافُ ما فِي كَلامِهَا ... حَـرامٌ ، ولا فِـي أن تُـزارَ أَثَـامُ

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ لم أقف على شاعرها .

قافيـة النـون

٥٨٨ ـ وقالَ جابرُ بنُ الثَّعْلَبِ[١]، وقيلَ : هي لِقَوَّال الطَّائِيِّ[٢] :

١ ـ ومُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ رَيَّا رددْتُه ... بِعَمْياءَ مِنْ رَيَّا بِغَيْرِ يَقِينِ[٣]

(١١٠ أ) ٢ ـ / وقالَ انْتَصِحْنِي إنَّني لَكَ ناصِحٌ ... وما أنَا إنْ خَبَّرْتُهُ بِأَمِينِ[٤]

٥٨٩ ـ وقالَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ[٥] :

١ ـ أَرارَ اللهُ مُخَّكِ في السُّلامَى ... علَى مَنْ بالحَنِينِ تُعَوِّلِينَا[٦]

---

(١) كذا « وقال جابر بن الثعلب » في رواية الجرجاني (٨٦ ب) ، وروى بقية الرواة : « جابر بن الثعلب الجرمي » . وزاد التبريزي على ذلك : « من طيئ » (٣/ ١٣٤) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (١٢٣ب) ، وإلى ذلك ذهب البكري (اللآلئ (٢/ ٨٤٢) .

ـ جابر بن الثعلب الطائي : سبقت له الحماسية رقم ١٢٧ .

(٢) قوله : « وقيل : هي لقوال الطائي » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ القوال الطائي : سبقت له الحماسية رقم (١٩٩) .

(٣) روى ابن مرقد : « ومستدرج عن سرّ ريّا » (٣ / ٨٠١) .

(٤) كذا « وقال » في رواية ابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « فقال » غير أن الجرجاني (٨٦ ب) روى : « يقول » .

ـ قال التبريزي : « ويروى : انتصحني إنني ذو أمانة » (٣ / ١٣٤) .

(٥) كذا « وقال أبو حية النميري » في رواية الجرجاني (٨٨ أ) وابن زاكور ، ورواها المرزوقي للشماطيط الغطفاني (٣ / ١٢٩٠) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

ـ الأبيات ليست في ديوان أبي حية النميري .

ـ الشماطيط الغطفاني : شاعر إسلامي كان في زمن بني أمية ومعاصراً لابن ميادة . (الأغاني ٢ / ٢٦٤) .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٩١) والجرجاني والبياري (١٤٨ أ) والتبريزي (٣/ ١٤٣) وابن زاكور ، ورواه بقية الرواة ثانياً بعد البيت :

أَحَقّاً يا حَمامَةَ بطْنِ وَجّ ... بِهَذَا الوَجْدِ أَنَّكِ تَصْدُقِينَا =

٢ ـ فَإِنّي مِثْلُ ما تَجِدِينَ وَجْدِي ولكِنِّي أُسِـــــرُّ وتُعْلِنِينَا(١)

٣ ـ وَبِي مِثْلُ الَّذي بِكِ غَيْرَ أَنِّي أُحَلُّ عَنِ العِقَالِ وتُعْقَلِينَا(٢)

= ورواه ابن زاكور حماسية مستقلة ، وروى صدره ابن العفيف : « وحنت ناقتي طرباً أحقّاً » (٤٧/٢) .

ـ كذا « مخك » في رواية الديمرتي (٨٦ أ) والمرزوقي والفسوي (١٢٦ أ) وابن زاكور والبياري ، وعند بقية الرواة : « نقيك » ، والنِّقي : المُخّ .

ـ كذا « إلى من » في رواية الديمرتي والبياري والمرزوقي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « على من » .

ـ كذا « تعولينا » في رواية الجواليقي والتبريزي والفسوي وابن زاكور وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « تشوّقينا » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ في هامش الأصل وفي ش (٢/ ٨٣٢) : « ويروى :« أراني الله نقيك » ، ويروى « إلى من بالحنين تشوقينا » .

(١) زاد الديمرتي بعد هذا البيت وكذلك ابن العفيف وابن مرقد (٢ /١ ٨٢) بيتاً رواه الجواليقي خامساً وأخيراً ، وهو :

وإنّي إنْ بكَيْتُ جَرَتْ دُمُوعِي وإنَّكِ تُعْوِلِين فَتَكْذِبِينَا

ـ في رواية ابن مرقد : « وإني لو بكيت » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً ، آخر الحماسية ، في رواية المرزوقي والجرجاني والتبريزي وابن زاكور والبياري ، ورواه الجواليقي (٣٩١) رابعاً ، ورواه الديمرتي وابن العفيف وابن مرقد خامساً وأخيراً .

ـ كذا « أحَلُّ عن العقال » بحاء مهملة في نسخة ك (٧٢ ب) ، وفي متن ش « أُجَلّ » بالجيم معجمة ، وفي شرحها « أحَلّ » بالحاء مهملة ، وبالجيم « أجَلّ » روى سائر الرواة .

ـ قال الفسوي : « وهذه الأبيات ما خلا البيت الأول (أحقا يا حمامة بطن وج ...) يخاطب ناقته ، والبيت الأول في مخاطبة الحمامة ، ولا يخلو من أن يكون البيت الأول من هذه القصيدة أو من غيرها ، فإن كان من غيرها فقد غلط في الجمع بينه وبين هذه الأبيات ، وإن كان منها فلا يخلو من أن يكون البيت الأول في ذكر الحمامة ثم صرف الخطاب إلى الناقة ؛ لأن السُّلامي لم يسمع في الطائر، ولأنه وإن كان يُشَدُّ فلا يقال يُعْقَل ولايقال لرباطه العقال ، وإن كان العقال مجازاً هنا والسُّلامي كذلك ، وأن يكون سمّى ناقته حمامة تشبيهاً بها لسرعتها ، وهذا أحسن ما قيل فيه » (١٢٦ب ، وانظر الشرح المنسوب للمعري ٨٢١/٢) .

٥٩٠ - وقال آخرُ(١) :

١ - تَمتَّعْ بها ما ساعَفَتْكَ ولا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجًى في الصَّدرِ حِينَ تَبِينُ(٢)

٢ - وإنْ هِيَ أعْطَتْكَ اللِّيانَ فَإنَّها لآخَرَ مِنْ خُلاَّنِها سَتَلِينُ(٣)

٣ - وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَها فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ البَنَانِ يَمِينُ(٤)

٥٩١ - وقال آخرُ ، وهو جَميلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيُّ(٥) :

١ - وشَيَّبَ أيَّامُ الفِراقِ مَفارِقي وأنْشَزْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تكونُ(٦)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٠٩) والجرجاني (٨٩ ب) والتبريزي (١٤٩/٣) والبياري (١٥٢ أ) وابن زاكور وابن العفيف (٢/ ٦٣) وابن مرقد (٨٣٥/٢) ،ورواها الديمرتي (٩٠ أ) والفسوي (١٢٨ ب) لأبي دهبل الجمحي .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

- روى علي بن الحسن البصري البيت الأول لقيس بن ذريح (الحماسة البصرية ٢/ ٢٣٣) ، وفي زهر الآداب لكثيّر (١/ ٢١) .

(٢) كذا « في الصدر » في رواية الديمرتي والمرزوقي والشيرازي وابن زاكور ، وروى الجواليقي والجرجاني : « في القلب » ، وروى التبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « في الحلق » .

(٣) كذا « اللِّيان » بفتح اللام المشددة في نسخة ك (٧٢ب) ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن مرقد ، وفي ش : « اللِّيان » بكسر اللام ، وبها روى بقية الرواة ، قال الديمرتي : « اللِّيان بفتح اللام : اللين » .

(٤) زاد الديمرتي في روايته بعد هذا البيت بيتاً ، هو :

فُخْنُهَا وإنْ كانَتْ وفيّاً فإنها عَلَى حَدَثِ الأيامِ سَوْفَ تخُونُ

ورواه ابن مرقد بلفظ مختلف (٢ / ٨٣٦) :

فَخُنْهَا وإنْ أوفَتْ بِعهْدٍ فإنهَا عَلَى حَدَثِ الأيامِ سَوْفَ تخُونُ

(٥) كذا « وقال آخر ، وهو جميل بن عبد الله بن معمر العذري » في رواية ابن زاكور ، والشيرازي الذي رواه « وقال أيضا» بعد حماسية جميل اليائية رقم (٦١٨)، وعند بقية الرواة: « وقال آخر » من غير عزو.

- جميل بن عبد الله بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) .

(٦) في رواية سائر الرواة : « شيب أيام » ، والروايتان صحيحتان في وزن الطويل .

- قال الديمرتي : « وتروي : شيب أيام الحمى ، وأيام الهوى جميعاً » (٦٦ أ) .

- قال ابن جني : « استعمل حيث هنا اسماً كما ترى ، واستعمل سيبويه حيث في بعض ألفاظه ظرفاً من الزمان » . (١٦٨ ب) .

- سقطت « فوق » من رواية ابن العفيف (انظر ٢ / ١٠١) .

٢ ـ وقَدْ لانَ أيَّامُ الحِمَى ثُمَّ لم يَكَدْ ... مِنَ العَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ(١)

٣ ـ يَقُولونَ ما أبْلاكَ والمَالُ غامِرٌ ... عَلَيْكَ وضَاحِي الجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ(٢)

٤ ـ فَقُلْتُ لَهُمْ لا تَعْذُلُونِي وانظُرُوا ... إلى النَّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يكونُ(٣)

٥٩٢ ـ وقال سَوَّارُ بنُ المُضَرَّبِ(٤) :

١ ـ يأيُّها القَلْبُ هَلْ تَنْهاكَ مَوْعِظَةٌ ... أو يُحْدِثَنْ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا(٥)

٢ ـ إنِي لأَسْتُرُ ما ذُو العَقْلِ ساتِرُهُ ... مِنْ حاجَةٍ وأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمَانَا(٦)

---

(١) كذا « وقد لان أيام الحمى » في رواية الفسوي (١٣٤) والجرجاني ٩٢ أ) والجواليقي (٤١٧) وابن مرقد (٢ / ٨٧٤) ، وعند بقية الرواة « وقد لان أيام اللوى » ، واللوى : موضع بعينه .

(٢) روى التبريزي (٣ / ١٦٥) وابن العفيف (٢ / ١٠١) : « والمال غامر لديك » ، وعند بقية الرواة : « غامر عليك » .

ـ في الأصل: « وضاحي الجلد » ، وفي نسخة ك (٧٢ب) : « وضاحي الجلد » وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « وضاحي العيش » (٨٣٣/٢)، وصحح الشيرازي رواية : « وضاحي الحال » (١٣٤ أ) .

(٣) قال الديمرتي : « ويروى إلى النازع المقصود ، أي : المقيد » .

(٤) كذا « وقال سَوَّار بن المُضَرَّب » بفتح الراء المشددة في رواية الجواليقي (٤٢٢) والبياري (١٥٥ب) والفسوي (١٣٥ ب) وابن مرقد (٨٨٧/٢) ، ورواه الديمرتي (٦٨ أ) والمرزوقي (١٣٦١/٣) : «المضرِّب » بالراء المشددة المكسورة ، ولم يضبطه التبريزي وابن العفيف ، ورواه ابن جني (١٦٩ ب) والجرجاني (٩٣ أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ زاد الجواليقي والشيرازي: «سوار بن المضرّب السعدي» ، ثم زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٥ب) .

ـ سوّار بن المضرب : سبقت له الحماسية رقم ٩٤ .

(٥) روى ابن مرقد : « أم يُحْدِثَنْ » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : أو يحدثنّ لطول الدهر » .

ـ قال ابن جني: « عطف بالنون على توهم مثلها في أول البيت، حتى كأنه قال: هل تنهينك موعظة » .

(٦) كذا « إني لأستر » في رواية الجرجاني ، وفي نسخة ك و (ش): « إني سأستر » ، وبها روى بقية الرواة .

ـ في الأصل : « ما ذوا العقل » وهو خطأ من الناسخ .

ـ روى الجرجاني : « ما ذو العرش ساتره » .

(١١٠ ب) ٣ ـ/ وحَاجَةٍ دُونَ أُخرَى قد سَنَحْتُ بهَا جَعَلْتُهَا لِلّذي أَخْفَيْتُ عُنوَانَا(١)

٥٩٣ ـ وقال المَعْلُوطُ السَّعْدِيُّ(٢) ، وتُرْوَى لِجَرِيرٍ(٣) :

١ ـ إنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عُيُونَا(٤)

---

(١) روى الديمرتي والمرزوقي (٣ / ١٣٦٢) والفسوي والبياري : « قد سنحت لها » ، وعند بقية الرواة : « سنحت بها » ، قال الفسوي : « ويروى: سمحت بها ... عنوانا ، أي : ابتدل بتوضيل به إلى غيره » (١٣٦ أ) ، قال البياري : « ويروى : لحنت بها ، فاللحن : صرفك الكلام عن وجهه » (١٥٥ ب) .

- كذا « عنوانا » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي « عنوانا » و « علوانا » معا .

- زاد الديمرتي بيتين لم يروهما الأعلم وابن زاكور ، وهما :

إنّي كأني أَرِي من لا حياءَ لـه ولا أمانةَ وسط القوم عريانـا
ميعادُنا إن جعلنا اللهَ شاهدَنـا وقد دَعَوْنا على مَنْ ضلَّ أو خَانَا

ورواهما معاً البياري والجواليقي والجرجاني والشيرازي ، وروى الأول منهما كل من المرزوقي والفسوي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، مع اختلاف في رواية : وسط القوم ، وبين الناس .

(٢) كذا « وقال المعلوط السعدي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « المعلوط الأسدي » (١٣٨٢/٣) .

- زاد التبريزي (٣ /١٧٧) وابن العفيف (٢ /١٢٧) : « المعلوط بن بدل السعدي » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٨ أ) .

- روى ابن قتيبة البيت الثاني للمعلوط (الشعر والشعراء ص ٨) ، وهو له في خزانة الأدب ١٥٠/٦ ، والبيتان : الأول والثالث ، له في الوساطة ١٩٤ والأمالي الشجرية ٣ / ٨٠ .

- المعلوط بن كنيف بن بدل القريعي ثم السعدي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠٤) .

(٣) كذا « وتروى لجرير » في رواية ابن جني (١٧٢ ب) والجواليقي (٤٣٠) وابن زاكور وابن العفيف والنمري (١٨٦) وزاد الفسوي : « وتروى لجرير بن عطية ، وأولها : إن الذين مضوا بلبك غادروا » (١٣٨ أ) .

- البيت الثاني من قصيدة مطلعها : (أمسيت إذْ رحل الشباب حزينا ...) يهجو فيها الأخطل (ديوانه ص ٦٨٤ ، ضبط إيليا حاوى ، الشركة العالمية للكتاب ـ بيروت) وانظر تخريجه في هامش الخزانة (١٥٠/٦) .

- جرير بن عطية الخطفى : سبقت له الحماسية رقم (٢٨١) .

(٤) روى الديمرتي (٧١ ب) والمرزوقي (١٣٨٢/٣) والتبريزي في شرحه (٣/ ١٧٧): « يوم حَزْمِ سويقة » ، وروى البياري : « يوم حَزْن سويقة » (١٥٥ب) ، وعند بقية الرواة : « يوم جَوِّ سويقة » .

٢ ـ غَيَّضْنَ مِنْ عَبَراتِهِنَّ وقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِينَا[١]

٣ ـ بلْ لو يُسَاعِفُنَا الغَيُورُ بِدارِهِ يَوْماً ، لَقَدْ مَاتَ الهَوَى وَحَيِينَا[٢]

٥٩٤ ـ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلاب[٣] :

١ ـ مَاذَا عليكِ إذا خُبِّرْتِ بِي دَنَفًا رَهْنَ المَنِيَّةِ يوماً ، أَنْ تَعودِيني[٤]

---

(١) روي الجرجاني « من زفراتهن » (٩٤ ب) .

(٢) روى المرزوقي وذكر الديمرتي في شرحه : « لو يُسَاعِدُنا » ، وعند بقية الرواة : « لو يساعفنا » .

ـ كذا « بدارِهِ » في نسخة ك (٧٣ أ) ، وفي ش (٢/٨٣٥) : « بدارةٍ » ، وبها روى البياري . وروى بقية الرواة : « بداره » .

ـ قال البياري : « الغيور : زوجها ، ويروى (العيون) وهم الرقباء » (١٥٨ ب) ، قال النمري : « روايتنا : الغيور بدارِهِ، وقد ذكر لي أنه: يروى (العيون بدارةٍ) وفسر فقيل العيون: الرقباء ، ودارة : موضع ، وليس هذا ممتنعاً » (١٨٧) ، وردّ أبو محمد الأعرابي هذه الرواية (شرح التبريزي ٣ / ١٧٨) .

(٣) كذا « وقال رجل من بني كلاب » في رواية الديمرتي (٩٤ أ) والجواليقي (٤٤٧) والفسوي (١٣١ ب) والبياري (١٦٤ أ) وابن زاكور وابن مرقد (٢ / ٩٣٦) ، وعند بقية الرواة : «وقال آخر» ، وسقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .

ـ في الحماسة البصرية (٢ / ١٥٩ ـ ١٦٠) واللآلئ في شرح أمالي القالي (١ / ٢٢٧) ، « وقال أعرابي من بني كلاب » .

(٤) كذا « خُبِّرْتِ بي » في رواية الفسوي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « إذا خبرتني » .

ـ كذا « دَنَفًا » بفتح النون وكسرها في رواية المرزوقي (٣ / ١٤٢٣) وابن مرقد ، وفي نسخة ك (٧٣ أ) : « دَنِفا » بكسر النون ، وبها روى الجواليقي (٤٤٧) والبياري والتبريزي (١٩٥/٣) ، وفي ش (٢/ ٨٣٥) : « دَنَفا » بفتح النون ، وبها روى بقية الرواة . فالدَّنَف : هو المصدر ، والدَّنِف : هو الاسم .

ـ كذا « أن تعوديني » في رواية الجواليقي والشيرازي وابن العفيف (٢ / ١٥٣) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « أن تعودينا » .

٢ ـ وتَجْعَلِي نُطْفَةً في القَعْبِ بارِدَةً فَتَغْمِسِي فَاكِ فيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي(١)

٥٩٥ ـ وقال آخرُ (٢) :

١ ـ أمَا والذي أنا عَبْدٌ لَهُ يَمِيناً ، ومالَكِ أُبْدِي اليَمِينَا

٢ ـ لَئِنْ كُنْتِ أَوْطَأْتِنِي عِشْوَةً لَقَدْ كُنْتُ أَصْفَيْتُكِ الوُدَّ حِينَا(٣)

٣ ـ وإنْ كانَ حُبُّكِ لِي كاذِباً فَقَدْ كانَ حُبِّيكِ حُبّاً يَقِينَا(٤)

٤ ـ وما كُنْتُ إلا كَذِي نُهْزَةٍ تَبَدَّلَ غَثّاً وأَعطى سَمِينَا

٥٩٦ ـ وقال آخر (٥) :

١ ـ أَحَقّاً يا حَمَامَةَ بَطْنِ وَجٍّ بِهذا الوَجْدِ ، أَنَّكِ تَصْدُقِينَا(٦)

---

(١) كذا « وتجعلي » في رواية الفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « أو تجعلي » .

ـ كذا « ثم تسقيني» في رواية الجواليقي وابن العفيف ابن مرقد، وعند بقية الرواة « ثم تسقينا ».

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ لم أقف على تخريج لها .

(٣) كذا « عُشوةً » مثلثة الفاء في الأصل ونسخة ك (٧٣ أ) ، وفي ش (٨٣٦/٢) « عَشوةً » ، قال ابن منظور : والعُشوة بالضم والفتح الكسر: الأمر المُلتبس » اللسان ـ عشا ٢٨٩/١٩) .

(٤) كذا « فقد كان حبيك حُبّاً يقيناً » في الأصل ، وفي نسخة ك و(ش) : « فقد كان حبّيك حقا يقيناً » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وأنها (صح) .

(٥) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية ابن زاكور ، ورواه بقية الرواة أول الحماسية رقم (٥٨٩) التي نسبت إلى أبي حية النميري في رواية الجرجاني (٨٨ أ) ، وإلى الشماطيط الغطفاني عند المرزوقي ، ومن غير عزو عند بقية الرواة (انظر الحماسية رقم ٥٨٩) .

(٦) روى ابن مرقد « أحَقّا يا حمامة بطن فلج » (٢ / ٨٢٠) .

ـ روى ابن مرقد : « وحنت ناقتي طرباً أحقّا ... » (٢ / ٤٧) .

ـ كذا « أنك تصدقينا » في رواية ابن زاكور والجواليقي (٣٩١) والفسوي (١٢٦ أ) وابن مرقد وابن العفيف ، وروي الشيرازي « أنّكِ تصدقينا » و « أنْكِ تشوّقينا » معا . (١٢٦ أ) .

قافية العَيْن

٥٩٧ ـ قال الصِّمَّةُ بنُ عَبْدِ اللهِ القُشَيْرِيُّ[١] :

(١١١١أ) / وكانَ خَطَبَ ابنةَ عَمٍّ لَهُ . يقالُ لَها رَيَّا ، فَجعَلَ أَبُوها مَهْرَها خَمْسينَ ناقَةً ، فأبى أبُوهُ إلا تِسْعَةً وأَرْبَعين ، وقالَ لابنِه : لا يُناظرني[٢] عَمُّكَ إلاّ في واحِدَةٍ ، فأَبى عَمُّهُ إلاّ أَنْ يُكْمِلَها[٣] ، فَلَمَّا رأى ذلكَ قالَ : مارأيتُ أَلأَمَ منْكُما ، فَدخَلَ إلى الشَّام[٤] ولَقِيَ الخَليفَةَ هُناكَ ، فَأُعْجِبَ به وفَرَضَ لَهُ في جُمْلَةِ الفُرْسانِ ، فكانَ يَحِنُّ إلى نَجْدٍ ، ويُرَدِّدُ هذه الأَبْياتَ ، وهي تُرْوَى لِقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ[٥] ، وتُرْوَى بَعْضُ أَبْياتِها لِيَزِيدَ بنِ الطَّثْرِيَّةِ[٦] في قَصيدَةٍ لَهُ على رَوِيِّها[٧] .

١ ـ حَنَنْتَ إلى رَيَّا ونَفْسُكَ باعَدَتْ ... مَزارَكَ مِنْ رَيَّا وشَعْباكُما مَعَا[٨]

---

(١) كذا « قال الصمة بن عبد الله القشيري » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٧ أ) .
ـ الصمة بن عبد الله القشيري : سبقت له الحماسية رقم ٥٢٦ .

(٢) كذا « لا يناظرني » في ش (٢ /؛ ٨٣٨) ، وفي نسخة ك : « لا ينازعني » (٧٣ أ) .

(٣) كذا « إلا أن يكملها » في ش ، وفي ك : « فأبى أن يكلمه » .

(٤) في ش « فدخل إلى الشام » ، أما في ك فالرواية : « فدخل الشام » .

(٥) كذا « وهي » في الأصل ، وساقطة من نسخة ك و (ش) .
ـ قيس بن الملوح : سبقت له الحماسية رقم (٥١٢) .

(٦) كذا « وتروى بعض » في ش ، وفي ك : « ويروى بعض » .
ـ يزيد بن الطثرية : سبقت له الحماسية رقم (٥٥٤) .

(٧) قوله : « وكان خطب ابنة عم له ... في قصيدة له على رويها » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ قال أبو الفرج الأصفهاني : « الصحيح في البيتين الأوَّلين أنهما لقيس بن ذريح ، وروايتهما له أثبت ، وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق ، والأخر مشكوك فيها أهي للمجنون أم للصمّة » (الأغاني ٦ / ٦) .

(٨) روى الديمرتي (٦١ أ) ، والجواليقي (٣٦٥) : « وشِعْباكما » بكسر الشين ، وعند بقية الرواة : « وشَعْباكما » بالفتح ، غير أن ابن مرقد روى بالفتح والكسر معاً (٧٦٥) . =

٢ - فـمـا حَسَنٌ أَنْ تَأْتيَ الأَمْرَ طائعاً ... وتَجْزَعَ إِنْ داعِي الصَّبابَةِ أَسْمَعَا(١)

٣ - بِنَفْسِيَ تِلْكَ الأَرْضُ ما أَطْيَبَ الرُّبا ... ومـا أَحْسَنَ المُصْطَافَ والمُتَرَبَّعَا(٢)

٤ - قِفَا وَدِّعَا نَجْداً ومَنْ حَلَّ بالحِمَى ... وقَلَّ لِنَجْـدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا(٣)

٥ - ولما رَأَيْتُ البِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا ... وجَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعَا(٤)

٦ - تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حَتّي وَجَدْتُنِي ... وَجِعْتُ مِنَ الإِصغاءِ لِيتاً وأَخْدَعَا(٥)

٧ - بَكَتْ عينيَ اليُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُها ... عن الجَهْلِ بعد الحِلْمِ أَسْبَلتا مَعَا(٦)

= - قال الفسوي : « الشَّعْب : القبيلة العظيمة » ، وقال الديمرتي : « الشعب من الأضداد، وهو في هذا الموضع : الاجتماع » .

(١) روى سائر الرواة : أن داعِي » بفتح الهمزة ، غير أن ابن مرقد رواه بكسر الهمزة . وفتحها .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية التبريزي ، غير أنه رواه رابعاً (٣ / ١١٣) ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) روى الجواليقي وابن العفيف (٢ / ٤) : « أن تُوَدَّعا » ، وعند بقية الرواة : « أن يودعا » ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (٢ / ٧٥٦) .

(٤) كذا « وجالت » بالجيم معجمة في رواية الديمرتي والجرجاني (٨٤ أ) وابن العفيف ، وعند بقية الرواة « وحالت » بالحاء مهملة ، غير أن البياري (١٤٠ ب) وابن مرقد رويا بالجيم والحاء معاً. قال البياري: « حالت من قولك: حال في ظهر الدابة، أي: ركبها ، وجالت من الجولان » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته جواباً لقوله : « ولما رأيت البشر أعرض دوننا ... » في رواية الديمرتي والبياري والفسوي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي (١٢١٧/٣) والجرجاني جوابه « بكت عيني ... » .

(٦) كذا « بكت عيني اليسرى » في رواية الجرجاني والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « بكت عيني اليمنى » .

- روى الديمرتي والبياري والفسوي وابن مرقد هذ البيت ثامنا آخر الأبيات .

٨ ـ وأَذْكُـــرُ أَيَّامَ الحِـــمَى ثُمَّ أَنْثنِي ... على كَبِدي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا (١)

٩ ـ ولَيْـسَتْ عَشِـيَّـاتُ الحِـمَى بِرَواجِعٍ ... عَلَيْكَ ولكِنْ خَلِّ عَـيْنَيْكَ تَدْمَـعَـا (٢)

١٠ ـ مَـعِي كُلُّ غِـرِّيدٍ عَـصَى عـاذلاتِه ... بِوَصْلِ الغَوانِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَرَعْرَعَا (٣)

١١ ـ إِذا راحَ يَمْشِي في الرِّداءَيْنِ أَسْرَعَتْ ... إِلَيـهِ العُيـونُ النَّاظِراتُ التَّطَلُّعَـا (٤)

٥٩٨ ـ وقال آخرُ (٥) :

١ ـ ونُبِّـئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَـفَـاعَـةٍ ... إِلَيَّ ، فَـهَـلاَّ نَفْسُ لَيْلَى شَـفِيعُـهَـا (٦)

٢ ـ أَأَكْـرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَـتَـبْـتَـغِي ... بِهِ الجَـاهَ، أَم كُـنْتُ امْـرَأً لا أُطِيـعُـهَـا

---

(١) روى الديمرتي : « خشية أن تقطعا » وذكرها الفسوي في شرحه ، وذكرت في حاشية شرح البياري أيضا .

(٢) كذا « وليست عشيات الحمى » في رواية المرزوقي والتبريزي وابن زاكور (٦٠ ب) ، وعند بقية الرواة : « فليست عشيات الحمى » وروى الجرجاني : « ألا ليس أيام الحمى » (٨٤ أ) ، قال الفسوي : « ويروى : ألا ليس أيام الصبي برواجع إليك » (١١٧ أ) .

ـ تباين موقع هذا البيت في ترتيب روايته بين الرواة، إذ رواه الديمرتي والبياري وابن مرقد سابعاً، ورواه المرزوقي رابعاً ، ورواه التبريزي خامسا ، ورواه بقية الرواة ثامناً .

(٣) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن زاكور ، غير أن ترتيبه جاء بعد قوله « بكت عيني اليسرى...» ولم يروه بقية الرواة .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني رواها « وقال الصمة بن عبد الله القشيري » . (١٥٨ أ) .

ـ زاد الديمرتي (٦١ب) : « وقال آخر ، وهو المجنون » ، وزاد البياري (١٤٠ ب) « وقال آخر ، وهو لقيس المجنون » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٧ ب) .

ـ نسب أبو رياش البيتين للصمة بن عبد الله القشيري (خزانة الأدب ٣/ ٦٢) ، ونسب البيتان لقيس بن الملوح ولابن الدمينة ولإبراهيم الصولي أيضا (انظر خزانة الأدب٣/٦٢، وشرح شواهد المغني١/٢٢١، وديوان ابن الدمينة٢٠٦، والطرائف الأدبية ١٨٥، والحماسة البصرية ٢/١٩٠، والديوان المجموع لمجنون ليلى١٩٥.

(٦) روى البياري : « نبئت ليلى » وهو جائز في عروض الطويل . =

٥٩٩ ـ وقال آخرُ (١) :

(١١١ ب) ١ ـ / أَمَا يَسْتَفِيقُ القَلْبُ إلاّ انبرَى لَهُ تَوَهُّمُ صَيْفٍ مِنْ سُعَادَ ومَرْبَعِ

٢ ـ أُخادِعُ عَنْ أَطلالِها العَيْنَ إنَّهُ مَتي تَعْرِفِ الأَطْلالَ عَيْني تَدْمَعِ (٢)

٣ ـ عَهِدتُ بها وحْشاً عليها بَرَاقِعٌ وهذي وحوشٌ أَصْبَحتْ لم تَبَرْقَعِ

٤ ـ تَشَابَهُ فِي أَجْيَادِها وعُيُونِها ولم تَتَّفِقْ أَشْبَاه سُوقٍ وأَذْرُعِ (٣)

٦٠٠ ـ وقال جرانُ العَوْد (٤) :

١ ـ أَيَا كَبِداً كادَتْ عَشِيَّةَ غُرَّبٍ مِنَ الشَّوْقِ إثرَ الظَّاعنينَ تَصَدَّعُ (٥)

٢ ـ عَشِيَّةَ ما فِيمَن أَقَامَ بِغُرَّبٍ مُقَامٌ ، ولا فِيمن مَضى مُتَسَرَّعُ

= ـ قال المرزوقي : « لو قال : هلا نفسها شفيعها ، لكان أقرب في الاستعمال ، إلا أنه قصد إلى التفخيم بتكرير اسمها » (٣ / ١٢٢٢) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٢٣) والجرجاني (٨٤ أ) ونسخة الشيخ الشيرازي (١١٧ ب) ، وعند بقية الرواة : « وقال ابن الدمينة » .

ـ الأبيات في صلة ديوان ابن الدمينة ص ٢٠٠ ، وانظر تخريج المحقق .

ـ عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٢) كذا « إنه » بكسر الهمزة في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى « إنه » بكسر الهمزة وفتحها . (٢ / ٧٦١) .

ـ كذا « عَيْنِيَ تدمع » في رواية الفسوي (١١٨ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : عينيك تدمع » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني وابن زاكور ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الجرجاني : « تشابه في أجياده وعيونه » .

(٤) كذا « وقال جران العود » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد ابن مرقد : « وقال أبو رياش : هي لذي الرمة » (٢ /٧٦٥ ، وشرح التبريزي ١١٧/٣) . والبيتان في ديوان جران العود مع بيتين آخرين ص ٣٢ .

ـ جران العود النميري : سبقت له الحماسيّة رقم (٥٦٠) .

(٥) كذا « أيا كبداً » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « أيا كبدَا » من غير تنوين (١١٨ب) . =

٦٠١ ـ وقال عُمَرُ بنُ أبي ربيعة : (١)

١ ـ وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ ... وجُوهٌ زَهاها الحُسْنُ أن تَتَقَنَّعَا (٢)

٢ ـ وَقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ : وَيْحكَ إِنَّمَا ... ضَرَرتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعاً فَتَنْفَعَا (٣)

= ـ قال المرزوقي : « يروى (ياكبدَا) والمراد : يا كبدي على الإضافة ، ففرّ من الكسرة وبعدها ياءٌ إلى الفتحة فانقلبت ألفاً ، ويروى (ياكبدًا) والمراد به كبده وإن نكرها ، بدلالة أنه وصفها بقوله: كادت عشية غرب من الشوق... البيت ، وهذه الصفة لم تحصل إلالها» (١٢٢٨/٣).

(١) كذا « وقال عمر بن أبي ربيعة » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد زاد « المخزومي » . (٧٨٦/٢) ، وزاد البياري : « عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة » (١٤٢ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلاميّ » (١٢٣ ب) .

(٢) في الأصل : « ولما تفواضنا » وهو تحريف .

ـ في الديوان : « فلما توافقنا وَسَلَّمْتُ أشرقت ... » (ص ١٧٩) ، أما قوله « ولما تفاوضنا الحديث » فروى في صدر بيت آخر : « فلما تنازعنا الأحاديث قلن لي » .

ـ زاد الديمرتي (٨٠ أ) والجواليقي (٣٧٧) والتبريزي (٣ / ١٢٧) والفسوي (١٢٣ ب) ، وابن العفيف (٢ / ٢٤) وابن مرقد بيتين ، هما :

تَبَالَهْنَ بالعِرْفانِ لَمَّا عَرَفْنَنِي ... وقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ وأَوْضَعَا

وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الهوَى لمتيَّمٍ ... يَقِيسُ ذِرَاعاً كُلَّمَا قِسْنَ إِصْبَعَا

غير أن ابن العفيف رواهما ثالثاً ورابعاً في الترتيب وباختلاف في رواية بعض الألفاظ بين الرواة .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٥٤) والجرجاني (٨٥ب) وابن زاكور وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة رابعاً ، واختلف ترتيبه في الديوان ، إذ جاء سابقاً عن أبيات الحماسية بأبيات (انظر ١٧٨) .

ـ كذا « وقلت » في رواية الجرجاني وابن زاكور والفسوي والبياري والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « فقلت » .

ـ روى الجرجاني : « لمطربهن » بالباء الموحدة .

ـ روى ابن مرقد : « فقلت لمطريهن ويلك إنما » ، وعند سائر الرواة : « ويحك » ، وروى الديوان « فقلت لمطريهن بالحسن إنما » .

٦٠٢ ـ وقال آخرُ : (١)

١ ـ مَريضَاتُ أَوْباتِ التَّهادِي كأَنَّما تَخافُ على أَحْشائِها أَنْ تَقَطَّعَا(٢)

٢ ـ تَسِيبُ انْسياب الأَيْمِ أَخْضَرَهُ النَّدَى فَرَفَّعَ مِنْ أعطافِهِ ما تَرَفَّعَا(٣)

٦٠٣ ـ وقال آخرُ : (٤)

١ ـ تَأَمَّلْتُها مَغْتَرَّةً فَكَأَنَّما رَأَيْتُ بِها مِنْ سُنَّةِ البَدْرِ مطْلَعَا(٥)

٢ ـ إذا ما مَلأْتُ العَيْنَ منها مَلأْتُها مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أُنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعَا

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .

- نسب البيتان لمسلم بن الوليد (الحماسة البصرية ٢ / ٢٢٠) والأشباه والنظائر (٢٠٦/١) وليسا في ديوانه بشرح الطبيخي ، وهما للسعدي (محاضرات الأدباء ٢ / ١٣٩) .

(٢) في الحماسة البصرية : « مريضة أثناء التهادي كأنما » .

- روى المرزوقي : « كأنها » (٣ / ١٢٨٣) .

(٣) روى الديمرتي : « أخضره الندى » وهو تصحيف (٨٤ أ) .

- زاد صاحب الحماسة البصرية بيتين رواهما سائر رواة الحماسة حماسة مستقلة (انظر ٢٢١/٢) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .

- جمع ابن زاكور هذه الحماسية إلى سابقتها كما فعل صاحب الحماسة البصرية ، والخالديان في الأشباه والنظائر (انظر ١ / ٢٠٦) .

(٥) كذا « مغترة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « مغترة » و « مغبرة » معاً (١٢٥ب) . قال الفسوي : « ويحتمل أن المرأة رأتها بغتة متصنعة ؛ لأن النساء إذا أحسسن بالرجال تَزَيَّنَّ لهم ، أى مغبرة غير متزينة » . (١٢٥ ـ ١٢٦أ ، وانظر معاني الحماسة ١٧٥) .

- كذا « مطلَعا » بفتح اللام في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي (٣ / ١٤٠) وابن العفيف (٢ / ٤٣) رويا : « مَطْلِعا » بكسر اللام ، وروى ابن مرقد بالروايتين معاً (٢ / ٨١٣) ، قال ابن منظور : « ومطلَعاً بالفتح لغة ، وهوالقياس ، والكسر الأشهر » ، ويرى الفراء أن الفتح أقوى في قياس العربية (انظر اللسان مادة طلع ١٠ / ١٠٥) .

٦٠٤ ـ وقال عُروةُ بنُ أذَيْنَة اللَّيْثيُّ: (١)

(١١١٢أ) ١ ـ / لَذَّانِ تَعْنيهما لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ ولا يَمَلاَّنِ طُولَ الدَّهرِ ما اجْتَمَعَا(٢)

٢ ـ مُسْتَقْبِلانِ نَشاصاً مِنْ شَبابِهما إذَا دَعَا دَعْوةً داعِي الهَوَى سَمِعَا

٣ ـ لا يُعْجَبانِ بقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرُضٍ ويُعْجَبانِ بِمَا قَالا وما صَنَعَا(٣)

٦٠٥ ـ وقال آخَرُ: (٤)

١ ـ رَعَاكِ ضَمَانُ اللهِ يا أُمَّ مالِكٍ ولَلَّهُ عَنْ يُشْقِيكِ أَغْنَى وأَوْسَعُ(٥)

٢ ـ يُذَكِّرنِيكِ الخَيْرُ والشَّرُّ والَّذي أَخافُ وأَرجُو والَّذي أَتَوَقَّعُ(٦)

---

(١) كذا « وقال عروة بن أذينة الليثي » في نسخة ك و (ش) ، وروى الجواليقي (٣٩٢) وابن العفيف (٢/٥٠) وابن مرقد (٢ / ٨٢٣) : « عروة بن أذينة الكناني » ، وهو ليثي كناني ، من ليث بن بكر بن كنانة .

ـ روى الجرجاني : « عروة بن أذينة الغساني » (٨٨ ب) ، وعند بقية الرواة « عروة بن أذينة » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في زمن هشام بن عبد الملك » (١٢٦ ب) .

ـ عروة بن أذينة : سبقت له الحماسية رقم (٥٦١) .

(٢) كذا « لذّان » في رواية الجرجاني وابن زاكور وصححها الشيرازي ، وعند بقية الرواة: « إلفان».

ـ روى الديمرتي (٨٦ ب) والمرزوقي (١٢٩٤/٣): « يعنيهما » ، وعند بقية الرواة : «تعنيهما» .

(٣) في هامش الأصل : « لقول » صح (رواية أخرى) .

ـ روى ابن مرقد : « لا يَعْجبان » بفتح الياء ، وعند سائر الرواة : « لا يُعْجبان » بضمها .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان لأعرابي من هذيل (الحيوان ٧ / ١٤٨) ، ولأعرابي في البيان والتبيين (٣ / ٣٣٠) وهما في الديوان المجموع لمجنون ليلى (١٨٩) .

(٥) روى الديمرتي (٩٢أ) والمرزوقي (٣/ ١٣١٦) والفسوي (١٢٩ب) : « ولله أن يشفيك » . قال المرزوقي : « ثم قال : لله بأن يشفيك ، فحذف حرف الجر ، والجار يحذف مع أن كثيرا ، لأن حذفه أظهر غناء وأوسع قدرة » ، وعند بقية الرواة : « عن يشقيك » . قال الشيرازي : « عن يشقيك وهو بمعنى أن يشقيك في لغة تميم » (١٢٩ب) وانظر شرح التبريزي (٣/ ١٥٢) . =

٦٠٦ ـ وقال آخرُ: (١)

١ ـ وَقَفْتُ لِلَيْلَى بالمَلا بَعْدَ حِقْبَةٍ ... بِمَنْزِلَةٍ ، فانهلَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ(٢)

٢ ـ وأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سارت وَوَدَّعَتْ ... وما النَّاسُ إلا آلِفٌ ومُوَدِّعُ

٣ ـ كَأَنَّ زِمامًا في الفؤاد مَعَلَّقاً ... تَقودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمرَّتْ فَأَتْبَعُ(٣)

٦٠٧ ـ وقال آخرُ: (٤)

١ ـ أَبَعْدَ الذي قد لَجَّ تَتَّخِذينَنِي ... عَدُوّاً ، وقد جَرَّعْتِنِي السُّمَّ مُنْقَعَا(٥)

= ـ روى المرزوقي : « يَشْفِيكِ » بفتح الياء ، وعند بقية الرواة : « يُشْقِيك » بضمها .

ـ روى البياري : « يشقيكَ » بخطاب نفسه (١٥١ أ) ، وعند سائر الرواة : « يُشْقِيكِ » بخطاب المؤنثة ، وروى الشيرازي بهما معا (١٢٩ ب) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (٤٠٦) رواها : « وقال ابن طريف » ، وقال الشيرازي : « هو ابن طريف » (١٣٠ ب) .

ـ نسبت الأبيات إلى مجنون ليلي (ديوانه المجموع ص ١٨٦) .

ـ ابن طريف : هو أعيا بن طريف ، له ذكر في جمهرة أنساب العرب (ص ١٩٥) .

(٢) قال الفسوي : « الملا : هنا موضع بعينه » وقال الجرجاني : « الملا : الصحراء » (٩٠ ب) .

(٣) روى الفسوي : « حيث استقرت فأتبع » (١٣٠ ب) .

ـ كذا « حيث استمرت فأتبع » في رواية الديمرتي (٩٣ أ) والمرزوقي (٣ /١٣٣٨) وابن العفيف (٢٠/٩٠) وعند بقية الرواة : « حيث استمرت وأتبع » ، غير أن الشيرازي ، روى : «حيث استقرت فأتبع » و « حيث استمرت وأتبع » معاً .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواها لمجنون بني عامر بقوله : « وقال أيضا » (١٣٣ أ) .

ـ مجنون بني عامر : سبقت له الحماسية رقم (٥١٢) .

(٥) كذا السُّم » و « السَّم » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) « السُّم » بضم السين ، وبها روى المرزوقي (٣ / ١٣٤٣) والجرجاني (٩١ ب) والجواليقي (٤١٤) ، وعند بقية الرواة : «السَّم» بفتح السين ، وهما لغتان ، أهل العالية يقولون « السُّم » وتميم تفتح « السَّم » ، على أنها مثلثة الفاء في اللسان (مادة سمم ١٥ / ١٩٤ ـ ١٩٥) .

٢ ـ وشَفَّعْتِ مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ ولم أَكُنْ لأَرجعَ من يَبْغي عَلَيْكِ مُشَفَّعَا(١)

٣ ـ فقالتْ وما هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوابِها بَلَ انْتَ أَبَيْتَ الدَّهْرَ إلا تَضَرُّعَا(٢)

٤ ـ فَقُلْتُ لها ما كُنْتُ أَوَّلَ ذي هَوًى تَحَمَّلَ حِمْلاً فادحاً فَتَوجَّعَا(٣)

٦٠٨ ـ وقال آخر (٤) ، ويُقال هما لِعَمِّ الأَحْنَفِ ، ويقالُ لِكُثَيِّرٍ(٥) :

١ ـ فَإِنْ تَرْجِعِ الأَيَّامُ بَيْنِي وبَيْنَها بِذِي الأَثْلِ صَيْفاً مِثْلَ صَيْفِي ومَرْبَعِي(٦)

(١١٢ب) ٢ ـ / أَشُدُّ بِأَعْناقِ النَّوى بَعْدَ هذِهِ مَرائِرَ إِنْ جَاذَبْتَها لم تَقَطَّعِ(٧)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٤١٤) .

ـ في هامش الأصل و ش (٢/ ٨٤٧) : « ويروى : من يَبْغَى علي » ومعناه : يعتبني .

(٢) كذا « وما همّت برجع جوابها » في رواية الشيرازي وابن زاكور وابن مرقد (٢ /٨٦٩) ، وعند بقية الرواة : « برجع جوابنا » غير أن البياري روى : « بردّ جوابنا » (١٥٣) .

ـ كذا « إلا تضرعا » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « إلا تخضعا » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٣) روى ابن مرقد : « فقلت لهم » .

(٤) كذا « و قال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى المجموع ص ١٩٧ وانظر تخريج المحقق لهما .

(٥) كذا « ويقال هما لعمّ الأحنف ، ويقال لكثير » في رواية ابن زاكور ، وهذه النسبة من رواية الأعلم وزياداته .

ـ كثير بن عبد الرحمن : سبقت له الحماسية رقم ٣٣٠ .

(٦) روى البياري : « فإن تجمع الأيام » (١٥٨ ب) .

ـ قال المرزوقي : « وكان الواجب أن يقول : صيفاً ومربعاً مثل صيفي ومربعي ، أو يقول : بذي الأثل صيفي ومربعي ، أي أياما كأيامها، فلما لم يلتبس المراد قال : صيفا مثل صيفي ومربعي » (٣ / ١٣٨٧)، وفي هامش شرح البياري : « أراد: مربعاً مثل مربعي، فحذف » (١٥٨ب) .

(٧) روى الفسوي (١٣٨ ب) والبياري : « أشد بأعناق الهوى » ، وروى الجرجاني « أشد بأعقاب النوى » (٩٤ ب) .

٦٠٩ - وقالَ عمْرو بنُ حَكِيمٍ : (١)

١ - خَلِيلَيَّ أَمْسَى حُبُّ خَرْقَاءَ عامِدِي ... فَفي القَلْبِ مِنِّي وَقْرَةٌ وصُدوعُ (٢)

٢ - ولو جَاوَرَتْنَا العامَ خَرْقَاءُ لم نُبَلْ ... على جَدْبِنَا ألاَّ يَصُوبَ رَبِيعُ (٣)

= - روى الديمرتي (« بعد هدأة » (٧٢ أ) وذكرها الشرح المنسوب للمعري أيضا . (٢/٩٠٩) والفسوي ، وعند بقية الرواة : « بعد هذه » . قال الديمرتي : « هدأة : ساعة من الليل ، وهو وقت يهدأ فيه الناس ويسكنون بالنوم ، فيقولون : أتيته بعد هدأة الرجل ، ومن روى : هذه ، فقد صحف » . ونقل الفسوي جانباً من هذا التعليل (انظر ١٣٨ ب) .

(١) كذا « وقال عمرو بن حكيم » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد زاد : « وقال عمرو بن حكيم - دكين » (٢ / ٩٣٥) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣١ أ) .

- كذا « حَكيم » بفتح الحاء في نسخة ك (٧٤ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجرجاني ، رواه : « حُكَيْم » بضم الحاء والتصغير ، وهي رواية ش (٢ / ٨٤٨) ، وبالتصغير روى ابن الجراح ، (من اسمه عمرو من الشعراء ص ١٦٤) .

(٢) روى ابن العفيف : « خليلي أضحى حب خرقاء » (٢ / ١٥١) .

- روى القالي والبكري : « حبّ سمراء » (اللآلئ ١ / ١٣٢) .

- كذا « مني » في رواية الشيرازي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « منه » .

- روى الشيرازي : « مني زفرة » صح (رواية أخرى) (١٣١ أ) .

(٣) كذا « لم نُبَل » و « لم يُبَلْ » في الأصل ، وفي نسخة ك : « لم تُبَلْ » (٧٤ أ) ، وفي ش : « لم نُبَلْ » . (٢ / ٨٤٨) ، وعند سائر الرواة : « لم نُبَل » غير أن الجواليقي روى : « لم نُبَل » و « لم نَبَل » (٤٤٦) .

- يروى : « على جدبها » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٩٣٥) .

- زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت :

وقدْ قَنِعَتْ منّي بسمعٍ وطاعةٍ ... وكلٌّ محبٌّ سامعٌ ومطيعُ

قافيـــة الفـــاء

٦١٠ ـ قالَ كُثَيِّرٌ : (١)

١ ـ تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثمَّ رَمَيْنَنَا ... مِنَ النَّبْلِ لا بالطَّائِشَاتِ الخواطِفِ (٢)

٢ ـ ضَعائِفُ يقتلنَ الرِّجالَ بلا دَمٍ ... فيا عَجَباً لِلْقَاتِلاتِ الضَّعائِفِ

٣ ـ ولِلْعَيْنِ مَلْهًى في التِّلادِ ولم يَقُدْ ... هَوَى النَّفْسِ شيْءٌ كاقتيادِ الطرائِفِ (٣)

٦١١ ـ وقال آخر ، وهو مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ : (٤)

١ ـ وما بَرِحَ الواشُونَ حَتَّى ارتَمَوْا بنا ... وحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلوبٍ صوارِفُ (٥)

---

(١) كذا في الأصل: « قال كثير » ، وبها روى ابن زاكور ، وفي نسخة ك (٧٤أ) وش (٢/٨٤٩) « وقال آخر » من غير عزو ، وبها روى الديمرتي (٨٩ أ) والمرزوقي (٣ / ١٣٠٣) والجرجاني (٨٩ أ) والبياري (١٤٩ ب) والتبريزي (٣ / ١٤٦) والفسوي (١٢٨ أ) وابن العفيف (٢/٥٨) .

ـ روى الجواليقي (٣٩٧) : « وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير » وزاد على ذلك الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الرشيد ، وأدرك المتوكل » (١٢٨ أ) أما ابن مرقد فروى : « قال آخر ، قيل هو عمارة بن عقيل » (٢ / ٣٨٠) .

ـ الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل المجموع (ص ٦٧، وله في التذكرة السعدية ٤٥٥ـ٤٥٦).

(٢) روى الجواليقي : « ثم رَمَيْنَنِي » .

(٣) في هامش البياري : « ولم يحز » صح (رواية أخرى) .

(٤) كذا « وقال آخر ، وهو مزاحم العقيلي » في رواية الشيرازي (١٣٨ ب) وابن زاكور وابن مرقد (٢/٩٠٨) ، أما الجواليقي (٤٣٢) والبياري (١٥٨ أ) فرويا : « وقال مزاحم العقيلي » وأما رواية بقية الرواة فمن غير عزو « وقال آخر » .

(٥) كذا « صوارف » في الأصل ، وذكرها في شرحه الديمرتي (٧٢ أ) والمرزوقي (٣ / ١٣٨٧) والتبريزي (٣ / ١٧٩) ، قال الديمرتي : « ويروى صوارف ، أي : حين صرفوا قلوبنا كانت قبل ذلك مقبلة » وفي نسخة ك و (ش) : « صوادف » بالدال ، وبها روى سائر الرواة .

٢ ـ وحَتَّى رأينا أَحْسَنَ الوَصْلِ بَيْنَنا مُسَاكَتَةً لا يَقْرِفُ الشَّرَّ قارِفُ[١]

٦١٢ ـ وقَالَ آخرُ : [٢]

١ ـ إنيٍّ وَإِيَّاكِ كالصَّادِي رأى نَهَلاً ودُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بها التَّلَفَا[٣]

٢ ـ رأى بِعَيْنَيْهِ ماءً عَزَّ مَوْرِدُهُ ولَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الماءِ مُنْصَرَفَا

---

(١) روى ابن مرقد : « أحسن الود » خلافاً لسائر الرواة : « أحسن الوصل » .

ـ كذا « لا يَقْرِفُ » بضم الفاء في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : « ... ويروى لا يقرِف » بكسر الفاء » (انظر توجيه الروايتين ٣ / ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧) ، قال ابن جني : « يجوز في لا يقرف أن يكون تفسيراً للمساكتة ، ويجوز أن يكون أراد : ألاّ يقرف الشر قارف ، فجعله بدلا من قوله مساكتة ، ثم حذف أن فرفع الفعل » . (١٧٤ أ ـ ١٧٤ ب) .

ـ قال البياري : « في معنى هذا البيت تناقض لقوله صوارف ، وهو من الفراق ، ثم قال أحسن الوصل مخافة القالة ، أي لا أكلمها ولا تكلمني لا يقرف الشر قارف ، أي لا يتوهم علينا ولا يهيج الشرّ » (١٥٨ أ) .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » ، و « وقال بعضهم » في رواية سائر الرواة .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي ، واستدركها الشيرازي بهامشه (انظر ١٤٢ب) .

(٣) روى الجرجاني (٩٧ أ) وابن العفيف (٢/ ١٤٦) : « رأى بعينيه ماءً عزّ مطلبه » .

ـ قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : يرى بعينيه ماءً عزّ مطلبه » (٢/٩٣٢).

ـ قال الديمرتي : « المنصرف : الانصراف ، أي لا يقدر على الورود ، ولا يستطيع تركه » (٧٦أ) .

قافية القاف

٦١٣ ـ قال عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ الخَثْعَمِيُّ : (١)

١ ـ ولَمَّا لَحِقْنَا بالحُمُولِ ودُونَها ... خَمِيصُ الحَشَا تُوهِي القَمِيصَ عواتِقُهْ (٢)

٢ ـ قَلِيلُ قَذَى العَيْنَيْنِ تَعْلَمُ أَنَّهُ ... هو المَوْتُ إنْ لم تُصْرَ عَنَّا بوائِقُهْ (٣)

٣ ـ عَرَضْنا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كارِهاً ... عَلَيْنَا وتَبْرِيحٌ مِنَ الغَيْظِ خانِقُهْ (٤)

---

(١) كذا « قال عبد الله بن الدمينة الخثعمي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني أسقط «الخثعمي » من روايته (٨٦ أ) .

ـ عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٢) كذا « ودونها » في نسخة ك (٧٤ب) ، وبها روى الديمرتي (٨١ أ) والمرزوقي (١٢٦٢/٣) والجواليقي (٣٩٧) والتبريزي (١ / ١٣١) والبياري (١٤٥ أ) وابن العفيف (٢ / ٢٧) وابن مرقد (٢ / ٧٩٣) وابن زاكور ، وفي ش (٢/ ٨٥٢) : « ودوننا » وبهاروى الجرجاني والفسوي (١٢٣ ب) ، وروى الشيرازي بهما معاً ، قال الفسوي : « ويروى : ودونها ، أي دون الظعائن » .

(٣) كذا « تَعْلَمُ أنّه » في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني والفسوي وابن زاكور ، وفي ش : « نعلم أنه » وبها روى الديمرتي والمرزوقي والبياري ، وروى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف : « يَعْلَم أنه » ، غير أن ابن مرقد روى : « يعلم » بفتح الياء وضمها معا .

ـ كذا « إن لم تُصْرَ عنا » في ك و (ش) ، وفي هامش الأصل : « إن لم تُصْر عنك » صح ، وبالرواية الأولى روى التبريزي وابن العفيف وابن مرقد وابن زاكور ، وروى الديمرتي والجرجاني والبياري والفسوي: « إن لم تُلْقَ عنا »، وروى الجواليقي : « إن لم تُطْوَ عنّا » ، وروى المرزوقي : « إن.لم تُلْوَ عنّا » .

(٤) كذا « من الغيظ» في رواية سائر الرواة ، قال التبريزي: « والرواية التي عليها الناس : من الغيظ ، وفي شعر ابن الدمينة : الغنظ ، والذي يراد به أشد الكرب ، يقال غنظه غنظًا » (٣/ ١٣١) .

٤ ـ فَشَيَّعْتُهُ مِقْدارَ مِيلٍ ولَيْتَنِي بِكُرْهِي له ما دامَ حَيّاً أُرافِقُهْ(١)

٥ ـ فَلَمّا رأَتْ ألا وِصالَ ، وأَنَّهُ مَدَى الصُّرْمِ مَضْروبٌ عَلَيْنا سُرادِقُهْ(٢)

٦ ـ رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لو كَمِيّاً رَمَتْ بِهِ لَبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهْ(٣)

٧ ـ ولَمْحٍ بِعَيْنَيْها كأَنَّ وَمِيضَهُ وَمَيضُ الحَيا يُهْدَى لِنَجْدٍ شَقائِقُهْ(٤)

٨ ـ وَرُحْنا وَكُلٌّ نَفْسُهُ قد تَصَعَّدَتْ إلى النَّحْرِ حَتَّى ضَمَّها مُتَضائِقُهْ(٥)

---

(١) كذا « فَشَيَّعته » في رواية ابن زاكور ، وروى ابن العفيف وابن مرقد : « فرافقته » ، وعند بقية الرواة : « فسايرته » ، قال الفسوي : « ويروى فرافقته ، وهو أجود » (١٢٢ ب) .

- روي الجواليقي : « على رغمه » ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة : «بكرهي له » .

- كذا « ما دام حيا » في ش ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والجواليقي والتبريزي ، وفي نسخة ك (٧٤ب) : « ما عشت حيًّا » ، وروى البياري والفسوي والجرجاني وابن العفيف: « ما دمت حيا » . أما ابن مرقد فروى : « طول الحياة » .

- في رواية الديوان (٥٣) :

فَسايَرْتُه مِيلَيْنِ يالَيْتَ أنَّني عَلَى سخْطِه حتَّى المماتُ أُرافِقُهْ

(٢) روى الجواليقي (٣٨٠) والمرزوقي (٣ / ١٢٦٥) والفسوي (١٢٣ أ) وابن العفيف : « أن لا وصال » ، وعند بقية الرواة : « ألاّ وصال » ، وبهما معاً روى الشيرازي .

- كذا « مضروب » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « مضروباً » بالنصب (٢/٧٩٤) .

- روى ابن العفيف : « ممدود » .

(٣) روى ابن مرقد : « لَبَلَّ نجيعاً » ، وعند بقية الرواة : « لَبُلَّ نجيعاً » .

(٤) كذا « وميض الحيا » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « وميض حيا » صح .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والتبريزي .

- روى البياري : « وكل روحه قد تصعدت » .

٦١٤ ـ وقالَ ابنُ هَرْمَة : (١)

١ ـ اسْتَبِقْ دَمْعَكَ لا يُودِ البُكاءُ بِهِ ... واكْفُفْ بَوارِقَ من عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ (٢)

٢ ـ لَيْسَ الشؤونُ وإنْ جادتْ بِبَاقِيَةٍ ... ولا الجُفونُ على هذا ولا الحَدَقُ (٣)

٦١٥ ـ وقال آخرُ : (٤)

١ ـ إنْ كانَ لا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ ... تَنَاءٍ ولا يَشْفِيكَ طُولُ تَلاقِ (٥)

---

(١) كذا « وقال ابن هرمة » في رواية ابن جني (١٦٠ أ) والجواليقي (٣٧٥) والجرجاني (٨٥ ب) والتبريزي (٣ / ١٢٥) وابن زاكور وابن العفيف (٢ / ٢٠) وابن مرقد (٧٨٢/٢) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر» ، غير أن الشيرازي روى: « وقال آخر، وهو ابن هرمة ـ إسلامي» (١٢١ أ) .

ـ زاد في ش : « ابن هرمة القرشي » (٢ / ٨٥٤) .

ـ البيتان في ديوان ابن هرمة المجموع ص ١٥١ ـ ١٥٢ .

(٢) كذا « واكفف بوارق » في نسخة ك و (ش) ، وعند بقية الرواة : « واكفف مدامع » ، غير أن الفسوي روى : « واكفف بوادر » ، وروى الشيرازي : « مدامع » و « بوادر » معا (١٢٢ أ) .

ـ قال ابن جني : « يحتمل قوله : لا يود البكاء به ، أمرين : أن يكون جواباً لقوله : استبق دمعك ، والآخر : أن يكون نهياً بعد أمر ، وهذا الثاني كأنه أشبه ، ألا ترى أن قوله : واكفف مدامع من عينيك تستبق ، لاجواب له، فالأحسن أن يكون الأول كذلك، وأيضا فإنك إذا جعلته نهياً كان أفخم للفظ، لأنه يكون معك أمران ونهي » (١٦٠أ ، وانظر شرح المرزوقي٣/١٢٤٨).

(٣) روى الجرجاني : « ليس الشؤون على هذا بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق » (٨٥ب) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان في الحماسة البصرية لعلية بنت المهدي (٢ / ١٣٦) ، وهما في ديوان العباس بن الأحنف ٢٠٣ .

(٥) كذا « إن كان » في الأصل ، وفي نسخة ك (٧٤ب) وش (٨٥٤/٢) « إذا كان لا يُسْلِيك » ، وبها روى الجرجاني (٨٨ ب) والفسوي (١٢٧ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « إذا كنت لا يُسليك » .

ـ روى الشيرازي : « عمن تودّه » و «عمّن تحبه » معا ، وعند سائر الرواة : « عمن توده » . وفي الحماسة البصرية « عمن تحبه » . =

٢ ـ فَهَلْ أَنْتَ إِلاَّ مُسْتَعِيرٌ حُشَاشَةً لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنَتْ بِفِرَاقِ(١)

٦١٦ ـ وقَالَ آخرُ : (٢)

١ ـ مَا أَنْصَفَتْ ذَلْفَاءُ أَمَّا دُنُوُّها فَهَجْرٌ وَأَمَّا نَأْيُهَا فَيَشُوقُ(٣)

٢ ـ تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَأَنَّهَا لآخَرَ مِمَّنْ لاَ تَوَدُّ صَدِيقُ(٤)

٦١٧ ـ وقَالَ آخرُ : (٥)

١ ـ فَمَا فِي الْخَلْقِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى عَذْبَ المَذَاقِ(٦)

= ـ روى البياري : « ولا يسليك طول تلاقي » (١٤٩ أ) .

(١) روى الجرجاني والفسوي وصاحب الحماسة البصرية : « فما أنت » ، وروى الشيرازي « فهل أنت» و « فما أنت » معا .

ـ روى سائر الرواة : « مستعيرٌ حشاشةً » ، قال البياري : « يروى مستعيرُ حشاشةٍ ، وهو أجود وأصح » .

(٢) كذا «وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٠ أ) .

ـ نسب البيتان للشمردل اليربوعي (شعراء أمويون ٢ / ٥٣٨) .

(٣) روى سائر الرواة : « أما دنوها فهجر » .

ـ روى ابن مرقد : « وأما نَأيها فمَشوق » (٢ / ٨٥٠) .

ـ قال الفسوي : « وقال وأما نأيها فيشوق ، ولو قال فتشوق لكان أولى » (١٣٠ أ) .

(٤) روى المرزوقي : « فكأنها لآخر » . (٣ / ١٣٢١) .

ـ كذا « ممن لا تود » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي ، روى : « تود » و « تحب » معا .

(٥) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي نسبها إلى « رجل من عُكل » (٤٠٧) .

ـ قال الشيرازي : « وقال رجل من عُكل ، إسلامي » (١٣٠ ب) .

ـ زاد التبريزي (٣ / ١٦١) وابن مرقد (٢/ ٨٥٤) : « وقال أبو رياش : هي مولدة » .

ـ الأبيات في الديوان المجموع لنصيب بن رباح . (ص ١١١) .

(٦) روى المرزوقي (٣ / ١٣٣٩) وابن مرقد « وما في الخلق » .

=

٢ ـ تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لاشْتِيَاقِ(١)

٣ ـ فَيَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ(٢)

٤ ـ فَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي وَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلاَقِي(٣)

٦١٨ ـ وقالَ جَميلٌ ، وحاربَ الفَخذَ التي منْها بُثَيْنَةُ : (٤)

١ ـ تَفَرَّقَ أَهْلاَنَا بُثَيْنُ فَمِنْهُمُ فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقُ(٥)

= ـ كذا « عذب المذاق » في نسخة ك (٧٥ ب) ، أما في ش (٢ / ٨٥٥) فالرواية : « حلو المذاق » وبها روى سائر الرواة .

(١) روى الجواليقي : « تراه باكياً في كل حال » وبها روى الفسوي في إحدى روايتيه ، وعند بقية الرواة : « في كل حين » .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى إن نوى شوقاً إليهم » . (٩٣ أ) .
ـ روى الجرجاني « حذر الفراق » (٩٠ ب) ، وبها روى الفسوي (١٣٠ ب) ، وروى الشيرازي : « حذر » و « خوف » معا .
ـ قال أبو هلال : « رواه هذا الشيخ : فتبكي إن نأوا شوقاً إليه ، فردّ الضمير إلى واحد الضميرين في قوله: إن نأوا ، وإنما يفعل ذلك في الشعر إذا دعت الحاجة إليه . فأما ولا حاجة تدعو إليه ، فلا وجه له ، وكل من له أقل معرفة يعلم أن الذي رواه غلط » (١٥ ب ـ ١٦ أ) .

(٣) في الأصل : « عند النتائي » وهو تحريف .
ـ روى الديمرتي والبياري (١٥٢ أ) :« فَتَسْخُنُ » بضم الخاء ، وعند بقية الرواة بفتحها ، إلا أن ابن مرقد روى بالفتح والضم معاً (٢ / ٨٥٥) ، والفتح لغة أقل شيوعاً من الضم ، قال ابن منظور : « وقد سَخَن يومُنا وسَخُن يَسْخُن ، وبعض يقول: يَسْخَن ، وسَخِن » ، على أن الفعل مثلث الخاء « سَخُن الشيْءُ والماءُ بالضم ، وسخَنَ بالفتح ، وسخِن الأخيرة لغة بني عامر » (اللسان . مادة سخن ١٧ / ٦٦ ـ ٦٧) .

(٤) « وقال جميل وحارب الفخذ التي منها بثينة » مع اختلاف (التي والذي والذين ومنه ومنهم ومنها) بين سائر الرواة ، غير أن هذه العبارة سقطت من رواية الجواليقي (٤١٧) .
ـ « وحارب القبيل » في نسخة ك ، وفي ش : « وحارب القبيلة » (٢ / ٨٥٥) .
ـ جميل بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) .

(٥) روى الديمرتي : « تفرق أهلي يا بثين » (٦٦ أ) ، وعند سائر الرواة « تفرق أهلانا » ، غير أن الشيرازي روى : « أهلي » و « أهلانا » معاً (١٣٤ أ) .
ـ روى البياري « فمنهم فريق أقاموا » (١٥٤ أ) .

٢ ـ فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مِيسَمِي وَلَكِنَّنِي صُلْبُ الْقَنَاةِ عَتِيقُ(١)

٣ ـ كَأَنْ لَمْ نُحَارِبْ يَا بُثَيْنُ لَوَ انَّهَا تَكَشَّفُ غُمَّاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ(٢)

٦١٩ ـ وقالَ جميلٌ : (٣)

١ ـ وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ(٤)

---

(١) في الأصل : « باخ » و« باح » بالخاء معجمة والحاء مهملة معاً ، وفي نسخة ك « باخ » (٧٥ أ) وفي ش « باح » (٢/ ٨٥٦) ، وروى سائر الرواة « باخ » بالخاء معجمة .

ـ قال البياري : « باخت النار تبوخ ، أي : طفئت » .

(٢) في نسخة ك : « كأن لم نجاور » وفسرت في هامشهما : « نكون في جوار » .

ـ كذا « تَكَشَّفُ » في الأصل ، وبها روى الديمرتي والجواليقي (٤١٧) والجرجاني (٩٢ أ) والفسوي (١٣٤ أ) والتبريزي (٣ / ١٦٥) والبياري وابن العفيف (٣ / ١٠٠) ، وفي نسخة ك : « تكَشَّفَ » وبها روى ابن مرقد (٢ / ٨٧٣) ، وبالروايتين معاً روى المرزوقي ثم قال: « تكَشَّفُ بالرفع يريد : تتكشف ، فحذفت إحدى التاءين استثقالا لاجتماعهما ، ولك أن تروى : تكَشَّفَ ، على أن يكون التاء للماضي » (٣ /١٣٤٨) .

(٣) كذا « وقال جميل » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني رواها من غير عزو « وقال آخر » (١٧٢ب) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني وبقيت عبارة الإنشاد : « وقال جميل » وهو سهو من الناسخ .

ـ الأبيات في ديوان جميل المجموع ص ١٤٣ ، وانظر تخريجها فيه .

ـ جميل بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) ورقم (٦١٨) .

(٤) روى المرزوقي (٣/ ١٣٨٣) والبياري (١٥٧ ب) والفسوي (١٣٨ أ) : « إنني لك وامق » وعند بقية الرواة : « إنني لك عاشق » .

ـ قال أبو رياش : « الوماق : محبة لغير ريبة ، والعشق محبة لريبة » وأنشد البيت منسوباً لجميل ولغيره . (اللسان : مادة ومق ١٢ / ٢٦٥) .

٢ ـ نَعَمْ صَدَقَ الوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكِ الخَلاَئِقُ[١]

٣ ـ يَضُمُّ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ[٢]

---

(١) كذا « أنت حبيبة » في رواية الديمرتي (٧١ ب) والتبريزي (٣ / ١٧٨) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أنت كريمة » . قال الديمرتي : « ويروى كريمة علينا » .

ـ كذا « إليّ » في رواية التبريزي وابن زاكور وابن مرقد (٢ / ٩٠٦) ، وروى المرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف (٢/ ١٢٨) : « علينا » ، وروى الديمرتي « إلينا » ، وروى الجواليقي « عليَّ » (٤٣١) .

(٢) كذا وقع هذا البيت ثالثاً في رواية البياري ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى البياري « أطباق حبها » ثم قال : « طَبَقُ الشيء : معظمه ، يقال : مرّ طبق من الليل ، أي يجمع كل الحب علي ، ويروى : أطفال حبها » (١٥٧ ب) .

قافية السِّين

٦٢٠ ـ قال أبو صَعْتَرَةَ البَوْلانيُّ مِنْ طيِّئٍ: (١)

١ ـ فما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ بِهِ جَنْبَتَا الجُوئِيِّ واللَّيْلُ دامِسُ (٢)

٢ ـ فلمَّا أَقَرَّتْهُ اللِّصابُ تَنَفَّسَتْ شَمَالٌ لأَعْلى مائِهِ فهْوَ قارِسُ (٣)

(١١١٤أ) ٣ ـ / بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها وما ذُقْتُ طَعْمَهُ ولَكِنَّني فِيما تَرَى العَيْنُ فَارِسُ (٤)

---

(١) كذا « قال أبو صعترة البولاني من طيئ » في نسخة ك (٧٥ أ) ، وسقطت « من طيئ » من ش (٢ / ٨٥٨) ومن رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٢٥ أ) .

- قال عبد السلام هارون : « هذه المقطوعة من بحر المقطوعة رقم ٣٥٩ (برواية المرزوقي وهي ٣٥٧ برواية الأعلم) ورويها ، فلعلهما من قصيدة واحدة » (حاشية شرح المرزوقي ١٢٨١/٣) .

(٢) كذا « جَنْبَتا الجُوئي » في نسخة ك أيضا ، وفي ش « جنبتا الجُؤْوي » ، وروى المرزوقي (١٢٨١/٣) والفسوي (١٢٥ أ) والبياري (١٤٦ ب) : « حِسَنُ الجودي » ، وعند بقية الرواة : « جَنبَا الجودي » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

- قال المرزوقي : « رواه البرقي (به حُزَنُ الجودي) وكثير من الناس يرويه (به جَنْبتا الجوديّ) وقيل في : حِسَن الجوديّ : إنه قطعة متصلة بالجودي ، والجودي : جبل ، وقال صاحب العين: حِسَن : اسم رمل لبني سعد ، وذكر البرقي أن الحَزْنة والحَزْن من الأرض والدواب ، ما فيه خشونة، ومن روى (به جنبتا الوادي) : فالمراد به الكنف والناحية » (٣ / ١٢٨١ ، وشرح الديمرتي ٨٤ب) .

(٣) روى الجواليقي (٣٨٦) والفسوي : « لأعلى مَتْنه » ، وعند بقية الرواة : « لأعلى مائه » ، وبالروايتين معا روى الشيرازي .

(٤) قال البياري : « فارس : أي : أنا ذو فراسة » (١٤٦ ب) .

- قال الفسوي : « يصف ماء فم الجارية ظنّاً ، لأنه قال : وما ذقت طعمه » (١٢٥ أ) .

قافية اليـــاء

٦٢١ ـ قالَ بَعْضُ القُرَشِيين :

وهو أبو بكرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرمَةَ الزُّهريُّ (١) .

١ ـ بَيْنَمـــا نَحْنُ من بَلاكِثَ بِالقـــا ... عِ سِـراعـاً ، والعِـيسُ تَهْـوِي هُوِيًّا(٢)

٢ ـ خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْبِ مِنْ ذِكـ ... ـرَاكِ وَهْناً ، فـمـــااسـتَطَعْتُ مُـضِـيًّـا

٣ ـ قُلْتُ : لَبَّـيْكِ إذ دَعَـانِي لَكِ الشَّـوْ ... قُ ، وللْحَـادِيَيْنِ : حُـثَّـا المَطِيَّـا(٣)

---

(١) كـذا « قـال بعض القـرشـيين » في روايـة الـديمرتي (٧٩ أ) والجـواليـقي (٣٧٤) والجـرجـاني (٨٥ب) والمرزوقي (٣/ ١٢٤٥) والفسوي (١٢٠ ب) .

ـ « قال بعض القرشيين ، وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة» من غير «الزهري » في رواية ابن جني (١٥٩ ب) والتبريزي (٣ / ١٢٤) وابن العفيف (٢ / ١٩) وابن مرقد (٢ /٧٨٠) .

ـ روى البيـاري : « قال بعض قـريش » ، ثم قال : « تروي هذه الأبيـات لأبي دهبل ، وهب بن ربيعة الجمحي ، حين توجّه إلى مـصر لطلب الرزق ، فذكر امرأته فرجع عن الطريق ، ورويت لأبي بكر عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة » (١٤٢ أ) ، وهذه المناسبة ذكرها التبريزي وابن مرقد في خبر أبي بكر بن عبد الرحمن .

(٢) كـذا « بينمـا نحن من بلاكث » ، فـي رواية ابن جني وابن العـفـيف وابن زاكـور ، وعند بقـيـة الـرواة « بينما نحن بالبلاكث » وروى ابن مرقد بالروايتين معا .

ـ قال البـياري : « أبو الندي : بلاكث : موضع مـن طريق الشام إلى الحجـر » ، وقال البكري : «وبلكثة هذه التي قال فيها هي بلاكث: التي بين غزة ومدين» . (معجم ما استعجم١/٢٧٦) .

(٣) روى المرزوقي والجواليقي والفسوي وابن مرقد : « كرًّا المطيا » ، وعند بقية الرواة « حثّا المطيا » ، قال الفسوي : « ويروى : حثا المطيا » (١٢١ أ) .

٦٢٢ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ لقَدْ كُنْتُ أعلو الحُبَّ حيناً فَلَمْ يَزَلْ ... بِيَ النَّقْضُ وَالإبْرَامُ حَتَّى عَلانِيَا[٢]

٢ ـ ولم أَرَ مِثْلَيْنَا خَلِيلَيْ جَنَابةٍ ... أَشَدَّ على رَغْمِ العَدوِّ تَصَافِيَا

٣ ـ خَلِيلَيْنِ لا نَرْجُو لِقاءً ولا تَرَى ... خَلِيلَيْنِ إلا يَرْجُوَانَ التَّلاقِيَا[٣]

٦٢٣ ـ وقالَ آخَرُ[٤] :

١ ـ فَإن تَمْنعوا لَيْلَى وحُسْنَ حَدِيثِها ... فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنّى الهَوَى والقَوَافِيَا[٥]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو ، في رواية سائر الرواة، غير أن الجرجاني روى : « وقال الحسين بن مطير » (٨٥ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (١٢١ أ) .

ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلي (المجموع) ص ٢٩٤ ، وانظر تخريج المحقق لها .

(٢) في رواية سائر الرواة « قد كنت » والروايتان صحيحتان في وزن الطويل .

ـ روى الديمرتي : « النقض والإمرار » (٧٩ب) ، وذكرها التبريزي بقوله : « ويروى : الإمرار ، أي : أنقض عليه وهو يُمِرّ ، وينقض عليّ وأنا أُمِرّ ، إلى أن صار الغلب له » (٣ / ١٢٦) ، وذكرت هذه الرواية بمعناها في شرح المرزوقي (٣ / ١٢٤٩) ، على أن التبريزي نقل الشرح عنه من غير إشارة .

(٣) روى سائر الرواة: « لا نرجو لقاء » ، غير أن الشيرازي روى : « لا نرجو لقاءً » و « لا نرجو اللقاء » معاً .

ـ روى ابن مرقد : « إلا يرجوان تلاقيا » (٢ / ٧٨٤) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو ، في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواه : « وقال أيضا » يعني توبة بن الحمير (١٢٩ أ) .

ـ الأبيات من قصيدة طويلة في ديوان مجنون ليلى ص ٦٩ ، وتزيين الأسواق ص ١٢٨ .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية البياري .

(٥) كذا « فلن تمنعوا مني الهوى والقوافيا » في رواية الجرجاني (٨٩ ب) ، وعند بقية الرواة « البكا والقوافيا » . =

٢ ـ فَهَلاّ مَنَعْتُمْ إذ مَنَعْتُمْ حَدِيثَها خَيَالاً يُوافِينِي مَعَ اللَّيْلِ هادِيَا[١]

٦٢٤ ـ وقالَ حَفْصٌ العُلَيْمِيُّ من بني عَتّابٍ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ كَلْبٍ[٢] :

١ ـ أَقولُ لِقَلْبِي لا تَزَعْنِي عَنِ الصِّبا وللشَّيْبِ لا تَذْعَرْ عَلَيَّ الغَوانِيَا[٣]

٢ ـ طَلَبْتُ الهَوى الغَوْرِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ وسَيَّرْتُ في نَجْدِيِّه ماكِفانِيَا[٤]

= ـ قال الديمرتي : « والبكاء يمدّ ويقصر، فمن مدّه جعله كسائر الأصوات ، وهي مضمومة الأول ، وقل ما يكون المصدر على فعيل ، وقد جاء في أخرى نحو الهدى والسها وهو قليل ، وهو مثل الدعا والعوا » (٩١ أ) .

(١) كذا « يوافيني مع الليل » في رواية الجواليقي (٤٠٢) وابن مرقد (٢ / ٨٤٠) ، وعند بقية الرواة « يوافيني على النأي » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش (٢ / ٨٦٢) ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

(٢) كذا « وقال حفص العليمي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « حفص بن عليم » (٣ / ١٣٣٦) .

ـ « من بني جناب » في ا لأصل ، وبها روى الديمرتي (٩٢ ب) والبياري (١٥١ ب) وابن العفيف (٢/ ٧٧) وابن مرقد (١ / ٨٥١) ، وفي نسخة ك : « من بني جنات » (٧٥ ب) وهو تحريف ، وفي ش : « من بني عتاب » (٢/ ٨٦٢) .

ـ كذا « وهم حي من كلب » في رواية الجواليقي (٤٠٥) والبياري والشيرازي ، و « من جناب كلب » روى ابن العفيف وابن مرقد .

ـ زاد الديمرتي والبياري : « ويقال : هم من قريش كلب » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٠ أ) .

(٣) في رواية سائر الرواة « أقول لحلمي » ، غير أن الجرجاني روى : « أقول لنفسي » .

ـ في هامش الأصل وفي ش : « ويروى : أقول لحلمي ، وهو أبين ؛ لأن الحلم يكفّ عن الصبا والجهل » .

(٤) روى الجرجاني : « الغديري » وهو تحريف .

ـ كذا « حتى بلغته » في ش ، وفي نسخة ك : « حتى وجدته » .

(١١٤ ب) ٣ ـ / فيارَبِّ إنْ لم تَقْضِها لي فلا تَذَرْ قَذُورَ لَهُمْ ، واقبِضْ قَذورَ كما هِيَا[١]

٤ ـ ويالَيْتَ أنَّ اللهَ إذ لَمْ أُلاقِها قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثنيْنِ أَلاَّ تَلاقِيَا[٢]

٦٢٥ ـ وقال أبو بَكْرِ بنِ عبد الرَّحْمنِ الزُّهريُّ[٣] :

ويُقالُ : هو لِعَبْدِ اللهِ بنِ فَرْوَةَ كاتبِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ[٤] .

١ ـ ولما نَزَلْنَا مَنْزِلاً طَلَّهُ النَّدَى أنيقاً ، وبُسْتاناً منَ النَّوْرِ حالِيَا

٢ ـ أَجَدَّ لَنَا طِيبُ المكَانِ وَحُسْنُهُ مُنًى ، فَتَمَنَّيْنَا ، فكُنْتِ الأَمانِيَا[٥]

---

(١) روى سائر الرواة : « إن لم تقضها لي فلا تدع » .

(٢) كذا « إذ لم ألاقها» في رواية الجرجاني وابن زاكور والبياري، وعند بقية الرواة: « إن لم ألاقها».

(٣) كذا « وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط: « الزهري » من روايته (٣/ ١٣٢٢) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (١٣٢ أ) ، وزاد البياري : « ونزل بستاناً فذكر جاريته فأحضرها فقال » (١٥٢) .

ـ والبيتان لأبي بكر بن عبد الرحمن الزهري في الحماسة البصرية (٢/ ١٩٦) والتذكرة السعدية (٤٦٢) .

ـ أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري : سبقت له الحماسية رقم (٦٢١) .

(٤) كذا « ويقال هو لعبد الله بن فروة كاتب مصعب بن الزبير » في رواية ابن زاكور ، وعنوان المرقصات ص ٢٨ .

ـ في رواية الجواليقي (٤٠٩) والشيرازي (١٣٢أ): « ويقال هي لمالك بن أسماء الفزاري » ، وكذلك رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ / ٢٦٢) وابن عبد البر في بهجة المجالس (١/١٢٢) ، على أنهما موجودان في ديوان الحسين بن مطير (المجموع) ص ٧٥ .

ـ مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري : ستأتي له الحماسية رقم ٨٠٨ .

(٥) روى الفسوي : « أجد لنا طيب الزمان وحسنه » ، وعند سائر الرواة : « أجد لنا طيب المكان وحسنه » .

٦٢٦ ـ وقال آخرُ (١) :

١ ـ أَيَا أَهْلَ لَيْلى كَثَّرَ اللهُ فيكُمُ ... مِنَ امْثالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِها لِيَا (٢)

٢ ـ فمَا مَسَّ جَنْبِي الأَرْضَ إلا ذَكَرْتُها ... وإلاّ وَجَدْتُ رِيحَها فِي ثِيَابِيَا (٣)

٦٢٧ ـ وقال آخرُ (٤) :

١ ـ وما أَحْدَثَ النَّأْيُ المُفَرِّقُ بَيْنَنَا ... سُلُوّاً ، ولا طُولُ اجْتِماعٍ تَقَالِيَا (٥)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواها : « لمجنون ليلى » (١٢٣ أ) .

- البيتان في ديوان مجنون ليلى (المجموع) ص ٣٠٥ ، وهما في ديوان ابن ميادة أيضا مع اختلاف في القافية ص ٢٥ .

- مجنون ليلى : سبقت له الحماسية رقم ٥١٢ .

(٢) كذا « أيا أهل ليلى » في نسخة ك (٧٥ ب) ورواية ابن زاكور ، وإحدى روايتي ابن مرقد (٨٦٧/٢) ، وفي ش : « يا أهل ليلى » (٢ / ٨٦٤) ، وبها روى الجواليقي (٤١٤) ، وعند بقية الرواة : « فيا أهل ليلى » .

- كذا « كثر الله فيكم » في رواية الجواليقي والجرجاني (٩١ ب) والتبريزي (٣/ ١٥٩) ، وعند بقية الرواة « أكثر الله فيكم » ، وبالروايتين معا روى الشيرازي .

- كذا « من امثالها » في نسخة ك ، وبها روى كثير من الرواة ، وفي ش : « بأمثالها » وبها روى التبريزي ، وروى الجرجاني : « شبيها لليلى كي تجودوا » .

(٣) روى الفسوي (١٣٣ أ) والجواليقي: « وإلاّ وجدت ريحها من ثيابها » مع قافية البيت السابق : « تجودوا ليًا بهًا » .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٦٥ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٤٦) والجرجاني (٩٢ أ) والبياري (١٥٤ أ) والتبريزي (٣ / ١٦٤) وابن العفيف (٢ / ٩٩) والشيرازي (١٣٣ ب) وابن زاكور .

- روى الجواليقي (٤١٦) والفسوي (١٣٣ب): « وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري » ، وعند ابن مرقد « وقال آخر ، جميل بن معمر » (٢ / ٨٧٢) .

- الأبيات في ديوان جميل المجموع (ص ٢٢٤) وانظر تخريج الدكتور حسين نصار لها .

- جميل بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) .

(٥) كذا « وما أحدث » في رواية ابن زاكور ، وفي إحدى روايتي ابن مرقد « فما أحدث » ، وعند بقية الرواة : « ما أحدث » والروايتان صحيحتان في وزن الطويل . =

٢ ـ خَلِيلَيَّ إلا تَبْكِيا لِيَ أَسْتَعِنْ ... خَلِيلاً ، إذا أَنْزَفْتُ دَمْعِي بكَى لِيَا[١]

٣ ـ كَأَنْ لم يَكُنْ بَيْنٌ إذا كانَ بعْدهُ ... تَلاقٍ ولَكِنْ لا أَخَالُ تَلاقِيَا[٢]

٤ ـ لقد خِفْتُ أَنْ يَلْقانِيَ المَوْتُ بغْتَةً ... وفي النَّفْسِ حاجاتٌ بَقِينَ كما هِيَا[٣]

٥ ـ وَدِدْتُ على حُبِّي الحَيَاةَ لَوَ انَّها ... يُزَادُ لها في عُمْرِها مِنْ حَيَاتِيَا[٤]

٦ ـ وأَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ أَنِّي أُحِبُّها ... فهذا لها عِنْدِي فما عِنْدها لِيَا[٥]

نَجزَ بابُ النَّسِيبِ ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

= ـ زاد الديمرتي والبياري والشيرازي بيتاً بعد هذا البيت هو :

خليليَّ لا واللهِ ما أملك البكا ... إذا علَم من أرض ليلي بَدَا لِيَا

(١) كذا « إذا أنزفت » في رواية الديمرتي والفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « « إذا أَفْنَيْتُ » » .

ـ كذا « دمعي » في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري وعند بقية الرواة « دمعًا » .

(٢) كذا « ولكن لا أخال » في نسخة ك (٧٥ ب) ، وفي ش : « لا إخال » وبها روى سائر الرواة، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (انظر ٢ / ٨٧٢) . وإخال بكسر الألف وهو الأفصح ، وأخال بالفتح هو القياس ، والكسر أكثر استعمالاً . (اللسان ، مادة خيل ١٣ / ٢٤٠) .

(٣) في هامش الأصل وش (٢/ ٨٦٤) « وفي بعض النسخ زيادة ليست في أصل الحماسة ، وهي من جميع المؤلفين » .

ـ هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته.

محتوى الجزء الثاني

الموضـــوع	الصفحة
قافية الدال	٥ - ٢٨
قافية الراء	٢٩ - ٥٧
قافية الكاف	٥٨ - ٦١
قافية اللام	٦٢ - ٩٣
قافية الميم	٩٤ - ١٠٦
قافية النون	١٠٧ - ١١٠
قافية الصاد	١١١ - ١١٢
قافية الضاد	١١٣ - ١١٥
قافية العين	١١٦ - ١٢٨
قافية الفاء	١٢٩
قافية القاف	١٣٠ - ١٣٤
قافية السين	١٣٥ - ١٣٦
قافية الواو	١٣٧ - ١٣٨
قافية الياء	١٣٩ - ١٤٦
باب الأدب	١٤٧ - ٢٥٤
قافية الألف	١٤٧ - ١٤٩
قافية الباء	١٥٠ - ١٦٧

الموضـــوع	الصفحة
قافية الجيم	١٦٨ - ١٦٩
قافية الحاء	١٧٠
قافية الدال	١٧١ - ١٨٥
قافية الراء	١٨٦ - ١٩٤
قافية اللام	١٩٥ - ٢٠٧
قافية الميم	٢٠٨ - ٢٢٤
قافية النون	٢٢٥ - ٢٣٢
قافية الضاد	٢٣٣ - ٢٣٦
قافية العين	٢٣٧ - ٢٤١
قافية الفاء	٢٤٢
قافية القاف	٢٤٣ - ٢٤٦
قافية الياء	٢٤٧ - ٢٥٤
باب النسيب	٢٥٥ -
قافية الألف	٢٥٥
قافية الباء	٢٥٦ - ٢٦٩
قافية الحاء	٢٧٠ - ٢٧٥
قافية الدال	٢٧٦ - ٢٩٢
قافية الراء	٢٩٣ - ٣٠٨

الموضـــوع	الصفحة
قافية الكاف	٣٠٩ - ٣١٢
قافية اللام	٣١٣ - ٣٣٠
قافية الميم	٣٣١ - ٣٥٤
قافية النون	٣٥٥ - ٣٦١
قافية العين	٣٦٢ - ٣٧١
قافية الفاء	٣٧٢ - ٣٧٣
قافية القاف	٣٧٤ - ٣٨٠
قافية السين	٣٨١
قافية الياء	٣٨٢ - ٣٨٧
محتوى الجزء الثاني	٣٨٨ - ٣٩٠

تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني من كتاب الحماسة ،

ترتيب الأعلم ، ويليه الجزء الثالث إن شاء الله ، وبدايته :

باب المديـــح

مطابع جامعة أم القـــرى